



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية - كلية التربية

قسم التاريخ

الإخوان المسلمون في الكويت دراسة في دورهم
الاجتماعي والسياسي (١٩٥٢م-١٩٩١م)

رسالة تقدم بها الطالب

حسن كاظم عبيس غضيب الطائي

إلى

مجلس كلية التربية - جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

باشرف

أ.م.د.سلام محمد علي الاسدي

٢٠١٩م

١٤٤٠هـ



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا اِلَّا مَا

عَلَّمْتَنَا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِیْمُ الْحَكِیْمُ ﴾

صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِیْمُ

سُوْرَةُ الْبَقْرَةِ (اٰیة ۳۲)



اقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (الإخوان المسلمون في الكويت دراسة في دورهم الاجتماعي والسياسي ١٩٥٢-١٩٩١) جرى بإشرافي في كلية التربية - جامعة القادسية، قسم التاريخ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر .


التوقيع /
المشرف / أ.م. د. سلام محمد علي الاسدي
التاريخ ١٨ / ١٢ / ٢٠١٨

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.


التوقيع /
أ.د.عاصم حاكم عباس الجبوري
رئيس قسم التاريخ
٢٠١٨/١٢/١٨

اقرار الخبير اللغوي

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (الإخوان المسلمون في الكويت
دراسة في دورهم الاجتماعي والسياسي ١٩٥٣-١٩٩١) جرى تنقيحها لغوياً
بإشرافي في كلية التربية - جامعة القادسية، قسم اللغة العربية.

التوقيع / 
الخبير اللغوي/المدرس : صادق عباس هادي
التاريخ << ١/ ٢٠١٩

إقرار لجنة المناقشة

تشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة (الاخوان المسلمون في الكويت دراسة في دورهم الاجتماعي والسياسي ١٩٥٢ - ١٩٩١) المقدمة من طالب الماجستير (حسن كاظم عبيس) وقد ناقشناه في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر بتقدير ()

التوقيع :

أ.م.د عادل ملول علي
عضو اللجنة

٢٠١٩ / ٣ / ١٢

التوقيع :

أ.د مشعل مفرج ظاهر
رئيس اللجنة

٢٠١٩ / ٢ / ١٢

التوقيع :

أ.م.د إسماعيل طه الجابري
عضو اللجنة

٢٠١٩ / ٣ / ١٩

التوقيع :

أ.م.د سلام محمد علي
عضواً ومشرفاً

٢٠١٩ / ٢ / ١٢

مصادقة عمادة كلية التربية / جامعة القادسية على قرار لجنة المناقشة

التوقيع :

الأستاذ الدكتور خالد جواد العادلي
عميد كلية التربية / جامعة القادسية

التاريخ : ٢٠١٩ / ٢ / ٢٦

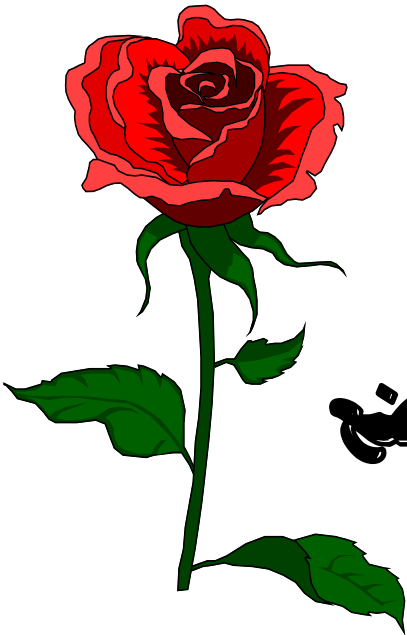
الأمهات

إلى والدي العزيز... برا
وإحسانا

إلى والدي العزيزة... حبا
وإكراما

إلى إخواني الأعزاء...
وفاءً واحتراماً وتقديراً...

إلى من علمني حرفاً
أهدي بحمدني المتواضع



حسن

" شكر وتقدير "

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على فضله حمد الشاكرين، والشكر له عز وجل شكر الحامدين، على ما أنعم وهدى، ومنّ علي طيلة فترة البحث. والصلاة والسلام على سيد خلقه محمد "صلى الله عليه واله وسلم وصحبه الكرام الطيبين".

❖ اتقدم بجزيل شكري وامتناني إلى أستاذي الفاضل الدكتور سلام محمد علي الاسدي، لما احاطني به من رعاية وما ابداه من صبر و اناة طيلة مدة البحث دون ان يبخل عليّ بالنصح والارشاد وأجد أن كلمات الشكر المتواضعة هذه لا تفي ولو بجزء بسيط لما قدمه لتكون الرسالة بالصورة الافضل. ادعو له دوام الصحة والمزيد من التآلق والعطاء انشاء الله.

❖ وأجد لزاماً عليّ ان ازجي خالص الشكر والامتنان الى رئاسة قسم التاريخ المتمثلة بالأستاذ الدكتور عاصم حاكم عباس الجبوري تلك القائمة العلمية الكريمة، الذي كان بمثابة المرشد والأب الى جميع الطلبة ولمست من مواقفه الطيبة وحرصه الشديد على متابعتي خلال فترة الدراسة من اجل ان يكون النجاح حليفنا فله مني خالص الشكر والثناء والتقدير وأسأل الله العليّ القدير أن يمنّ عليه بدوام الصحة إن شاء الله.

❖ اتوجه بالشكر والامتنان الخالص إلى اساتذتي الاجلاء في قسم التأريخ عموماً ومنهم من فاض علي من علمه في السنة التحضيرية وأخص بالشكر هنا كل من الاستاذ الدكتور عبدالكريم الشباني والاستاذ الدكتور علي عبد الواحد حسون والاستاذ الدكتور حسن السماك والاستاذ الدكتور محمد صالح الزيادي والاستاذ الدكتور احمد محمد طنش والاستاذ الدكتور عمار محمد الطائي والاستاذ المساعد

سامي حسين المنصوري، والأستاذ المساعد بشرى كاظم العسكري والأستاذ المساعد عادل مدلول الهرموشي فلهم مني خالص الشكر و الاحترام والتقدير.

❖ واجد من باب التقدير والامتنان ان اشكر كل من القائمين بالعمل في مركز دراسات البصرة و الخليج العربي و جامعة البصرة و اخص هنا بالذكر الأستاذ الدكتور مشعل مفرج ضاهرو الأستاذ حازم علي الشمري اللذان بذل الجهد الكبير داخل المركز وخارجه من اجل الحصول على المصادر والمعلومات كذلك اشكر العاملين في المكتبة المركزية في جامعة البصرة والعاملين في مكتبة نازك الملايكة في كلية التربية -جامعة البصرة و اخص بالشكر ايضا للعاملين في دار الكتب والوثائق في بغداد والعاملين في مكتبة كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد، فلهم مني خالص الشكر والتقدير على ما قدموه لي من العون والمساعدة طيلة فترة البحث.

❖ وأخص بالشكر الاساتذة من دولة الكويت الشقيقة كل من الأستاذ فارس الكامل والأستاذ مهنة المهنة الشمري لتواصلهم المستمر معي طيلة فترة الدراسة وتسهيل الصعوبات داخل دولة الكويت .

❖ وأسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح.

الباحث

قائمة المختصرات

المختصر	المعنى
د.ك.و	دار الكتب و الوثائق - بغداد
د.ع.و	الدار العربية للوثائق - الكويت
د.م	دون مؤلف
ط	طبعه
د.ط	دون معرفة المطبعة
ج.د.ع	جامعة الدول العربية
م.ج	مجند
ج	جزء
م	ميلادي
هـ	هجري
ص	صفحة
د.ت	دون تاريخ
p	Page

قائمة المحتويات

رقم الصفحة		الموضوع
من	إلى	
	ب	الواجهة الاية
	ت	الإهداء
ج	ث	الشكر والتقدير
	د	المختصرات المحتويات
١٣	١	المقدمة
٢٧	١٤	النمهيذ
٩٧	٢٨	الفصل الأول: الاخوان المسلمون الجذور والنشأة التاريخية.
٤٦	٩٧	المبحث الأول: النشأة العامة لجماعة الاخوان المسلمون في مصر وموقفهم من بعض القضايا الاقليمية.
٦٣	٤٧	المبحث الثاني: الجذور التاريخية لنشأة الاخوان المسلمون في الكويت حتى عام ١٩٥٢
٩٧	٦٤	المبحث الثالث: الجمعيات والقوى السياسية لجماعة الاخوان المسلمون في الكويت ١٩٥٢-١٩٩١م.
٧٧	٦٤	اولاً: جمعية الارشاد
٩٤	٧٨	ثانياً: جمعية الاصلاح الاجتماعي
٩٧	٥٩	ثالثاً: الحركة الدستورية الاسلامية
١٩١	٩٨	الفصل الثاني: الدور الاجتماعي والسياسي للأخوان المسلمون في الكويت ١٩٥٢-١٩٧٦
١٢٧	٩٨	المبحث الأول: الاخوان المسلمون في الكويت وموقفهم من الحركة الطلابية وندوة الاختلاط

١١٨	٩٨	أولاً: الأخوان المسلمون والحركة الطلابية
١٢٧	١١٨	ثانياً: الأخوان المسلمون وندوة الاختلاط
١٣٩	١٢٨	المبحث الثاني: صحافة الأخوان المسلمون في الكويت ١٩٥٢-١٩٧٦
١٣٣	١٢٨	أولاً: مجلة الإرشاد
١٣٩	١٣٤	ثانياً: مجلة المجتمع
١٩١	١٤٠	المبحث الثالث: موقف الأخوان المسلمون في الكويت من الأحداث الإقليمية ١٩٥٢-١٩٧٦
١٥٨	١٤٠	أولاً: استقلال الكويت
١٨٠	١٥٩	ثانياً: الأحداث الداخلية في مصر وتأثيرها على الأخوان المسلمون في الكويت ١٩٥٢-١٩٧٦
١٩١	١٨١	ثالثاً: الأخوان المسلمون في الكويت والقضية الفلسطينية
٢٧٢	١٩٢	الفصل الثالث: الرؤية السياسية للأخوان المسلمون في الكويت خلال المرحلة النيابية ١٩٧٦-١٩٩١.
٢١٦	١٩٢	المبحث الأول: النشاط النيابي للأخوان المسلمون في الكويت في مجلس الأمة الكويتي ١٩٧٦-١٩٩١
٢٥٣	٢١٧	المبحث الثاني: الأخوان المسلمون في الكويت والأحداث الإقليمية ١٩٧٦-١٩٩١
٢٣٠	٢١٧	أولاً: رؤية الأخوان المسلمون في الكويت لاتفاقية الصلح بين مصر والكيان الصهيوني (كامب ديفيد) عام ١٩٧٨.
٢٤٢	٢٣١	ثانياً: موقف الأخوان المسلمون في الكويت من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨.
٢٥٣	٢٤٣	ثالثاً: الأخوان المسلمون في الكويت وحرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ م.
٢٧٢	٢٥٤	المبحث الثالث: العلاقات السياسية للأخوان المسلمون في الكويت مع القوى السياسية الأخرى.

٢٦٤	٢٥٤	اولاً:الاخوان المسلمون وحركة القوميين العرب
٢٧٢	٢٦٥	ثانياً:الاخوان المسلمون والتيار السلفي.
٢٧٨	٢٧٣	الخاتمة
٢٨٩	٢٧٩	الملاحق
٣١٠	٢٩٠	قائمة المصادر
A	d	ABSTRACT

المقدمة نطاق البحث وعرض المصادر

المقدمة.. نطاق البحث وتحليل المصادر

المقدمة

تعد دراسة جانب من جوانب الأحوال الاجتماعية وشمسية دولة الكويت ذا أهمية بالغة لما نهذه الدولة العربية عن تأثير واضع إستراتيجيا واقتصاديا وجغرافيا على الوطن العربي بصورة عامة والعراق بصورة خاصة، بحكم الترابط الديمغرافي والاقتصادي والسياسي والتاريخي بين البلدين.

ويعد موضوع (الإخوان المسلمين) من المواضيع التاريخية والشمسية المهمة التي شهدتها القرن العشرين، كما إن هذا الموضوع يثير العديد من الخلافات العلمية والنظرية في العالم الإسلامي وتعتبر الدراسات ذات الاتجاه الديني المؤثر اجتماعيا وسياسيا في الواقع العربي عن الدراسات المهمة بسبب قلّة البحث فيها على الرغم من تأثيرها الواضح على الواقع الكويتي والعربي الأمر الذي جعلها موضوعا خصبا لتجده الباحث إليه للبحث فيه.

تعود نشأة التنظيمات الشمسية في الكويت إلى بداية الخمسينيات والستينيات وانحصر النشاط السياسي فيها بين الإخوان المسلمين وحركة القوميين العرب وتخليص صغير للبعثيين وتجمع لتجنس الكويت ونشاط (الإخوان المسلمين) في الكويت في بداية الخمسينيات بفعل التحول الثقافي والاقتصادي بعد تصدير نطف الكويت ودخول الجماعة إلى الكويت مستغلة ظروف عديدة منها المطالبة بالاستقلال وتخليص النفط الكويتي من أيدي المستعمرين، ومثل (الإخوان المسلمين) في الكويت جمعياتهم التي روجوا لها دينيا واجتماعيا وأصبحت مركز الثقل في العمل الأهلي والانتقابي الجماهيري.

سيطرت تنظيمات الإخوان المسلمين على الجمعيات التي دفعت بالمجتمع الكويتي والامثال إلى الشريعة الإسلامية في بناء

المقدمة.. نطاق البحث وتحليل المصادر

المجتمع، واستخدمت المساجد من اجل نشر أفكارها و برامجها و أطروحاتها ،
وقد اسهمت النظر وف المحلية و الاقليمية و الدولية في توسع نشاطهم
شيني في قبة نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م دخلت منطقة الخليج
العربي مرحلة تاريخية جديدة تمثلت بحوادث منغيرات في النواحي
الاجتماعية و الشينية و الاقتصادية بوصفها مصدراً أساسياً للطاقة (النفط)
و اصبحت جزء من صراع الحرب الباردة فيما بعد.

شهدت الكويت في هذه الفترة تنوعاً في تياراتها الشينية نظراً
لوجود عتق من الحرية للعمل الشيني فالشيخ عبد الله السالم الصباح ذو
سياسة تيرالية منفتحة و في ظل المناخ السياسي المتحرر اخذ (الآخوان
المسلمين) يشقون طريقهم في العمل التنظيمي فكان لقاء عبد العزيز العلي
المطوع مع حسن ابنه عام ١٩٤٦م بمثابة البذرة الأولى في الطريق نحو
تأسيس تنظيم للآخوان المسلمين في الكويت، وقد وضع المطوع خطة لجعل
اسم التنظيم مقبولاً لدى الكويتيين و يتفعل لم يستخدم اسم (الآخوان
المسلمين) بل استخدم كلمة الجمعية (جمعية الإرشاد الإسلامي) بسبب تخوف
الكويتيين من كلمة آخوان بسبب جرائم الآخوان الوهابيين في القرن التاسع
عشر و مطلع القرن العشرين بحق جيرانهم و لاسيما العراق أيضاً عام
١٩٦١م و استطاع المطوع و بدعم من ابنه تأسيس جمعية الإرشاد الإسلامي
عام ١٩٥٢.

لذلك وجد الباحث أن من المناسب اختيار العنوان الموسوم (الآخوان
المسلمون في الكويت و دورهم الاجتماعي و السياسي مبين (١٩٥٢م -
١٩٩١م) للنطاق الضوء على العمل التنظيمي (للآخوان المسلمون) في
الكويت و مدى قوة تنظيم (الآخوان المسلمون) في العالم العربي و الاختلاف
في العمل بين فرج الآخوان المسلمون في الكويت و الصناعة الأم في عصر
من حيث ابرز جانب هو تكفير الآخر و القبول برأي الآخر .

المقدمة.. نطاق البحث وتحليل المصادر

كذلك موقف هذا التنظيم المهم في الكويت من ما يجري في مصر من تحركات (الأخوان المسلمون) هناك هل هم عويدين لهم بكل عمل لم يتبعون مصالح تنظيمهم الخاص في الكويت هذا ما سيتم بحثه في الرسالة، كذلك رواية الإخوان المسلمون في الكويت للأحداث في المنطقة خصوصاً القضية الفلسطينية والصراع والاتفاقيات مع الكيان الصهيوني ولاسيما بعد توقيع مصر الصلح المنفرد معه عام ١٩٧٨ وحرب الخليج الأولى بين العراق وإيران ١٩٨٠-١٩٨٨ وحرب الخليج الثانية بعد اجتياح العراق للكويت ١٩٩٠-١٩٩١، ولم ينظر إغفال دورهم في العمل السياسي ومشاركتهم في انتخابات مجلس الأمة الكويتي وبيان هل ان دورهم في مجلس الأمة ليبحث المسائل التي تهم الكويت على نطاق محلياً أو تُعدها إلى قضايا إقليمية.

هذه الدراسة التي التعرف على القوى السياسية (للإخوان المسلمون) في الكويت، وجمعياتهم السياسية والاجتماعية ودور هذه الجمعيات في العمل التنظيمي والاجتماعي والسياسي، كذلك تركز الدراسة على صحف (الإخوان المسلمون) ورواية هذه الصحف ومدى تأثيرها على قوة ونمو تنظيمات الإخوان المسلمون وصدى ذلك محلياً وعالمياً.

تكمن أهمية دراسة في بيان علاقة جماعة الإخوان المسلمون في الكويت مع السلطة الحاكمة وما السبب الذي جعلهم (الإخوان المسلمون) بهذه القوة والسيطرة على القرار السياسي الكويتي واستغلالها لتبادل المنفعة مع الحكومة الكويتية لترسيخ قوتها في المجتمع الكويتي فقد حرصت الحكومة الكويتية لاستغلال جماعة (الإخوان المسلمون) بالنص من التيار القومي الذي يدعو للوحدة مع العراق مستغلاً الصراع العربي الصهيوني بعد العدوان الصهيوني على فلسطين ١٩٤٨ ومصر ١٩٥٦.

المقدمة.. نطاق البحث وتحليل المصادر

تهدف الدراسة ببيان علاقة (الأخوان المسلمون) مع التيارين القويين والسياسية الأخرى وأبرزها التيار القومي الذي يعد من أقوى التيارات السياسية في الكويت والذي واجهت الحركة صعوبات كبيرة عند نشأتها بسبب سيطرة التيار القومي على مساحة الكويتية، وأيضاً علاقتهم بالحركة السلفية التي أصبحت تتخرف وجمهور (الأخوان المسلمون) في الكويت وتوجههم بالفكر المنحرف وقد أثرت تلك الحركة على (الأخوان المسلمون) لأنها تشترك في بعض البناء الأيدولوجي معهم .

-خطوة الدراسة

١-أهمية الدراسة:

دفعت الباحث أسباب عديدة لاختيار الموضوع في مقدمتها عدم وجود دراسة أكاديمية مستقلة للموضوع في العزلة خاصة، عالج الموضوع تفصيلاً تفكيرية، والاجتماعية والأحداث السياسية المؤثرة في الكويت ونقد الدراسة عليه في الكويت خصوصاً بعد أن أصبح تنظيم الإخوان المسلمين في الكويت مؤثراً في الساحة الكويتية والعربية، الأمر الذي دفعني لتتعرف على أشكال تكتلات وجمعيات الإخوان المسلمين في الكويت منذ التسعين وحتى عام ١٩٩٦م، مما يساهم مستقبلاً بإضافة جديد للمكتبات العربية والعربية على حد سواء.

٢-هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن موقف الإخوان المسلمين من الأحداث الاجتماعية والسياسية في الكويت وبعض القضايا والأحداث المؤثرة على الساحة الكويتية، يبدأ هدف الدراسة بدراسة البناء التنظيمي للإخوان المسلمين، وتأثير جمعية الإرشاد الإسلامي وجمعية الإصلاح الاجتماعي على المجتمع الكويتي.

المقدمة.. نطاق البحث وتحليل المصادر

و دراسة العلاقة بين جماعة الإخوان المسلمين واثبات السياسية الأخرى، ومشاركة الإخوان المسلمين في انتخابات مجالس الأمة الكويتي، وموقفهم عن بعض القضايا المؤثرة على الساحة السياسية الكويتية منها حرب الخليج الأولى ما بين ١٩٨٠-١٩٨٨، وحرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، وموقفهم من القضية الفلسطينية الأمر الذي جعل دراسة تسهم في الوقوف على أهم التطورات التاريخية التي مرت على البلاد العربية خلال فترة الدراسة.

٣- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي في طرح المادة العلمية وفضلا عن التي استخدم المنهج التحليلي في بيان و توصيف موقف الإخوان المسلمين في الكويت من الأحداث التي مرت بها الكويت، واكتشف عن علاقة الحكومة الكويتية والتجمعات الشيعية والدينية الأخرى بإخوان المسلمين وموقفهم من بعض القضايا المؤثرة على مستقبل الكويت الشيعي فيما بعد.

٤- حدود الدراسة:

تغطي الدراسة نشوء جماعة الإخوان المسلمين في الكويت عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٩٦م، وتم اختيار هذه الحدود الزمنية وفقا لأهميتها لعام ١٩٥٢م هو عام الاعلان الرسمي عن تأسيس الإخوان المسلمين في الكويت، كذلك إعلان الثورة المصرية عام ١٩٥٢م التي كان أبرز قادتها هم من الإخوان المسلمين في مصر ومالها من تأثير على مجمل الاوضاع التي نهدتها الوطن العربي، وتغير وضع الجماعة في مصر من مضطهدة من النظام الملكي المصري الى تخليها له سلطته في البلاد، وطبيعة توجهات الجماعة على بقية افروع في العالم الإسلامي ومنها الكويت .

المقدمة.. نطاق البحث وتحليل المصادر

أما عام ١٩٩٦م فهو بمثابة حدث تاريخي ومهم على مستوى الوطن العربي و الكويت بصورة خاصة الذي شمل أحداث حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠-١٩٩٦م، المحيى بالقوات الأجنبية الى المنطقة العربية وتقبليها مشاريع غيرت عن اوضاع الكويت والمنطقة العربية، الامر الذي اعنى تشكفية المجال لتتوسع وممارسة نشاطها السياسي ونسبب في تأثير سلبى على عمل الاخوان المسلمين خصوصاً ان السلفية قد دعمت الاعتداء الأمريكى على العراق فى حرب الخليج الثانية ١٩٩٦م وهو موقف منافص للتعاليم الإسلامية فى الجهاد ضد الكفار والمعتدين.

٥-هيكلية الدراسة:

تكونت الرسالة من مقدمة ونهيد وثلاثة فصول وخاتمة، وتناولت فى المقدمة شرح مختصر عن أهمية الموضوع وكيفية تأسير الاخوان المسلمين فى الكويت، وتناولت فى التمهيد موقع الكويت وأهميته وتطور الحكم فى الكويت بعد الحرب العثمانية الثانية والخزوف التي مهدت لتأسيس الاخوان المسلمين فرع الكويت.

تناول الفصل الأول الذي كان بعنوان ((التنشأة التاريخية لجماعة الاخوان فى الكويت)) والذي انضم الى ثلاث مباحث، المبحث الأول تناول نشأت الاخوان المسلمين فى عصر والظروف التي دفعها لفتح فرع لها فى الكويت وموقفها من بعض دول شعائر الإسلام والأنظمة المؤثرة فى العالم.

أما المبحث الثاني فتناولت به ولادة الاخوان المسلمين فى الكويت وحذوره التاريخية فى الكويت والتحديات الاولى لنشوء اول شعبة للاخوان المسلمين فى الكويت عام ١٩٤٨م ونوع الدعم الذي قدمه الاخوان المسلمين فى مصر للاخوان المسلمين فى الكويت.

المقدمة.. نطاق البحث وتحليل المصادر

نما المبحث الثالث فتناول تأسيس الجمعيات والقوى التابعة للأخوان المسلمين في الكويت عند النشأة وحتى عام ١٩٩١م ومنها جمعية الإرشاد الإسلامي، وجمعية الإصلاح الاجتماعي، والحركة الدستورية الإسلامية، وهذه الجمعيات بمثابة الواجهة الرسمية للأخوان المسلمين في الكويت، والتي من خلالها استطاع الإخوان المسلمون اختراق المجتمع الكويتي والعمل الاجتماعي وشمسي.

أما الفصل الثاني فعنوانه ((الدور الاجتماعي والسياسي للأخوان المسلمين في الكويت ما بين ١٩٥٢م - ١٩٧٦م))، وأوضحت في المبحث الأول منه دور الإخوان في الحركة الطلابية التي تعد من أبرز القوى الاجتماعية والسياسية وصاحبة القرار الشعبي الرئيسي في الكويت وقد عمل الإخوان المسلمون كل الجهود من أجل السيطرة على هذه الحركة التي كان يسيطر عليها التيار القومي الذي يختلف تماماً مع أيديولوجية الإخوان المسلمين في الكويت، كذلك تناول الحدث البارز في الكويت وهو ندوة الاخذلاط في جامعة الكويت والتي تبين استخدام كل الوسائل من قبل الإخوان المسلمين في الكويت من أجل إثبات أن تبريعهم بشأن مسألة الاخذلاط في جامعة هو الصحيح .

يدرس الحكومة الكويتية بعلاقة متميزة مع الإخوان المسلمين إذ قامت بجميع كل الاجراءات القانونية لمساندة الإخوان المسلمين بسبب عداقتهم للأنظمة الجامعية وتبرير كل ما حدث في تلك الندوة من ارتكاب أعمال عداقة للتعاون وتنهك الحرم الجامعي في جامعة الكويت واهتمام النخاهرة التي خرجت تحت قيادة الإخوان المسلمين.

و بين المبحث الثاني دور الصحافة في نشر فكر الإخوان المسلمين في الكويت واهم المؤسسات الصحفية التي هي محطة الإرشاد وعجلة المجتمع وتعد الصحافة بمثابة الشان الناطق باسم الإخوان المسلمين وتعتبر

المقدمة.. نطاق البحث وتحليل المصادر

عن مواقفهم وأرائهم السياسية والاجتماعية وتدعم نشاط الإخوان المسلمين في مصر وباقي الفروع في العالم الإسلامي.

أما المبحث الثالث فمحدد موقف ودور الإخوان المسلمين من القضايا التي كان لها صدى في سياسة الإخوان المسلمين وبعض القضايا التي تخص الكويت وأهمها استقلال الكويت ١٩٦١م وموقفهم من الأحداث الداخلية في مصر ومدى تأثيرها على الإخوان المسلمين خصوصاً الصراع بين القوميين المنتمين بحمائل عبد الناصر وأنوار السادات والصدام الذي حصل بينهم وبين (الإخوان المسلمين) وتأثيره على فرع الإخوان في الكويت.

وموقفهم من العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ مع الكيان الصهيوني، وتطورات القضية الفلسطينية وتحليل ذلك واستثماره لمصالحهم السياسية وقيام فرع الإخوان في الكويت برعاية تأسيس فصائل مسلحة مثل حركة فتح ومحاولة قلب نظام الحكم في مصر بحجة خرابته الحرب مع الكيان الصهيوني.

أما الفصل الثالث الذي كان عنوانه ((الرؤية السياسية للإخوان المسلمين في الكويت خلال المرحلة الثنائية ١٩٧٦-١٩٩١))، وتناولت في المبحث الأول مشاركة الإخوان المسلمين في الانتخابات الكويتية لعضوية مجلس الأمة الكويتي وكيفية إدارة تلك المشاركة ومواقفهم الثنائية والاجتماعية داخل مجلس الأمة الكويتي وكيفية الحصول على المقاعد الثنائية وتأسيس القواعد الجماهيرية، وعلاقتهم مع الحكومة الكويتية خلال المرحلة الثنائية.

أما المبحث الثاني فكان يخصص رؤية الإخوان المسلمين في الكويت من الأحداث في المنطقة العربية وبرزها اتفاقية كامب ديفيد مع الكيان الصهيوني عام ١٩٧٨ وبني عوقف ووضح منه التي بقيت في جدار طويل

المقدمة.. نطاق البحث وتحليل المصادر

وصراع بين الاخوان المسلمين والقوميين العرب، كذلك موقعهم من الثورة الايرانية ١٩٧٩ والحرب العراقية الايرانية ١٩٨١-١٩٨٨ التي كان لها تأثير مباشر على الكويت لقربها من خط النار جغافيا ودخولها للحرب التي جانب العراق بصورة غير مباشرة واما لهذه الحرب من تأثير سياسي واقتصادي تسبب بأزمات داخلية ابرزها حل مجلس الامة الكويتي في عام ١٩٧٦ وعام ١٩٨٦ للمرة الثانية بسبب ظروف الحرب التي تخلتبت قرارا موحد ونحل الاخوان المسلمين في خنة المعارضة السياسية.

كذلك موقعهم من حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ التي تعد من اصعب المراحل التي مرت بها الحركة داخل الكويت لاثامهم بالخيانة العظمى ومحاولة استغلال الاخوان المسلمين في الكويت اوصاح الحرب من خلال المجيء بانقوات الاجنبية لتتركز في المنطفة العربية وتتفد مشاريع الاحتلال في الدول العربية الاسلامية وكان من ابرز المنضمررين منها العراق ولم يكن لهم موقف ثابت وواضح ضد ذلك الاحتلال.

اما البحث الثالث فبين علاقة الاخوان المسلمين في الكويت مع القوي والحركات الاخرى في الكويت وبرزها الحركة القومية والحركة السلفية فكانت الاختلاف الابدوجي بين القوميين والاخوان المسلمين في الكويت بسبب بعداء ومتقسة بين التنظيمين الكويتين وكان اثرناهما بتنظيمات الامم في مصر جعلت الخلاف والصراع القائم في مصر يلقى بظلاله على افروع في الكويت، كذلك الحركة السلفية التي ظهرت كرد فعل لظهور الاخوان المسلمين في الكويت حيث اتهمت سلفية الاخوان بالاحراف الديني والعقائدي والاخلاقي وكذلك من اخطر التنظيمات الدينية على عمل الاخوان المسلمين بسبب تشابهها عن ناحية التشدد والتنظيم واقتسامهما نفس القاعدة الجماهيرية.

- عرض المصادر:

اعتمد البحث على مصادر متنوعة أبرزها الوثائق وفي مقدمتها الوثائق العراقية غير المنشورة وأبرزها وثائق البلاط الملكي في المكتبة الوطنية في دار الكتب والوثائق في بغداد ووثائق مجلس الأمة الكويتي عن طريق محاضر مجلس الأمة الكويتي ووثائق مجلس الشيادة التي تناولت أيضا الأزمات العراقية الكويتية وتنصمن تقارير السفارة العراقية في عمان، كذلك وثائق وزارة الخارجية المحفوظة في لندن التي تم الحصول عليها إلكترونيا، كذلك وثائق مركز معلومات الكويت والخليج العربي والمحفوظة في إدارة المكتبات في دولة الكويت، كذلك الوثائق المنشورة ونم الحصول على وثائق وزارة الخارجية الأمريكية تتحدث عن نشاط الإخوان المسلمين في الكويت ووثائق السفارة الأمريكية في الكويت وتقارير العقيد الأمريكي فيها قبل الاستقلال عام ١٩٦١ .

اعتمدت الربالة أيضا على الكتب الوثائقية المهمة منها كتاب (التبني الإسلامي في الخليج العربي) للمؤلف هاشم عبدالرزاق الطائي الذي يعد مصدرا مهما من مصادر التبني الإسلامي خصوصا للإخوان المسلمين وبيان طبيعة التنظيمات التابعة للإخوان المسلمين في البلدان العربية وبحوثي على مجموعة وثائق تخص التبني الإسلامي في الخليج العربي، كذلك على مصادر أخرى منها كتاب الدكتور زكريا سليمان بيومي، (الإخوان المسلمين بين عبد الناصر وشادات) كذلك كتب المؤلف الكويتي صلاح عبدالمنعم والهداية (الإخوان المسلمين في الكويت) وكتاب (التجمعات السياسية في الكويت)، وكتاب (الجماعة السلفية في الكويت) وكتاب لمؤلفه حسين كروم (الإخوان المسلمين والصلاح مع إسرائيل).

المقدمة.. نطاق البحث وتحليل المصادر

استخدمت أيضاً من المصادر المهمة (الحركة الأنبيية والفكرية في الكويت) للدكتور محمد حسن عبدالله وكتاب (الكويت دراسة في أليات الدولة و السلطة و المجتمع) للشفيق ناظم الخبرا، (الحركات الإسلامية في الكويت) نفع دعنى الزعبي، وكتاب (الإسلام و السياسة في الكويت) للدكتور كارين لحدود طحتر، وكتاب (التغيرات الفكرية في الخليج العربي) للدكتور مفيد الزبيدي.

اعتمد الباحث في رسالته أيضاً على مجموعة من كتب المذكرات أبرزها (الكويت من الأمانة إلى الدولة) لمؤلفه الدكتور احمد الخطيب و كتاب (الأخوان المسلمون في حرب فلسطين) لمؤلفه لكانل شريف، التي أفادت الباحث كثيراً في دراسته.

و استخدم الباحث مجموعة من الأطرايح و الرسائل الجامعية غير المنشورة المهمة التي كان لها أثر كبير في كتابة الرسالة لها احتواء من معلومات قيمة و في مقدمتها اطروحة (حركة الإخوان و أثرها في التطورات السياسية في الجزيرة العربية) للباحثه زينب منعم كريم في الجامعة المستنصرية، كلية التربية لعام ٢٠١٤ و اطروحة (السياسة الخارجية للكويت تجاه العراق بعد ٢٠٠٣) للباحث حيدر صبيح الجوزاتي، في جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية ورسالة الماجستير (موقف جماعة الإخوان المسلمين عن التطورات الداخلية في مصر ١٩٥٧-١٩٨٦) للباحثة اسراء حميد حنون في جامعة البصرة-كلية التربية للبنات لسنة ٢٠١٧.

ورسالة (المجلس التأسيسي الكويتي) للباحثة دعاء علي حسين في جامعة البصرة، كلية التربية، لعام ٢٠١٧، ورسالة الماجستير (التجربة البرلمانية في دولة الكويت بعد عام ١٩٩٦) في جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية للباحث محمد سامي حسن يسعصر فيها التطورات السياسية و الكتل السياسية الكويتية، كذلك رسالة الماجستير (تطور التعليم في دولة

المقدمة.. نطاق البحث وتحليل المصادر

الكويت) في جامعة بابل، كلية التربية لعام ٢٠١٧. للباحث عاتق مجيد التي
تركز على التطور الاجتماعي الكويتي من ١٩٤٦ إلى ١٩٧٦، ورسالة
(العلاقات العراقية الكويتية ١٩٦٨-١٩٩٠) في جامعة البصرة، كلية
الآداب، عام ٢٠١٣، والتي تميز حربي الخليج الأولى والثانية ومطابقتها العراق
بنكويك ١٩٦٠.

استخدمت أبحاث أيضاً مجموعة من الصحف والمجلات لها أهمية
كبيرة في الدراسة خصوصاً أن الأخوان المسلمين في الكويت يعبرون عن
مواقفهم السياسية والاجتماعية عن طريق الصحف والمجلات. وعن أهم
هذه المجلات مجلة المجتمع الصادرة عن الأخوان المسلمين في الكويت
عام ١٩٦٢، مجلة معلومات وأهمها العدد (١٠٢) التي يصدرها المركز
العربي في بيروت وهي غير منشورة ويتحدث العدد عن الحركة السلفية
والأخوان المسلمين، ومجلة المستنصرية تصدر في جامعة المستنصرية
وأهم عدد (٤١) بخصوص العلاقات العراقية الكويتية، ومجلة المستقبل العربي
التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية العدد (٤١) التي تدور عن الصراع
العربي الصهيوني، ومجلة الخليج العربي تصدر عن مركز دراسات الخليج
العربي في البصرة، العدد ٢.

كذلك استخدمت أبحاث مجموعة من الصحف وأهمها الصحف الكويتية
المتابعة والموازية لنشاط الأخوان المسلمين في الكويت ومنها صحيفة
الثداء وجريدة الشهاب الكويتية وجريدة الوطن، واستخدمت أبحاث بعض
البحوث التي تحصل معلومات علمية مهمة وأبرز هذه البحوث بحث
يعنوان (مقارنة بين أنضام أسبغ في كل من الكويت والبحرين) للباحث
مسلم عبيد فالح الصادر عن جامعة الملك سعود في المملكة العربية
السعودية، كذلك البحث بعنوان (العلاقات الكويتية الإيرانية ١٩٦١-
١٩٩٠) للباحث فهدان أحمد فرهود الصادر من مجلة الفتح، واستخدمت
البحث بعض المعلومات من الشبكة العالمية للإنترنت في بعض المعلومات
المهمة.

صعوبات الدراسة:

واحدة الباحث بعض الصعوبات التي لا يخلو أي عمل وبحث علمي مهم منها وبرزت هذه الصعوبات الحصول على الوثائق الرسمية الكويتية رغم ان الباحث عمل على إصدار كتب رسمية بدأت من محضر لجنة علمية من قسم التاريخ كلية التربية في جامعة الفندسية وكتب من رئاسة جامعة الفندسية وكتاب من وزارة التعليم العالي ووزارة الخارجية العراقية التي وزارة الخارجية الكويتية وعلل الجانب الكويتي الترسى بأن الوثائق قد تلفت اثناء حرب الخليج الثانية ١٩٩١م والموجود انقليل يخص أمن دولة الكويت لكن وشه الحمد قام الباحث بالتعاون مع المكاتب الكويتية والأمانة في جامعة الكويت الامر الذي سهل من الحصول على المادة العنمية الوثائقية الضرورية للدراسة.

رغم قلة المهتمين بالكويت بالبحث التاريخي وعدم تواصلهم مع الجامعات العراقية والباحثين العراقيين، كذلك ندرة الوثائق بينها تعرض مركز دراسات الخليج العربي التابع لجامعة البصرة للتميز الكامل عام ٢٠٠٣ الذي كان يحتفظ ببعض الوثائق التي تخص الدراسة.

كذلك الأزمات المتتالية بين العراق والكويت التي سببت في تراجع نتائج العلاقات العراقية الكويتية وخصوصاً أحداث ١٩٩٠، وعلى الرغم من ذلك تواجد الباحث ولفترة طويلة في جامعة البصرة ومركز دراسات الخليج العربي ودار الكتب والوثائق من اجل اتمام العمل على أفضل وجه.

يرجو الباحث ان يكون قدم شيئاً مهماً وجديداً في هذه الدراسة المهمة فبعض الأخطاء والتقصير من صفات الإنسان والكمال لله سبحانه وتعالى وحده ومن الصعب تحقيق الكمال، لكنها ان شاء الله محاولة جادة ومخالصة في حيز البحث الأكاديمي، والله اعلم.

الباحث

التمهيد

التمهيد

أولاً: أهمية موقع الكويت.

ثانياً: تطور الأوضاع العامة في الكويت (١٩٤٦-١٩٥٢).

أولاً: أهمية موقع الكويت:

تقع الكويت في الزاوية الشمالية الغربية من الخليج العربي يحدها من الجنوب والجنوب الغربي المملكة العربية السعودية ومن الشمال والشمال الغربي الجمهورية العراقية ومن الشرق سواحل الخليج العربي، وبحكم موقعها أصبحت منفذاً شمال شرق الجزيرة العربية، كما امتازت بأهمية إستراتيجية بسبب موقعها الملاحي الذي جعل منها كياناً بحرياً يتصل بالعالم الخارجي^(١).

وتقع الكويت بين دائرتي عرض ٢٨,٢٠ و ٣٠,٠٦ شمالاً، وخطي طول ٤٦,٢٠ و ٤٨,٢٠ شرقاً، مما جعلها تمتاز بمناخها الصحراوي الحار جاف صيفاً ومعتدل شتاءً، ويبلغت مساحة الكويت ما يقارب ١٧,٨١٨ كيلومتر مربع وتقدر مساحة المياه الإقليمية الكويتية ٢٢٠٠ متر مكعب وأقيمت الموانئ الكويتية في الساحل الجنوبي لأنه أكثر عمقا من المنطقة الساحلية الشمالية^(٢).

١- غسان بنين جلود، تشويطي، العلاقات العراقية الكويتية، ١٩٦٨-١٩٩٠، ريانة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص ١.

٢- عبد المحسن يوسف جمل، صفحات من تاريخ الشيعة في الكويت من نشأت الكويت إلى الاستقلال، دار النباء للنشر، الكويت، ٢٠٠٥، ص ١٩.

التمهيد

تمتاز ارض الكويت بأنها سهول رمئية منبسطة تخلتها بعض التلال القليلة الارتفاع وينحدر السطح تدريجيا من الغرب إلى الشرق على شكل موجات خفيفة متباعدة، والقسم الأكبر من السهول تغطيه رواسب الحصى والرمال، وكان لعوامل التعرية من الرياح والمياه دور في إعطاء شكل سطح الكويت^(١).

وعلى الرغم من موقع الكويت الذي جعل منها منطقة إستراتيجية كبيرة إلا أنها في الوقت نفسه تعاني من شحة الموارد الاقتصادية التي توفر أسباب الحياة قبل اكتشاف النفط في الأربعينات من القرن الماضي، ويرجع ذلك إلى شحة مياهها العذبة وندره أمطارها وتربتها المشبعة بالأملاح^(٢).

اعتمد الكويتيون على البحر بصورة رئيسة كمورد للعيش عن طريق الغوص للبحث عن اللؤلؤ، بوسيد الأسماك والتجارة البحرية، وصناعة السفن وشباك الصيد، وكانت حرفة الصيد أهم وسيلة للكسب قبل اكتشاف النفط، تستمر فترة الغوص أربعة أشهر، قبل ذهاب الغواصين تكون هناك حركة كبيرة في السوق من أجل شراء ما يحتاجونه لهم ولأسرهم قبل الذهاب للغوص، تكن تضاعف دور تجارة اللؤلؤ بعد

^١ - محمود شاكر، شبه جزيرة العرب، الإحساء، الكويت، البحرين، قطر، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦، ص ٢٩.

^٢ - راشد عبدالرضا عيلان الخفاجي، الكويت وقضايا الخليج والجزيرة العربية، ١٩٥٠ - ١٩٧٦، أضروحة دكتوراه (غير منشورة) بجامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٩، ص ١٩.

التمهيد

اكتشاف التلؤلؤ الاصطناعي في اليابان في بداية الثلاثينات من القرن الماضي وظهور النفط كسلعة رئيسة للتجارة الكويتية^(١).

تصدرت الكويت دول العالم بتصدير التلؤلؤ من خلال تصديره إلى العراق وسوريا ومصر ومن ثم إلى أوروبا، كذلك تصديره إلى الهند، وفي فترة حكم الشيخ مبارك الصباح (١٨٩٦-١٩١٥) ازدهرت التجارة الكويتية عندما قام بتأمين الطرق وفرض القنن والامن في مشيخة الكويت مما شجع التجار في نجد والعراق وايران بالتجارة مع الكويت، كذلك برزت أهمية الكويت بصناعة السفن إذ كان الكويتيين يستوردون الأخشاب من الهند وشرق إفريقيا لصناعة السفن^(٢).

لأهمية موقع الكويت التجاري، أصبحت الحاجة ملحة لتدوين بعض المعاملات في سجلاتهم، لذلك انطلقت البذرة الأولى للتعليم في الكويت عن طريق التجار الذين يرون ضرورة تنظيم عملهم التجاري بشكل أفضل بعد ان أصبحت لهم علاقات تجارية مع الدول الخارجية وانفتاحهم على المجتمعات الأخرى، تسببت التجارة وأهميتها نهضة تعليمية بدعم وتأيد من التجار^(٣).

^١ - ج. ح. الموزيمر، خليج الخليج، القسم التاريخي ترجمة مكتبة أمير قطر، ج ٦، الدوحة، ١٩٦٧، ص ٣١٩.

^٢ - نجاة عبد الغادر، التطور السياسي والاقتصادي في الكويت بين الحربين ١٩١٤-١٩٣٩، ط ٢، الكويت، ١٩٩٧، ص ١٩٣.

^٣ - عبد المحسن حمدان، التعليم الثانوي في الكويت، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٤، ص ٥٨.

التمهيد

عند اكتشاف النفط في منطقة عبادان العربية على الخليج العربي عام ١٩٠٨م ازدادت أهمية الكويت، لوجود احتمال كبير بوجود نفط في الكويت أيضاً، وفعلاً يشار حاكم الكويت مبارك الصباح في ٢٧ تشرين الأول عام ١٩١٣م بإرسال رسالة إلى المفوض البريطاني في الخليج العربي السير برسي كوكس^(١) يخبره بأنه مستعد للتعاون مع من يرسله لتسهيل الاطلاع على منطقة البرقان^(٢)، التي اعتقد الشيخ مبارك أنها تحتوي على النفط، لكن نشوب الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ التي دخلت فيها بريطانيا طرفاً أساسياً أخرج المهمة البريطانية للتفتيش عن نفط الكويت، وقد تبين فيما بعد مدى أهمية النفط في تلك الحرب في خدمة الإغراض العسكرية والاقتصادية^(٣).

^١ - برسي كوكس: ولد عام ١٨٦٤م في مدينة هيرينغ البريطانية، انتقل عام ١٨٩٣م للعمل في منطقة الخليج العربي، أصبح وكيلاً سياسياً في مسقط عام ١٨٩٩م، بعدها عين عقياً سياسياً للخليج العربي حتى عام ١٩١٥م، منح لقب سير كأفضل سياسي في المنطقة بسبب خدماته لبريطانيا أثناء الحرب العالمية الأولى، للمزيد ينظر: عباس خضير عباس، برسي كوكس ودوره في السياسة بالخليج العربي ١٨٩٩-١٩١٥م، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة المستنصرية، ص ٣٣.

^٢ - البرقان: تقع على بعد ٤٦ كيلو متر جنوب مدينة الكويت، عبارة عن سلسلة تلال ارتفاعها ١٠٠ قدم عن مستوى سطح البحر، اكتشف أول بئر نفط فيها اسمه حقل البرقان الذي يحوي كميات نفط كبيرة، وتم اكتشافها فيها عام ١٩٣٨م، للمزيد ينظر: محمد حسن السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ج ١، ط ٢، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٦م، ص ٨٧.

^٣ - جمال زكريا فاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر وتطور الأوصاح السياسية والاقتصادية لأمراء الخليج العربي ووصولها إلى الاستقلال ١٩٤٥-١٩٧١م، ج ٤، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٤٠٧.

التمهيد

واكتشف في الفترة ١٩٢٨-١٩٤٢ ثمان أبار نفط في الكويت تحتوي على كميات كبيرة من النفط^(١).

ثانياً: تطور الأوضاع العامة في الكويت بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٦-١٩٥٢.

حكمت أسرة آل صباح مشيخة الكويت وهي المؤسس لنظام الحكم في الكويت في التاريخ الحديث، وتنسب أسرة آل صباح إلى قبيلة عنزة العربية^(٢) التي تنقسم كغيرها من القبائل إلى عدة فروع من بينها قبيلة العتوب التي تنتمي إليها أسرة آل صباح، التي نزحت من نجد وسط شبه الجزيرة العربية إلى سواحل الخليج العربي الشرقية بسبب الجفاف ونسبة موارد الحياة وكثرة النزاعات القبلية بينهم وبين القبائل الأخرى، وكانت هذه الهجرة على عدة مراحل فأستقروا في منطقة الإحساء^(٣) ومن ثم

١- د. ع. و. ملف العالم العربي، الكويت، نفطك-١، ١٨٠٢.

٢- عنزة: تعد من القبائل العربية الكبيرة التي يرجع نسبها إلى قبيلة ربيعة اعدنانية عربية، ترجع اصولهم إلى نبي الله اسماعيل، تنتشر في معظم البلدان العربية تقريباً، منها العراق وسوريا والكويت، للمزيد ينظر: ج. ح. لوزيمر، شليل الخليج، القسم الجغرافي، ترجمة: قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، ج. ١، الدوحة، ١٩٧٥، ص ١٠٧.

٣- الإحساء: منطقة تقع شرق المملكة العربية السعودية، وهي منحتقة رملية اتخذ اسمها من طبيعتها الجغرافية، وهي مركز القوافل التجارية الواردة من العراق والحجاز والهند، للمزيد ينظر: حسين عفيف عبد الحسن الشريفي، إقليم الأحساء دراسة في أوضاعها الداخلية، مجلة بابل، العدد ١٦، حزيران ٢٠١١، ص ٢٢٣.

التمهيد

انتشروا في عبادان والبصرة أما آل صباح ومجموعة معهم من القبيلة استقروا بجانب كوت بني خالد^(١).

وكان انتقالهم خوفاً من مهاجمة قبائل الظفير^(٢) لهم^(٣) اختار آل صباح الشيخ صباح بن جابر بوصفه الحاكم الأول للكويت المسمى صباح الأول^(٤) وفق الطريقة العشائرية العربية وذلك لأن والده له مواقف مع العشيبة منذ أن كانت في نجد كذلك إن معظم وجهاء القبيلة يعملون في البحر ويتغيبون فترة طويلة وكان صباح يعمل في البحر ويتواجد في الكويت ومن هنا بدأت هذه الأسرة بجعل المشيخة في منطقة الكويت أرضاً عشائرية احتكرته لنفسها وفق الطريقة العشائرية وبدأت تتدخل في كل

^١ - بنو خالد: قبيلة عدنانية عربية يرجع نسبها إلى عرب الشمال الذين سكنوا سواحل الخليج العربي، تمتلك قوة كبيرة في منطقة الخليج العربي خصوصاً على الأحساء والتصيف وما حاورها من المناطق، كانت قوتهم نشطت في النصف الثاني من القرن السابع عشر واستمرت للقرن الثامن عشر، استطاعت الوهابية وبمساعدة آل سعود على الإطاحة بقوتهم وتوجيه مناطق نفوذهم، للمزيد ينظر: محمد يوسف الخالدي، قبيلة بني خالد في الجزيرة العربية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٠، ص ٤٧.

^٢ قبائل الظفير: تحالف قبلي سكنت بين تخوم نهر الفرات في المنطقة الجنوبية وصحراء الدهناء على مشارف نجد، ارتبطت تلك القبائل بعلاقات وثيقة مع مشايخ المنتفق التي كانت تغزو القبائل والبلدان المجاورة لها، للمزيد ينظر: جمال شمال دغل الفرطوسي، العلاقات السياسية النجدية الكويتية ١٩١٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١، ص ٤٠.

^٣ حسين خلف خزعل، تاريخ الكويت السياسي، ج ١، بيروت، ١٩٦٢، ص ٤١-٤٢.

^٤ - صباح الأول: هو صباح بن جابر، والده من مشايخ العنوب ووحياها كان له دور في حل الخصومات والمنزعات في قبيلة عنزة، يعتبر صباح الأول من كبار قبائله ولقب بصباح الأول بوصفه أول حاكم للكويت، كان حكمه في المشيخة يتركز على الشؤون من كبار نفوذ، لكن له شمس والطاعة في قراراته، توفي عام ١٧٦٢م وقد تولى الحكم من بعده ابنه عبدالله بن صباح (١٧٦٢-١٨١٤م)، للمزيد ينظر: إبراهيم الشافعي، تاريخ الوطن العربي الحديث، دار الحامد للنشر والنوابع، عمان، ٢٠١١، ص ٢٠٥.

التمهيد

محدث في المنطقة وتعطي رأيها فيه وأصبح لهم حلفاء من بعض العشائر الأصغر منهم كذلك خدمتهم الظروف السياسية المتمثلة بفقدان البرتغاليين السيطرة على الخليج العربي حدود عام ١٦٢٢م وبداية النفوذ البريطاني وانتغال هذه القوى الاستعمارية بترتيب اوضاعها وقد استغل ال صباح تلك الفترة من اجل تثبيت سلطتهم في الكويت وساحل الخليج العربي^(١).

في حزيران عام ١٩٤٦م تم تصدير أول شحنة نفط من الكويت الى الأسواق العالمية وأحدثت هذه الفترة تغيراً متسارعاً في التركيب الاجتماعي الكويتي إذ بدأت القوى الاقتصادية تتمركز بيد العائلة الحاكمة بعد ان كان لتجار الكويت كلمة فيها، لكن تحكم العائلة الحاكمة ببيروانات النفط وتوزيع الدخل، أصبح التجار هم الذين يعتمدون على الحكومة اقتصادياً، تغيرت أوضاع العمال الكويتيين بشكل رئيسي بعد تصدير النفط وأصبحت الطبقة العاملة في مركز القرار مع تراجع طبقة التجار^(٢).

اهتمت الكويت بتطوير الاقتصاد وتطوير الحياة الثقافية من أجل ملائمة التطور الاقتصادي السريع فاهتمت اهتماماً كبيراً بالتعليم وعندها المفتاح الرئيسي للتطور الاجتماعي بعد الاقتصاد وأصبحت هناك مدارس للمستويات كافة ووضعت الحكومة الكويتية أهدافاً للتعليم تختلف عما سبق

^١ - يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، دار سعد، القاهرة ١٩٤٦، ص ٨.

^٢ - حسن علي براهم، الكويت دراسة سياسية، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٢، ص ١٢٥.

التمهيد

فأصبح التعليم ضرورياً من أجل تنويع العمل الاقتصادي والاستغناء عن الدعم الخارجي من الكفاءات العربية والاجنبية^(١).

حقق المجتمع الكويتي طفرة كبيرة انتقلت به من المجتمع القبلي ليدخل الحضارة من أوسع أبوابها ويتحول الى مجتمع مدني، وانفتح على نظم الحياة الديمقراطية العصرية، وأصبحت الكويت دولة لها أهميتها على الصعيد العربي وأخذت بعض الأنظمة القومية تطالب باستقلال الكويت اقتصادياً وسياسياً وبدأت الأنظار تتجه نحوها لكي يتم استغلالها بعد تطور سبل الحياة فيها وبروز قوتها الاقتصادية فكانت أولى المطالبات بعد الحرب العالمية الثانية من العراق في العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ بضرورة فرض العراق سيطرته على هذا الجزء من أرضه^(٢).

مرت الكويت بفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٢٩-١٩٤٥ بجمود سياسي وتسلط حاكم الكويت احمد جابر الصباح ١٩٢١-١٩٥٠م^(٣) الذي سيطر

١- عاتق محمد عبدالعزيز العيسوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦-١٩٧١، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٧، ص ٦٧.

٢- قنذري فنجي، النظام السياسي والاقتصادي في دولة الكويت، دار الناخب العربي، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٨.

٣ احمد جابر الصباح، ولد عام ١٨٨٥م في مدينة الكويت، حاكم الكويت العاشر تولى الحكم بعد وفاة عمه الشيخ سالم بن مبارك الصباح في ٢٣ شباط ١٩٢١، شهد عهده الكثير من الأحداث المهمة منها توقيع اتفاقية العفيرة عام ١٩٢٢م بين الكويت والعراق ونجد بعد ان أخذ ابن سعود يهاجم الكويت مما دعا سالم المبارك إرسال ابن أخيه ليجري المفاوضات، كذلك في عهده تم اكتشاف النفط الكويتي في عام ١٩٣٨م وتصديره في عام ١٩٤٦م، تميز حكمه بالقسوة والشدة نجاء معارضيه، توفي ٢٩ كانون = الثاني ١٩٥٠م، المزيدي ينظر: يوسف حمد الشبانم، الزبير قبيل خمسين عاماً

التمهيد

على كل مقدرات المشيخة واستخدام القوة والعنف والتعذيب الجسدي بحق المعارضين لحكمه من العمال أو الموظفين في فرض إرادته كذلك وأصبح هناك مجاميع كبيرة من السجناء داخل السجون الكويتية، واقدم على حظر أي عمل سياسي وحل المجالس التشريعية التي تأسست في الكويت لتمثل الشعب الكويتي سياسيا وتطالب بحقوقهم^(١).

أدت السياسة المبنية على الحكم الفردي واستغلال واردات النفط من قبل حاكم الكويت أحمد جابر آل صباح إلى حدوث أول إضراب عمالي في تاريخ الكويت عام ١٩٤٨م إذ أعلن عمال النفط الإضراب العام عن العمل في القطاع النفطي، وشارك في هذا الإضراب مئتي ألف من العمال، وكانت أبرز مطالبهم أن تقوم إدارة شركة نفط الكويت بتحسين ظروفهم المعيشية العامة أبرزها السكن، وتوفير ظروف مهنية أفضل وتنظيم الخدمات الطبية والغذاء والعقوبات الجسدية، واستمر هذا الإضراب احد عشر يوماً رغم التهديدات من الحكومة الكويتية ضد العمال المضربين^(٢).

أفضى الأمر إلى اجتماع ضم ممثلين عن المضربين ووقد من الحكومة الكويتية وممثلين عن شركة نفط الكويت ووعدهم بتنفيذ مطالبهم

مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت، المطبعة العصرية، الكويت، ١٩٧١، ص ٢٨٤-٢٨٦.

^١ - محمود علي الداود، الخليج العربي والعمال العربى المشترك مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٠، ص ٣٨.

^٢ - محمد الترميحي، تجربة المشاركة السياسية في الكويت ١٩٦٢-١٩٨١، بحث منشور في كتاب أزمة الديمقراطية في الوطن العربي، ط ٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٧، ص ٦٤٧.

التمهيد

إلا إن الشركة والحكومة لم تف بوعودها ولم يكن باستطاعة العمال مطالبته الشركة قانونياً لعدم وجود دستور أو قوانين موضوعه للكويت، بسبب سياسة العنف والحكم الدكتاتوري التي اتبعها الشيخ احمد الجابر الصباح، على الرغم من تأسيس المجلس التشريعي لعام ١٩٢١ الذي يمثل الكويتيين لا انه لم يكتب له النجاح^(١).

تعد مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية فترة بداية المخاض لميلاد دولة الكويت وفيها رجوع الطنبة الكويتيين الذين خرجوا في الخبز وتمثل في نقل أرائهم وتجاربهم التي عاشوها في تلك البلدان إلى الكويت وبدأت هذه العودة تعطي مردوداً سريعاً فبدأت بتأسيس الصحف والاهتمام بالتعليم وترأس الشباب العائدون الكثير من مؤسسات الدولة وتخرج أوائل الأطباء والمهندسين في الكويت في هذه الفترة وبدأوا يعملون في المؤسسات الكويتية، كذلك شهدت هذه الفترة تنظيم الأعمال الثقافية والسياسية وتأسيس النوادي الثقافية وأصبحت الملامح لبناء مستقبل الكويت تظهر على يد هؤلاء الشباب وطموحهم^(٢).

بعد احمد الجابر الصباح من أكثر الحكام الكويتيين المواليين لبريطانيا وهو يتمتع بعلاقة وطيدة مع الإدارة البريطانية وطوال فترة حكمه لم يسمح لأي مساع للكويتيين للاستقلال او تطوير نمط الإدارة السياسية للكويت أو الحصول على الاستقلال الاقتصادي بما لم يتفق مع سياسة بريطانيا الاستعمارية في الكويت لكن بوانر بناء الدولة المستقلة أخذت

^١ - المصدر نفسه، ص ٦٤٨.

^٢ - محمد حن عبد الله، الحركة الأدبية والفكرية في الكويت، مطبعة الديباء في الكويت، ج ١، الكويت، ١٩٧٣، ص ٣٥١.

التمهيد

بالظهور منذ نهاية حكم احمد جابر الصباح في ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٠م وتولي عبد الله السالم الصباح الحكم وقد رافق تنصيبه تخوف بريطاني من قتال داخلي تشهده الأسرة الحاكمة بسبب عدم وجود ولي العهد عبد الله السالم الصباح في الكويت الذي كان في سلطنة عمان^(١).

وصل عبد الله السالم الصباح إلى ميناء الشويخ^(٢) في ٢١ كانون الثاني ١٩٥٠م عندما من مسقط وكان في استقباله مجموعة من مشايخ ووجهاء الكويت وتم اجتماع عائلة آل صباح وتنصيبه حاكماً على مشيخة الكويت وانتهت المخاوف من الصدام بين عبد الله المبارك الصباح^(٣) رئيس جهاز الأمن العامة الذي يمثل جيش الكويت وبين صباح السالم الصباح^(٤) رئيس دائرة الشرطة اللذان أخذوا بالتنازع على الحكم إثناء غياب عبد الله السالم الصباح^(٥).

١- غنم النجار، مذكرات في الاقتصاد السياسي الكويتي، الكويت، ١٩٨٥، ص ٢٦.

٢- ميناء الشويخ؛ ميناء صغير نرسو فيه السفن ذو الحمولات البسيطة يقع في منطقة الشويخ الساحلية شرق مدينة الكويت، ونظراً لأهميته التحزبية وفي محل النقل البحري، بدء التفكير بتوسيعه وإصلاح ما يحتاجه من منشآت بحرية من أجل التحزبة والملاحة البحرية، ونفذ التوسعة الشيخ عبد الله السالم الصباح عام ١٩٥٣ للمزيد ينظر؛ محمود بهجت سنان، الكويت زهرة الخليج العربي، بغداد، ١٩٥٦، ص ٢٧.

٣- عبد الله مبارك الصباح؛ وُلد عام ١٩١٤م في الكويت، وهو ابن حاكم الكويت مبارك الصباح، تولى حامية سور الكويت عام ١٩٢٦م، تولى رئاسة دائرة الأمن العامة عام ١٩٤٢م، انتدأ دائرة تولى شؤون السفر = والجنسية عام ١٩٤٨م، تولى منصب نائب حاكم الكويت عبد الله السالم الصباح، ترأس مجلس المعارف الكويتي ١٩٤٧-١٩٦٠م، غادر الكويت عام ١٩٦١م إلى مصر، توفي في لندن عام ١٩٩١م للمزيد ينظر؛ مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج ٥، بيروت، ١٩٩٨، ص ٣٦.

٤- صباح السالم الصباح؛ وُلد عام ١٩١٥م في الكويت، تولى الحكم بعد وفاة أخيه عبد الله السالم الصباح عام ١٩٦٥م، تولى عدة مناصب منها رئيس دائرة الصحة عام

التمهيد

كانت بريطانيا تتضرر إلى عبد الله السالم الصباح بمنظور المعادي لها لأنه كان داعماً للمشاريع السياسية الإصلاحية عام ١٩٢٨م ووقف بالعضد من احمد جابر الصباح الذي كانت وجهته السياسية مطابقة لبريطانيا، وطلبت بريطانيا من عبد الله السالم الصباح عدة شروط لكي تعترف به حاكماً على الكويت، منها تعيين خبراء بريطانيين في الكويت ولها الحق في فرض اسم ولي العهد الجديد، ولم تعترف به إلا في ٢١ شباط ١٩٥٠م من خلال رسالة رسمية بعد ان أدركت بريطانيا انها إذا استمرت بضعوطاتها ستفقد نفوذها في الكويت^(١).

عند إقدام عبد الله السالم الصباح على تقديم مشروعه الاصلاحى ياذر الى كسب ود العائلة الحاكمة لكي لا تنشر الصراعات والمشاكل معه فقام بتسديد كل ديون العائلة إلى التجار لئلا يدخلهم في صذاعة الفرار السياسى الكويتى وأعلن انه متنازل بكل ما يملكه من أموال إلى مائبة المشيخة، وبدء بنهضة شاملة في جميع قطاعات المشيخة واستثمار الفائض من إيرادات النفط في الخارج، وتسبب هذا الانفراج للسماح بإصدار عشرين مجلة وصحيفة وكان يميل للإصلاح والتحديث السياسى والمشاركة الشعبية في الحكم، وقد أقدم على مبدأ الحرية في العمل

١٩٥٩ و أول وزير للخارجية ١٩٦١، وشكل أول وزارة للكويت عام ١٩٦٣، توفي ١٩٧٧، ثم زيد بنظر عبد الرحمن المطيرى، صحف من الكويت الحديثة فى عهد صباح السالم، الشركة الكويتية، ١٩٧٨، ص ٦٧.

١ - موسى غضبان الحاتم، المستشرقون البريطانيون فى الكويت ١٩٢٤-١٩٦١، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية، الكويت، العدد ١٢، كانون الثانى ٢٠٠٤، ص ٢٦١.

٢ - غنم التجار المصدر السابق، ص ٢٢.

التمهيد

الاجتماعي والسياسي من خلال تشجيعه الحكم الديمقراطي والمسئولة الاجتماعية^(١).

رحبت الحكومة العراقية بمشاريع عبد الله السالم الصباح وأعلنت استعدادها لتقديم كافة التسهيلات من أجل إنجاز المشاريع الإصلاحية على أساس رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد^(٢)، وأعلن انه سيتم تزويد الكويت بالمياه الصالحة للشرب من شط العرب، وقد كان نوري السعيد من أشد السياسيين العراقيين المتحمسين بأن تكون الكويت تحت الإدارة العراقية لأنها جزء من ارض العراق^(٣).

عمل عبد الله السالم الصباح على تطوير علاقته مع الحكومة العراقية التي كان مقتنعا بأنها مؤثرة بخصوص مستقبل الكويت وربما تتبع الكويت إلى العراق ومصير عائلة آل صباح سيكون بيد العراق فيما يخص حكم مشيخة الكويت بعد ان تأكد من خلال زيارته إلى العراق ٢٥ تموز ١٩٥٢ والتقى مع الوصي على عرش العراق الأمير عبدالاله^(٤)

^١ - طارق احمد البكري، الصحافة الاسلامية في الكويت مجلة المجتمع (نموذج)، رسالته ماجستير (غير منشورة) كلية الاعمال، الاوزاعي للدراسات الاسلامية، بيروت، ١٩٩٦، ص ٣٢-٣٥.

^٢ - نوري السعيد: وندفي بغداد ١٨٨٨، اكمل دراسته الابتدائية في بغداد والتحق بكلية العسكرية في استنبول عام ١٩٠٣، التحق بالشرية حسين اثناء انطلاق الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦، تولى منصب رئاسة الوزراء ٤ مرة، أصبح رئيس وزراء الاتحاد الهاشمي عام ١٩٥٨، قتل عام ١٩٥٨، للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٤.

^٣ - فرانس شبيتر، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج ٤، دار امانة تنشر والنوابع، عمان، ٢٠١٣، ص ١٠٣٧.

^٤ - عبدالاله: هو ابن علي بن الحسين جده ملك الحجاز، ولد عام ١٩١٣م، تلقى تعليمه في مدرسة فكتوريا في الاسكندرية، كان مرافق للعائلة الحاكمة في العراق وعاش

التمهيد

وتناول في محادثاته مشروع المياه العذبة إلى الكويت من ائسط العرب عن طريق مد الأنابيب وبحث شؤون الكمارك والبريد وزار معسكراً لتجيش العراقي و بعض الأضرحة المقدسة ومن خلال زيارته إلى العراق كشف نوايا المسؤولين العراقيين بأنهم يرون ربط إدارة الكويت بالعراق ولم يسمحوا لأي جهة سواء خارجية أو داخلية بجعل الكويت منفصلة ومعزولة عن العراق^(١).

تعقدترة مابعد الحرب العالمية الثانية مرحلة انتقالية مهمة في تاريخ الكويت و الأساس الفعلي لبدء مشروع استقلال الكويت وخروجها من تبعية أي دولة وقد تزامن في هذه الفترة الثورة الاقتصادية التي حصلت في الكويت المتمثلة بتصدير النفط مع وصول حاكم ديمقراطي من داعمي الإصلاح والاستقلال فبدأت تمتزج هذه المعطيات حتى ظهرت لنا عام ١٩٦١م دولة الكويت، وأصبح هناك تغير شامل في الحياة الاقتصادية التي أصبحت فيها الكويت من البلدان المتقدمة اقتصادياً واجتماعياً فقد رافق التطور الاقتصادي نهضة شاملة في التعليم والصحة والأعمار وتطوير بنية المجتمع ثقافياً وعلمياً، كذلك نهضة سياسية اعتمدت مبدأ

معهم، وهو خال الملك فيصل الثاني، عند وفاة الملك غازي عام ١٩٣٩م عين وصياً على الملك فيصل الثاني الذي كان عمره أربع سنوات وبقي وصياً حتى عام ١٩٥٣م، قتل في ثورة ٤ تموز ١٩٥٨م ضمن عجزرة قصر شهاب، ثم زيد ينظر أطراف الناصري، عبد الله شويبي على عرش العراق ١٩٣٩-١٩٥٨م حياته ودوره السياسي، ج٢، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٦.

^١- حيدر صبيح عفت الحوراني، العلاقات العراقية الكويتية ١٩٩٠-٢٠١١، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٢، ص ١٦-١٨.

التمهيد

المشاركة السياسية وأصبح للكويت قانوناً مكتوباً ودستوراً وبرلماناً بعد أن كانت محمية بريطانية^(١).

^١ - حيدر صبحي الحوراني، «المصدر السابق» ص ٦٢.

الفصل الأول

الفصل الأول

النشأة التاريخية للإخوان المسلمون في الكويت.

المبحث الأول: النشأة العامة لجماعة الإخوان المسلمون في مصر وموقفها من بعض القضايا الدولية.

المبحث الثاني: الجذور التاريخية لنشأة الإخوان المسلمون في الكويت حتى عام ١٩٥٢م.

المبحث الثالث: الجمعيات والقوى السياسية لجماعة الإخوان المسلمون في الكويت ١٩٥٢-١٩٩١.

أولاً: جمعية الإرشاد الإسلامي.

ثانياً: جمعية الإصلاح الاجتماعي.

ثالثاً: الحركة الدستورية الإسلامية.

المبحث الأول : النشأة العامة لجماعة الإخوان المسلمون في مصر وموقفهم من بعض القضايا الإقليمية.

أولاً - تأسيس جماعة الإخوان المسلمون في مصر:

كانت الانطلاقة الأولى لجماعة الإخوان المسلمون عام ١٩٢٨م على يد مؤسسها حسن البنا^(١) في مدينة الإسمايلية^(٢) المصرية التي تعد مركز اجتماعي وسياسي واقتصادي مهم، وعقد أول اجتماع تأسيسي في منزل حسن البنا وهي أول حركة إسلامية منظمة ولديها برنامج عمل منظم وقد ظهرت الجماعة في ظل واقع سياسي واجتماعي معقد عاشته

^١ - حسن البنا: ولد حسن البنا في ١٤ تشرين الأول ١٩٠٦، وكان يعمل في مهنة البناء وجاهد عبد الرحمن كان فلاحاً يرحل مع سكانهم إلى قرية شمشيرة على ضفة نهر النيل أسجده لو الله أم السعد ابراهيم فكان يعمل نجار عواشي في القرية نفسها ويهدم وينشون إلى أسرته ريفيه بسيطه،المزيد عن التفصيل ينظر إلى: ضرار خليل العبدوي، الإخوان المسلمين وشرهم في الحياة الشينسيه المصريه (١٩٤٩-١٩٧٠) رسالة ماجستير عبر منشوره، كلية التربية جامعة ديالى، ٢٠٠٦، ص ١.

^٢ الاسمايلية: محافظه في دلتا مصر مركزها مدينة الاسمايلية مكونة من (٦٦٣٦١٦) نسمة عام ٢٠٠٨م، تقع عند منتصف السويس تتميز بنخيلها العمراني الجيد وتضم حدائق كثيرة اشبهت - عام ١٩٦٣م، لتكون المركز لعمليات حفر قناة السويس على تلال مرتفعة تسمى نادل الجسر في شمال بحيرة النمساح عرفت اولاً بقرية النمساح ثم سميت بالإسمايلية نسبة إلى الخديوي اسماعيل اكتسبت شهره كبيره بعد ان انخبتها شركة قناة السويس المركز الرئيسي لها، دمرت في حرب حزيران ١٩٦٧م، وتم تعميمها بعد انجزات حرب أكتوبر ١٩٧٣م، ينصر: مجموعة باحثين، الموسوعه العربية الميسره، ص ١، ١، المكتبه العصرية، لبنان بيروت، ٢٠١٠، ص ٣٠٢.

مصر في تلك الفترة وقد تنبأت الحركة مكانا مهما على الخريطة السياسية لمصر وكان (حسن البنا) شخصا طموحا اراد أن يصل إلى مبتغاه من خلال الإسلام السياسي في تلك الفترة وكان واقع الحال في مصر وفي العالم العربي تنادي بوجوب دعوة جديدة تناهض الاستعمار الغربي فتأخذ الأخوان المسلمين مناهضة الاستعمار الغربي شعارا لهم لتكسب والوصول إلى أهدافهم^(١).

انتقل حسن البنا في أكتوبر ١٩٢٢ إلى القاهرة ليعمل كمدرس في مدرسة في منطقة السبئية وكان ذلك إيذانا بدخول الجماعة مرحلة جديدة فقد صدرت أولى نشرات الدعوة متمثلة في نشرة (رسالة المرشد) التي ظهر منها عددان فقط انتقلت بعدها الجماعة لنشر دعوتها للوسيلة الثانية وهي إصدار مجلة أسبوعية تسمى جريدة (الأخوان المسلمين) التي صدر العدد الأول منها في ٢٤ حزيران ١٩٢٣ وظلت تصدر حتى تشرين الثاني ١٩٢٨^(٢).

أتى (حسن البنا) خطابا موجزا عند انتقاله إلى القاهرة عام ١٩٢٢ أوضح فيه نشأة الجماعة كرد فعل على للاستعمار الغربي وكان الخطاب موجه أيضا إلى ملوك وحكام وأمراء البلدان الإسلامية ورؤساء الجماعات الإسلامية مثل (جمعية مصر الفتاة)^(٣) وقد جاء في آخر

^١ -ميتشل ريتشارد،المصدر السابق،ص٨٢.

^٢ -المصدر نفسه،ص٨٣.

^٣ -مصر الفتاة؛جمعية مصرية أسسها احمد حسين في ٢ تشرين الثاني ١٩٣٠م وتحوّلت إلى حزب سياسي بعد ان توسع عملها وكانت عواقبها متناغمة مع حزب الوفد المصري الذي كان له عطية وطبقة في مصر، وكانت مطالبها تعديل الهيكل السياسي القائم والاستقلال الاقتصادي، وكان سبب مطالبك الحزب هذه، قيام حكومة

الخطاب بيان خمسين مطلباً من المطالب العمليه التي تتبني على تمسك المسلمين بإسلامهم وعودتهم اليه في شأنهم وهي بمثابة المرتكزات الاسلاميه التي وضعها البنا للإعلان عن حركته.^(١)

لم يكن طموح (حسن البنا) حينما أسس جماعة الأخوان المسلمين مقيداً بحدود الإقليم المصري وإنما كان يرى أنها فكره عالميه قادره على الانتشار مما دفعه لتأسيس قسم الاتصال بالعالم الإسلامي بهدف إنشاء فروع للجماعه خارج مصر والتواصل مع الشخصيات والتيرات القريبه من أفكار الجماعه كذلك تضافرت عوامل أخرى على انتشار الجماعه خارج مصر من خلال المطاردة وحمله الاعتقالات التي لحقت بجماعه الأخوان المسلمين في عهدي الرئيسين جمال عبد الناصر^(٢) وانور السادات^(٣) في مصر ١٩٥٢-١٩٨١م وبهذا أصبح للتنظيم

الملك= فواد بلغاء دستور عام ١٩٢٣م وأصدر دستور جديد لتبليد عام ١٩٣٠م وجاء بقوانين جديد سلبت الشعب المصري حريته، ومع خطورة هذه الاحرائك عقد احمد حسين مع زملائه الشباب اجتماعات تخفي عن تاسيس مصر الفتاة، للمزيد ينظر: رفاء كاتم الهذلي، المحدثين وانزله السياسي في مصر حتى عام ١٩٥٦م رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربيه، جامعه المستنصرية، ٢٠١٥، ص ٣٥.

(١) فلاح عبدالله ثمديرس، الأخوان المسلمون في الكويت، دار فروس للنشر، ط١، الكويت، ١٩٩٩، ص ٣٥.

٢- جمال عبدالناصر: ولد عام ١٩١٨م في الإسكندريه ونشأ فيها، والتحق في روضة الأطفال في محرم بك في مدينة الاسكندرية ثم التحق في مدرسة الخطاطبة في مرحلة الابتدائية ودرس الثانويه في مدرسة حلوان ثم اكمل تعليمه الثانوي في مدرسة رأس النين بلا لاسكندرية وبعد تخرجه من الثانويه التحق بكلية الحربيه عام ١٩٣٧م وأصبح صابط في سلاح المئاده في اسبوط وعمل في السودان والتعلمين بعدها تم تعيينه مدرسا في كلية الحربيه شارك في حرب ١٩٤٨ وتمت ترفيته اتي رتبة رائد واستطاع من محاصرة الجيش الصهيوني في انفالوحه وانتصر عليهم في عام ١٩٥٢م اسر تنظيم اصباط الاحرار وتخلص من نظام الحكم الملكي

فروع كثيره في العالم منها فرع دولة الكويت، وتتميز جماعة الأخوان المسلمين بالاداره والتنظيم الدقيق وحشد الانصار بكل الوسائل والطرق ويقوم الهيكل التنظيمي على مبدأ الشورى الذي يحكم قرارات الجماعة واختياراتها ويعتمد على التوازن والفصل بين السلطات فمجلس الشورى العام يمثل السلطة التشريعيه للجماعه بينما يمثل مكتب الإرشاد السلطة التنفيذية لها، وأهم الوحدات الاداريه للجماعه هي: (٢)

١- المرشد العام: ينتخب المرشد العام عن طريق مجلس الشورى العام ويجب أن يكون عاملاً داخل الجماعة لمدة خمسة عشر سنة ولا يقل عمره عن أربعين سنة ولا يسمح له بالمشاركة بأي أعمال أخرى عدا الاعمال العلميه والأدبيه التي يوافق عليها مكتب الإرشاد ويبقى المرشد في منصبه لمدة ست سنوات قابله للتجديد مرة واحده ويختار المرشد نائباً له من بين أعضاء مكتب الإرشاد وفي حاله وفاته أو عجزه عن أداء مهامه يتولى نائبه أعماله الى ان يقوم المجلس اختيار مرشد جديد وقد تولى في فترة تأسيس الاخوان في الكويت كل من:

والتخلص عن الملك فاروق وقام ايضاً بالتخلص من الضباط الاحرار لكي لاينفسوه على الحكم ، امم قناة السويس ١٩٥٦م وشن حرباً على الاخوان المسلمين بعددائشه المنشبهه ١٩٦٦م توفى = ١٩٧١م ،ينظر:بينه عبدالرحمن النكريتي، جمال عبدالناصر نشأته وتطور الفكر الناصري، ص١، مركز دراسات الوحدة العربيه، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠، ص٧٥.

١- شور السادات: توك انور محمد السادات ٢٥ كانون الأول ١٩١٨م عاش حياته في فقر مادي ، ودخل الى الكليه الحربيه عام ١٩٣٨م ، ونخرج عنها برتبة ملازم ثان ثم شارك في ثورة الضباط الاحرار ١٩٥٢م بقيادة جمال عبدالناصر ، وأصبح رئيساً لمسرح عام ١٩٧٠، ينظر: محمد متولي، السادات والحرس الحديدي، مجلة انباء الاسبوع، لا يوجد عدد، ٦، ص١٩٨٩م، ص٢٠.

٢- عمر البشير الترابي واخرون، الاخوان المسلمين في الخليج، مركز المسير للدراسات والبحوث، ٢٠١١م، ص١٠.

- ١- حسن عبدالرحمن البنا المرشد الأول ومؤسس الجماعة (١٩٢٨م - ١٩٤٩م)
- ٢- حسن اسماعيل الهضيبي^(١) (١٩٥١م - ١٩٧٣م)
- ٣- عمر عبدالفتاح التلمساني^(٢) (١٩٧٣م - ١٩٨٦م)
- ٤- محمد حامد ابو النصر^(٣) (١٩٨٦م - ١٩٩٦م)

(١) حسن اسماعيل الهضيبي، وهو المرشد الثاني لجماعة الإخوان المسلمين بعد حسن البنا حيث اجتمع مكتب الإرشاد ل يتم ترشيح احد الجماعه فتم اختيار الهضيبي في ١٧ تشرين الأول ١٩٥١م ، وعندما قامت ثورة يوليو تموز كان هو المرشد للجماعه وتغرب الإخوان في هذه الفترة من الحكومه لكن سرعان ما دب الخلاف بينهم و ١٩٥٤م ونزح الكثير من الإخوان في السجن من ضمنهم حسن الهضيبي وحكم عليه بالاعدام لكن بعدها تم تخفيف الحكم بالانغلاق الشاقه لكبر سنه ،ينظر حمدي رزق، فتح مصر وثائق التمكين بين الاخوانيه، ط١، دار نهضة مصر للنشر، مصر، ٢٠١٣، ص٢٦.

٢ عمر التلمساني: عبد الفتاح عبد القادر مصطفى التلمساني، ولد في القاهره ١٩٠٤، وهو متأثر بالحركة الوهابية، تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٣، وهول اول محامي ينظم لجماعة الاخوان المسلمين وهو ثالث مرشد للجماعة، كان من المقربين لحسن البنا، له اربعة اولاد، توفت زوجته ١٩٧٩، للمزيد ينظر :عبدالله العقيل، المصدر السابق، ص١٣.

(٣) محمد حامد ابو النصر: وهو المرشد الرابع لجماعة الإخوان المسلمين ، ولد عام ١٩١٣م في اسوط في منطفه منفلوط وينتمي الى أسرة الشيخ علي احمد ابو النصر احذر واد الحركة الأدبية في مصر وأعد علماء الأزهر في عصره وحصل على الثانويه العامه وتفرغ بعدها ليدبر املاك أسرته الواسعه وعاشت الجماعه في هذه احدات في بارزده على التصعيد السياسي اهمها ترسيخ الوجود الفعلي لرموز الجماعه في النقابات المهنية وترسيخ وجودها في نواتي التدريس وقد خاضت الجماعه في هذه انتخابات نيبيه سنة ١٩٧٨م ،متحالفه مع حزب العمل والاحرار مما أدى الى دخول ٣٦ نائباً اخوانياً الى مجلس الشعب ،وخاضت الجماعه النصف التكميلي عام ١٩٨٩م لكنها قاطعت انتخابات ١٩٩٠م ، وقد تبعها معظم احزاب المعارضه احتجاجاً على استمرار العمل بقانون الطوارئ، توفي حامد ابو النصر عام ١٩٩٦م في القاهره ،ينظر :حمدي رزق، فتح مصر وثائق التمكين بين الاخوانيه، المصدر السابق، ص٣٤.

٢- مكتب الإرشاد العام: هو من أهم المؤسسات التابعة للجماعة هو القيادة التنفيذية العليا لها والمشرف على سير الدعوة والموجه لسياستها وإدارتها ويتم اختيار أعضائها عن طريق الاقتراع السري في مكتب الشورى العام ويكون الاقتراع مؤزماً لجميع أعضاء مكتب الإرشاد العام و البالغ عندهم ١٣ عضواً عدا المشرف العام ويقوم بمهام تحديد مواقف الجماعة الفكرية والسياسية من كافة الأحداث العالمية ورسم الخطوات اللازمة لتنفيذ قرارات مجلس الشورى واعداد التقرير السنوي عن أعمال القيادة والوضع الجماعة العام للجماعة^(١)

٣- مجلس الشورى العام: تقع عليه مسؤولية الهيئة التأسيسية للجماعة هو السلطة التشريعية للجماعة وقراراته مؤزمة ومدة ولايته أربع سنوات هجرية ويشرع بما يخدم مصلحة الجماعة ومهمته أيضاً الإشراف العام على الجماعة وهو له القرار الفصل فيما يقع من خصومات داخل مكتب الإرشاد وكيفية انتخاب المرشد العام ويتألف مجلس الشورى من ٣٠ عضواً على الأقل يمثلون التنظيمات الممتدة في كل الدول ويتم اختيارهم من قبل مجلس الشورى في هذه الدول وعلى الفروع الالتزام بنتائج الشورى وبمبادئ التنظيم الأساسي^(٢) وإذا حدث نقصير من

(١)-حسام تمام، المصدر السابق، ص٥٦.

(٢) -النظام الاساسي:صدر القانون الأول للأخوان المسلمين عام ١٩٣٠م، وافقت عليه الجمعية العمومية في ٢٤ ايلول ١٩٣٠م،وبعدها اصدر الاخوان المسلمين لائحة جمعية الاخوان المسلمين عام ١٩٣٢م،المزيد ينظر:جمعة أمين عبدالعزیز، بدايات التأسيس والتعريف البناء الداخلي، ط١، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٨٨.

عضو ينصح المرشد العام في البدء بعدها يخدم للمحكمة ويعاقب وان لم يلتزم في المرة الثالثة يفصل^(١)

يجوز لمجلس الشورى ان يضم ثلاث اعضاء من ذوي الاختصاص و الخبرة يرشحهم مكتب الارشاد العام ،ويشترط ممن يختار لمجلس الشورى ان يكون من الاخوان المسلمين العاملين في ادارة التنظيمات من الذين مارسوا العمل في المكتب التنفيذي او مجلس الشورى في بلداتهم ،وان لا يقل عمره عن ٢٠ سنه وان يكون مضى بالدعوة خمس سنوات ،وبفوق مجلس الشورى بمهام انتخاب المرشد العام و اعضاء مكتب الارشاد و اقرار السياسة واهداف جماعة الاخوان المسلمين، ويجتمع المجلس دوريا كل سنة اشهر في موعد يحدده لنفسه ويجتمع استثنائيا بدعوه من المرشد العام ويجب ابلاغ اعضاء مجلس الشورى قبل شهر من الاجتماع ويرفق مع التبليغ جدول الاعمال الخاص بالمجلس^(٢).

٤- المكتب الاداري:

أنقسم المكتب الاداري للفطر المصري الي مجموعة مكاتب اداريه فكل محافظة مصريه لها مكتب اداري يشرف على المنطق الواقعة داخل المحافظة ويجوز ان تتسع حدود المكتب او تضيق عن حدود المديرية او المحافظة ولكل مكتب اداري مجلس يديره ويرأس المجلس الاداري رئيس الشعبة الرئيسي هو من يختاره مكتب الارشاد من الاخوان الذي يرويه اكثر كفاءه ويضم في عضويته رؤساء المناطق في دائرة المكتب

(١) - امراء حيدالسيد نور، موقف جماعة الاخوان المسلمين من التطورات الداخليه في مصر (١٩٦٧ - ١٩٨١)، برساله عاجستير غير منشوره، كلية التربيه للبنات، جامعة البصره، ٢٠١٧م، ص ١٩.

٢ - المصدر نفسه، ص ٢٢.

الإداري وأعضاء مجلس الشورى في القطر ،ويوزع المكتب الإداري مناطق على شكل قطاعات ليسهل إدارتها وتنفيذ خططه بسهولة أكثر ويضم القطاع الواحد على الأقل ثلاث مناطق رئيسية^(١)

٥- المنطقة: ينقسم المكتب الإداري للجماعة إلى مناطق إدارية وتتكون المنطقة من مجموعة الشعب الواقعة في المنطقة ويكون عدد الشعب للمنطقة الواحدة يحد أدنى ثلاث شعب ويحد أقصى عشر شعب ولكل منطقة مركز إدارة لهذا الشعب يرأسه رئيس الشعبة الرئيسية في المنطقة أو من يختاره مجلس إدارة الشعب الأخرى ليكون مسؤول منطقة ويضم في عضويته رؤساء الشعب في المنطقة ويتكون مكتب مسؤول المنطقة من وكيل وسكرتير وأمين صندوق^(٢)

٦- الشعبة: تنقسم المنطقة إلى عدة شعب والشعبة هي أصغر وحدة إدارية في المنطقة وتضم إدارتها رئيس الشعبة ونائبه ووكيلاً وسكرتير وأمين صندوق والشعبة جمعية عمومية من أعضائها المنظمين والعاملين فيها.

٧- الأسرة: ينقسم أعضاء الشعب إلى أسر ويتم اختيار نفوس لكل أسرة تنرس فيها أفكار الإخوان المسلمين والمبادئ الخاصة بهم^(٣)

^١ - حسن شكري، الإخوان المسلمون في اليمن، ١٩٣٩-١٩٧٥م، مجلة انطبعة شيمانية، العدد ٨، أكتوبر ١٩٨٤، شيمانية

(4)Munson, z 2(1)1 : 'oslimic mobilization:social movement: theory and the Egyptian muslim Brotherhood' The sociological Quarterly 42(4), p:48

^٣ -فلاح المدير، المصدر السابق ص ٤٣ .

أما فيما يخص مالية الإخوان المسلمين خاصة التمويل الخارجي فهذه من أكثر الشبهات التي تؤكد ارتباطهم خارجيا وتثير الشك حول نشاطهم وانها تتلقى دعم من دول عربية وأخرى اجنبية منها معادية لمصر تم تقديم الكثير من قيادات الإخوان الى المحاكم بتهم غسل الأموال أما المصدر الثاني هو التمويل المحلي من داخل بلدانهم من الاعضاء المنتسبين للجماعة ووفقا للنظام الاساسي للجماعة فان اعضاء الجماعة يتقسم الى مؤيد منتسب منظم وعامل ويلتزم اعضاء يدفع اشتراك الى الجماعة يقطع من دخله بحد ادنى ٣% و بحد اقصى ٧% ويستثنى من ذلك اصحاب الدخل المحدود وتقسم الأنشطة في الجماعة الى اقسام مختلفة مثل قسم نشر الدعوة والطلبة والعمال والتنمية المحلية والأسرة، الصحافة والمهن والاتصال الخارجي^(١).

تضم الجماعة لجانا نوعية مختلفة يقوم عليها (خبراء تكنولوجيا)^(٢) لتنظيم شؤون الجماعة داخليا (داخل الجماعة) وخارجيا في علاقاتها مع (الهيئات والشخصيات الاجتماعية الأخرى) وللجماعة حق استحداث لجان أو دمج أخرى وأهم هذه اللجان اللجنة المالية واللجنة السياسية واللجنة القانونية واللجنة الدينية واللجنة الإحصائية واللجنة الاقتصادية واللجنة الاجتماعية واللجنة العلمية^(٣)

^١ - محمد الميزك، نظام الإسلام (الحكم والدولة)، دار الفكر، بيروت، ط٧، ١٩٤٧، ص ٦٥.

^٢ - خبراء التكنولوجيا: هي الطبقة العاملة التي تمتلك مؤهلات عالية في العمل وتكون ذات ثقافة وخبرة عالية ومتخصصة في شتى المجالات، المزيث بنظر: حمد

محمد السعيدان، المصدر السابق، ص ٣٤.

^٣ - محمد المبارك، المصدر نفسه، ص ٦٦.

-الفكر السياسي للأخوان المسلمين:

تمحور الفكر السياسي لجماعة الاخوان المسلمين بالسعي لتحقيق أهداف معينة وفق رؤيا مؤسس الجماعة (حسن البنا)الذي ركز على أن تكون الجماعة تتميز بتشكيل منظم وكما يدعي انه وجه انصاره بأن امامهم هدفين الأول تحرير العالم الاسلامي من السيطرة الأجنبية والثاني قيام دولة اسلامية حرة تعمل وفق تعاليم الاسلام إذ ان الاخوان المسلمين ليس فكرا فحسب إنما هي حركة شاملة تتبنى منهج المشاركة السياسية البرلمانية الحكومية وأوسعها لتشمل معظم ان لم تكن جميع الدول العربية^(١)

خلال تتبع ظاهرة الاسلام السياسي منذ نشأة الاخوان المسلمين في الثلاثينيات والاربعينيات من القرن الماضي نلاحظ الطبيعة الجذرية للجماعة على صعيد المفاهيم ونظام الحياة العامة ويفصد بالطبيعة الجذرية هنا هو استهداف التغير الجذري للمفاهيم والرؤيا الكونية الحضارية الغربية التي غلبت على نظام الحياة السياسية والاقتصادية في العالم العربي والطبيعة الجذرية تستهدف الإصلاح من الجذور واعداد البناء الاجتماعي من الاساس من اجل انطلاق حضارية جديدة^(٢)

تجاوزت الحركة حالة الصراع مع السلطة عما كان عليه الحال في فترة الاربعينات والخمسينيات من القرن الماضي وانتقلت الى حالة

^١ - احمد شواق انقلاحي، الحرية السياسية في الاسلام، ط١، الكويت، ١٩٧٣، ص٨٩.

^٢ - راشد الغنوشي، الحركة الاسلامية، عدالة التغيير، مركز الجزيرة، بغداد، ١٩٩٨، ص١٢ -

المعارضة الهذنه الهادفه بل المشركه السياسيه في السلطه التي مثلت الصحوه الاسلاميه منذ نهايه السبعينيات من القرن الماضي ،وبالرغم من تعرض الجماعه الى قمع واعتقالات فأنها اصرت على "المعارضه السياسيه" وعدم تحولها الى العمل المسلح او العسكري لمقاومه السلطه بل ان بعضها دخل في المشركه السياسيه في السلطه التنفيذيه في بعض الدول مثل (الكويت ومصر و الاردن و المغرب و اليمن و الجزائر) (١).

كذلك يعتقد اصحاب الدعوة داخل الجماعه أن لها القوه في البناء التنظيمي الايدلوجي والقدره على التعبئه الايدلوجيه حيث يمتاز البناء الايدلوجي بأنه يستند الى رساله سماويه تحمل صفة الاستمراريه والعماليه ويرتبط بالبعد الديني للمسلمين وهذا هو جزء من بقاء الاخوان المسلمين لأنهم يلبون على العاطفه الدينيه ويستغلونها لخدمه مصالحهم مما جعل بنائهم الايدلوجي قويا (٢)

فيما يخص سينه الاخوان المسلمين على المستوى الاقليمي فقد كان لهم مراحل ومحاور ضمن هذا العمل من خلاله قاموا بتثبيت مصالحهم اقليميا ففي بداية الثلاثينيات وحتى السبعينيات من القرن الماضي تعتبر مرحله دفاع سلبي وهي مرحله غياب الرؤيا المنهجيه للعلاقات النوليه والاهتمام بالدفاع عن افكار الاخوان المسلمين ومبادئهم وإظهار دعوة الاخوان بالمظهر الملازم ومقاومه ردود الالقاعل التي تعارض افكار وسياسه الاخوان المسلمين ،اما المرحله الثانيه التي تبدأ من بداية الثمانينيات حتى بداية التسعينيات من القرن الماضي تعتبر دفاع

١- (٤) -"oslamic mobilization:social movement: theory Munson, z 2001 :
"The sociological Quarterly 42(4 (and the Egyptian muslim Brotherhood"

٢- المصدر نفسه، ص ٤٨٨.

ممنهج للأخوان المسلمين وفق روى سياسي وتخطيط وتنفيذ إذ أصبحت الجماعة تمتلك خبره في العمل السياسي والفكري (١)

ففي المرحله الأولى من العمل السياسي والفكري بدأت الجماعة بالعمل ضمن الإسلام السياسي المفتوح نسبياً بعد حلها واعتقال بعض قياداتها بهدف تقوية أفكارهم السياسية وقد عبرت الجماعة عن مواقفها من خلال قضايا في البيئة الدولية والإقليمية الخارجية من خلال عدد من المؤثرات والاتجاهات منها دفع أو مقاومة الاحتلال والانشغال بمقاومة قوى الاستعمار الدولي الذي كان يحتل عدد كبير من الدول العربية والإسلامية ودعم الحركات الإسلامية في دول العالم الإسلامي كذلك استخدم الإخوان المسلمين قضية احتلال الكيان الصهيوني لفلسطين والمؤازرة الدولية لها وكيفية الفائدة السياسية من هذه القضية وجعلها من القضايا الإيجابية في كسب الكثير من المسلمين خصوصاً ان القضية الفلسطينية هي المدخل لكثير من التعقيدات والمتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية المتشبكة والتي أثرت في سلوك الجماعات الإسلامية ومواقفها السياسية تجاه القوى الدولية التي تسيطر على القرارات التي تخص الشأن الدولي في تلك الفترة ومنها قضية الاحتلال الصهيوني لفلسطين العربية الإسلامية (٢)

كانت جماعة الإخوان المسلمين ترى ضرورة الدخول في العمل ضمن الإسلام السياسي ليتمكنوا ذلك من المناورة في قراراتها وأثبات

١ - فلاح المدير يس ، الإخوان المسلمين في الكويت، المصدر السابق، ص ٤٤، ٤٧.

٢ - حزن أبو طالب ، مستقبل العلاقات المصرية العربية السياسي الخرجيه ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٢٢ ، ١٩٨٩ ، بيروت ، ص ٥٤.

نفسها دوليا من خلال استخدام عمز الاسلام السياسي خصوصا ان الاستعمار وممارسته السلبية من قبل بعض القوى الدولية ضد المسلمين من انتهاكات واعمال ضد مبادئ وقيم الاسلام^(١).

كذلك مهاجمة المنظمات والكيانات الدولية التي اتهمها الاخوان المسلمين بعدم وفوفها بجدية مع قضايا المسلمين لذا ادعى الاخوان المسلمين رفض مقررات الأمم المتحدة التي تخص القضية الفلسطينية وفي مقدمة القرارات قرار التقسيم الذي أصدرته الأمم المتحدة في ١٥ ايار ١٩٤٧م بخصوص قيام دولتين أحدهما عربية والاخرى يهودية واعلانهم في ١٩٤٨م انهم يعلنون الحرب على اسرائيل لكسب الرأي العام العربي و الاسلامي في تلك الفترة التي شهدت توتر(عربي- صهيوني) تضمن مواجهة عسكرية أشتركت فيها معظم الدول العربية ضدألكيان الصهيوني المحتل للأرض العربية^(٢)

المرحلة الثانية تبدأ مع انتصار الثورة الإسلامية في ايران ١٩٧٩م بقيادة روح الله الخميني إذ ان هذه الثورة أثرت على جماعة الاخوان المسلمين من من خلال اعلانها انها (ثورة إسلامية لا شرقية ولاغربية)كان هذا الشعار يمثل ارتيحا لدى جماعة الاخوان المسلمين الذين يرفضون التدخل سواء الشرقي أم الغربي وانها اول ثورة إسلامية تتجج وتؤسس دولة إسلامية حديثة وامتدت هذه المرحلة خلال الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ وحتى بداية حرب الخليج الثانية ١٩٩٠م

^١ - أسراء السيد نور،مصدر السابق،ص٨٢.

^٢-المصدر نفسه،ص٨٢.

وهي مرحلة انتقالية من مرحلة فهم بسيط لمعدلة العلاقات الدولية وضعف الاهتمام بالعمل الدولي الى مرحلة فهم ووعي لأهمية المتغيرات الدولية والقيام بأعمال لها تأثير في الواقع او الساحة الاقليمية والدولية وقد تحدد هذا العمل في عدة محاور كان منها نمو الوجود الطلابي الاسلامي في البيئة الامريكية والاوربية والدول الاستراكية خاصة بذات هذه الظاهره في بداية الثمانينات بدأ نمو وجود طلابي في الدول الغربية خصوصا وارتبط مع هذا الوجود بناء مؤسسات واتحادات طلابية اسلامية في أوروبا وأمريكا وهذا الوجود الطلابي كان جزء كبير منه رصيد للجماعة من الممكن استغلاله في طرح افكار وسياسة الاخوان المسلمين^(١)

توفرت للاتباع الطلابي فرصة كبيرة للأحتكاك مع المجتمعات الاوربية وبصوره خاصة الغربية منها التي تتوفر فيها الحرية الشخصية الكبيرة للإنسان الاوربي كذلك توفر حرية شخصية للمقيمين في البلدان الاوربية الغربية واصبح اكثر قدره على فهم واستيعاب النظم السياسية الغربية والحركة السياسية للدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية^(٢).

وفي ضوء الحريات المتوافرة له في الغرب انطلق نحو الممارسات السياسية والانفتاح السياسي وبناء علاقات تعاون سياسي ودعوي مع هذه المجتمعات ومؤسساتها الان هذه العلاقة كان يغلب عليها علاقات تعاون بين مؤسسات وهيئات اسلامية توجه من اقطار العالم العربي الاسلامي

1-Mitchell,R,P, 1993,the society of the Muslim Brothers,Oxford: press-University,p98^١

^٢ -المصدر نفسه،ص١٠٢.

وان عندالجزء الاكبر من الوجودالطلائي الى موطنه في العالم العربي ليمثل جزء قيديا او رياديا في عملية ادارة الحركات الاسلامية وحراكها السياسي وبرؤيه اكثر انفتاحا واطلاعا على الغرب واكثر ادراكا لأهمية التجربة السياسية الغربية وهيكلها وأليات عملها وموقع انضمام العربية والاسلامية في حياتها السياسية وكيفية تأثير هذه التجربة السياسية الغربية على الحياة السياسية في العالم العربي الاسلامي بينما الجزء الاخر وربما الأقل استقر في الغرب واهتم بتوطين الدعوة الاسلامية فيها واستقر في تلك البلدان^(١)

يشمل حرائك المغتربين الذين انتقلو من البلدان العربية الى اوربا والولايات المتحدة الأمريكية واستقرو فيها وذلك لأسباب اقتصادية واسباب اخرى اما عن افراد جماعة الاخوان المسلمين او الذين انضموا اليها في الغرب تداخلوا مع العمل الطلائي في الغرب وفي ضوء الحريات كانوا يمارسون العمل السياسي المعارض مما تطلب نوعا من الممارسات السياسية والاعلامية مع جهات سياسية ومؤسسات اعلامية غربية او في مجال حقوق الانسان وغير ذلك بقصد فضح ممارسات بعض الانظمة العربية والضغط عليها ومحولة موازنة قضايا المسلمين^(٢)

ان نمو اقتصاديات بعض المغتربين انتجت اتصالات مهمة مع شخصيات غربية وعربية جعلت منهم مركز اتصالات دولي مهم كل هذه الاعمال انتجت تأكيد اتبع العلم في فيها والشند الوعي والاهتمام وتطور

^١ المصدر نفسه، ص ٣٦

^٢ - عمر الشرايبي وآخرون، الاخوان المسلمين في الخليج، مركز العسبر للدراسات والبحوث، ٢٠١٦، ص ٢٧٦.

ذلك الى تجارب عمليه في التعرف والاتصال الى مشروعات فعليته من التعاون ودفع ايضا الى فهم اوسع لمعادلة العلقه الخارجيه مع اندراك اهمية هذه الاتصالات والعلاقات في دعم او ازالة او التخفيف من ممارسات الضغط على الحركات الاسلاميه بفعل نشاطها المشكوك به مثل جماعة الاخوان المسلمين وبعض هؤلاء المغتربين من افراد الجماعة اصبحوا من كبار رجال الاعمال حيث تطورت لديهم امكانيات اقتصاديه هنئه تولد عنها علاقات سينسيه مع شخصيات غريبه وعربيه واصبح هؤلاء مراكز الاتصالات الاقليميه والدوليه^(١)

امتدت الجماعة في مرحلة الثمانينيات امتدادا واسعا على الصعيد الاقفي في اوربا وامريكا وافريقيا وجنوب شرق اسيا ويشير مفوض الاخوان المسلمين للعلاقات الدوليه الى هذا الامتداد بقوله ((لا يوجد مكان الا والاخوان ينتشرون فيه.....حتى في الصين)) وهذا الوجود او الامتداد ساعد في بناء الاتصالات السياسيه وممارسه بعض الوساطات بين بعض الدول في الاقليم العربي الاسلامي^(٢)

من الاتصالات التي قام بها الاخوان في تلك الفتره اتصالاتهم بالثورة الايرانية قبل وانشاء الثورة لتوفير دعم خارجي لها وبناء علاقات سياسيه معها وتحركوا من خلال تشكيل وفد من قبل التنظيم الدولي للاخوان ممثله من حركات في بعض الدول مثل (مصر و الأردن و العراق والسعوديه و ماليزيا و السودان و اندونيسيا) وذلك لتقديم المؤازرة و الدعم

^١ - نصر بيزس، سينغل:المشاركه السياسيه، ١٩٨٠م، د.د. ط.ص ٢٤٥

^٢ -سفي ناصر خليفه، القوي الاسلاميه السياسيه و الجمعيات في الكويت، رسالة دكتوراه جامعه يورنسموث، المملكة المتحد، ١٩٩٠، ص ٦٩.

لثورة حيث كان لدى الجماعة القناعة بأن الثورة الإسلامية في إيران ١٩٧٩ هي نقطة البداية لقيام دولة إسلامية في المنطقة والمحيط الاقليمي^(١).

بعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران كان هناك تواجد لناشطين من الاخوان المسلمين في إيران لكن التقديرات السياسية لهذه الجماعة فشلت اذا ان افكار وتوجهات الجماعة لم تكن لها مقبولية في إيران شعبا وحكومة وبدى هناك اختلاف كبير في الكثير من القضايا منها الحرب العراقية الإيرانية والصراع الداخلي في سوريا بين الاخوان المسلمين ونظام الحكم كذلك اعتراض الاخوان المسلمين على بعض فقرات الدستور الإيراني التي ترى فيها توجهها طائفيا وغيرها ادت الى عدم توافق إيراني مع جماعة الاخوان المسلمين، أبرزها يجب ان يكون رئيس الجمهورية من الطائفة الشيعية الإمامية مما سيحرم ملايين الإيرانيين من هذا الحق، كذلك سياسة القتل والاعدامات اليومية التي يشنها جيش الثورة ضد المعارضة السياسية التي كانت مرفوضة عن الاخوان المسلمين^(٢).

عكست مرحلة الثمانينات من القرن الماضي تطورا مهما وملحوظا في فهم واستيعاب العلاقات الدولية وتعقداتها من قبل جماعة الاخوان المسلمين وقد تراجعت بشكل كبير في هذه المرحلة اطروحات الجماعة حول نظرية المؤامرة الدولية، وواقف اختلف من اطروحاتهم ايضا نظرية المؤامرة اليهودية العالمية وتأمير الغرب على الإسلام لكن بقي

^١ -المصدر نفسه، ص ٧٠.

^٢ -انتظر: رضوان شبيب، حركات الإسلام السياسي والصراع على السلطة في الوطن العربي، مجلة اشنو، العدد ٣، تموز ١٩٩٥، ص ١٠.

عندهم فداعه بمناضلة الغرب واحداث انفصام عن ثقافته وسياسته وربما أحست بعض الانظمة الغربية بهذا التوجه ووقفت دون وصولهم الى السلطة في بعض الاحيان في الدول العربية وكان عمل الجماعة يعتمد على مبادرات فردية او من خلال وقود رسمية يتم ارسالها من قبل الهيئة الإدارية للأخوان والمرشد العام فقاموا بأرسال وقد لدعم الثورة الإيرانية ١٩٧٩م حيث ان هذه الوقود لا تقتصر على الاخوان المصريين بل يتم اختيار من شخصيات الاخوان المأثرة والموجودة في الدول الإسلامية كذلك عندما ارسلت الجماعة وفد الى العراق لحل أزمة ١٩٩٠ والتقت بالرئيس العراقي^(١)

كان العمل والحراك السياسي على رد الفعل تجاه متغيرات اقليمية معينة غالباً ما كانت تدفع الجماعة نحو بعض الدور السياسي الخارجي الاقليمي، وتحدثتم هذا الدور بشكل خاص في ما يسمى اصلاح ذات البين^(٢) من اجل القضاء على المشكلات في الدول الإسلامية او في

^١ - زودف شبلي، الشيخ حسن البنا ومدرسته الاخوان المسلمين، ط١، القاهرة، دار الانصار، ١٩٧٨، ص ٨٢.

^٢ - اصلاح ذات البين يعني اصلاح ذات البين الاثني والرجاع مفسد من عمل الناس وهي من الصفات التي اوصى بها الله سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى (فانقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) وهذا الاصلاح يأتي بعدما تفسد او تصبح العلاقة بين شخص او اخر او مجموعه من الاشخاص واخرى اودونه ودول اخرى فتكون هناك مبادرات في الاصلاح وتقريب وحيات النظر فيما بينها وتجنب صدام او خسارة نتيجة هذا الخلاف وهذه الجهة التي تتبنى اصلاح ذات البين المرابط بالدين الإسلامي ان تكون ملتزمة دينياً ولها تأثير في الوسط الدولي وقد تبنت بعض الدول عبداً اصلاح ذات البين مثل السعودية والعراق وفي خصم حرب الخليج والوصول الى مرحلة التصادم بين العراق ودول الخليج بسبب المشاكل الكثيرة المتعلقة بينهما التي توصلت الى نتيجة هي تعرض منطقة الخليج العربي الى تهديد خارجي وتتدخل دولي نه

تعزيز التعاون الخارجي الاسلامي من خلال اشخاص او المؤسسات او منظمات العمل الاسلامي الدولي ومعظم هذه الاعمال كانت بفعل الانتصار الكبير للتوره الاسلاميه في ايران مما ادى الى اتخاذ الجماعة العمل السياسي للوصول الى اهدافها وبالفعل اعتمدت الجماعة سياسة ممنهجه في كل العالم العربي فهي تحاول الحصول على مكاسبات لغروها في باقي البلدان الاسلاميه وكان دور الاخوان المسلمين واضحا في الكويت من خلال الدفع للمشاركة بالحياه النيابيه وبصبح لها دور في رسم السياسه الكويتيه رغم ان بعض توجهات الاخوان المسلمين في مصر لا تتسجم مع القرار الوطني لتلك البلدان لكن المصلحه الشخصيه تملئ عليها التوسع في العمل السياسي والمؤسساتي (١).

مصلحة الخاصة وينفذ اجنده الهدف منها اصعب الذين الاسلامي ينظر:مجلة الموسوعه التاريخيه لجماعة الاخوان المسلمين، الاخوان و حرب الخليج،مقال منشور في ٢٧/٤/٢٠١٨م ص١.

١ فلاح عبدالله المدير من، الاخوان المسلمين في الكويت،المصدر السابق،ص٥٦.

المبحث الثاني: الجذور التاريخية لنشأة الأخوان المسلمين في الكويت حتى عام ١٩٥٢م.

أولاً - الأوضاع العامة في الكويت بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م.

تعد الكويت من الدول التي تحتفظ بطابع ديني بسيط وتقليدي حتى نهاية الأربعينيات من القرن الماضي التي صاحبها تطور اقتصادي واجتماعي وفكري ومن ابرز احداث تلك المرحلة هي تصدير النفط من الكويت سنة ١٩٤٦م مما جعل الكويت منطقة مهمة وكان هناك تفاوت بين السكان في فهم الاسلام وممارسة شعائره وكان الارشاد الديني يقع على مسؤولية خطباء الجوامع او حلقات تدريس القرآن الكريم وهذا الحال موجود في المدينة والضواحي اما البادية فكان لها وضع خاص فهي خائبة من أي نشاط ديني بشكل عام لأن الحياة البدوية تعتمد على التنقل المستمر فحال نون وجود نشاط ديني لان النشاط اديني يتطلب نوع من الاستقرار من اجل الاستمرار لكي ينمو^(١).

تميزت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية في الخليج بحصول تغيرات سريعة في المجتمع الخليجي فتحات افكار ومفاهيم حديثة وانهارت معتقدات وقيم تقليدية وشهدت الساحة الخليجية بروز حركات وتنظيمات اسلامية مارست نشاطها خلف واجهات اجتماعية ودينية اتخذت

^١ - علي فياض الزميع، الحركات الاسلامية اثنانية والشبيبة في الكويت، ترجمه بدر ناصر المطيري، ج١، ط١، دار النهضة، الكويت، ص ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤

في يادئ الامر طابعاً اجتماعياً هدفاً الارشاد والتوجيه و النفع العام بأسلوب ديني منعزل عن السياسة ومنذ بداية القرن الماضي كانت السمات البارزة هي المحافظة على القيم والمبادئ الاسلامية الصالحة وقد ساهم انصار التيار الديني المتأثرين بزعماء الاصلاح الاسلامي مثل جمال الدين الافغاني^(١)، ومحمد عبده^(٢) ومحمد رشيد رضا^(٣) في تطور المجتمع

^١ - جمال الدين الافغاني:عفكر اسلامي بارز، من الشخصيات التي تركت لها اثر في الحياة العلمية المصرية، عندما زار مصر عام ١٨٧١م ودرس فيها، كانت مهمته الرئيسية جمع المسلمين وعدم تفرقهم على اسس عقائدية، وجعلهم امة واحدة، من خلال اصدار الدين الاسلامي الصحيح للتأثر، للمزيد ينظر: بلو وعبد الحسين سبتي التريبي، دور النخبة المثقفة في الحياة الفكرية، والسياسية في عصر (١٨٦٩-١٩٨١)، اطري، حة كنوزاه (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية واثوية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧، ص ٦٩.

^٢ - محمد عبده: هو محمد عبده حسين خير الله، ولحقى مصر في محاضرة البحرية، قرية محلة نصر، درس في الأزهر وتخرج عنه عام ١٨٧٧م، لديه نوع من التصوف، شتم على يد جمال الدين الافغاني عند زيارته لمصر ١٨٧٦م، وقد اوصله الافغاني الى مرحلة تصوف الفلاسفة، وفتح امامه ابواب الصحافة والعمل السياسي والاصلاح الديني، شارك محمد عبده في العمل السياسي وحل محل الافغاني في نشر الدعوة الاسلامية، ترأس تحرير جريدة الوقائع المصرية، درس في دار العلوم، شارك في ثورة احمد اعرابي ضد الانكليز، وبعث بعد فشل الثورة ونفى الى لبنان، ثم الى فرنسا والتقى بدائب الافغاني واخذ يشاركه في اصدار العروة الوثقى، وبعد عودته لمصر تولى الافناء في انقضاء المصري، وله اثر كبير في التحرز الفكري ثمرة التعليم والنزوية، للمزيد ينظر: نور فريد صكبان، محمد عبده ونوره الفكري والاصلاحي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٥، ص ٦-٨.

^٣ محمد رشيد رضا: اترك في القلوب احدى صواحي شام في سوريا عام ١٨٦٥م، اكمل تعليمه في انابا، سافر الى مصر عام ١٨٩٨م والتقى بمحمد عبده، اصدر مجلة المنار في مصر، أسس مدرسة الدعوة والارشاد في مصر، عاد الى سوريا عندما وصل للحكم فيصل بن الحسين ونم اختياره رئيساً للمؤتمر الاسلامي

الخليجي فكرياً وسياسياً فقد أسس في البحرين عام ١٩١٠ م النادي الإسلامي وفي عام ١٩١٣ افتتحت في الكويت (الجمعية الخيرية) وفي عام ١٩٢٨ م تأسس (المنتدى الإسلامي) في البحرين متأثرين بالفكر الإسلامي الاصلاحى لجمعية الشبان المسلمين في مصر كما قام المشرفين على توزيع نشرات صادرة عن الاخوان المسلمين لكن لم يكن هذا المنتدى فرعاً للأخوان لكن العمل كان رداً عفويًا إسلاميًا^(١).

تزامن ظهور هذه الجمعيات مع انتشار التعليم وتبلور النخبة المتفتحة وقيامت هذه الجمعيات الثقافية بطريقة سرية او علنية حسب ظروفها وعلاقتها بالسلطة الحاكمة وبرنامجها الاسلامى ومن هذه الحركات حركة الاخوان المسلمين في الخليج العربي^(٢).

كان حسن البنا له صلات وثيقة مع المملكة العربية السعودية منذ العشرينيات من القرن الماضي ففي المؤتمر الإسلامي الذي عقده الملك عبدالعزيز آل سعود^(٣) عام ١٩٢٦م ألقى حسن البنا كلمة في المؤتمر دعا

في سوريا، توفي في مصر عام ١٩٣٥م، من أبرز مؤلفاته، تاريخ الاستاذ الامام عبدو كتاب تفسير الوحي - المحمدي، التمزيدي، محمد بنور اساعيل، مصر في عهد الحمزية البريختانية دراسة في تطوراتها السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٨م، ص ٤٩.

١- هاشم عبدالرزاق الطائي، مصدر سابق، ص ١٣٢، ١٣١.

٢- مفيد الزبيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨-١٩٧١، ط٢، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٢٥٥.

٣- عبدالعزيز آل سعود، عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، ولد في نجد عام ١٨٠٠م، عندما أصبح عمره عشر سنوات خسر والده الحكم في نجد واتجه نحو الكويت، وفي عام ١٩٠٢ استخضع العودة الى الحكم السعودي، بعد ان قتل حاكم شمر

فبها المسلمين الى ضرورة التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية واصلاح شؤونهم وهاجم الغرب فتر هذا الكلام في نفوس الحاضرين وبدء البعض بسألونه عن دعوته وهذا ما دعى البنأان يحضر كل عام في موسم الحج الى السعوديه وبيورج الكتب والمنشورات التي تحمل افكار الاخوان المسلمين على الحجاج(1).

بدأت حركة الاخوان المسلمين بالتوسع في الوطن العربي فقد أسست لها فرع في دمشق سنة ١٩٢٩م وعين مصطفى السباعي كمراقب عام للأخوان في سوريا وتأسست اول خلية للأخوان المسلمين في عمان عام ١٩٤٣م بقيادة عبداللطيف ابو قوره المراقب العام للأخوان المسلمين في الاردن، وقد كن هناك عدم اعتراض من الحكومات العربية في تأسيس هذه الكيانات التابعة للأخوان المسلمين في مصر كما افتتح فرعاً للأخوان في الخرطوم عام ١٩٤٦م وقد كانت مهمته هو التصدي للحركة التبشيرية

في مدينة الرياض، قام بتوسيع مناطق سيطرته وضم الاحساء اليه عام ١٩١٣م، لقب نفسه= بنقيب سلطان نجد على غرار السلطان العثماني، استعمل نفوذه والقيل في بسط نفوذه مدعوم من الانكليز ضد العثمانيين، استطاع القضاء على مشيخة شمر عام ١٩٢١م، وقضى على مملكة الحجاز عام ١٩٢٥م، قام بتغيير اسم مملكته الى المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢م، وقضى على المعارضة الداخلية، توفي في تشرين الثاني ١٩٥٣م، للمزيد ينظر: محمد علي تميم، العلاقات السعودية -الامريكية ١٩٦٤- ١٩٧٥ در اسسه تاريخية، دار عيزوبو - وتمييم للناشر - وانشرو التوزيع، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٤٣.

(1)-هاشم عبد الرزاق الطائي، المصدر السابق

التي تزامنت مع الاستعمار للبلدان الاسلامية ومنها السودان وبلغ عدد الشعب في السودان حوالي (٥٠)شعبية^(١)

وانتشرت الدعوة في بعض بلدان شمال افريقيا وشرقها حيث افتتح فرعاً للأخوان في اريتريا وتونس، وفي عام ١٩٤٩م افتتح فروعا للأخوان في فلسطين حيث ظهرت تنظيمات الاخوان المسلمين في القدس ويافا وحيفا ونابلس وطولكرم وغزما، اما في العراق فقد بدأت افكار الاخوان المسلمين بالانتشار في بداية الاربعينات وحوار ممثلو الحركة اجازة فرع للأخوان المسلمين في العراق لكن الحكومات العراقية رفضت، حتى تمت اجازته سنة ١٩٤٩م تحت مظلة جمعية الاخوة الاسلامية^(٢)

انتشر فكر جماعة الاخوان المسلمين في العراق ووصل الى مدينة البصرة جنوب العراق على الحدود مع الكويت، وأسسوا مكاتب تابعة لهم في البصرة والزبير، اذ كانت البصرة مركز تجاري مهم للتجار الكويتيين الذين استوطنوا البصرة وتم استغلالهم من قبل الاخوان المسلمين في العراق وطرح عليهم ايدلوجيا الاخوان المسلمين وكان التركيز في تلك الفترة على شريحة التجار لأنهم افضل الطبقات الاجتماعية لتشر فكر الاخوان المسلمين^(٣).

أسهمت نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م في تطور النظام التعليمي في دول الخليج العربي، وكانت هناك موجة من الوافدين الى

^١ -يمان عبد الحميد الدباغ، جمعية الاخوة الاسلامية في العراق ١٩٤٩-١٩٥٤، رسالة ماحسنيز (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص ١٧.

^٢ -المصدر نفسه، ص ١٨.

^٣ -يمان عبد الحميد الدباغ، المصدر السابق، ص ١٧.

الخليج العربي في الاربعينات من القرن الماضي مؤلفه من مدرسين مصريين وفلسطينيين ومن دول عربية أخرى ومن هؤلاء من يحمل فكر الإخوان المسلمين، ومنهم اصبحو قادة سياسيين في حركة فتح وجماعة الإخوان المسلمين في مصر، ومارس تيار الإخوان المسلمين العراقي تأثيراً كبيراً على تأسيس الحركة في الكويت، فكانت هناك دور لتنتشر افتتحت في البصرة عام ١٩٤٤ وفي الربيع عام ١٩٤٧، لتنتشر فكر الإخوان المسلمين، واسهما في تشكيل ايدلوجيا الإخوان المسلمين في الكويت^(١).

لا يمكن عزل الفكر الوهابي عن أي حركة اسلامية في تلك الفترة، لذلك ان ايدلوجيا الإخوان المسلمين التي اخذت تتبلور في الكويت ضمن بيئة فكرية ودينية متمرسه بالوهابية والحركة الاصلاحية التي نشطت منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨ في القرن الماضي في الوطن العربي، فقد اعتمدت فكرة نشر فكر الإخوان المسلمين في الكويت على شبكات محلية دينية موجودة سابقا وهي تتكون من اقتصاديين وشيوخ بارزين وأخرين ينحدرون من طبقة مثقفة ولديهم علاقة ودية مع السلطة الكويتية بالأخص في فترة حكم مبارك الصباح^(٢) ١٨٩٦-١٩١٥، الذي كان متعاون مع هذه الحركات^(٣).

^١ -المصدر نفسه، ص ٨٦.

^٢ - مبارك الصباح: ولد في الكويت عام ١٨٤٤م، وهو الابن الثالث للشيخ صباح بن حابر، والحاكم السابع للكويت، تولى حكم مشيخة الكويت في ١٧ أيار ١٩٦٦م بعد قتل أخويه محمد وجمال، واهم الأحداث في عهده التوقيع على معاهدة الحماية البريطانية السرية مع الكويت في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٩، وبقي في الحكم حتى وفاته ٢٩ تشرين

عمت الشبكات الدينية المحلية القديمة على خلق ظروف مادية وفكرية لظهور فكر الأخوان المسلمين في الكويت وأنتشاره فبدؤ بأصلاح النظام التعليمي وتحديث المناهج المدرسية القديمة والتعمية، وقامو بتمويل ودعم أول مدرسة حكومية كويتية سنة ١٩١١م وبعدها تم انشاء مدرسة الاحمدية^(٢) سنة ١٩٢١م، ودرس العلوم وبعض المواد منها الحساب والجغرافية واللغة الانكليزية وتعليم قراءة القرآن الكريم وأنشؤا الجمعية الخيرية الإسلامية ١٩١٣م التي كان هدفها ابعث الطلبة الكويتيين للدراسة في الجامعات العربية والتشجيع على ايجاد وعي اسلامي للنضال والتصدي للمبشرين المسيحيين، كذلك فتحت المكتبة الأهلية^(٣) على يد

الشيخ ١٩١٥م، للمزيد ينظر: عبدالعزيز محمد المنصور، الكويت وعلاقتها بعربستان و البصرة ١٨٩٦-١٩١٥، ط٢، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٠م، ص ٤٧.

١- عبدالله العتيقي، المنهج التربوي لتحركة الإسلامية وأثره على المجتمع الكويتي، الكويت، دار المنار الإسلامية، ٢٠٠٥، ص ٥٤.

٢- المدرسة الاحمدية: انشئت عام ١٩٢١ في مدينة الكويت بحظب من التجار ووجهاء الكويت وسميت بالأحمدية نسبة الى حاكم الكويت أحمد جابر الصباح ١٩٢١-١٩٥٠م حكم الكويت العاشر، وهي أول مدرسة نظامية منظورة اشرف على ادارتها احد المفكرين السياسيين الكويتيين حمد العبدالله الصفر، للمزيد ينظر: مفيد الزيد، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨-١٩٧٦م، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠، ص ٦٥.

٣- المكتبة الأهلية: انشئت عام ١٩٢٢م بجهود من المنقذين والمبشرين من الأثرياء، وكانت نواة هذه المكتبة بما تبرع به الناس لبناء الجمعية الخيرية، واكمل بنائها يوسف بن عيسى الغداعي، افتتحت للقراء عام ١٩٢٣م وكان هدفها شراء الفراء بالمعلومات الفكرية والثقافية، وظلت تدار شعبيا وذلك انها مهمة تنمية المدرسة المباركية، ثم تجديدها بعد مرور عشرة اعوام من بنائها واخذت المكتبة بدعم النادي

يوسف بن عيسى القناعي والنادي الأدبي^(١) على التوالي عام ١٩٢٤م، وظهرت مجلة الكويت^(٢) عام ١٩٢٨ على غرار مجلة المنار المصرية^(٣).

كان هدف المتبنين لفكر الاسلامي الى اظهار فكر الاخوان المسلمين الذي قد يغير الطبيعة الدينية للمجتمع الكويتي المحافظ، والتي كانت بناء شخصيته الدينية في طور التشكل وقد بدء بالظهور التبار

الادبي الذي تأسس ١٩٢٠، للمزيد ينظر: محمد حسن عبدالله، الحركة الفكرية والادبية في الكويت، المصدر السابق، ص ٣٤٩.

^١ - النادي الادبي: تأسس عام ١٩٢٠ مستفيد من تحربة الجمعية الخيرية التي سبقت نشأته وكان ذو طابع ثقافي خالص وكان تحت اشراف حكم الكويت، لكن بدء النادي يتعرض للانقسام بعد ان أصبح فيه حديث السياسة أكثر عن حديث الآداب، وكانت اهدافه ادبية محضه ووسائله هي القاء المحاضرات والمسارقات الشعرية، ومطالعة الكتب والجرائد، وكان له قانون مدون في سجل النادي، وكان من أبرز اعضائه هم السيد عبد الرحمن الخليف، والسيد سليمان العبدستي، ونصيف يوسف النصف، وعبد الحميد النصاب، ويوسف محمد الغانم، وعيسى الصالح المطوع مدير النادي ومحمد سليمان العنزي سكرتير، وبسبب الحروب الوهابية من قبل ابن سعود على الكويت والمنطقة بأكملها توقف النادي عن العمل بسبب تشغال اعضائه بالحروب، للمزيد ينظر: محمد حسن عبدالله، المصدر السابق، ص ٣٤٧-٣٤٨.

^٢ - مجلة الكويت: أسسها الشيخ عبد العزيز الرشيد، صدر العدد الأول منها ٢٠ يونيو ١٩١٣، كتبت على غلافها كلمة الكويت وهي مجلة دينية تاريخية لغوية اخلاقية ادبية، شهرية تصدر في الكويت، رئيس تحريرها عبد العزيز الرشيد، استمرت بالاصدار سنتين فقط بسبب معارضة بعض الثمار الذين يرون في المحلات خطراً على الدين، والحمود الذي كانت تعنيه البيئة الفكرية تلك الفترة، للمزيد ينظر: محمد حسن عبدالله، المصدر نفسه، ص ٨٣.

^٣ - كارين لحدو ططر، الاسلام والسياسة في الكويت، ترجمة سميرة شجاع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٧، ص ٣٨.

القومي وأخذ ينتشر بصورة كبيرة بوصفه تياراً متجدداً، مما دعا الإسلاميين في الكويت البحث عن بديل للدعوة والفكر الديني التقليدي، وكان الإخوان المسلمين من أكثر الحركات الدينية الجديدة انتشاراً في المجتمع الإسلامي^(١).

يعد الوافدين إلى الكويت من المدرسين وأئمة المساجد والعاملين في المجال الاقتصادي، أحد المصادر الأساسية لنقل الفكر الديني، لكن الصعوبة كانت تكمن في توطيد هذه الأيدلوجيا الجديدة بسبب كثرة التواجيد الأجنبي من الأحزاب والأشخاص الذين مؤثرين في الساحة الكويتية الذين يرفضون انتشار الفكر الديني أو ولادة أي حركة دينية جديدة في الكويت ربما تهدد مصالحهم فعمد الإخوان المسلمين إلى تنظيم نقل فكرهم إلى الكويت عن طريق مراحل تبدأ من الشخصيات المؤثرة وتأسيس الجمعيات الخيرية لا يمت اسمها للإخوان المسلمين ومن خلال الشخصيات والجمعيات سوف يتوفر غطاء لعمئها الفكري في المجتمع الكويتي^(٢).

مرت جماعة الإخوان المسلمين في مصر بظروف صعبة عند بداية الاتصالات الأولى لنقل فكر الإخوان المسلمين إلى الكويت من جانب معارضتها للسلطة المصرية الحاكمة ومن جانب آخر هو وفاة مؤسس الجماعة حسن البنا عام ١٩٤٩م والذي بوفاته ترك فراغاً فكرياً وأصبح هناك توجه جديد للجماعة أكثر تشدداً في تطبيق أفكارهم واتجهوا نحو عالم المعسكرات التي أنشأها جمال عبد الناصر، وأصبحت الجماعة تعمل

^١ - علي فهد الزميع، المصدر السابق، ص ٨٠.

^٢ - كارين لحو دخلنر، المصدر السابق، ص ٥٣.

على وفق أفكار سيد قطب الأكثر تشددا والذي أعلن ان أي مجتمع ليس إسلاميا صحيحا هو مجتمع جاهلي وبدأت كتب سيد قطب تصل الكويت وبسبب معارضته لجمال عبد الناصر أعقل وأعدم عام ١٩٦٦م^(١).

أدت التغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية في الكويت نهضة الاربعينيات من القرن الماضي الى أن تجد الحركة الاسلامية نفسها في مواجهة التحديات التي فرضت عليها في تنظيم المشاريع الاسلامية كتأسيس الحركات الاسلامية وبرامج ثقافية أخرى هدفها مواجهة الغزو الحضاري الأوربي في المجائين الثقافي والاجتماعي، المتمثل بالحركات السياسية التي تبنى على اساس النظريات والفكر الغربي مثل الحركات القومية والعمانية والحركات الاشتراكية التي تتعارض مع قيم ومبادئ الإسلام، أما على الصعيد الاجتماعي فإن الحركة الاسلامية تواجه القيم الغربية المتغلغلة التي تدعو الى التحرر ورفض العادات التقليدية المحافظة، التي ترتبط بالتقاليد الاسلامية خصوصا في مجال دور المرأة والأسرة والعلاقات الاجتماعية^(٢).

كان دور الحركة الاسلامية تعلن انها تتطلع الى احياء الاسلام وإعادة صياغة افكاره في كافة المستويات بهدف اعادة اصلاح الواقع العملي ضمن واقع جديد معتمدين على الفكر الاسلامي ومن عادات وتقاليد المجتمع الكويتي التاريخية وأعتبرها مصدرا غني للأصلاح بالنسبة للحركة الاسلامية، لكن فشلت الحركة الاسلامية في الاطار الاسلامي

^١ -حسن ابنا، مجموعة رسائل الشهيد حسن البنا، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٤٦.

^٢ -دعوى فيدلترميغ، المصدر السابق، ص ٧٤.

الجامع لكل المذاهب الاسلامية، وقد أظهر التنوع الثقافي بين هذه التنظيمات التي ترجع الى الارتباطات الطائفية والاجتماعية خلافاً وتنوعاً في درجة اسهام كل مجموعة في نهوض الحركة الاسلامية ويبدو ان الاخوان المسلمين في الكويت استطاعوا نشر افكارهم وايصالها للكويت تحت ذريعة نهضة الحركة الاسلامية^(١).

أخذ التيار الاسلامي يشهد نشاطاً مستمراً في الخليج العربي عموماً والكويت خصوصاً، وأخذت افكار الحركة الدينية الاصلاحية بالانتشار في المجتمع الكويتي متزامنة مع ظهور افكار للحركات القومية و الماركسية^(٢) التي بدأت بالظهور في الكويت وتتخذ التعامل الحكومي الكويتي مع الانظمة الغربية ودعت الى ضرورة الاستقلال الاقتصادي والسياسي، مما أخذت الحكومة الكويتية تستغل الحركة الاصلاحية الدينية

١- المصدر نفسه، ص ٧٤.

٢- الماركسية، مذهب اقتصادي سياسي يعارض الرأسمالية، وهي فلسفة وضعها المفكر الالماني كارل ماركس (١٨١٣-١٨٨٣) مع فريدريك انجلز (١٨٢٠-١٨٩٥) صاحب كتاب رأس المال، يعارض الرأسمالية والنظم الاجتماعية، وما فعنته من قوارق طبقية بين الشعوب، تبناها رئيس الاتحاد السوفيتي فلاديمير لينين (١٨٧٠-١٩٢٣)، وصور تلك الفلسفة بما يتلائم مع متغيرات العصر، واتخذها الاتحاد السوفيتي نظرية له، وبدأت بالتوسع والانتشار بعد قيام الثورة الروسية عام ١٩١٧م، وأثرت تأثير كبيراً في الوطن العربي وأخذت تنتقل عن طريق الأشخاص الذين يؤمنون بها الى منطقة الخليج العربي، وتغلغلت في ذهن الشباب ذو الطبقات الفقيرة، للمزيد ينظر: جورج بوليتزر، وحى بين موريز كاتين، أصول الفلسفة الماركسية، تعريب: شعبان بركيات، ج ١، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ط ١، ص ١٩٨. مفيد الزبيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي، المصدر السابق، ص ٢٩٠.

تواجهه الاهداف القوميه التي تنظر اليها الحركه الدينيه بمنظور المخالف
لشرائع والتقاليد الاسلاميه (١).

شهدت نهاية الاربعينات من القرن الماضي تحولا كبيرا في
العمل الاسلامي الكويتي، فبعد ان كان العمل الديني عملا كويتيا صرفا
يفتصر على الكويتيين فقط، أصبح عملا عربيا و اسلاميا مرتبطا بتنظيمات
دينيه وشخصيات اسلامية خارج الكويت، وبعد ان كان العمل الديني مهتما
بالشؤون الدينيه و الوعظ والارشاد الحسن، أصبح يدخل في عمق العمل
السياسي مع بقاء بعض الحالات الفرديه للعمل في مجال الوعظ الديني
والارشاد(٢).

لم يكن عدد الاخوان المسلمين العرب الموجودين في الكويت حتي
أواسط الاربعينات من القرن الماضي ذا تأثير قوي بسبب عددهم القليل
معظمهم من المدرسين الذين يعملون في المدارس الكويتيه وكان يمثل
وجودهم شكلا جينيا مجردا عن أي هيكل او تنظيم، في نهاية الاربعينات
بدء هؤلاء المدرسون بالتحرك بدفع من الاخوان المسلمين للعمل لنشر
فكر الاخوان المسلمين وتعزز هذا العمل بتوحي الشيخ عبدالله السالم

١- مفيد الزبيدي، المصدر السابق، ص ٢٥٢.

٢- سامي الخالدي، الاحزاب الاسلاميه في الكويت (الشيعة، الاخوان، السلف)، ط١، دار
النشأه للنشر والنويع، الكويت، ١٩٩٩، ص ٥٦،

الصباح^(١) حكم الكويت عام ١٩٥٠ الذي كان يتبنى سياسة ليبراليه مفتحة على كافة القطاعات الاجتماعيه والسياسيه^(٢).

ثانياً-الاتصالات الاولى لتأسيس فرع الأخوان المسلمين في الكويت.

حدث أول تقرب بين الاخوان المسلمين في مصر والكويتين على المستوى الفردي، حيث قابل رجل الأعمال الكويتي عبدالعزيز علي المطوع عام ١٩٤٤م احد المدرسين المصريين في بغداد اسمه محمد عبدالحميد المنظمين للأخوان المسلمون وبعد المطوع تاجر كويتي وله اتصالات تجاريه دائمه مع العراق خصوصاً في بغداد والبصرة التي يقيم بها دائماً لأغراض تجاريه، وكان المطوع ذا ميول دينيه وكان يلتقي مع اسلاميين عراقيين يتبنون فكر الاخوان المسلمين، والتقى بمجموعه من المدرسين المصريين في بغداد، وقد طلب عبد العزيز المطوع الانضمام الى الاخوان المسلمين ونقل احد المدرسين المصريين الى حسن البناء يخبره عن تاجر كويتي له رغبه كبيره للعمل ضمن جماعه الاخوان المسلمين

^١ - عبدالله سالم الصباح، يوليى الكويت عام ١٩٥٠م، الحكام الحادي عشر ثم شيخه الكويت، يوليى الحكم بعد وفاة ابن عمه أحمد حنبر الصباح في شباط ١٩٥٠م، يوليى رئاسة المجلس التشريعي عام ١٩٣٨م، كذلك تولى ادارة دائرة البلدية ودائرة الأبنام والشؤون الاجتماعيه، في عهده حصلت الكويت على استقلالها حزيران عام ١٩٦١م، كما انضمت الكويت الى الجامعة العربية في ٢٠ تموز ١٩٦١م، كما انضمت الكويت في عهده كعضو في الأمم المتحدة ٤ أيار ١٩٦٣م، للمزيد ينظر يحيى الربيعان، ملامح من التاريخ المصور للشيخ عبدالله سالم الصباح من الحد الى الحفيد، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٢، ص ٢٧-٣٠.

^٢ - كارين لحد ططر، المصدر السابق، ص ١٣٤.

فأعجب حسن البنا بشخصية عبد العزيز المطوع الذي استمع الى افكار
الاخوان المسلمين من المراقب العام للأخوان المسلمين في العراق محمد
محمود الصواف^(١).

بعد انضمام عبد العزيز المطوع الى الاخوان المسلمين ،واصل
مراسلاته مع حسن البنا الذي زارده في مصر عام ١٩٤٥م، وتعرف على
قيده الاخوان المسلمين في مصر ،وأبقى شهر رمضان عن العام نفسه
معهم، ورجع الى الكويت وفي عام ١٩٤٦، اثناء موسم الحج التقى عبد
العزيز المطوع بحسن البنا ايضا وكان برفقة عبد العزيز المطوع أخيه
الاصغر عبدالله المطوع وتأثر الاخ الاصغر بأفكار حسن البنا واعجب
به^(٢).

كان ثلوا فدين للكويت دور كبير في مساعدة عبد العزيز المطوع لنشر
ايدولوجيا الاخوان المسلمين خصوصا المدرسين المصريين الذين أخذوا

^١ - محمد محمود الصواف: محمد بن محمود بن عثمان بك الصافي، وُلد في الموصل
عام ١٩١٥م، في أسرة دينية، درس على يد مشايخ الموصل ودخل المدرسة الفيصلية
،تخرج معلّم ومُدرّس التدريس في المدارس الابتدائية، درس في الأزهر وتخرج منه
عام ١٩٤٦م، عين استاذ في كلية الشريعة في العراق عام ١٩٤٨م، ساهم في الاحداث
السياسية التي مرت بالعراق، اسس جمعية الاخوة الاسلامية واصبح المراقب العام=
للاخوان المسلمين في العراق ،ترك العراق عام ١٩٥٩م ليتوجه الى سوريا ثم الى
السعودية، عمل في السعودية في عدة مناصب عضو في المجلس الثائسي لرابطة
العالم الاسلامي، عضو بالمجمع الفقهي الاسلامي، ومستشار لوزراء المعارف
السعودي، ابدى اهتماما لقضايا العالم الاسلامي ،منها قضية افغانستان، توفي ٩ تشرين
الاول ١٩٩٢م، للمزيد ينظر: موفق ابو هديل، بعثة عراقية في جامعة الأزهر، مجلة
المصور، العدد ٢٣٣٣، القاهرة، ٢٠ ايار ١٩٥٣م، ص ٣٣.

^٢ - مقابلة مع عبد العزيز العلي المطوع، اذاعة الكويت، ٢٩ سبتمبر ١٩٨٦.

ينقلون أخبار الحركة الإسلامية ويذكرون الأخوان المسلمين بالصورة الجيدة ويعدونها من الحركات الإسلامية ذا المنهج الصالح والجيد للعمل الإسلامي وكان معظم هؤلاء لهم ارتباطات بحسن البناء وفي الوقت نفسه أخذ عبد العزيز المطوع يفكر بتأسيس تنظيم أو كيان للأخوان المسلمين بعد تشجيع من حسن البناء على هذا العمل لكن هذه الخطوة صعب تحقيقها في الكويت بسبب قلة المتقنين والقادرين على هكذا عمل فكانت الخطوة هو الاستفادة والاعتماد بشكل كبير على الأخوان المسلمين العرب في بث فكر الإخوان المسلمين^(١).

أخذ عبد العزيز المطوع بالتحدث مع بعض الشباب الكويتي بهذه الفكرة واستطاع اقتناع مجموعة من الشباب الكويتي في الفترة ١٩٤٨-١٩٥٠م ووصلت موجة أخرى من الوافدين إلى الكويت للعمل فيها وكان الكثير منهم من يحمل أفكار الإخوان المسلمين ولهم ارتباط بحسن البناء الذي دعاهم لنشر الفكر الإخواني في الكويت واستمر هؤلاء بالعمل رغم وفاة حسن البناء عام ١٩٤٩م واستطاع المطوع من تأسيس مجموعة على شكل شعبة ممن يحملون فكر الإخوان المسلمين ويتوزعون بالعمل عند استقلال عيد الله السالم الصباح الحكم في الكويت الذي كان نو سياسة منفتحة^(٢).

كانت أولى العقبات التي واجهت عبد العزيز العلي المطوع هو المظلة القنونية لأشهر الجماعة بحيث لا يوجد في الكويت قانون لأشهر جماعة أو حزب لذلك استمر التحرك اجتماعيا على مستوى الأفراد دون

^١ المصدر نفسه.

^٢ - على عهد الترميز، المصدر السابق، ص ١٩٨.

تأسيس واجهة اجتماعية أو سياسية تُبتم من خلالها نشر أفكار الاخوان المسلمين وبقيت على هذه الحالة ما بين الفترة ١٩٤٧-١٩٥٢م^(١).

اصبح الوضع في الكويت أفضل في بداية الخمسينات من القرن الماضي مع تحسن في المجال التعليمي والثقافي، فيما استمر الاخوان المسلمين يعملون على مستوى الشعبة ويدير هذه الشعبة الوافدين العرب بصورة رئيسية وبدأ هناك عمل مشترك بين الوافدين والمجموعة الكويتية من أجل العمل على انشاء فرع للأخوان المسلمين في الكويت وأخذ الاخوان المسلمين في الكويت يكسبون الشباب الكويتي الى تنظيمهم مستغلين مشاركة الاخوان المسلمين في حرب ١٩٤٨^(٢) وأظهارها بمظهر المدافع عن العرب والمسلمين، كما شاركوا في حرب ضد البريطانيين في قناة السويس^(٣) عام ١٩٥١م^(٤).

^١ -سماي الخاندي، الأحزاب السياسية في الكويت، المصدر السابق، ص ٥٦.

^٢ -حرب ١٩٤٨:حرب وقعت بين مجموعة من الدول العربية(مصر، الأردن، العراق، سوريا، لبنان، السعودية)مع العصابات الصهيونية المسلحة في فلسطين بدعم بريطاني بعد فرار بريطاني الانسحاب من فلسطين، ونميرها فرار من خلال الأمم المتحدة بقضى بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية، وثلاثة منخلفة دولية،انتهت تلك الحرب في آذار ١٩٤٩م سيطر خلالها الكيان الصهيوني على مناطق واسعة جديدة خارج سيطرتهم ضمن حدود الدول العربية،تلمزبد بنظر مؤسسه ليليو باسو،حقائق عن نكبة فلسطين ١٩٤٨، طرد الفلسطينيين من ديارهم، ترجمة:تورالدين حميد، دار الأقصى، دمشق، ٢٠٠١، ص ٧.

^٣ - قناة السويس:ممر مائي يصل البحر المتوسط بالبحر الاحمر، وهي شريان الملاحة البحرية بين الشرق والغرب، افتتحت عام ١٨٦٩م، طولها ١٩٥ كم، عمقها ٢٢م، وعرضها ٩٢م عند الفاخ و ٢٢٦م عند السطح، وتحتوي القناة على عدة بحيرات اهمها بحيرة منزلة وبحيرة النمساح والبحيرات المرة تبدأ عند خليج السويس وهو أحد الخليجين الذي ينتهي فيهما البحر الاحمر شمالا، تصاد القناة في نقل

ساهمت هذه العوامل والظروف والمفومات الاقتصادية والثقافية في التسريع لتأسيس فرع للأخوان المسلمين في الكويت ودور الاخوان المسلمين الوافدين ودعم الجماعة الام في مصر، وبدأت الاجتماعات منذ سنة ١٩٥١م لتأسيس فرع للأخوان المسلمين في الكويت، وقد سمح حاكم الكويت للأندية والجمعيات بممارسة عملها في الكويت بحرية، وقد استغلت المجموعة الكويتية التابعة للأخوان هذه الظروف من أجل تأسيس واجهة اجتماعية لنشر فكر الاخوان المسلمين، وكانت عملية تأسيس جمعية هي الشغل الشاغل للأخوان المسلمين من أجل البقاء على حركة وليدة، فتوجه الاخوان المسلمين الى المدارس لينشروا فكرهم بين الطلبة تمهيداً لإعلان جمعيتهم (١).

تعزيزت كل الجهود والامكانيات وتجمعت في عام ١٩٥٢م عندما قرر عبد العزيز المطوع تأسيس جمعية كواجه اجتماعية لنشاط الاخوان المسلمين وبعد مراسلات مع مكتب جماعة الاخوان المسلمين في مصر استقر الرأي ان تكون الجمعية تحت شعار ديني اجتماعي لا ترفع اسم الاخوان المسلمين وتمخض العمل عن تأسيس أول فرع للأخوان المسلمين في الكويت عام ١٩٥٢م بأسم (جمعية الارشاد الاسلامي) بعد عقد عدة اجتماعات بحضور عدد كبير من الاعضاء المؤسسين من الكويتيين والوافدين من العرب (٢).

١٦% من تحارة العالم، العزيز - ينظر: د. ك. و. وشايف - النطاق البلاط الملكي، ع/١٣/٤٠١٤، قضية فناء الشويس، بغداد، في ١٦/٩/١٩٥٦م.

١ - فلاح شديرس، اثباتات شينسية في الخليج العربي، المصدر السابق، ص ٣٤، -clare beckett, francisbeckett, bevan(life&time), uk, 2(0)4, p98.

٢ - فلاح شديرس، جماعة الاخوان المسلمين في الكويت، المصدر السابق، ص ١٢.

٣ - يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ط٥، الكويت، د.ك.، ص ٣٢٥.

المبحث الثالث : الجمعيات والقوى السياسية لجماعة الأخوان المسلمين في الكويت (١٩٥٢-١٩٩١).

أولاً: جمعية الإرشاد الإسلامي:

عقد أول اجتماع تحضيري لتأسيس فرع الإخوان المسلمين في الكويت في ديوانية^(١) عبدالله سلطان كليب^(٢) في سنة ١٩٥٢م وشارك في الاجتماع شخصيات اقتصادية وسياسية كويتية بدعوة من عبدالعزيز العلي المطوع وعقدت اجتماعات أخرى جانبية في بيت عبدالعزيز المطوع وشارك فيها اخوان مصريون وبدأت الجماعات الأجنبية والمحلية والافراد الذين يتبنون ايدولوجية الإخوان المسلمين بتجمعون ويتبادلون الرؤى

^١ - الديوانيات: مؤسسات اجتماعية ظهرت مع ظهور تاريخ الكويت وهي جزء من حياة المجتمع الكويتي توجد عند معظم الأسر الكويتية أي عند بناء أي دار أول شيء ينشأ التفكير به هو بناء الديوانية وتختلف الديوانى حسب اختلاف مكانة الأسر وعراقتها الاجتماعية والاقتصادية ويرتاد معظم الناس الى ديوانية الشخص ذو المكانة الاجتماعية الكبيرة ،وبعد الانفتاح الذي حصل في الكويت ونتاج النفط وبيعته واستقلال الكويت عام ١٩٦١م وصدر الدستور عام ١٩٦٢م الذي لم يسمح للأحزاب السياسية بمقرات تبنة اتخذ معظم من يعمل في السياسة من الكويتيين من الديوانيات مقرات لهم لمناقشة أعمالهم، ينظر: عبدالله مالك خلف التميمي، أبحاث في تاريخ الكويت، بغداد، د.ت، ص ١٣٧.

^٢ - عبدالله سلطان الكليب: وُلد في الكويت في حي الفيلة عام ١٩٢٥م، درس في المدرسة المباركية، له دور مهم في تأسيس جمعية الإرشاد الإسلامي، وحضر الاجتماع الأول الذي عقد في ديوانيته كل من محمد العدواني وعبد الرزاق العسكر وعلى الجار وعبدالله المطوع وخالد شعيب، وبعد من رموز الإخوان المسلمين في الكويت، ينظر: نجر بدة القيس، العدد ٦٣٣١، ٢٣ كانون الأول ١٩٨٩م.

والأهداف فيما بينهم إذ أنهم قبل هذا الوقت كانوا منعرّئين عن بعضهم البعض^(١)

كانت هناك جملة من العقبات عند تأسيس الجمعية وكانت من هذه العقبات اسم هذه الجمعية منها تخوف الكويتيين من تسمية (الأخوان المسلمين) لما تثيره كلمة اخوان في نفوسهم من التكريات المريرة التي عاصروها عند هجوم الإخوان الوهابيين^(٢) على الكويت ١٩٢١ كذلك عدم اطمئنان الكويتيين من كلمة (حزب) وتحسسهم منها وهذا ما دفع عبدالعزیز المطوع^(٣) أن يقترح على حسن البنا أن تكون التسمية (جمعية الإرشاد الإسلامي) لتكون واجهة اجتماعية لنشاط الإخوان المسلمين ويفسر حسن البنا هذه المسألة من أجل تمريرها لمصلحة الإخوان المسلمين انه (ليس

^١ - كازين لحدود قطر، الإسلام والسياسة في الكويت، ترجمه: سميه الحراح، ص ٥٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٧.

^٢ - الوهابية: حركة دينية ذات طابع صائغى ظهرت في الجزيرة العربية على يد مؤسسها محمد بن عبد الوهاب أخذت تمارس نشاطها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ومنزلة الإسلام وفق مذهب أحمد بن حنبل، استغلّت الصراع بين القبائل العربية، وبعد يروز أن يعود في الجزيرة العربية واتخذهم الذريعة عاصمة لنشاطهم وتولى محمد بن سعود نشر الدعوة الوهابية لأن فيها قوانين شرعية مبتكرة تسهل من قيام دولته على أساس السيف والمال، للمزيد ينظر: جون س، الإخوان السعوديين في عشرين، (١٩٢٠-١٩٣٠)، ترجمة: ميري محمد حسن، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٩٨، ص ٢٥.

^٣ - عبدالعزیز العلي المحنوع، دولتي الكويت عام ١٩١٠، ونشأة نشأة دينية، درس في مدرسة الاحمدى، ساهم في العديد من الفعاليات الثقافية في الكويت، وهو من عائلة تميز التجارة، اهتم بالأصلاح الاجتماعي وقدم الدعم المالي للمشروع الخيرية في الكويت، اهتم بتطوير التعليم ونشر الدعوة الإسلامية، كان من المؤسسين للأخوان المسلمين في الكويت بدوى من مؤسس التنظيم الدولي حسن البنا، توفي عام ١٩٩٦م، للمزيد ينظر: عبدالله العقيل، من اعلام الحركة الإسلامية، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٥٤-٥٨.

يلزم في الدعوة ان تكون باسم جمعية الاخوان المسلمين فليس غرضنا الا اصلاح النفوس وتهذيب الارواح فلنكن الدعوة الى مدارس الانصارواتنية التعارف ثم تتكون الجماعات(ونرى ان حسن البناء يعطي مسوغا شرعيا لتنظيمه في أي نقطة او مشكلة تواجهه في أي فرع من فروع التنظيم من اجل عدم عرقلة بناء التنظيم (١)

أعلن في (رمضان ١٣٧١ الموافق ٢٤ مايو ١٩٥٢ رسميا عن تأسيس جمعية الارشاد الاسلامية في جريدة الكويت الرسمية ووضع للجمعية قانون ونظام سير عليه وانتخب عبدالعزيز عني المطبوع مراقبا عام للجمعية بينما انتخب يوسف بن عيسى القناعي(٢) رئيسا لها وبرز اعضائها عبدالله سلطان الكليب وعقد المؤتمر التحضيري في ديوانيته وتم اعلانها كجمعية دينية تهدف الى اصلاح الدين وتبوير العقول من الجهل(٣)

اصبح الاخوان المسلمين في الكويت لهم وجود رسمي وتم تعيين مقر الجمعية في السوق القديم لمدينة الكويت بقرب من مدرسة المباركية

١- هاشم عبد الرزاق الطائي، التيار الاسلامي في الخليج العربي (دراسه تاريخيه)، ١٩٤٥، ط١، بيروت، ٢٠١٠، ص١٤١.

٢- يوسف بن عيسى القناعي: احد رموز الحركة الفكرية الكويتية، أسس وسانده في بناء العديد من الجمعيات والمدارس الثقافية ابرزها المكتبة الاهلية والمدرسة المباركية، وقد اسهم في تأسيس جمعية الارشاد الاسلامي ينمى التي عتلته الفعاليات، تولى رئاسة جمعية الارشاد لمكائنه الاجتماعية والفكرية ونفوذ الاجتماعي، التي حثبه عين عبدالرزاق العسكر أمين الصندوق وبرز اعضاء الجمعية خاند مسعود القويد ومحمد يوسف العدساتي، وعبدالله العزيني، وعبد اللطيف الحصار، وعبدالله العلي المطبوع، المزيد بنظر، محمد محمد السعيدان، الموسوعه الكويتية المختصره، ط٢، ج٣، الكويت، ١٩٨١، ص٨٣، هاشم الطائي، المصدر السابق، ص٥٨.

٣- هاشم الطائي، المصدر السابق، ص٥٧.

في منزل يملكه علي عبدالوهاب عبدالعزیز المطوع والد عبدالله وعبدالعزيز الى حين بناء مقر خاص للجمعية مستقبلا ويشتمل بناء الجمعية على طابقين وفي هذا الطابق عدة حجرات واحدة للمراقب العام وثانية لسكرتير وثالثة لحوالة ورابعة للمكتبة ومكان لصنع الشاي ومكان للصلاة وساحة للمحاضرات والاجتماعات العامة تغطي في الشتاء وتكشف في الصيف ويمر مجلس الجمعية المؤلف من المراقب العام عبدالعزیز المطوع الذي كان ايضا له مقعد في التنظيم الدولي للأخوان المسلمين ورئيس الجمعية يوسف بن عيسى القناعي واعضاء الجمعية^(١)

بقيت ادارة الجمعية للأخوان الكويتيين لكن هناك شخصيات ارسلت من قبل الاخوان المسلمين في مصر الى الكويت لمساعدتهم في بناء عملهم التنظيمي مثل فضيل الثورتاني الذي اسس فرع الاخوان المسلمين في اليمن عام ١٩٤٧ ونجيب جوقيل، وفتحت الجمعية ابوابها امام المنتمين لها وباشرت اللجان المختصة بالكسب التنظيمي في ارشاد الكويتيين للانتماء للجمعية ،وكغيرها من جمعيات النفع العام اكدت الجمعية في قانونها ان هذه الجمعية الدينية لا تتدخل في السياسة وهدفها الوعظ الحكيم والارشاد الحسن على الرغم من ان الجمعية تعلن ان بنيتها مفتوح امام كل المسلمين الا انها في الواقع كانت ترغب بالانخبوية لان هدفها ايضا هو تقوية اسم ونفوذ الاخوان المسلمين في الكويت فكان عملها يتركز في اربع مجموعات ذات مصالح متميزة المجموعة الاولى تعتمد على الشباب الكويتي الذي تقدم ايدو لوجيا الاخوان المسلمين و الرموز والتصاویر الضرورية لفهم التحديث الاجتماعي والاقتصادي والبنوي لان الكويت كانت تشهد حركة علمية واقتصادية ذلك الوقت.^(٢)

المجموعة الثانية فهي تضم النخب الدينية التقليدية الذين لا يؤمنون بالضرورة في فكر حسن البنا مؤسس التنظيم الدولي للأخوان المسلمين

^١ - احمد الشربصوني، ايام الكويت، القاهرة، مدار انكتاب العربي، ١٩٥٣، ص ٣٦٤

^٢ - العديري، العصر السابق، ص ٦٦.

لكن انضمامهم الى الجمعية بهدف الدعوة الاسلامية فأرادوا استخدام اسم الجمعية وثقافتها كأداة للدعوة الاسلامية، وهم مجاميع اسلامية هدفها الاصلاح ونشر الوعي الاسلامي في الكويت^(١)

المجموعة الثالثة كانت تحشد اخوانا كويتيين منحدرين من اوساط فكرية ورجال اعمال في فترة الخمسينات وهي من عائلات متحضرة وعائلات تجارية كبيرة التي كانت لها علاقات مميزة مع السلطة الكويتية فالشخصيات التي تدير الجمعية مثل يوسف بن عيسى القناعي وعبد العزيز العلي المطوع منحدرين من طبقة حضرية وتجارية عريقة ويتكاسمون المصالح الاقتصادية مع السلطة، المجموعة الرابعة فهي تضم الناشطين غير الكويتيين الذين يشكلون الاغلبية في الجمعية والجنسيات الرئيسية هي الفلسطينية والعراقية والمصرية والسورية الذين وجدوا فسحة في طرح افكارهم في الكويت مع تجنب نقد السلطة المحلية^(٢).

تعتمد الجمعية على قانون مطبوع يتحدث عن اهدافها فيقول "انها جمعية دينية هدفها اوعظ الحكيم والارشادالحسن تعمل على نشر الثقافة الاسلامية في النشء، وبعث روح التدين في الامة وتوجيهها بتوجيهها بتناسب مع دينها الحنيف وتاريخها المجيد بتثبيت العقيدة الصحيحة والتوحيد الخالص مع العمل الصالح وتعمل على اصلاح الفرد وربطه بأخيه برباط أخوي صحيح والسعي الى سلامة الامة من التفسخ والانحلال الخلقي وبعث القوة في نفس المؤمن والدعوة الى الخير بالحكمة وعرض الاسلام على انه عقيدة قيمة ونظام عالمي صالح لمعالجة الحياة في مختلف شؤونها والسعي للقضاء على البطالة ومكافحة الامية والتعاون مع كل الهيئات في ما يعود بالنفع العام على البلاد، يشترط في العضو الذي ينتمي للجمعية ان يكون مسلماً حسن السيرة والاخلاق، واذا خالف العضو

^١ -كارين لحدو طنطر، المصدر السابق، ص ٥٩.

^٢ -كارين لحدو طنطر، المصدر نفسه، ص ٥٩-٦٠.

للأداب الشرعية بصوره مخله بسمعه الجمعيه فعلى مجلس اداره الجمعيه ان يقوم بتوجيه النصيحه والأرشادله اولاً ثم اذاره بانفصل في المخالفه الثانيه أما اذا تكرر منه ذلك يتم فصله من الأتسماء للجمعيه اذا لم يجمعه الأذار نفعاً، وتجتمع الهيئه الاداريه للجمعيه كل رأس شهر عربي ومنصفه أي مرتين شهرياً، من أجل دراسه عمل الجمعيه والتعرف على معوقات العمل واتخاذ القرارات التي تخص بموقف الجمعيه من أي حدث في الكويت، فيما يخص أموال الجمعيه تتكون من الاشتراكات والتبرعات والمساعدات الحكوميه بوصفها جمعيه نفع عام وعمل كل عضوا دفع اشتراك سنوي على ان لا يقل عن اثني عشر (دينار) في السنه^(١).

- الأقسام الرئيسيه لجمعيه الارشاد الإسلامي:

١- قسم الطلبة: ويتركز نشاطه على تنظيم العناصر الطلابيه لجماعه الاخوان المسلمين ويعد من انشط الاقسام التنظيميه في الجمعيه، لأن المحرك الاجتماعي الرئيسي في الكويت هو الأندية الطلابيه وكان له دور في تنظيم اعداد جدد من الطلبة الكويتيين أو من خارج الكويت وضمهم الى (مدرسه الارشاد) التي اتخذت كواجهه تعليميه لتشر ايدولوجيه الاخوان المسلمين في الكويت وفكرهم السياسي.

٢- قسم العمال: تنحصر مسؤوليته ضمن التنظيم العمالي لجماعه الاخوان المسلمين، الذي يستهدف العاملين في القطاع الخاص والحكومي خصوصاً العاملين في مجالات النفط الكويتي.

٣- قسم التجار: هو من اهم الاقسام في تنظيم الاخوان المسلمين في الكويت لما يمثل التجار من ثقل اجتماعي واقتصادي في المجتمع الكويتي

^١ احمد انثربصاوي، مصدر سابق، ص ٢١٥، ٢١٤.

لأن الجمعيه تعتمد بصوره كبيره على التمويل المالي من اجل اقامه المشاريع الاجتماعيه والتوسع في الفكر والعمل التنظيمي^(١).

٤- قسم نصر الدعوة:

ان الفكرة الاساسيه لتأسيس الجمعيه هي محاربه القيم الفاسده التي كان يتعرض لها الشباب العربي في ذلك الوقت وحفظ عقيدة الامه والدفاع عن الاسلام وكذلك ان المؤسسين للجمعيه تبو هذا العمر وقامو بفكرتهم تلك لمخارعه القوى البعثيه والقوميه والشيعيه والمارسوتيه التي زرعت من الغرب ودعمها منه ولاستصراخ المسلمين للدفاع عن القضية الفلسطينيه ومقاومه الاستعمار ويقول احد اعضائها ان الجمعيه قامت بجمع التبرعات لصالح العديد من القوى المناهضه للاستعمار في فلسطين وتونس والجزائر^(٢).

كما ان عمل الجمعيه كان يعتمد على استقطاب الشباب من خلال الانشطه الرياضيه والثقافيه وتحفيظ القرآن الكريم و اقامه الانشطه الكشفيه والقاء المحاضرات والندوات واستضافه مشايخ الدين من الدول العربيه منها الجزائر والسودان ، وكان العديد من المنظمين لتنتار الاسلامي في مصر هاجروا في فترة الخمسينيات والستينيات ليستوطنوا دول الخليج بما فيها الكويت هربا من الحملات التي شنها عليهم الرئيس المصري جمال عبد الناصر من الذين وصلوا الكويت حسن عثمانوي^(٣) الذي عمل

١- هشام عبد الرزاق الطائي ،العصر السابق،ص١٤٣.

٢- فلاح عبدالله المديرين،الحركه الاسنوريه في الكويت،دار القرحاين للنشر،ط١،الكويت،٢٠٠٢،ص٣٣.

٣- حسن عثمانوي،ولد عام ١٩٢١م في عصر بخرم في محار ولانته في المنيا في صعيدمصر،من عائلة قنونه اذ كان والده واخواته خريجي كلية الحقوق،كان لوالده دور في كتابة قانون المرافعات المصري لعام ١٩٦٨م،عين حسن عثمانوي في النيابة العامة المصريه،تعرف على حسن البنا من خلال حضوره احدى خطب حسن البنا بمناسبة المولد النبوي عام ١٩٤٦م،استقل من منصبه في النيابة عام

في إدارة الفتوى والتشريع وشارك في صياغة القانون الذي نص منع تداول وبيع واستيراد الخمر في الكويت الذي أقره البرلمان الكويتي في ١٢ أكتوبر ١٩٦٤ بأغلبية أعضائه ومن ضمن الذين استوطنوا الكويت تلك الفترة عدد من أئمة وخطباء المساجد وقد عملوا في وزارة الأوقاف الكويتية كخطباء وأئمة وكان لهم أسهمت في نشر الثقافة الإسلامية في الكويت^(١)

أصدرت جمعية الإرشاد الإسلامية مجلة (الإرشاد) الشهرية في عام ١٩٥٣ وصدر العدد الأول منها في شهر مايو ١٩٥٢ وترأس تحريرها مراقب الجمعية العام عبدالعزيز المطوع ثم المراقب العام عبد الرزاق الصالح والتي كان لها دور كبير في نشر فكر الإخوان المسلمين في الكويت من خلال العديد من المقالات التي شارك فيها قيادات الإخوان حول العالم كما قامت الجمعية بتأسيس مدرسته تابعه لها هي (مدرسة الإرشاد) قدمت من خلالها الأفكار الإسلامية التي تؤمن بها جماعة الإخوان ومن أجل الكسب الاجتماعي وجعل الجمعية ذو مكتبة ونقل جماهيري ابتدأت هذه المدرسه بمكافحة الأمية وانتهت بنشر فكر الإخوان المسلمين في المجتمع الكويتي والتحق بها عدد من اليمين الحضارمة والمهجرة في عام ١٩٥٦ ثم تحولت الى الدراسة الرسمية عام ١٩٦٠م وتحولت للدراسة

١٩٤٩م، انتهى = بجمال عبدالناصر عام ١٩٥٢م وانفقوا على محاربة الانعزيم البريطاني، خلال حادثة المنشية استطاع عثمانوي الهرب الى احدى صحاري الصعيد ولم يتم القبض عليه بعد ان اعتقل جمال عبد الناصر معظم قادة الإخوان المسلمين، كتب مذكراته خلال هروبه ومنها كتاب اسمه (عشرة ايام وساعة صفر)، استطاع الوصول الى السعودية ومن ثم تنقل للمغرب ليعود ويستقر في الكويت، توفي عام ١٩٧٢ في الكويت، للمزيد ينظر شبكة المعلومات الدولية د سليم العوا، مدرسة الإخوان الفكرية، بحث منشور على الانترنت، ٢٠٠٩، ص ١-٥.

^١ فيصل السالم، الانسلاخ والعناله المهاجرة في الكويت، مجلة دراسات جنوب اسيا والشرق الأوسط العدد ٤٤، دم، ١٩٨٩، ص ٩٦.

الابندائية كذلك قامت الجمعية بافتتاح مكتبة الارشاد ومركز الشباب الرياضي والثقافي (١)

حذرت القنصلية الامريكية في الكويت عام ١٩٥٢م حكومتها في الولايات المتحدة الامريكية من نشاطات الاخوان المسلمين في الكويت وعلاقتهم الوطيدة مع الاخوان المسلمين في مصر كذلك حذرت من رفض الاخوان المسلمين في الكويت فكرة انضمام العرب الى المعسكر العربي الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية ضد المعسكر الشرقي الذي يقوده الاتحاد السوفيتي، وحرصهم على اقامة علاقات مع الحركات الاسلامية في الوطن العربي وخارجة ورغم ذلك بقيت الجمعية تمارس نشاطها في الكويت وخارجة وفتحت مكتبه اسلامية وثقافية برئاسة يوسف بن عيسى الثقافي (٢)

استمرت الجمعية بنشاطها في مختلف الجوانب الدعوية والثقافية والتعليمية والاجتماعية للفتره ما بين ١٩٥٢-١٩٥٩ بعدها صدر قرار من قبل الحكومة الكويتية بأغلاق كافة منظمات المجتمع المدني والاندية والجمعيات الكويتية بما فيها (جمعية الارشاد الاسلامي) وذلك اثر الاحداث خلال وبعدالمهرجان الذي الذي اقيم بتأوية الشيوخ (٣) بمناسبة

١-خيدانخير، وثائق الحركة السياسية الديمقراطية في الكويت، الكويت، ١٩٨٨، ص ٣٥.

٢- عبد الرحمن الجميلي، مشاركة السياسية في تولعجلر التعاون لدول الخليج العربي، رسالة ماجستير (غير منشوره)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٦، ص ٣٢، ٣٧، p87 (٢) | (٠), d.r thorpe, supermac, uk,

٣- ثانوية الشيوخ: نشئت عام ١٩٥٣، وتعد في تلك الفتره اكبر مدرسة في الكويت، تتوفر فيها الوسائل التي توهدا لتكون المدرسة النموذجية من الابنية و

الذكرى الأولى لتأسيس الجمهورية العربية المتحدة^(١) (الوحدانية بين مصر وسوريا) حيث ساء الاحتفالات مناح تحريضي ضد الأنظمة العربية المعارضة للوحدة العربية مثل النظام العراقي والنظام الكويتي واستمر انحطاط على عمل هذه الجمعيات حتى استقلال الكويت م ١٩٦١ ورغم ان الاخوان المسلمين لم يزينوا المهرجان وما جرى به^(٢)

-نشاط الاخوان في الكويت في ظل جمعية الارشاد الإسلامي:

ركز الاخوان المسلمون في الكويت على الجانب الديني والاجتماعي ولم ينخرطوا في العمل السياسي فواجهتهم جمعية الارشاد هي منظمة دينية اجتماعية ، و طرح الاخوان المسلمين افكارهم عن طريق المدرسين المصريين الوافدين للعمل في المعهد الديني التابع لوزارة الأوقاف الكويتية، كما استطاع القسم الطلابي في الجمعية أن ينشط في (مدرسة الشويخ الثانوية) التي شهدت نشاطاً حزبياً لكل التيارات السياسية في الكويت

و المكتبة و غرف نوم و غرف الطعام و بينما و منزل سكن للمزيد ينظر:محمد حسن عبد الله، الحركة الأدبية والفكرية في الكويت،المصدر السابق ص١٧٦ .

^١ - الجمهورية العربية المتحدة، هو مشروع عربي قومي تمخض عن اتحاد دولتي مصر العربية والجمهورية السورية عام ١٩٥٨، عندما اجتمع كل من جمال عبدالناصر والرئيس السوري شكري القوتلي، وقد الهب هذا الشعور الجماهير العربية ووجهت دعوات العراق = و الكويت للانضمام للجمهورية العربية الا ان رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم رفض الانضمام للمزيد ينظر:حسن احمد ابراهيم المعموري، عبد الوهاب مرجان ودورة انسابي في العراق حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧، ص ١٥٤ .

^٢ - جمال عبد المحسن يوسف، المعارضة الشيعية في الكويت، دار القراءتين للنشر، ط١، ٢٠٠٤، ص ٦٢ .

بعد عام ١٩٥٣م فكان الاخوان المسلمين في الكويت ينشطون في اتجاهين:الأول الهيئة التدريسيه التي فيها من المنتمين للأخوان المسلمين خصوصا الوافدين من الدول العربيه أبرزها مصر ،والثاني الطليه المنتمين للأخوان المسلمين^(١).

تميز التنظيم الطلابي التابع للأخوان المسلمين عن غيره من التيارات الأخرى في الكويت بحسن التنظيم وقوة النشاط وكان مسؤولو القسم الطلابي من الطليه بنشاط قوي واستطاعوا بضم الكثير من الطليه حولهم وحول فكر الاخوان المسلمين^(٢).

أما على مستوى العمل فقد عمل الاخوان على الانتشار بين العمال الذين يعملون في القطاع النفطي إلا انها لم تحقق نجاحا حتى الثمانينيات كما حاولت الجماعة الانتشار بين شريحة التجار إلا انها لم تحقق نجاحا أيضا وهنا نلاحظ ان الحركة كانت تريد استقطاب نوعيه من المنتمين فحتى العمال تختار منهم الشريحة المؤثره كذلك التجار اذا انها تخطط لغوائد مصلحيه خاصه بها من خلال كسب هذه الشرائح المهمه لكن معظم التجار فضلوا الاستقلاليه او تقضيهم التنسبيق والتعاون مع (حركة القوميين العرب) وقد يكون احد اسباب هذا التوجه هو التوجه العام على مستوى الكويت والوطن العربي الذي يميل الى التيزر النصري ويعلم

^١ - صلاح محمد الغزالي، الجماعة الشيعيه الكويتيه في قرن، ط١، ٢٠٠٥، ص٥٧.

^٢ - المصدر نفسه، ص٦٠.

الخصومة بين الاخوان المسلمين وجمال عبد الناصر التي خسرت فيها جماعة الاخوان المسلمين قوتها وتفوذها في الوطن العربي^(١).

بقيت جماعة الاخوان في الخمسينيات محدودة الانتشار بين الطلبة وبحضور بسيط داخل المجتمع الكويتي فقد تمكنت حركة القوميين العرب المناوئة للاخوان من الحد من انتشار الاخوان المسلمين في الكويت والخليج بصورة عامه ، وكان ذلك نتيجة للتصادم في مصر بين الرئيس المصري جمال عبد الناصر و الاخوان المسلمين منذ ١٩٥٤م ثم بداية الحملة الشاملة التي قادها عبد الناصر بعد محاولة اغتياله من عناصر تنتمي للأخوان في (حادثة المنشية)^(٢).

مما ادى الى هجمة كبيرة ليس في مصر فقط بل شمل دول عربية اخرى وهذا الوضع غير المسنقر الذي مر فيه الاخوان المسلمين في مصر انعكس بشكل سلبي وكبير على الاخوان المسلمين في الكويت بما ان الاخوان في الكويت هم فرع للاخوان في مصر وان الحركة القومية

١ - نداء عبد القادر الجانم ، الحياة الاجتماعية والسياسية في الكويت ، كظمه ننشر و الترجمه و التوزيع ، الكويت ، ١٩٨٩ ، ص ٦٣ .

٢ - حادثة المنشية: وقعت هذه الحادثة في ميدان المنشية في محافظة الاسكندرية، عند محاولة الاخوان المسلمين اغتيال الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، اثناء لقائه خطاب بمناسبة مرور عام على توقيع اتفاقية الجلاء مع بريطانيا بعد الاختلاف معه والخروج بمظاهرات تندد بسياسته ، نفذ العملية احد اعضاء الاخوان المسلمين في مصر هو محمود عبد الحنيف، وقد كانت هذه الحادثة لتعطي الضوء الاخضر لجمال عبد ناصر للقضاء على تنظيم الاخوان المسلمين ، وقام جهاز ابلوليس العربي بحملة اعتقالات و اعدامات بحق الاخوان المسلمين وقياداتهم ، ثمزيد بنظر: اسراء السيد نور ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .

المتحالفه مع عبد الناصر موجوده في الكويت ايضا فان ما يحدث في مصر انعكس بصورة سريعه على الاخوان في الكويت^(١)

أدت هذه الاحداث الى انقسام حركه الاخوان في الكويت بين تيار معتدل يرى يجب الوقوف على الحياد حول ما يجري بين الاخوان في مصر وعبد الناصر وهم الأكثرية وهم من المنتدبون اصحاب العلاقة مع نظام آل صباح الحاكم وينظرون بأن مصلحة الدوله بعدم معاداة عبدالناصر الذي فاده مؤسس الجمعيه عبدالعزيز المطوع^(٢).

والتيار الثاني التيار المتشدد يرى ضرورة اتخاذ موقف واضح وصريح من النظام المصري ومثل هذا التيار الشباب المنتمين للحركه مثل محمد العبدساني وعبدالرحمن العتيقي واحمد الدعيح الذي ينتمي الى التيار المتشدد في مصر وادى هذا الانقسام الى استقالة المراقب العام عبدالعزيز المطوع ليحل محله عبد الرزاق الصالح كذلك استقالة معظم المؤسسين وهذا اول خلاف يحدث داخل الحركه في الكويت وهذا الانقسام نقل الحركه من مرحله الانفتاح على المجتمع التي حرص عليها (عبدالعزيز المطوع) وهو منهج (حسن البنا) في انفتاحه على السلطه الكويتيه وعلى القوى الوطنيه الاخرى الى مرحله الانغلاق وفرز الاعضاء والتشدد في قبولهم وهو منهج اتبعته جماعه الاخوان في مصر^(٣)

١- حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت انساني، بيروت، ١٩٦٢، ص ٢٤٥.

٢- عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، دار افراس للنشر، الكويت، ١٩٩٩، ص ١٦٣.

٣- المصدر نفسه، ص ١٦٣.

أخذ الإخوان في الكويت في نهاية الخمسينيات يتبنون منهج جديد من التشدد والتحقيق في الأفكار تزامنا مع ظهور الفكر السياسي الجديد سيد قطب^(١) خصوصا أن سيد قطب يختلف في سياسته عن حسن البنا وفي الكويت عام ١٩٥٩ أقدمت الحكومة الكويتية على اغلاق كافة الجمعيات والاندية الثقافية والسياسية في الكويت وحضر عملها من ضمنهم جمعية الارشاد الاسلامي بسبب الانشطة التحريضية لهذه الجمعيات ضد الحكومة الكويتية، وتعاطف بعضها مع العراق بخصوص الوحدة الكويتية العراقية بعد الدعوات العراقية المتكررة لظم الكويت للعراق وبقي هذا الحال حتى استقلال الكويت ١٩٦١م^(٢).

^١ - سيد قطب: هو سيد ابن الحاج قطب ابراهيم ولد في إحدى قرى ابيوط عام ١٩٠٦م من اسره متواضعه تخرج من دار العلوم في القاهرة ١٩٣٣ بعد ان درس فيها اربع سنوات العلوم الانسانية والرياضيات والفيزياء تدرج بالعمل التربوي واصبح مفتشا في التعليم الابتدائي عام ١٩٤٤ سافر عام ١٩٤٨ في بعثه دراسيه الى امريكا واحثك بشكل مباشر بالحضارة الغربية وعندما عاد الى مصر ١٩٥٠ اهتم بالكثابه انضم الى جماعة الإخوان المسلمين وغدا من اليزعين فيه سجن بعد محاوله اغتيال عبد الناصر ١٩٥٤م في السجن حدث تحول كبير في فكره وتقاطع مع الثقافة الإسلامية الكلاسيكية اطلق صراحه بعد وباطة عبد السلام عارف الرئيس العراقي ليعود الى السجن بعد= فوزه لاتهامه بتبوير موامرة صد نضام عبد الناصر واعدم في اب ١٩٦٦م،المزيد ينظر: ديمية احمد عبد الله،المضامين السياسية في فكر سيد قطب، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٥-٤٦.

^٢ - هاشم عبد الرزاق الحذائي، مصدر سابق، ص ٤٦.

ثانياً:جمعية الإصلاح الاجتماعي:

شهدت الكويت بعض الانفراج السياسي الداخلي بعد حصولها على الاستقلال عام ١٩٦١م لكن هذا الانفراج كان له اسببه يأتي في مقدمته ذلك مواجهة الحقوق التاريخية للعراق بالكويت ومطالبة حكومة عبد الكريم قاسم آنذاك بضم الكويت للعراق مستنداً على حقوق تاريخية وادارية وقانونية فهي كانت قضاء تابع لولاية البصرة و ترتبط ادارياً بولاية البصرة وعدم وجود ملامح لدولة او اقليم يحدد الكويت^(١).

ثم يكن امام حكم الكويت عبدالله السالم الصباح الا ان يفتح المجال امام القوى السياسية والقومية منها بشكل خاص التي كانت تسيطر على الشارع الكويتي بمزاولة نشاطها الاجتماعي والسياسي وكان ذلك بهدف الاستعانة بهم في مواجهة مطالب الحكومة العراقية، والسبب الثاني لهذا الانفراج السياسي هو لاعطاء صورة مقبولة للرأي العام العالمي بأن النظام الكويتي هو نظام ديمقراطي وايضاً للرد على الحملة الاعلامية التي كانت تتحدث للرأي العام العالمي أن النظام الكويتي نظام غير ديمقراطي فبدأت القوى السياسية التي سبقت ان جمدت نشاطها قبل سنوات بمزاولة نشاطها من جديد في الساحة السياسية الكويتية لكن بتسميات وواجهات جديدة^(٢).

١- عمر الترابي، مصدر سابق، ص ١١.

٢- المصدر نفسه، ص ١٢.

اجتمع ثلاثون شخصاً من المنتمين للتيار الإسلامي في الكويت في ديوانية الحاج فهد الحمد الخالد و في ظل هذا المناخ السياسي في ٨ حزيران ١٩٦٣ وتباحثوا حول قيام كيان اسلامي في الكويت يحافظ على الاخلاق والهوية الاسلامية واتفقوا على تأسيس جمعية جديدة بأسم (جمعية الاصلاح الاجتماعي) التي اصبحت واضحة انها امتداد لجمعية الارشاد الاسلامي التي تأسست عام ١٩٥٢م، واصبح يوسف الحجري^(١) رئيساً للجمعية، وفي ١١ حزيران ١٩٦٣م عقدت الجمعية اجتماعها الأول وتم فيه انتخاب الهيئة الادارية للجمعية بعد ذلك تولى رئاسة الجمعية عضو المكتب التنفيذي لتنظيم الاخوان المسلمين الدولي عبدالله العلي المطوع و اعلن رسمياً عن الجمعية في الصحيفة الرسمية للكويت بالعدد رقم ٤٣٨ الصادر بتاريخ الرابع من آب ١٩٦٣م وسجلت جمعية الاصلاح الاجتماعي بسجلات وزارة الشؤون الاجتماعية في الكويت تحت رقم ٤١ كجمعية نفع عام^(٢)

^١ - يوسف الحجري: ولد يوسف جاسم الحجري في الكويت عام ١٩٢٣م من عائلة دينية ارتاد المجالس العلمية فكان لها اثر في تكوين شخصيته وتحديد توجهه تلقى تعليمه الاولى في مدارس الكويت وبعد تخرجه عام ١٩٣٨ عمل في اشغودية بوظيفة كاتب وفي عام ١٩٤٤ عين موظف في وزارة الصحة الكويتية وتدرج في العمل حتى اصبحت وكيل عام لوزارة الصحة الكويتية وفي عام ١٩٧٦ عين وزيراً للأوقاف والشؤون الدينية وبقي في هذا المنصب حتى ١٩٨١ ترأس جمعيتي الاصلاح الاجتماعي وجمعية عبد الله النوري الإسلامية فضلاً عن العديد من الجمعيات والمنظمات الخيرية، محمد حسن عبدالله، المصدر السابق، ص ٨٧.

^٢ فلاح المديرين، جماعة الاخوان المسلمين في الكويت، المصدر السابق، ٢٣.

-النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي:

وافقت الجمعية العموميه لجمعية الاصلاح الاجتماعي على تعديل النظام الاساسي للجمعية في ٤ نوفمبر/تشرين الثاني عام ١٩٦٩م وأعلن ذلك في الصحيفه الرسميه في الكويت من قبل وزارة الشؤون الاجتماعيه والعمل قرار تعديل في النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي طبقاً لأحكام قانون ٢٤-١٩٦٢م وقد اعلمت وزارة الشؤون الاجتماعيه والعمل ان جمعية الاصلاح الاجتماعي قامت بتعديل قانونها الاساسي في الاجتماع الغير عادي في ٤/١٠/١٩٦٩م ويعتبر هذا التعديل نافذ من هذا التاريخ.

الماده الاولى:اسم الجمعية جمعية الاصلاح الاجتماعي ومقرها الكويت.

الماده الثانيه:جمعية الاصلاح الاجتماعي هيئه اسلاميه تعمل لتحقيق الصالح العام الذي جاء من اجله الاسلام وما يتصل بذلك من اعمال مشروعه.

الماده الثالثه:اهداف الجمعية:

- ١-مكافحة الرذيله ومقاومه الافات الاجتماعيه، والاعدات الضاره والمحرمات مثل المسكرات والميسر والزنا.
- ٢- ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامه، وسفل اوقات الفراغ بما يفيد وينفع.
- ٣- تقديم المناهج الصالحه للجهات المختصة في شؤون التربيه والتعليم والاعلام فيما يعود بالخير للصالح العام حسب التشريع الاسلامي.

٤- ايجاد الحلول الناجعه للمشاكل التي تواجه العنلم الاسلامي والسعي نحو تحقيقها.

٥- العناية بالدين الاسلامي والدعوة اليه وبت الاخلاق الغاضله بين الافراد لتحفظ لهذا المجتمع كيانه ومقومته (١).

٦- تشجيع اعمال البر والخير، ومناصره الحق والعدل في ظل المثل الاسلاميه (٢).

الماده الرابعه:تعتمد الجمعيه في تحقيق اهدافها على الوسائل المشروعه ومنها:

١- الاذاعه والتلفزيون.

٢- اصدار الكتب والنشرات والصحف والمجلات.

٣- اقامة الندوات والمحاضرات.

٤- انشاء المدارس والمعاهد على ان تكون للأعمال الخيريّه بعد موافقه الجهات المختصة.

٥- تكوين الفرق الرياضيه والكشفيه.

الماده الخامسه:يشترط في عضو الجمعيه ان يكون ديانتة الاسلام، وذا سمعه حسنه، و غير محكوم عليه بجريمه مخته بالشرف، وان يلتزم بنظام الجمعيه ويعمل على تحقيق اهدافها ويؤدي واجبات العضويه.

١- المصدر نفسه، ص ٣٥٨.

٢- محمد حسن عبدالله، مصدر سابق، ص ٣٥٨.

المادة السادسة: نزول صفة العضوية في حالة الاستقالة، أو الوفاة، أو فقدان شرط من شروط العضوية، أو الفصل في الحالات المشار إليها في المادة السابعة^(١).

المادة السابعة: إذا قصر أحد الأعضاء في الواجبات المفكدة عليه ينصح في بادئ الأمر فإذا تكرر تقصيره يجتمع مجلس الإدارة لتنظر في فصله وله حق التنظيم لمدة شهر من تاريخ ابلاغه ويكون قرار مجلس الإدارة نهائياً.

المادة الثامنة: يتألف مجلس الإدارة من ١١ عضو ينتخبون من بين أعضاء الجمعية العمومية كل سنتين، ويشترط في كل عضو مجلس الإدارة أن يكون كويتي الجنسية، ولا يقل عمره عن ٢١ سنة، ولا يجمع بين وظيفة أخرى في الجمعية بأجر أو مكافأة.

المادة التاسعة: ينتخب مجلس الإدارة من بين أعضائه في أول اجتماع له رئيس ونائب للرئيس وأمين عام وأمين للصندوق، ويحدد المجلس في اللائحة الداخلية اختصاصات الرئيس ونائبه، والأمين العام وأمين الصندوق^(٢).

المادة العاشرة: لا يكون انعقاد مجلس الإدارة صحيحاً إلا بحضور الرئيس أو نائبه أو الأمين العام ونصف الأعضاء على الأقل وتصدر قرارات

١ - المصدر نفسه، ص ٢٥٩.

٢ - طارق أحمد البكري، الصحافة الإسلامية في الكويت (محنة المجتمع نموذجاً) رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية (منشورة)، نشرها: محمد منير سعد الدين، كلية الآداب، الأزهر، بيروت، ١٩٩٦، ص ٨٥.

المجلس بعد احتساب أصوات الحاضرين فإذا تساوت الأصوات رجح الجانب الذي منه الرئيس وإذا لم يتوفر التصيب بعد الدعوى الأولى وجهت دعوى ثانية خلال اسبوع من التاريخ المحدد للاجتماع الأول ويكون الاجتماع الثاني صحيحا مهما كان عددالحاضرين على ان يكون من بينهم الرئيس او نائبه او الأمين العام ويجتمع مجلس الإدارة مرة كل شهر على الأقل ويجوز للرئيس او خمسة من اعضاء مجلس الإدارة دعوة المجلس للأتعداد الغير عادي في أي وقت (١).

المادة الحادية عشرة: يختص مجلس الإدارة بمهام عديدة منها إدارة شؤون الجمعية وتهيئة السبل لتأدية نشاطها ووضع الاسس و البرامج التي تساعد على النهوض بالمستوى اللائق بها، والنظر في طلبات العضوية وتقرير ما يراه مناسباً بشأنها، ووضع النوائح المختلفة لتنظيم شؤون الجمعية من النواحي الفنية والمالية والإدارية واصدار التعليمات الخاصة بذلك وتكوين اللجان الدائمة والمؤقتة، وإبرام العقود والإنفاقات باسم الجمعية وتمثيلها في الاتحادات والهيئات بشخص الرئيس أو من يقوم مقامه، ودعوة الجمعية العمومية العادية وغير العادية وتنفيذ قراراتها ووضع التقرير السنوي لأوجه النشأ وعرضة على الجمعية العمومية، واعداد الحساب الختامي للسنة المالية المنتهية ووضع مشروع الميزانية المقبلة وتعيين الموظفين وتحديد مكافأتهم، وبحث المقترحات والشكاوي التي ترد الى المجلس (٢).

١- المصدر نفسه، ص ٨٦.

٢- المصدر نفسه، ص ٨٦.

الماده الثانيه عشر: اذا تغيب العضو عن حضور اجتماعات مجلس الاداره ثلاث جلسات متتاليه بدون عذر مقبول يعتبر مستقيل ويحل محله العضو الاحتياطي. (١).

الماده الثالثه عشره:الجمعيه العموميه:

تتكون الجمعيه العموميه من كل الاعضاء الذين مضى على عضويتهم سنه اشهر على الاقل، وتجتمع الجمعيه اجتماعا عاديا مرة واحده في السنه في موعد يحدده مجلس الاداره خلال شهرين من انتهاء السنه الماليه (٢).

توجه الدعوة الى الاعضاء لحضور الاجتماع قبل الموعد المحدد بمدة لا تقل عن اسبوع وترسل مع الدعوة المرفقات التاليه:

١- تقرير مجلس الاداره عن حالة الجمعيه من الأوجه الاداريه والماليه وأوجه النشاطات الأخرى.

٢- الحساب الختامي عن السنه الماليه المنتهيه معتمدا من مراقب الحسابات ومشروع ميزانيه العام المقبل.

٣- الاقتراحات المقدمه من الاعضاء.

١- المصدر نفسه، ص ٨٦.

٢- طارق احمد البكري، المصدر سابق، ص ٨٧.

الماده الرابعه عشره:تختص الجمعيه العموميه العاديه بأعتماد الحساب الختامي للسنة المالية المنتهيه ومشروع الميزانية لتعلم المقبل، واعتماد تقرير مجلس الاداره، وبحث الاقتراحات المقدمه من الاعضاء، واختيار مراقب الحسابات وتحديد مكافآته، وانتخاب اعضاء مجلس الاداره.

الماده الخامسه عشره:يجوز لمجلس الاداره دعوة الجمعيه العموميه الى اجتماع غير عادي اذا دعت الحاجة، وعليه ان يقوم بدعوئها اذا طلب منه ذلك ثلث الاعضاء الذين يحق لهم الحضور للجمعيه العموميه بشرط ان يتم توضيح الغرض من الاجتماع^(١).

الماده السادسه عشره:تختص الجمعيه غير العاديه بالمسائل الاتيه:

- ١-المسائل الهامه والعاجله التي يرى مجلس الاداره والاعضاء عرضها
- ٢-البيت في استقالة رئيس الجمعيه او أي من الاعضاء لأي سبب وأجراء الانتخاب لشغل هذه المراكز

٣- تعديل النظام الاساسي للجمعيه وفقاً لأحكام هذا النظام، أي توجه الدعوة الى الاعضاء للاجتماع مرفقاً بها جدول الأعمال وصوره من المسائل المعروضه عليها بمدة لا تقل عن اسبوع

الماده السابعه عشره:لايعتبر اجتماع الجمعيه العموميه صحيحاً الا اذا حضره اكثر من نصف الاعضاء الذين لهم حق الحضور فاذا لم يكتمل

^١ المصدر نفسه، ص٨٨

العدد يعقد الاجتماع بعد ساعة على الأقل ويكون هذا الاجتماع صحيحاً مهما كان عدد الحاضرين^(١).

المادة الثامنة عشرة:

تتكون مالية الجمعية من اموالها الثابتة، وايراداتها السنوية التي تشمل اشتراكات الاعضاء ويحددها مجلس الادارة، والتبرعات والهيئات الحكومية وغير الحكومية، والوصايا والأوقاف، وايرادات اموالها الثابتة والمتنقلة، والموارد المشروعة التي يوافق عليها مجلس الادارة

المادة التاسعة عشرة: تبدأ السنة المالية للجمعية في اول شهر سبتمبر أيلول من كل عام وتنتهي في نهاية شهر أغسطس

الماده العشرون: تودع أموال الجمعية باسمها في احد البنوك الموجودة في الكويت بدون فائدة وعلى الجمعية اخطار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بذلك، ولا يجوز لأمين الصندوق ان يحتفظ بعهدته اكثر من مائة دينار لمواجهة المصروفات العاجلة.

الماده الحادية والعشرون: تحل الجمعية اختيارياً بقرار من جمعية عمومية غير عادية بحضرها اكثر من نصف الاعضاء وبموافقة اغلبية اكثر من نصف الاعضاء، او بموافقة اغلبية الحاضرين، وتخطر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بموعد عقد الاجتماع قبل عدده بخمسة عشر يوماً على الأقل، وتؤول اموال الجمعية بعد حلها الى احدى الجمعيات الاسلامية في الكويت^(٢).

^١ طارق احمد البكري، مصدر سابق، ص ٨٧.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٨٨.

جدول رقم (١)

(الهيكل التنظيمي المبسط لجمعية الإصلاح الاجتماعي)

	رئيس مجلس إدارة	
مجلس المجتمع	الأمين العام	نائب الرئيس
الأمين العام المساعد لشؤون الدعوة العامة والثقافة	الأمين العام المساعد للشؤون الإدارية والمالية	مكتب التسويق والمتابعة
مكتب الدعوة العامة	قسم الشؤون الإدارية	الأمانة العامة للجان الخيرية
اللجنة الثقافية	قسم الشؤون المالية	الأمانة العامة للجان الزكاة
لجنة الانترنت		الأمانة العامة للجان العمل الاجتماعي
المكتبة		الأمانة العامة للجان الصحبة الصالحة
لجنة التوعية الاجتماعية		الأمانة العامة للجان الشؤون الإسلامية
مكتب العلاقات العامة		مركز أجيال الرياضي
		مركز الشباب
		اللجنة النسائية

الجدول من عمل الباحث

-الانشطة العامه لجمعية الاصلاح الاجتماعى:

تعد جمعية الاصلاح الاجتماعى من الجمعيات الدينيه والخيريّه ومن خلال غنائها الدينيه استطاعت كسب الكويتيين المحافظين من علماء دين وقضاة فضلا عن جماعات اسلاميه وخصوصا رابطة الاخوان المسلمين، ويتألف قسم كبير من النخبه الحكمة من الوجيهاء الذين كانوا يديرون جمعية الارشاد في الخمسينيات من القرن الماضى، ومن ثم استثمرت جمعية الاصلاح الكويتيين في المناطق القبليه وكسبت الطبقات الاقل مكانه عكس ما كانت تفعله الارشاد، كذلك كانت جمعية الارشاد تسيطر عليها الجماعات الوافده الى الكويت الا ان جمعية الاصلاح لم تمنح العضويه الكامله للأخوان المسلمين الاجانب لكن كان الاخوان الاجانب مستفيدين من الدعم المادى والمساعدات من الجمعية بدون التصويت والجلوس في مجلس الاداره (١).

تمكنت الجمعية منذ السنوات الاولى من تأسيسها ببناء شبكة تعاون موجهه الى كافة المسلمين في العالم خاصة الاخوان المسلمين الكويتيين مهمتها ان تجد لهم عملا داخل الجمعية او لدى وزارتي التربيه والشؤون الدينيه وتؤمن دخلا للمهاجرين الذين اصبح وضعهم يشغل القضاة الفلسطينيين والمصريه وكان مجبى هؤلاء المهاجرين الى الكويت

١ - النص: الامنى الموجهود على موقع الانترنت
><http://www>eslah>com/nezam>php>

قد استغادت منهم جمعية الاصلاح التي كانت تعاني من عدم وجود موارد بشرية فادرة على تحمل نشر ايدولوجيا الاخوان المسلمين وتعليم الشباب وهذا دليل على ان المهمة صعبة في نشر فكر الاخوان المسلمين في الكويت بسبب تغلغل القوى القومية والقوى الاخرى المعارضة لهم في المجتمع الكويتي فاستعانت الجمعية بالخبرات الوافدة الى الكويت المنتمين للأخوان المسلمين فهم يعملون مدرسين ومحاضرين داخل جمعية الاصلاح الاجتماعي ومحركين للحلقات الدراسية ويعطون دروسا في الجوامع والندوات والمراكز الاسلامية^(١).

ثم تكن جمعية الاصلاح الاجتماعي تمثل الاخوان المسلمين فقط لأنها تضم شخصيات دينية وثقافية اخرى مستقلة غير مرتبطة بجماعة الاخوان المسلمين وبقي هذا الحال حتى سنة ١٩٦٧م حتى تم اعتبارها رسميا منظمة تابعة للأخوان المسلمين وحتى هذه الفترة لم يتوصل الاخوان المسلمين في الكويت الى فرض اطرحهم التفسيرية وتقديم معنى اسلامي للتطورات الاجتماعية والاقتصادية وبقيت ايدولوجيتهم بسيطة وكان الوافدون هم من ينظمون أنشطة الجمعية لعدم وجود عنصر محلي متقف يستطيع القيام بأعمال الجمعية كافة وكان المهانجون يجهلون القيم والتقاليد الكويتية مما تسبب في اشكالات في العمل داخل المجتمع الكويتي^(٢).

كان هناك تيارين اساسيين متصارعين داخل جمعية الاصلاح الاجتماعي تيار يعكس فهما اكثر تقليدية للإسلام ويتجنب الانخراط في العمل السياسي وتيار اخر متفتح اكثر على الحياة السياسية ويسعى للعمل

^١ - كازين نحو: طر، الإسلام والسياسة في الكويت، مصدر سابق، ص ٦٦.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٦٦.

ال جماهيري والمشاركة السياسية التي تعطي للجمعية قوة ونفوذ أكثر ويزيده الاعضاء الجدد داخل الجمعية، وفي هذه الظروف وجدت الجمعية نفسها خاضعة للتأثير الدينامي للأعضاء الشباب أي للتوجهات والأفكار الخاصة بالأعضاء الشباب وانتقلت الجمعية في سنة ١٩٧٥م الى العمل السياسي والمشاركة بقوة في الانتخابات خصوصا ان القوى القومية والقوى الوطنية المستقلة قد تراجعت امام القوى الاسلامية التي حظيت ببعض المقاعد النيابية في مجلس الأمة لعام ١٩٨١م^(١).

خضعت الجمعية في فترة السبعينات الى مراقبة التنظيم السري لمجلس ادارة الجمعية لمنع الانشقاق التدريجي للأعضاء المختلفين عقائديا مع الاخوان المسلمين خصوصا من السابقين ،بعد ان دخلت الجمعية الحياة السياسية ممثلا عن جماعة الاخوان المسلمين واثبتت الجمعية قوتها في عام ١٩٧٦م عندما تم تعيين يوسف الحجوي وزيرا للأوقاف وترك رئاسة الجمعية الى عبد الله العلي المطوع وبقي في هذا المنصب حتى وفاته ٢٠٠٦م^(٢).

وعند وصول المطوع الى رئاسة الجمعية جذب الكثير من الشباب الذين لهم رغبة في العمل السياسي وضعت الجمعية استراتيجية جديدة للعمل فقد سعت الى هيمنة في المناطق الحضرية ووقرت لذلك قنوات ونفوذ وانظر ملائمه وبعد الكويتيون ذو الدخل المتوسط من المجتمع بمثابة محرك رئيسي لنشاط الاخوان المسلمين، ولجذبهم أكثر للحركة وضعت

^١ - د شفيق ناطم الخبر، الكويت دراسة في أليات الدولة وانشطه و المجتمع، ط١، مكتبة أفق للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١١، ص٨٤.

^٢ - كازين نحو دطر، المصدر السابق، ص٧٦، ٧٧.

الجمعية استراتيجية لذلك وهي الاستثمار في الحقل الثقافي ثم التغلغل الى داخل المجتمع المدني بالأسناد الى استراتيجية الحركة الجديدة وتنوع قنوات الدعوة^(١).

نقلت الجمعية مقرها عام ١٩٧٠ الى مبان جديدة وحديثة وفسحة في حي الروضة^(٢)، وتضم ملاعب ومسرح ومركز شباب وجوامع ومكتبات يقدم فيها الاخوان محاضرات ومؤتمرات ودروس تنشر وتوزع بطريقة الكتيبات او اشربة الكاسيت، وقدحدث الاخوان برنامجهم الثقافي الذي أدت خلاله اللجنة الثقافية دورا كبيرا وشمل البرنامج تعاون نادي الاصلاح في البحرين وجمعية الاصلاح في الامارات العربية من خلال تنظيم رحلات مثل رحلات عمره الى مكة المكرمة وينظمون مخيمات صيفية للشباب وبرامج اخرى مثل اسبوع رمضان او الحج او القرآن الكريم داخل مدرسة الارشاد الاسلامي التي اخذت بتزايد في قبول الطلبة وفتحت مدارس اخرى بلغ عددها(٤٨)مدرسة استقبلت ٥٠٠طالب في

١ - كثرين لحو دطر، المصدر السابق، ص ٧٢، ٧١.

٢ - حي الروضة: احدى المناطق الشمالية لمدينة الكويت وسمي الروضة لجمائه ووجود نبع من المياه العذبة فيه، وهو من الاحياء التي فيها تطور في ابنى التحتية وزيادة في الدخل الاقتصادي لكانه، يعتبر الحي من اقدم الاحياء التي اكتشف بالقرب منه حقل نفطي عام ١٩٥٤م، للمزيد ينظر: محمد حسنو محمد، العلاقات العراقية الخليجية ١٩٥٨-١٩٧٨، رسالة ماجستير (عبر منشورة) كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص ٣٤.

انعام الأول، ثم ابتدأ عام ١٩٧٤م أقامت الجمعية معرض للكتاب الاسلامي والتوجه نحو المجتمع النسوي وتنقيفه^(١).

افتتحت الجمعية مراكز لتحفيز القرآن الكريم وحلقات دراسية اخرى للعلوم الاسلاميه ومع نجاح هذه الدراسات وزيادة عدد الطلاب قام الاخوان المسلمين ببناء المكتبات السمعيه والبصريه التي تهتم بتاريخ الاسلام والقرآن الكريم، ومن اجل كسب أكثر للقاعدة الجماهيرية انشؤ هياكل اجتماعية على غرار الديوانية للكسب الاجتماعي ومحمية قانونيا وبهذه الطرق المتنويه استطاعت الجمعية تثبيت قاعدة اجتماعية كبيرة في المناطق الحضريه^(٢).

استثمرت الجمعية التنظيم السري في المناطق القبلية منذ سنة ١٩٧٣م وعدم الوقوع بخطأ جمعية الارشاد التي لم تشرك المناطق القبلية التي لها امكانيات كبيره واستغلال الشباب الذين ينتمون الى قبائل كبيره من عجمان والهواجر والعوازم، لذلك افتتحت الاصلاح بين عامي ١٩٧٥-١٩٨٠م فروعها لها في الجهراء والعمرية والغراونيه وعدلت قانونها الداخلي منفضه بذلك سن العضويه من ١٨ سنة الى ١٧ سنة ووضع رسوما رمزيه، وان نشاط الاخوان في القرى لم يواجه بصعوبات خصوصاً وان الحركات الدينيه في الكويت لم تكن لديها رؤيه منظمة في الدعوة لذلك كانت الاصلاح الجمعية البارز في تلك الفترة^(٣).

١ - كازين لحو دطر، المصدر السابق، ص ٧٢، ٧١.

٢ - المصدر نفسه، ص ٧٣.

٣ - المصدر نفسه، ص ٧٤.

أصبحت الجمعية مؤثرة في صنع القرار السياسي في الكويت وأخذت تحشد السلطات الكويتية وهو مما دعى الى تقوية الحركة السنافية ممثله (بجمعية احياء التراث الاسلامي)^(١)، لأن السنافيون يختلفون بشده مع ايدولوجيا الأخوان المسلمين في المنهج والاسلوب ويتهمون الاخوان المسلمين في الانحراف الديني رغم أن الحركتين فيها تشدد عقائدي^(٢).

أخذت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الثمانينات من القرن الماضي تتبني الاسلام المسيس في الحياة اليومية بدعمه الاسلام الرسمي من خلال الصلوات والمواضع المنفردة وبرامج التعليم الديني المعطاة في المدارس وهذه الاعمال مراقبه من الجمعيات التعاونية^(٣) كذلك ظهور أئمة جوامع تميزوا بشعبية كبيرة ومفكرين وصحفيين وجامعين كلها من اجل التعبئة السياسية والحصول على أكثر مفاعلا نيابية في مجلس الأمة الكويتي^(٤).

١- مركز المسبار للدراسات والبحوث قضايا الاسلاميون في الخليج العربي، ط١، الامارات، ٢٠١٦، ص١١٩.

٢- طيه خلف عبدالله، التطور التاريخي للمجالس التشريعية في الكويت، مصدر سبق، ص٩٧.

٣- تونى الجمعيات التعاونية دورا اساسيا في شعبته اسياسيه في الكويت كانت في

البداية وضيقتها شراء المنتجات المنزلية والغذائية وتسيطر على ٨٠% من سوق البيع

وتتضمن بشكل كبير انتخاب المجلس الاداري من خلال التعبئة الاجتماعية التي ابدي

الاسلاميون اهميه لهذه الانتخابات منذ السبعينات اذ انها وسيلة لبناء شبكة من

المؤيدين ودعم لوجستي أثناء الحملات الانتخابية على المستوى الوطني وهي بمثابة

ادارة الحنبلة السياسية في الكويت، بنظر: كاظم ابو عيون الميالي، المصدر

السابق، ص٣٩.

٤- كازين لحوذ طنطر، ص٧٦.

توسع الاخوان منذ عام ١٩٧٥م في استراتيجيتهم بالسيطرة على الجمعيات التي تعتبر من دائرة نفوذ القوميين وسرعان ما انتخب الاخوان في المجالس الادارية للجمعيات الخيرية والجمعيات التعاونية والهيئات المهنية وعلى الخصوص جمعية المعلمين ونقابة العاملين وعمال القطاع النفطي وهي تستغل هذه كسلطة للأخوان المسلمين وتستغلهم لمعارضة السلطة والسيطرة على الساحة السياسية الكويتية و يستخدمها الاخوان المسلمين لنيل موارد له يمولون بها نشاطاتهم و افرادهم بغطاء اسلامي، كذلك استثمر (الاخوان المسلمين) المدارس والجامعات وترشحوا في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ابتداء من عام ١٩٧٩م وقرضوا انفسهم في اللجنة الادارية في الاتحاد بالنسبة تم كسب الطلبة بأسم الاتحاد ليكونوا مرتبطين بفروع الاخوان المسلمين في الكويت (١).

بعد سيطرة الاخوان على العالم الطلابي ظاهرة تثير الشك لانهم ارادوا السيطرة على النخب السياسية المستقبلية لحركة الطلابية التي سوف تتبني من الطلبة وادخال افكار الاخوان المسلمين الى الجامعات وكما سنرى في الفصل الثالث ماذا فعل الاخوان المسلمين في ندوة الاختلاط عام ١٩٧١م بجامعة الكويت وكيف اصبحوا يسيرون الكثير من الطلبة لمصالحهم (٢).

١- المصدر نفسه، ص ٧٧.

٢- فلاح الصديري، ملامح اولى حوث نشأت التجمعات في الكويت، الكويت، ٢٠٠٩، ص ٣٥-٣٦.

ثالثاً:الحركه الدستوريه الاسلاميه.

دخلت الكويت في أزمة عامه عام ١٩٩٠م من القرن الماضي في هناك فراغ سياسي داخل الكويت وتعرض الاخوان المسلمين في الكويت الى اتهامات بخصوص موقف التنظيم الدولي السلبى تجاه الكويت،وبالرغم من الظروف الصعبه التي مر بها الاخوان المسلمين في الكويت الا أنهم استمرو كتنظيم واحد ولم يفرعو كغيرهم من التنظيمات الاخرى الى عدة مؤسسات وفخدرات تحرير الكويت طرأت بعض التغييرات على اسلوب عمل الاخوان المسلمين في الكويت(١)

أعلن التنظيم عن التخلي عن التسميه القديمه(جمعيه الاصلاح الاجتماعى) وبني تسميه جديده لتنظيم الاخوان المسلمين في الكويت باسم (الحركه الدستوريه الاسلاميه)وأعلن عن تأسيسها في ٢٠ آذار ١٩٩١م في الجريده الرسميه في الكويت وسجلت في وزارة الشؤون الاجتماعيه والعمل،وشترك في تأسيسها اعضاء الاخوان المسلمين الذين لم يغادرو الكويت اثناء حرب الخليج الثانيه لبرزهم جاسم مهلهل الياسين وعيسى ماجد الشاهين،ولم تضم الهيئه التأسيسيه أي من اعضاء القيادة السابقه للأخوان المسلمين(٢).

اتخذ الاخوان المسلمين من هذه التسميه لأمتصاص نفسه الشعب الكويتي تجاه التنظيم الدولي للأخوان المسلمين بسبب مواقفه المعارضه

١-فلاح المدير،الجمعات الشيعيه الكويتيه(مرحله ما بعد التحرير)،مطبعة الشيعه
الدونيه،العدد ١١،أكتوبر ١٩٩٣م،ص ٦٦.

٢-المصدر نفسه،ص ٦٦.

من وجود القوات الاجنبية لتحرير الكويت،وسعت الحركة الدستورية الإسلامية الى تقديم برنامجها للمجتمع الكويتي بأنها حركة سياسية،وليسست جماعة دينية،فنشطت في اصدار بياناتها السياسية لتعبر عن مواقفها السياسية الداخلية والخارجية ولم تصدر بيانات تخص الاخوان المسلمين،واكدوا على ضرورة المشاركة السياسية،وكتبوا مقالات صحفية تناولو فيها الديمقراطية من منظور اسلامي^(١).

أطلقت الحركة على برنامجها (الاستراتيجية الدستورية الإسلامية لأعادة بناء الكويت،وظائيت بأسلمة القوانين،وأكدت على مبدأ التسامح والتعويض بين مختلف التيارات السياسية في الكويت^(٢))،وتعمل الحركة الدستورية الإسلامية على ترسيخ هوية المجتمع والاخلاق وأسلمة القوانين من خلال التأكيد تعزيز روح التآلف وتبذ الفرقة،وتمكن الإصلاح وتبذ المفاسد،والالتزام بالشرعية الإسلامية كمرجع في الحكم^(٣).

أدت هذه الطروحات من الحركة الدستورية الى تعرضها لحملة انتقادات من القوى السياسية الأخرى خصوصاً الليبراليين الذين شككوا في جدية التزام الحركة بالمبادئ الديمقراطية رغم اعلانها انها تدعم كل الإصلاحات السياسية الليبرالية وتضع خط أحمر لايمكن تجاوزه عندما

^١ - فلاح عبد الله المدير،جماعة الاخوان المسلمين في الكويت،المصدر السابق،ص ٨٢.

^٢ - الخليل في عام ٢٠٠٣،مركز الخليج للأبحاث،الامارات العربية المتحدة،٢٠٠٤،ص ٧٣.

^٣ فلاح المدير،التجمعات السياسية في الكويت،المصدر السابق،ص ١١٩.

تتعلق هذه الاصلاحات بالقضايا الثقافيه،وقد ابدت الحركه تعديل قانون الاعلام الذي يهدف الى سهوله الحصول على رخصه بينما اصرت على أن نشر أمور تمس بالدين الاسلامي يعرض صاحبها الى عقوبات جنائيه وليس لغرامات فقط، وتزعم الحركه الدستوريه ان العداله لديها أهم من الحريه^(١).

ظل الاخوان المسلمين يركزون على قضيه تطبيق الشريعه في الحكم ومنذ ١٩٨١ ركز الاخوان المسلمين على تعديل ماده الثانيه من الدستور كي تصبح الشريعه مصدر التشريع وليس احد مصدريه، وحصل الاخوان المسلمين من أمير الكويت جابر الصباح^(٢) في مؤتمر جده اثناء الازمه العراقيه- الكويتيه بعد الاجتياح العراقي للكويت على انشاء اللجنه الاستشاريه من أجل اسئمة جميع قواطين الدوله لكن لم يكتب لهذه اللجنه التجاچ بعد التحرير^(٣).

١- فلاح المنيرس، الاخوان المسلمين في الكويت، مصدر سابق، ص ٦٦.

٢- جابر الاحمد الصباح: وولد في الكويت عام ١٩٢٦م، تلقى تعليمه في مدرسه الأحصدي والمدرسه المباركيه، بدء السياسيه عام ١٩٤٩م عندما عين مسؤول للامن العام في محافظه الأحصدي، عين عام ١٩٦٤م وزيراً للتجاره، أصبح ولياً للعهد ١٩٦٦م، أصبح أمير الكويت عام ١٩٧٧م، توفي ٢٠٠٦م، لمزيد ينظر: فحطان احمد فرهود، العلاقات الكويتيه الايرانيه ١٩٦١-١٩٩٠، مجله الفتح، العدد ٦، بحث منشور مكثيه اثريه، جامعه ديالى، تشرين الاول ٢٠٠٨، ص ١٧.

٣- كارين نحو فحطنر، الاسلام والسنة في الكويت، المصدر السابق، ص ١٥١.

الفصل الأول

الفصل الثاني

الدور الاجتماعي والسياسي للإخوان المسلمون في
الكويت (١٩٥٢م-١٩٧٦م)

المبحث الأول: الإخوان المسلمون في الكويت وموقفهم من
الحركة الطلابية وندوة الاختلاط.

المبحث الثاني: صحافة الإخوان المسلمون في الكويت ١٩٥٢-
١٩٧٦.

المبحث الثالث: موقف حركة الإخوان المسلمون في الكويت
من بعض الأحداث الإقليمية ١٩٥٢م-١٩٧٦م.

المبحث الأول : الاخوان المسلمون في الكويت وموقفهم من الحركة الطلابية وندوة الاختلاط .

أولاً: الاخوان المسلمون والحركة الطلابية.

- نشأة وتطور الحركة الطلابية في الكويت:

تم تعرف اماره الكويت منذ تأسيسها ١٦١٣م التعليم النظامي الذي يضم بدوره كافة القوى والحركات الطلابية اذ كان التعليم فيها يعتمد على الكتاتيب بوصفها طريقة قديمة لا تحقق الهدف المطلوب في انشاء كوادرن ذات ثقافة عصريه لكن بعد انتهاء الحرب العالميه الاولى (١٩١٤-١٩١٨م) شهدت منطقة الخليج العربي مجموعه حركات اصلاحية اقتصادية وثقافية وسياسية وقد شهدت الكويت حركة اصلاحية في الجانب الاقتصادي خلال تلك الفترة وشهدت الكويت نمواً اقتصادياً واضحاً بفعول التجارة الكويتية والذي بدوره ادى الى تعايش الجانب الثقافي والتعليمي حيث تم افتتاح بعض المدراس في الكويت فكانت في الكويت (المدرسة المباركية)^(١) التي افتتحت ١٩١١م وهي اول مدرسة نظامية لتعليم الاولاد

^١ - المدرسة المباركية: اول مدرسة نظامية انست في الكويت وكان الفضل في تأسيسها الى كل من يوسف بن عيسى والشيوخ ناصر المبارك والسيد ياسين الطبطبائي، عندما اتبعوا أهل الكويت من الشجر بتقديم المساعدة في بناء المدرسة وكان منهاجها يعتمد على التروس والنحو العربي الديني والتواعد والفرائد والحديث والسنة ولا يجوز تعليم غير شبي فيها ، واست على انقاض بيت كبير من بيوتهم وكانت مابينها في عهدهم وكانوا يحرسون على تمهيتها منمما يحرسون على أمو ائهم دون مقبل، بنظر: عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، هذا، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨، ص ٣٦٧.

وبعد تسلم الشيخ أحمد جابر آل صباح^(١) لمنصب أمير الكويت عام ١٩٦١م، استبشر الكويتيين خيراً وحاولوا إثبات أنفسهم في الحكم من خلال تشكيل مجلس الشورى، وشعر التجار بضرورة تطوير التعليم لتهيئة الكوادر المناسبة ومنطلقات المرحلة الجديدة فتم افتتاح مدرسة نظامية ثانية سميت (مدرسة الأحمدية) عام ١٩٦١م^(٢).

بعد غالبية الكويتيين غير منسجمين مع هذه النهضة الفكرية التعليمية، فضلوا بقاء أولادهم في الكثراب بسبب ميولهم التقليدية ومحافظين اجتماعياً، فضلاً عن تبعية الكويت السياسية لبريطانيا بموجب معاهدة ١٨٩٩م^(٣) التي فرضتها بريطانيا ووضعت مخدرات الكويت

^١ - أحمد جابر آل صباح: تولى عام ١٨٨٥م هو أحد أفراد عائلة آل صباح تسلم حكم إمارة الكويت عام ١٩٦١م وفي عهده أبرمت معاهدة التقدير عام ١٩٦٢م لترسيم الحدود بين الكويت والعراق والسعودية وتشمل أول مجلس شورى في عهده عام ١٩٦١م، أسس مجلس إدارة قى الكويت مثل مجلس المعارف ومجلس الصحة ومجلس البنديت، ظهرت في عهده تجمعات معارضة مثل الكتلة الوطنية البيضاء ومجلس الشورى الأول عام ١٩٣٨م والمجلس الثاني عام ١٩٣٩م، ينظر: عبد الله النوري، مذكرات عن حياة أحمد جابر الصباح حاكم الكويت، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ١٩٧٨م، ص ٦٥.

^٢ - محمد الرميحي، حركة ١٩٣٨م الإصلاحية في الكويت والبحرين وبنى مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد ٤، أكتوبر ١٩٧٥م، ص ٣٠.

^٣ - معاهدة ١٨٩٩م: معاهدة عقدت بين حاكم الكويت مبارك آل صباح وبريطانيا في ٢٣ كانون الثاني ١٨٩٩، حيث كانت سرية عندما كانت الكويت خاضعة تحت الحكم العثمانية وجعلت هذه المعاهدة الكويت مستعمرة بريطانية، حيث تمنع على منح حاكم الكويت من التعامل مع أي جهة خارجية إلا بعلم الحكومة البريطانية، ينظر: عبد الله محمد الهاجري ومحمد نايف العنزي، مدخل تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، ط١، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، ٢٠٠٦م، ص ٢٥.

الخارجية والاقتصادية تحت سيطرتها، ونتيجة الاتصالات التي اجراها بعض ذوي المكانة والأثرياء الكويتيين المستمر مع البلاد العربية وافتتاحهم على مؤثرات الحضارة الأوروبية فبدأوا يدعون إلى وجوب قيام دائرة معارف مستقلة ذات ميزانية ثابتة من أجل النهوض بالحركة التعليمية وتأسيس مجلس معارف خاص برعاية الحركة التعليمية في الكويت حيث ياتر مجلس المعارف الكويتي بجلب مدرسين أكفاء من ذوي المقدرة العالية من البلدان العربية خاصة مصر والعراق لتفقيهم بمهمة التدريس في مدرستي الاحمدية والمباركية ففي حين اقترح مجلس المعارف استقدام مدرسين من العراق واعتماد المناهج العراقية في التدريس الا ان أحمد جابر الصباح رفض ذلك لأنه لا يريد ارتباط الكويت بالعراق بأي شكل من الأشكال حيث ظهرت مطالب بضم الكويت ادارياً للعراق في الثلاثينيات من القرن الماضي في فترة حكم الملك غازي^(١) عبر اذاعة قصر الزهور^(٢)

^١ - الملك غازي، يولد في الحجاز عام ١٩١٢م وغادر منها عام ١٩٢٣م الى عمان ليعيش مع عمه عبدالله بن الحسين، يوصل الى بغداد عام ١٩٢٤م حيث عين ولياً للعهد خلال حكم والده الملك فيصل الأول غنر بغداد عام ١٩٢٦م ليترس في كلية هازو في لندن، يدخل الكلية العسكرية عام ١٩٢٨م، ويخرج عنها برتبة ملازم ثان، اصبح ملكاً للعراق عام ١٩٢٣م، شهد عهده تحولات سياسية كثيرة وكان موقفه واضح وصريح تجاه الكويت من خلال مطالبته بضم الكويت للعراق بصورة عينية، ينظر: محمد حسين الزبيدي، غازي ومرافقوه، مطبوعاً، توزيع دار السلام، بغداد، ١٩٨٩م، ص ٣٠.

^٢ - اذاعة قصر الزهور، انشأت عام ١٩٢٦م في بغداد وهي محطة بداية التي ان اشرف عليها الملك غازي في حزيران ١٩٣٧م واطلق عليها قصر الزهور نسبة الى القصر الملكي، حيث انشا الملك غازي محطات أيضاً من اجل تغطية كل ما يحدث عام

وتم فيه افتتاح المكتبة الأهلية الكويتية عام ١٩٢٣م في جانب بيت العنبر القديم تحتوي على بعض الكتب و الصحف والمجلات العربية وقام مجلس المعارف الكويتي بتكليف الحاج أمين الحسيني^(١) لأرسال بعثة تعليمية من المعلمين الفلسطينيين لتدريس في الكويت عام ١٩٢٧م وارسلت اول بعثة دراسية الى دار المعلمين في بغداد عام ١٩٢٨م تضمنت خمسة طلاب كذلك ارسال بعثة دراسية الى القاهرة من العام نفسه^(٢).

عام ١٩٢٦م تم افتتاح اول مدرسة رسمية للآناث الا ان التعليم في الكويت تلك الفترة لم يعط نتائج مرجوا منها في المجتمع لكن ازدياد نمو التجارة ونمو وسائل الاتصال بين الكويت والعالم الخارجي خصوصا تواصلها مع العراق اسهم في نمو التعليم في الكويت بالرغم من سوء

١٩٢٨م وكان يث في الاذاعة الاحاديث الدينية و الاخلاقية و التهذيبية لتقريب الشعب، كان الملك غازي يشرف على الاذاعة بنفسه وينتبع اليك الاذاعي، حيث كان القوميون الكويتيين يلحون اليها لترويج ثقافت الكويت بالعراق، ينظر اخاندحبيب، تاريخ الاذاعة و التلفزيون في العراق، ط١، دار الحكمة للطباعة و النشر، بغداد، ١٩٩٢م، ص٧-١٠.

^١ -امين الحسيني: أمين محمد طاهر مصطفى الحسيني ولد في القدس عام ١٨٩٣م نشأ و تعلم فيها، اقام سنتين في جامع الازهر، تخرج ضابطاً من الكلية العسكرية في استنبول عام ١٩١٦م و التحق بالبحر العثماني ثم تركه و التحق بالثورة العربية الكبرى، انتخب عفتى لفلسطين عام ١٩٢٢، نادى بالوقوف بوجه الاستعمار البريطاني و الصهيوني، توفي في بيروت عام ١٩٧٤م، ينظر: عبدالكريم العمر، مذكرات محمد امين الحسيني، ط١، الاهالي للطباعة و النشر، دمشق، سوريا، ١٩٩٩م، ص١٣.

^٢ عبدالمجيد النجدي، تاريخ الكويت، ط١، حزينان، ٢٠١٥، ص٥.

الإدارة للكويت من قبل حاكمها الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي طبق نفس مميزات الحكم فيها بداية العشرينات بخصوص فرض الضرائب العشوائية والاحتكارات التجارية لمجموعات خاصة بالأسرة الحاكمة والفساد الإداري المستشري في أجهزة الحكم والخلافت التي تجري بخصوص انتخاب مجلس المعارف وسلطاته كل هذه سببت في تآكل مواقع التعليم في الكويت كذلك تدخل السلطة في عدم وصول الأشخاص الأحرار إلى مجالس البلديات حيث بدأت هناك حركة إصلاحية تنطلق من مطالب وطنية في ضرورة إصلاح التعليم وبناءها مجموعة من الشباب الوطني الكويتي (١).

كانت الحركة الإصلاحية الكويتية في الثلاثينات من القرن الماضي تضغط من خلال الصحف خصوصاً الصحف العراقية التي كانت متعاطفة مع المطالب الإصلاحية للكويتيين، التي تشمل التوسع في فتح المدارس وإرسال بعثات من الشباب الكويتي لدراسة في الخارج، فقد كتبت جريدة الاستقلال العراقية في ٢٦ أبريل عام ١٩٣٨ ((إن ما يؤلم العراق أن تكون على حدوده إمارة متأخرة محرومة من الصحة والتعليم والتنظيم الاقتصادي، إن العراق لا يقوى على إخفاء شعوره، ويرغب أن ينظم شعب الكويت إلى حركة النهضة التي قامت في أغلب البلدان العربية)) فكانت لها بعض النتائج في إنشاء مجلس كويتي أفضل حيث قرر إنشاء ثلاثة مدارس جديدة عام ١٩٣٨ م، وتم التمتع ببعثة تعليمية

١- محمد الميحي، حركة ١٩٣٨ م الإصلاحية في الكويت والشحيرين ودبي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد (٤)، أكتوبر ١٩٧٥ م، ص ٣٠-٣٣.

فلسطينية، وارسال بعثات تعليمية الى بغداد والأزهر، تكن الحركة التعليمية تعرضت الى اضطراب بسبب تعرض منطقة الخليج العربي والكويت خاصة التي كانت متواجده فيها القوات البريطانية الى تأثيرات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م)، تكن الحركة التعليمية في الكويت استمرت في نشاطها واستطاعت ان تحافظ على شيء من العملية التعليمية^(١)

تميز التعليم في الكويت في بداية نشأته بعدم ظهور الحركة الطلابية لقلة عدد الطلبة في هذه المرحلة بسبب ندرة المدارس و طبيعة نظام الحكم الكويتي والحماية البريطانية منذ عام ١٨٩٩ الأمر الذي تسبب عدم اعطاء الفسحة من الحرية للطلبة، حتى عام ١٩٤١م حيث ظهرت ملامح الحركة الطلابية الكويتية ولكن من الخارج حيث برزت من خلال التحرك الطلابي في البحرين عبر الشكاوى التي ارسلها الطلبة الكويتيين المبعوثين الى البحرين فيما يخص بعض الاساليب التعليمية هناك، اما فيما يخص الحركة الطلابية داخل الكويت فقد كانت المدارس الكويتية تأثرت بالمدرسين الذين تم جلبهم من العراق ففي العام ١٩٥٤م تم تشكيل لجنة الاندية الكويتية^(٢) مثل النادي الثقافي القومي، و نادي العروبة، و نادي الخريجين، و نادي المعلمين، وكانت بمثابة جبهة قاده الحراك الشعبي شارك

^(١) - المصدر نفسه، ص ٢٠٤، p120(9), they ukparliament, uk, 2009, grant moray-

^(٢) لجنة الاندية الكويتية، تشكلت لجنة الاندية الكويتية عام ١٩٥٤م، وتضم النادي الثقافي القومي و نادي المعلمين و نادي الجزيرة لرياضة و نادي الخريجين و نادي الاتحاد و نادي العروبة، و تبنت هذه الاندية الدفاع عن قضايا الكويت الداخلية والخارجية، المزميد بنظر: محمد حسن العبدرو، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، ص ٢٠٥.

فيها الطلاب والخريجون من أجل المطالبة بالديمقراطية والتصدي لشركات النفط الأجنبية والمخططات الاستعمارية في المنطقة العربية، وفي ١٩٥٠م تم تشكيل منىسمى (بيت الكويت) في القاهرة الذي كان يمثل الطلبة الكويتيين المبتعثين إلى مصر وقد كان له دور كبير في تحديد رؤية الطلبة في القاهرة والكويت^(١).

ارتبطت الحركة الطلابية في الكويت في بداية الخمسينيات بالحركة الطلابية في القاهرة بفعل الطلبة الكويتيين هناك، وفي بداية الستينيات من القرن الماضي أخذت الحركة الطلابية بالتبلور، وتصدت للعديد من الأحداث على المستوى المحلي والعربي، وكان للتبار القومي دورا في الحركة الطلابية وتفعيلها، وتشكيل الاتحاد الثانوي و كان عام ١٩٦٠م بداية التفكير إلى تأسيس (الاتحاد الوطني لطلبة الكويت)، كأحد يضم الطلبة الجامعيين الكويتيين حيث بدأت الاتصالات بين رابطة الطلبة الكويتيين في القاهرة ورابطة الطلبة الكويتيين في المملكة المتحدة وشكلت لجنة تحضيرية دعت إليها رابطة الطلبة في القاهرة عام ١٩٦٣م ومهدت إلى اعداد دستور للاتحاد حيث عقد المؤتمر التأسيسي في ٤ ديسمبر ١٩٦٤م وجاء في مقدمة الدستور نحن طلبة الكويت الجامعيين ايماننا متنا بالانتظيم النقابي ودوره الفعال من أجل إيجاد مستقبل أفضل لشعبنا وأمتنا ومن أجل

^١ -محمد الرميحي، المصدر السابق، ص ٤٦. eugenel.rasor, Winston -

s.churchill] 1874-1965, uk, 2000, p123.

الدفاع عن القضايا الإنسانية جمعاء، قررنا إنشاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت^(١).

بعد الفترة بين ١٩٦٤-١٩٦٩م مرحلة سيطرة التيار القومي على الحركة الطلابية حيث تم افتتاح جامعة الكويت عام ١٩٦٤م وإنشاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة الذي كان له نشاط بارز على المستويين المحلي والطلابي وهي مرحلة تأثرت فيها الحركة الطلابية الكويتية مع التيار القومي بزعماء جمال عبد الناصر وتبنت نفس المواقف التي تبناها عبدالناصر فطرح الاتحاد أفكار ايدولوجية منها الدعوة إلى الوحدة العربية وحرير فلسطين وأصبح للاتحاد علاقات مع منظمات الطلبة العرب من خلال الهيئة التنفيذية للاتحاد^(٢).

- مرحلة سيطرة الإخوان المسلمين على الحركة الطلابية الكويتية.

بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧م حدثت تحولات كبيرة في حركة القوميين العرب حيث انقسم القوميين في الكويت إلى ثلاثة تكتلات سياسية وهي (الحركة الثورية الشعبية)، والتي تمثل يسار القوميين العرب في الكويت التي التزمت بالأيديولوجية الماركسية والكفاح المسلح، ومجموعة أحمد الخطيب^(٣) التي أطلق

^١ - محمد الزميحي، المصدر السابق، ص ٤٢.

^٢ - علي حسين العوصي، الحركة الطلابية الكويتية والتغيرات الشينسية، مكتبة أفق، الكويت، ٢٠٠٣، ص ٦٦.

^٣ - أحمد الخطيب، ولداحمد محمد الخطيب في مدينة الكويت في حيا الدولة عام ١٩٦٦م وحده عبد المحسن كان خطيب جمع لذا سمي بالخطيب، عمل والده في حرس الحدود الكويتي وكانت حادثة المعيشية متوسطة تقريبا لم تخلو من المشاكل خصوصا بعد اصابته والده وتركه للعمل مما سبب في قطع راتبه الذي كانت تعتمد عليه أسرة الخطيب، دخل مدرسة المباركية ١٩٣٤م وكان الخطيب يتردد إلى

عليها (حركة التقدميين الديمقراطيين) أو التزمت ببرنامج جديد يعتمد على الاشتراكية العلمية، أما المجموعة الثالثة فقد تزعمها جاسم القطامي^(١) وسمي (التجمع الوطني) اتخذ من النهج الناصري خطا سياسيا له، وقد انعكس الصراع القومي على الحركة الطلابية فأنقسمت بين مؤيد للتيار اليساري الذي سيطر على أغلب فروع الاتحاد والهيئة التنفيذية، وبين الخط الناصري الذي سيطر على فرع الاتحاد في الكويت، وعلى أثر هذا الانقسام برز وبقوة التيار الديني السياسي في الكويت الذي وجد الساحة امامه خالية من الضغوط وبدء بحملة عنيفة ضد القوى القومية واليسارية ومنذ نهاية الستينيات أخذت حركة الاخوان المسلمين في الكويت بتعزيز مواقعها في فروع الاتحادات الطلابية وبدأت بالضغط على الاتحاد الوطني لطليبة

الجامع والحنوس فيها جعلت منه طائب متميز علميا واخلاقيا، ارسل الخطيب في بعثة دراسية الى بيروت عام ١٩٤٢م الى الجامعة الامريكية في مدرسة سنر نشيونيل وهي ثانوية تابعة للجامعة الامريكية وتخرج بصفة طيب عن الجامعة وعاد الى الكويت عام ١٩٥٢م وقد اطلع الخطيب على الاحداث التي مرت بها المنطقة العربية، ينظر: احمد محمد الخطيب، الكويت من الامارة الى الدولة الكويتية العمل الوطني والقومي، ج١، ط٢، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٧م ص ٢٥، ٢٦.

^(١) - جاسم قطامي: هو جاسم عبد العزيز القطامي ولد في الكويت عام ١٩٢٧م في حي شرق مدينة الكويت من أسرة كويتية عريقة لها شأن في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، تلقى تعليمه في مدرسة المباركية، سافر الى مصر عام ١٩٤٨م للدراسة فيها وتخرج من كلية الشرطة عام ١٩٥٢م وعاد للكويت عام ١٩٥٣م واصبح مدير الشرطة في الكويت، قدم استقالته من منصبه عام ١٩٥٦م تضامنا مع التأييد الشعبي للكويتي المتصامن مع مصر في حربها عام ١٩٥٦م عندما رفض اوامر فريق المتظاهرين، انضم الى التيار القومي واصبح من أبرز المعارضين في مجلس الامة الكويتي، توفي عام ٢٠١٢م، ينظر: غانم الشكر، عام على رحيل الرجل الذي ما فقدته، جريدة الجريدة، الكويت، العدد ٢٠١٥، تموز ٢٠١٣.

الكويت الذي كان يسيطر عليه التيار القومي المتخاصم سياسياً مع الإخوان المسلمين^(١).

فقد انباز القومي المنقسم سيطرته على القوى الطلابية، ومن خلال هذه المعطيات تبده علامات الضعف على اتحاد الطلبة بانشقاق القوى الطلابية في المؤتمر السابع للاتحاد عام ١٩٧٤م وانقسام الفائزين على المؤتمر الى معسكرين مما ادى الى سحب الثقة من الهيئة التنفيذية للمؤتمر، وفي عام ١٩٧٧م تم حل مجلس الامة الكويتي وتصدى الاتحاد لقرار الحل مع مجموعة من جمعيات النفع العام الامر الذي دفع الحكومة على حل جمعيات النفع العام بسبب معارضتها عدا الاتحاد الذي تجا بفعل عدم انطياق قننون جمعيات النفع العام عليه فهو لم يشهر^(٢).

كانت هناك استعدادات للانتخابات الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت في ديسمبر ١٩٧٧م وقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالاستفادة من كل الاجواء الاليجينية الطلابية والسياسية السائدة بغياب مجلس الامة حيث كانت حركة الاخوان المسلمين تعيش مرحلة وفاق مع السلطة الحاكمة اذ اصبح المراقب العام للأخوان المسلمين عيد العزيز علي المطوع وزيراً للأوقاف لكن بعد المنافسة الشديدة والمشاكل التي حصلت في الانتخابات التي جرت عام ١٩٧٨م بين القوى القومية والقوى

^١ - المصدر نفسه، ص ٢٦.

^٢ - علي حسين العوصي، المصدر السابق، ص ٣١، ٢٩.

الإسلامية أصدرت جامعة الكويت بتجميد عمل الاتحاد داخل الجامعة والروابط الطلابية^(١).

نشطت الحركة الطلابية في مصر في نهاية الستينات من القرن الماضي التي أخذت بالتغير والتظاهر ضد القوميين العرب فكانت من أهم تداعيات حرب حزيران ١٩٦٧م وما صاحبها من خروج مظاهرات طلابية في شباط ١٩٦٨م معبرة عن استيائها العام ورافضة مبدأ الاستسلام وعبروا عن غضبهم لسياسة جمال عبد الناصر بسبب تردي الأوضاع المعيشية والحصول على أكثر درجة من الحرية وفرص عمل للخريجين واستمرت المظاهرات الطلابية حيث كان الطلبة يتظاهرون مساندة لكل فئات الشعب المصري كما حدث في انتفاضتهم مع الصناعيين في ٢٠ شباط ١٩٦٨م وقد حوكت الحكومة المصرية احتواء هذه المظاهرات من خلال زج مفتعلينها في السجون لكنها فشلت^(٢).

لم يكن لجماعة الإخوان المسلمين في مصر أي دور في انتفاضة عام ١٩٦٨م الطلابية^(٣) في مصر لأن النظام المصري بقيادة عبد الناصر زجهم في السجون وعلى الرغم من هذه المظاهرات الطلابية إلا أن التيار القومي واليساري بقي مسيطراً على الساحة السياسية المصرية ولكن على الرغم من غياب التيار

١- إبراهيم المليفي، محاضرات عن تاريخ الحركة الطلابية، جريدة الشريعة العدد ١٧/٨/٢٠١١، ص ٦٠١، e.k.g.sixsmith,cizenhower.,usa, 1973p9.

٢- اسراء الشيد نور، المصدر السابق، ص ٥٩، ٦١.

٣- انتفاضة ١٩٦٨م: في أعقاب حرب ١٩٦٧م كانت هناك موجة من المظاهرات تخللها مظاهرات ١٩٦٨م الطلابية التي تعبر رآر الرمح في جميع الاحتجاجات وكانت هذه العصاهرات بدأت في شباط ١٩٦٨م لتعبر عن استيائها العام من سياسة جمال عبد الناصر واستسلامه للكبان الصهيوني، ووردت السطة المصرية بأعنفال المئات من الطلبة، وقامت بأثناء جيش من الخريجين لأمصاص بطالة الخريجين بالمزيد بنقتر: اسراء الشيد نور، المصدر السابق، ص ٦٢.

الإسلامي عن هذه المظاهرات إلا أنها كانت تصب في مصلحته حيث إن هذه المظاهرات هي بداية نهاية جمل عبد الناصر داخليا وهناك أحداث خارجية في الوطن العربي بعد التراجع العسكري ضد الكيان الصهيوني حيث أصبح القوميون متهمين بعدم قيادتهم الصحيحة للبلاد لذلك كانت الحركة الطلابية في مصر تطالب بالحرية والإصلاح بدون منهج محدد وفكر واضح حيث كانت السلطات المصرية تحقق مع المعتقلين من الطلبة لمعرفة من وراء تلك الاحتجاجات حتى أنها شككت في الاتجاه اليساري لكن الحركة الطلابية كانت قدالتف عليها طلبية من كل اتجاهاتهم وابتعدت نفسها عن تأثير الاتجاهات المذهبية المختلفة (١).

كانت جميع المظاهرات الطلابية قد أسهمت في التأثير على هيمنة الحكم القومي في مصر وهي بذلك قدمت الاتجاه الديني المعادي إلى جمال عبد الناصر على الرغم من أنها جاءت كرد فعل على هزيمة حيران ١٩٦٧م التي سببتها سياسة عبد الناصر فكانت هذه المظاهرات لتعبر عن السخط وعدم الرضا على الحكم المصري ووضعت هذه الانتفاضة الطلابية الأساس لحركات طلابية أخرى حيث بدأت عمليات الجذب الأيدلوجي للأخوان المسلمين في جموع الطلاب تلك العمليات أنتجت عودة تأثير الإخوان المسلمين على الطلبة، إضافة إلى هذه المظاهرات استمر السخط الجماهيري في الصحف على الحكم الناصري فلأعتقالات

١- عبد الستار المليجي، تاريخ الحركة الإسلامية في ساحة التعليم ١٩٣٣-١٩٩٣م، ط١، مكتبة و هبة، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٢٤، ٢١.

طالبت الهيئات التدريسية المصرية أيضاً - حيث وجهت اليهم التهم بـ الانقلاب على نظم الحكم وتخريب الأموال العامة^(١).

وعلى الساحة السياسية جاء رد عبدالناصر عنيفاً على الحركة الطلابية فشنّت الصحف الرسمية حملة للقضاء على أي تأييد تتمتع به الحركة الطلابية وقدمت الصحف الانتفاضة الطلابية على أنها تخريب من فعل العملاء والمحرضين الذين يمثلون قوى الثورة المضادة والتدخلات الأجنبية التي تهدف إلى القضاء على الجبهة الداخلية وقت الحرب مع الكيان الصهيوني فكانت الانتفاضة سياسية ذات شعار الحركة الطلابية وبالرغم من خسائر الحركة الطلابية الا انها مهدت الطريق الى عملية استقطاب اكبر للقوى السياسية داخل الحركة الطلابية ومن هذه القوى جماعة الاخوان المسلمين التي تعادي الحكم الناصري^(٢).

- أبرز التكتلات والحركات الطلابية في الكويت:

ظهرت تكتلات طلابية في الكويت مع انتشار المدارس في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي ومنها تكتل (مدرسة الشويخ الثانوية) و ظهر اول تكتل طلابي داخل المدرسة في سنة ١٩٥٧م مع ظهور المد القومي في الساحة العربية ووصوله الى الكويت الا ان الاسرة الحاكمة في الكويت الراقضة للقومية

^١ - جميل السيد عبدالجواد محمد، العلاقة بين النظم السياسي والحركات الاسلامية في مصر (١٩٧٠-١٩٧٧)م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم والسياسة، مصر، ١٩٩٦م، ص ٣٠، ٣١.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٣١. -elizabeth Monroe, britains companion to

british history,uk, 1997,p87.

منعت الطلبة من أي أعمال وتحركات سياسية واستخدمت الحكومة الكويتية اساليب رقابية في مدرسة الشويخ عام ١٩٥٩م وكانت تحركات الحكومة الكويتية أثر مطالبية الزعيم عبد الكريم قاسم^(١) بضم الكويت للعراق وكانت هذه التجمعات الطلابية الكويتية مؤيدة لهذه الفكرة فسارعت الحكومة الكويتية الى قمع أي تحرك طلابي في الكويت وشهد ذلك العام تنظيم الطلبة في المرحلة الثانوية وجاءت تحركات الطلبة تأيد للأحداث القومية في المنطقة العربية إلا ان السلطات الكويتية استخدمت قوات عسكرية لمراقبة المدرسة وعدم السماح للطلبة بالتظاهر وهذه اول مرة في تاريخ الكويت تتحرك قوات عسكرية وتصد مع الطلبة مختلفة بعض الجرحى، وفي مارس ١٩٦٥م حدث اضراب من أجل اشهر الاتحاد المحلي للثانويات في الكويت ونوقش هذا الطلب في المجلس التأسيسي الكويتي من اجل اقراره^(٢).

كان الاخوان المسلمين يمارسون نشاطهم في تلك الفترة من خلال جمعية الارشاد الاسلاميه وكان قسم الطلبة ينضم الاعضاء عن طريق مدرسة الارشاد التي

^١ - عبد الكريم قاسم: ولد عبد الكريم قاسم في بغداد عام ١٩١٤م في منطقة الفضل ثم انتقل مع اخوانه الى مدينة الصويرة جنوب بغداد اكمل دراسته الابتدائية عام ١٩٢٦م ثم درس الاعيادية واصبح معلما في عام ١٩٣٢م ترك التعليم والتحق بالكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٣٦م ثم التحق بكلية الأركان عام ١٩٤١م، اشترك في حرب ١٩٤٨م ضد الكيان الصهيوني، أنظم التي حركة انصياد الاحرار عام ١٩٥٤م قاد ثورة ٤ تموز ١٩٥٨م الغى الحكم الملكي في العراق واعلن الحكم الجمهوري وأصبح رئيس وزراء العراق والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع، قائد انقلاب عام ١٩٦٣م وتم قتل عبد الكريم قاسم من قبل قادة الانقلاب، ينظر: جمال مصطفى حردان، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط، مطبعة الشروق للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٣.

^٢ - الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، الحركة الطلابية الكويتية في ربع قرن، إصدار المركز الاعلامي للاتحاد، ١٩٩٠م، ص ١٠٩.

اسمها الإخوان المسلمين في نشر أيديولوجيتهم وأفكارهم السياسية في الكويت وكان لحركة الإخوان المسلمين نشاطاً واضحاً في مدرسة الشويخ التي كانت مسرحاً للنشاط الحزبي لجميع التنظيمات مثل القوميين والشيوخيين والبعثيين والإخوان المسلمين حيث لعب الإخوان المسلمين دوراً في كسب الطلبة في مدرسة الشويخ مستفادين من الكادر التدريسي من المدرسين المصريين والفلسطينيين وغيرهم من العرب المنتهين إلى حركة الإخوان المسلمين أو من الطلبة الكويتيين المنتمين للحركة فقد تعاونوا هؤلاء في تنظيم الأعضاء ونشر أيديولوجية الإخوان المسلمين بين شريحة الطلبة داخل مدرسة الشويخ رغم وجود الكثير من التيارات السياسية الأخرى التي تعمل داخل المدرسة مثل القوميين والشيوخيين^(١).

تعد موافقة الحكومة الكويتية على مطالب الطلبة في إنشاء اتحاد الطلبة الثانويين عام ١٩٦٥م تطوراً في الحركة الطلابية الكويتية فقد أعطيت الموافقة للجنة المؤسسة للاتحاد باستخدام نادي الطلبة في مدرسة الشويخ الثانوية مقراً مؤقتاً للاتحاد كما أبلغت إدارات المدارس الثانوية بموافقة الحكومة الكويتية على إجراء انتخابات عامة بين الطلبة للاتحاد وكانت إجراءات الحكومة الكويتية هذه رداً على الهجمة التي تعرضت لها بعدم إعطاء الحريات للقطاعات والمنظمات للعمل داخل الكويت بحرية، وبعد انتخاب الهيئة الإدارية للاتحاد وأخذ بالعمل^(٢).

عمل الاتحاد المحلي للطلبة الثانويين على وضع دستور للاتحاد الذي أقر من الهيئة الإدارية للاتحاد وأصدر مجلة دورية بأسم (النشرة) كانت تصدر في بادئ

١٦- المصدر نفسه، ص ٩.

٢- محمد العجمي، الحركة الطلابية والنقابيية في الكويت، ط ١، الكويت، شركة التوزيع، ١٩٨٢م، ص ٩٦، ٩٧.

الأمر علنا ثم بعدها أخذت تصدر سرياً بعد وقوف الحكومة الكويتية ضد عمل الاتحاد الذي كان يثير قضايا قومية وحرية العمل السياسي وطبيعة نظام الحكم وهذا تعارض مع توجهات الحكومة الكويتية وكذلك شارك الاتحاد المحلي في المؤتمرين الأول والثاني للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وتم تسبق العمل بين الطلبة خارج الكويت والطلبة في داخل الكويت واعترف الاتحاد الوطني بالاتحاد الثانوي كمنظمة نقابية تمثل الطلبة الثانويين وتشكل لجنة من الاتحاديين لمناقشة الحكومة في حق الاتحاد بالعمل داخل الكويت لكن رغم كل هذه المحاولات إلا أن الاتحاد الثانوي لم يكتب له الاستمرار بالعمل فوجى بوقوف بعض المسؤولين ضد عمل الاتحاد حيث كانت آخر هيئة إدارية تقود الاتحاد حتى منتصف ١٩٦٦م^(١).

لم تقتصر الحركة الطلابية على الداخل فقد كان للطلبة في الخارج دوراً كبيراً في الحركة الطلابية الكويتية خاصة الطلبة الكويتيين في مصر الذين أسسوا (رابطة طلبة الكويت في القاهرة والاتحاد الوطني لطلبة الكويت) فمنذ عام ١٩٦٠ كانت هذه الفكرة تتردد في أذهان الطلبة وبدأت فعلياً عند بدء مراسلات بين الطلبة الكويتيين في المملكة المتحدة والطلبة الكويتيين في القاهرة والتي كانت تسمى (اتحاد بعثات الكويت) وفي عام ١٩٦٣م دعت رابطة الكويت في القاهرة إلى تأسيس لجنة تحضيرية مهمتها إيجاد تنظيم طلابي يجمع الطلبة في لبنان والاسكندرية والقيام بأعداد دراسات مختلفة للقضايا التي تخص الطالب الكويتي، وتحضير مسودة للاتحاد ولوائح داخلية للفروع، والقيام بجمع الأموال اللازمة لتحقيق

^١ - احمد البغدادي، وفلاح المدير، دراسة تحليلية لتجاهات الرأي العام الكويتي حول مختلف القضايا السياسية المحلية، المستقبل العربي، العدد ١٦٩، مارس ١٩٩٣م، بيروت، ص ٥٤.

هذا المشروع وتم تشكيل اللجان (اللجنة الدستورية واللجنة المالية واللجنة السكرتارية) لإنشاء الاتحاد العام لطلبة الكويتين^(١).

في ٢٤ ديسمبر ١٩٦٤م عقد المؤتمر التأسيسي الأول للاتحاد العام لطلبة الكويت حيث حقق نجاحاً كبيراً في تقويم وتنظيم العمل الطلابي، استمرت المؤتمر (٦) أيام وشارك فيه ٦٠ وفداً من مختلف الهيئات والمنظمات الشعبية والوفود الطلابية العربية والعالمية وتلقى المؤتمر رسائل وبرقيات تأييد من عدد من رؤساء دول عربية والمنظمات العربية والدولية، وقد جاء في مقدمة الدستور ((إعلان إنشاء اتحاد الطلبة نحن طلبة الكويت الجامعيين إيذاناً منّا بالتنظيم النقابي ودوره الفعال من أجل إيجاد مستقبل أفضل لشعبنا وامتنا، ومن أجل الدفاع عن قضايا الإنسانية جمعاء، قررنا إنشاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ليكون طليعة ومشعلنا هدياً للمستقبل))^(٢).

بدأت في بداية السبعينات من القرن الماضي انفتاح جمعية الإصلاح الاجتماعي على كافة القطاعات في الكويت وبدء الطلبة المنتمين الى حركة الاخوان المسلمين بالعمل على نشر افكارهم وايدولوجياتهم بين الطلبة وعملوا جاهدين من أجل السيطرة على الاتحاد حيث استطاعوا في سنة ١٩٧٩م من ازالة قائمة الوسط الديمقراطي التي كانت تسيطر على مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت حيث استطاعت القائمة

^١ - المصدر نفسه، ص ٥.

^٢ - منشورات انصار الديمقراطية في الكويت، التأسس على الديمقراطية في الكويت، الكويت، ١٩٧٨م، ص ٥٢.

(الانتلافية) المدعومة من حركة الإخوان المسلمين في الكويت من السيطرة على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت^(١).

تأسيس القائمة الانتلافية كممثل عن الإخوان المسلمين في جامعة الكويت:

تأسست القائمة الانتلافية عام ١٩٧٨م وذلك حين التقى مجموعة الطلبة الكويتيين يمثلون ثلاث فئات طلابية هي القائمة المعتدلة والقائمة المستقلة وقائمة المتحدون وهي من شباب كلية الحقوق وقد اتفقوا في تأسيس القائمة الانتلافية تضم الفئات الثلاثة من أجل تغيير قيادة الاتحاد العام لطلبة الكويت^(٢).

استمر الإخوان المسلمون المدارس والجامعات ودخلوا الانتخابات ضمن القائمة الانتلافية وبرزوا لأول مرة الى الانتخابات الجامعية^(٣).

اتخذت القائمة الانتلافية شعار لها من أجل كسب المزيد من الطلبة هو (قائمة كل مسلم محب لشرع الله، وكل وطني يحرص على مصلحة بلاده، وكل طالب ينتسب لجامعة أفضل) وعند مجرى الانتخابات في ٥/مايس/١٩٧٨م تم اجراء الانتخابات بين قائمة الوسط الديمقراطي والقائمة الحرة والقائمة الانتلافية حيث فازت القائمة الانتلافية في المركز الأول وحصلت على ٢٤١ صوت وجاءت القائمة الحرة في المركز

^١ - المصدر نفسه، ص ٥٢.

^٢ - ابراهيم المنيفي، المصدر السابق، ص ٢.

^٣ - كارين نحو دكتور، المصدر السابق، ص ٧٦.

الثاني ب ٧٣٠ صوت وفي المركز الثالث قائمة الوسط الديمقراطي
١٧٠ صوت^(١).

بدء التغيير الجذري في قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فكرياً
وممارسة حيث تم اجندة وصيغ التوجه العام للاتحاد مع توجه الإخوان
المسلمين ونسب مقدمة قانون الاتحاد التي وضعت في المؤتمر التأسيسي
عام ١٩٦٩م وتعديل تعريف اتحاد الطلبة في المادة الثانية من قانون
الاتحاد العام لطلبة في الكويت الى (الاتحاد الوطني لطلبة الكويت منظمة
نقابية تقوم على الشورى تمثل طلبة الكويت في جميع انحاء العالم) حيث
تم ابدال كلمة الديمقراطية بالشورى وتم اضافة مادة جديدة على قانون
الاتحاد وهي المادة السابعة التي تنص (يهدف الاتحاد بصفته منظمة
اسلامية بث الوعي الاسلامي وكشف مخططات اعداء الاسلام فضلاً عن
وحدة الحركة الطلابية الاسلامية ودعمها اضافة الى توثيق علاقته
بالمؤسسات الطلابية والخليجية والعربية والاسلامية والدولية)، مشيراً الى
مساعي الاتحاد المتمحورة والمتجه حول اسئمة قوانين الدولة ومن ابرزها
تطبيق الشريعة الاسلامية وانشاء هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
كما يتبنى الاتحاد قضية فصل الاختلاط بين الجنسين في الجامعة والذي
تحقق بعد اقرار مجلس الامة لقانون منع الاختلاط عام ١٩٩٦م حيث
سيطر الاخوان المسلمين منذ ١٩٨٠م على كل مقدرات الاتحاد ووافق ذلك
عودة مجلس الامة عام ١٩٨١م بأعضائه يشكلون اغليبيتهم توجهات

^١ - ابراهيم العتيقي، المصدر السابق، ص ٣.

إسلامية وقد بدأت مرحلة جديدة لعمل الاتحاد مغايرة تماماً لما كانت عليه^(١).

لم يقف الإخوان المسلمون عند حد سيطرتهم على الاتحاد العام للطلبة بل تعداه إلى السيطرة على التنظيمات الطلابية الأخرى بما فيها معظم جمعيات الأقسام العلمية في الجامعة كذلك فازوا بقيادة الفروع الخارجية لاتحاد طلبة الكويت وإسما في القاهرة والإسكندرية ولندن والولايات المتحدة الأمريكية حيث قام الإخوان المسلمون بتحويل هذه المنظمات إلى جمعيات إسلامية مثلت وحملت وجهات نظرهم السياسية والفكرية في كل القضايا المطروحة والمعاصرة والاستفادة منها لجذب مناصرين وتوظيفها لخدمة أهدافهم الخاصة^(٢).

أخذ الإخوان المسلمون في الكويت بتعديل نوائح قانون الاتحاد منها لائحة النظام الجامعي عام ١٩٨٦م وجاءت هذه اللوائح لتضييق على الممارسة الديمقراطية الموجودة في الساحة الطلابية في السنة نفسها تم حل مجلس الأمة الكويتي حيث استتكرت الحركة الطلابية قرار الحل من خلال بيان أصدرته أعلنت فيه رفض الحركة الطلابية إجراء التعديل

^١ - إبراهيم المنيفي، المصدر السابق، ص ٢.

^٢ - د علي فهد الزميع، المصدر السابق، ص ١٨٥.

على الدستور وحل مجلس الأمة الكويتي وقام الاتحاد بجمع توافيق داخل جامعة الكويت سنة ١٩٨٩م من اجل اعادة الحياة النيابية^(١).

أجريت تعديلات على الاتحاد في المؤتمر الثامن عام ١٩٨١م واصبح الاتحاد في مرحلة الثمانينات من القرن الماضي فارغ من محتواة الديمقراطية نصا وسلوكا توفي ١٩٨٩م سيطر الاخوان المسلمين على كل مقدرات الاتحاد فتجد الاتحاد ينظم اضراب احتجاجا على ايقاف مقرر الثقافة الاسلامية التابع للأخوان وصرحوا بأن هناك نهجا حزبيا للأخوان المسلمون^(٢).

بعد عام ١٩٩٠م وهو عام تغيير المفاهيم والمبادئ لدى الإخوان المسلمون في الكويت وعام التخطيط في اتخاذ القرارات من قبل الإخوان المسلمون والاتحاد الوطني لطبقة الكويت وبدأت العناصر القومية والبرانية بالعمل للسيطرة على الاتحاد الوطني لطبقة الكويت حيث كانت اوضاع الخليج و الكويت غير مستقرة اثر اجتياح القوات العراقية الكويت حيث انكشفت مواقف الاحزاب من هذا الدخول التي قسم منها رفضت وجود قوات اجنبية في الكويت والخليج ومنهم الاخوان المسلمين في مصر في حين ان الاخوان المسلمين في الكويت قنخلو عن مبادئهم ضد الغرب في احداث عام ١٩٩١م في دعوتهم للجيش الغريبة الى الكويت وتهديد العالم الاسلامي وحتى عدم التزامهم بقرار الجماعة الام في مصر^(٣).

١- محمد عبد الحميد ابو زيد، حل المجلس الثميني، ص ١، ١٩٨٤، ص ١٩.

٢- عبدالرضا اسيري، النظام السياسي في الكويت مبادئ وممارسات، ط ٣، ص ١٩٥، ص ١٠٩.

٣- المصدر نفسه، ص ١١٠.

ثانياً: الإخوان المسلمين وندوة الاختلاط في جامعة الكويت.

شهد المجتمع الكويتي تحولات اجتماعية عديدة وهذه التحولات لم تكن أغلبها مستوردة إنما تمت وغذيت مبادئه الاجتماعية من البيئة الكويتية ذاتها ووضعت هذه البيئة نوع من التقاليد والقيود في منظومة المفاهيم السلوكية للأفراد من إمكانية المرأة في المجتمع الكويتي وتحديد حريتها، لكن مع التطور الاقتصادي الذي شهدته الكويت خلال النصف الأول من القرن الماضي^(١).

إن ضعف الجانب الفكري والثقافي في الكويت قبل النهضة المعاصرة قدى إلى أن تشكل الكويت منطقة استقطاب فكري من الدول والبلدان ذات التطور الفكري الكبير خصوصاً البلدان الإقليمية مثل العراق ومصر وأصبحت القيود المفروضة على المرأة أكثر تحراً بعد أن حلت مفاهيم اجتماعية حديثة تتناسب مع التطور الفكري المعاصر، فقامت المرأة الكويتية بجهود مختلفة لتشكيل الجمعيات النسائية والمحاولة الجديدة لدخول المجتمع للمشاركة مع الرجل في مختلف الأعمال العامة وأول حق طالبت فيه المرأة الكويتية هو المساواة مع الرجل في فرص التعلم وعدم إهمال ذلك على المستوى الرسمي وغير الرسمي بأعتبار ذلك حق من حقوق المواطنة في البلاد^(٢).

كان التيار الإسلامي في الكويت ومنهم الإخوان المسلمين من انشط التيارات السياسية التي تهتم بمناقشة المشكلات الاجتماعية في الكويت متخذة منها طريقاً للضغط الاجتماعي من أجل إبقاء نفسه كمؤثر اجتماعي وبعد الإخوان المسلمين في الكويت من انشط التيارات الإسلامية متمثلة بذراعهم (جمعية

^١ - محمد جواد رضا، معركة الاختلاط في الكويت دراسة في الفكر الاجتماعي الكويتي، شركة الربيع للنشر والنوزيع، ص ٢٢، ٢٣.

^٢ - محمد حوشر، ص ٢٢، المصدر السابق، ص ٢٢.

الإصلاح الاجتماعي) من خلال طرح برنامج منظم بخصوص نقد الحالات الاجتماعية، فشغلت أجهزة الإعلام والسينما كتابات الإخوان المسلمين وقد كتب علي المطوع في إحدى مقالاته دين الدولة الإسلام فبين التطبيق والأذاعة تبث يومياً أكثر من أغنية وقلما نجد بينها كلمة توجيهية هادفة... إننا نناشد المسؤولين أن يرجعوا إلى الله (١).

كان الإخوان المسلمون يبررون موافقهم هذه من خلال توجيه الاتهام للمخططات الصهيونية المعادية للإسلام التي تسعى إلى ترويح البرامج والأفلام التي تؤدي إلى إفساد وتمزيق المجتمع، حيث استمرت حملة جمعية الإصلاح تجاه البرامج التلفزيونية فلم رفع رسالة الجمعية إلى وزارة الإرشاد عرضت فيها ما يقدمه التلفزيون من برامج وأفلام تقسد الشباب، كذلك ما يدخل البلاد من كتب ومجلات تروج للأفكار العلمانية والاحاد مثل (مجلة الشبكة ومجلة الأضواء ومجلة الموعد) (٢).

لم يقتصر النقد على البرامج التلفزيونية بل تعداه إلى السينما حيث دعت الجمعية إلى إصلاح السينما وإنتاج أفلام محلية هادفة تقف أمام الأفلام الأجنبية التي تنتشر الانحلال بين الشباب وإذالم تتوفر الامكانيات في إصلاح السينما فإلغاء السينما امر واجب او اخضاعها للرقابة المباشرة وهذا ما يتعرض مع القوائين والحقوق الثقافية للشعب الكويتي، وحدثت الجمعية بما سمته غزو الكويت في رسالة مفتوحة عن طريق مجلة المجتمع وجهتها إلى مسلمي الكويت حيث ان هذه المخاطر تأتي من المدارس التبشيرية وصالات الحفلات وبعض الصحف والمجلات وإرتداء

^١ عقيد الزبيدي، تأثيرات الفكرية في الخليج العربي (١٩٣٨-١٩٧٦)، مصدر سابق، ص ٢٧٦.

^٢ المصدر نفسه، ص ٢٧٧.

الازياء الفاحشة وحذرت من محافل صهيونية ونشرة الجمعية في سنة ١٩٧٠م مقالا بعنوان هل يعلم المسؤولون ام لا يعلمون؟ يوجد ناد لعرض الازياء الفاحشة في الكويت^(١).

كانت من أبرز القضايا التي شغلت الرأي العام في الكويت هي قضية الاختلاط في الجامعة إذ أن بعض الاسلاميين المتخوفين من سرعة التطور في المجالات كافة ولاسيما ما يهدد منها الموروث الاجتماعي عن طريق تلك الاختلاط، وكنوا يعتقدون ان الجامعة سببت في ظهور مشكل السفور والاختلاط والتبرج حيث اعترض الاخوان المسلمون على فكرة انشاء الجامعة وبعد فشلهم الذريع في ذلك تبينوا منهج اصلاح الجامعة ليدخلوا عن طريقه الى مفاصل الجامعة ويعتمد هذا الاصلاح في اختيار هيئة تدريس وادارات مناسبة للتعليم الجامعي وتحولت الجامعة الى ساحة صراع بين الاخوان المسلمين و القوى القومية والبيرالية ثم انتقل الى واجهات الصحف والمجلات واخذ كل ينتقد الآخر^(٢).

عبرت جمعية الاصلاح الاجتماعي عن رفضها للاختلاط بين الرجل والمرأة في المجتمع الكويتي وخروج المرأه الى الامكن العامة سافرة والسفور في مفاصل عمل الدولة والمؤسسات غير الحكومية وقد نشرت مقالا في مجلة المجتمع في ٢٧ تموز ١٩٧٠م عبرت فيه عن رفضها الشديد للاختلاط ان المرأه الكويتية بالأمس كانت تربي اولادها بينما زوجها في البحر... او ابنة صالحة مستتره واليوم المرأه تزاحم

^١ - مفيد الزبيدي، المصدر السابق، ص ٢٧٦.

^٢ - محمد حوادر ضا، المصدر السابق، ص ٢٩.

الرجال وتعرض جسدها عرضاً مزرراً تشمئز منه الأتفلس الأبيبة، وانساق الشباب بحثاً عن الفاحشة بأي طريقة،^(١).

طالبت الجمعية بتنظيم التعليم العالي على أسس منع الاختلاط بين الطلاب والطالبات حيث نجد تحرك جمعية الإصلاح الاجتماعي في هذا الوقت بعد تراجع نفوذ التيار القومي المسيطر على اتحاد الطلبة واستغلال الإخوان المسلمين لقضية الاختلاط من أجل كسب بعض المتعاطفين والمتخوفين والمتطيرين الذين في نفوسهم غل اتجاه الجامعة ومن هنا بدأت جمعية الإصلاح الاجتماعي في إعداد برنامج يتضمن حملة إعلامية خارج الجامعة ومظاهرات داخل الجامعة من أجل جعل الاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت بسوء الإدارة حتى يتم إعادة تعيين إدارة جديدة وخروج إدارته من القوميين حيث كان قسم الطلبة في جمعية الإصلاح الاجتماعي يمثل العمود للحشد الجماهيري والشبابي الذي يعتمد عليه نفوذ الإخوان المسلمين^(٢).

دعت الجمعية إلى إجراء تصويت في مجلس الأمة لأصدار قرار يمنع الاختلاط وقد نجحوا في إثارة اليغضاء والشفاق في المجتمع ثم دخلت الجمعية في صراع مع اتحاد الطلبة متهمه قيادته اليسارية بالاحاد وشارك في هذا الصراع اساتذة الجامعة وبعض المفكرين وصعدت من الحملات الإعلامية عبر الصحافة بينها وبين الاتحاد الوطني حيث نشر الاتحاد الوطني مقالا بعنوان "الفردة تغزو الجامعة القوي الرجعية تخطط والقوى العمياء تنفذ" وردت جمعية الإصلاح الاجتماعي في مقالاتها في

^١ مفيد الزبيدي، المصدر السابق، ص ٧٧

^٢ - المصدر نفسه، ص ٧٧.

مجلة المجتمع مقالاً بعنوان 'كافرون' في جامعة الكويت، ورفعت شكوى من قبل الجامعة والمسؤولين على الاتحاد ضد جمعية الإصلاح الاجتماعي بتهمة التشويه وإثارة الفوضى داخل الجامعة لكن هذه الشكوى لم تؤثر على قوة الجمعية اجتماعياً من خلال اقتناع المجتمع ببعض الأساليب الملتوية أسفر عن عدم إعطاء الشكوى نتيجة لصالح الجامعة بسبب تغلغل التيار الإسلامي في الكويت وتحالفه مع الحكومة الكويتية، وحتى الحكومة نفسها وقفت إلى جانب الأخوان المسلمين في مواجهة القوى القومية التي تكن المعارضة للحكومة الكويتية (١).

- ندوة الاختلاط في جامعة الكويت ٣ تشرين الثاني ١٩٧١ م.

دعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في ٣ تشرين الثاني ١٩٧١ م إلى ندوة بعنوان (دعم الاختلاط الجامعي) لمناقشة قضية الاختلاط التي أثارها جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجامعة على مسرح الجامعة الكبير في الخالدية حيث سبقت هذه الندوة حرباً إعلامية بين الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ممثل بمجئته (الاتحاد) وجمعية الإصلاح الاجتماعي ممثله بمجئتها (المجتمع) حول قضية الاختلاط في الجامعة (٢).

أخذت مجلة المجتمع بنشر موضوعات تستهدف فيها إظهار مستوى الاختلاط في الجامعة وهي من ضمن خطط السيطرة على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من قبل الأخوان المسلمين مستغلين الظروف الاجتماعية والسياسية التي تمر بها الكويت منها الأزمة الاقتصادية

^١ المصدر نفسه، ص ٢٧٧، ٢٧٨.

^٢ - عبد الرضا علي أسيري، النظام الشيعي في الكويت مبادئ وعملات، ط ٣، ١٩٩٥ م، ص ١٠٩.

وتزوير الانتخابات من أجل إبعاد القوميين والليبراليين من إدارة الاتحاد حيث نجد الأخوان المسلمين استخدموا سبى الطرق لكسب قضية الاختلاط في الجامعة التي أخذت صدى واسعاً في المجتمع الكويتي حيث نجد ان الأخوان المسلمين استخدموا أسلوب العنف من أجل اقتتال نوبة الاتحاد واثبت ان المجتمع يرفض قضية الاختلاط^(١).

كانت جمعية الإصلاح الاجتماعي بالجهاد ضد الجامعة ونشاطاتها ووصفتها بأنها مؤامرة ضد الإسلام حيث بدأت المواجهة الفعلية داخل الجامعة يوم ٢ تشرين الثاني ١٩٧١م أثناء حفل التعارف بين الطلبة بمناسبة بدء العام الدراسي في الجامعة التي يمر عليها العام الخمس منذ تأسيسها في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٦م حيث حضر الحفل رئيس الجامعة الدكتور عبد الفتاح اسماعيل حيث اتهمته جمعية الإصلاح الاجتماعي بأن رئيس الجامعة يذبح المسؤولين ويقم حفلاً خلبعاً وصفته ب(حفل المعاصي) كما ادعت الجمعية و في الوقت الذي طالبت فيه جريدة الرأي العام الكويتية بإجراء تحقيق وجاء ذلك بمقتضى في ٤ تشرين الثاني ١٩٧١م مطالبة في اجراء تحقيق في اتهامات جمعية الإصلاح الاجتماعي للجامعة كل هذه مهدت ودعت الاتحاد الوطني لعقد ندوة للدفاع عن حقوق الطلبة في الجامعة والوقوف بوجه مطالب الأخوان المسلمين الغير شرعية بحيث بدأت المواجهة العنيفة في مساء ٣ تشرين الثاني ١٩٧١^(٢).

بدأت الندوة في موعدها ٣ تشرين الثاني عام ١٩٧١م في الساعة السابعة والنصف صباحاً وقد حضر الى قاعة الندوة أكثر من ٤٠٠ شخص

١- المصدر نفسه، ص ١٠٩.

٢- مفيد الزبيدي، المصدر السابق، ص ٢٧٩.

وكان الحضور من منتسبي الجامعة ومن خارجها حيث كان الحضور من خارج الجامعة هم من غير الطلبة أرسلتهم جمعية الإصلاح الاجتماعي لأفشار الندوة التي كانت بمثابة تأكيد من الاتحاد على مسألة شرعية الاختلاط للاختلاط وهي تعتبر نجاح لإدارة الاتحاد الذي تحاربه جمعية الإصلاح الاجتماعي (١).

كانت الأجواء التي سادت افتتاح الندوة غير مؤلوفة حيث بدى التعصب والترقب الشديد على وجوه الحاضرين من الطلبة و غير الطلبة من انصار جمعية الإصلاح الاجتماعي حيث ما ان بدأ مدير الندوة بالترحيب بالحضور حتى بدأت تظهر اصوات منددة بالندوة من جمهور جمعية الإصلاح الاجتماعي وتهدف بهتافات منددة بداعي مسألة الاختلاط، تقدمت الجموع الى منصة القاعة ودخلت في حوار اعتراضى مع مقدم الندوة ثم تدافع الناس وبدأت تطير في الهواء "غثرو عقل" وتعالقت اصوات الشتم، حيث قامت مجموعة من الطلبة وغير الطلبة من انصار جمعية الإصلاح الاجتماعي بالاعتداء الجسدي على منظمي الندوة الذين ينتمون الى التيار القومي واليساري من اعضاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الامر الذي أدى الى انسحاب بعض اعضاء الندوة (٢).

نجد هنا ان الاخوان المسلمين استخدموا العنف في الوصول الى غايتهم ومصاندة حقوق الآخرين، ثم دعوة منظمي الندوة الى اغائها وطب من الحضور الانصراف من القاعة بعد أن وصلت مجموعة من الشرطة التي فشلت في السيطرة على الشجار بسبب عدد المهاجمين من جمعية الإصلاح الاجتماعي حيث

١ - محمد حوادير ضا، المصدر السابق، ص ٥٢.

٢ عبد الصفي اندعيج واحمد الدين، الحركة الوطنية الديمقراطية في الكويت، تحليل ونقد نتائج وتوقعات، ج ١، ص ١٩٧٦، ص ٥٨.

سقط عدد من الجرحى متأثرين بخدوش ولكمات معظمهم من منظمي الندوة بينهم ثلاث فتيات حسب ما نشرته جريدة الرأي العام الكويتية في صفحتها الأولى من العدد ٢٦ في ١٤/١١/١٩٧١ م^(١)، ويرى الباحث ان عمل الاخوان المسلمين في تصدير رأي الآخرين و التعرض لهم بالقوة يعتبر جريمة يجب المحاسبة عليها وهذه تعتبر من الجرائم المتطرفة بحق الانسانية واجهاض للديمقراطية وحرية الانسان للتعبير عن رأيه وممارسة حقوقه وتبقى وصمة بجبين تاريخ الاخوان المسلمين في الكويت.

على الرغم من عدم اعطاء الحكومة الكويتية الاهتمام الكبير جدا الى هذه القضية الحرجة الا ان الرأي العام الكويتي التحزم اجبر مجلس الوزراء على ارسال لجنة تقصي الحقائق^(٢) برئاسة وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة وهو من التحديدالمسؤلية عن الوضع الخوضوي الذي هز صورة الجامعة في أعين المجتمع الى الاعماق ونفع الضمير الوطني الكويتي الى دراسة دوافع مثل هذه التطاهرة ومن يفف خلفها، اما الموقف الاقوى هو بينها الصحف التي اخذت تفسر الحادثه كل على حسب مصالحها ورؤيتها واصبحت هناك ضجة اعلامية جديدة اغفيت الندوة،بعدها خرجت تظاهرات الى مجلس الامة الاولى مؤيدة للاختلاط في التعليم الجامعي والثانية رافضة لفكرة الاختلاط نظمتها جمعية الاصلاح الاجتماعي ،و ناقش مجلس الامة في جلسته في ١٦/١١/١٩٧١ قضية الاختلاط

^(١)-المصدر نفسه، ص ٥٨.

^(٢)- وضمت في عضويتها نور النوري أمين عام الجامعة وجامم الصقر عضو مجلس الامة الكويتي، وحسن الايراهيم مدرس بفسر العلوم، ويوسف السميح معيد بفسر الجغرافيا، و٨ من الطلبة و٦ من غير الطلبة، واستخدمت اللجنة شريط مسجل من الندوة، وبعض الصور، واستعرض ما ليز من احداث في اللجنة، وللتأكيد ان اللجنة كانت مكونة من مجموعة تابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجموعة للتقويم واخرين من الحكومة، للمزيد ينظر: محمد جواد رضا معركة الاختلاط في الكويت، المصدر السابق، ص ١٩٦، ١٩٧.

والأحداث في الجامعة أصبحت المناقشات في مجلس الأمة حادة أيضاً بسبب اختلاف الآراء حول الاختلاط بين الإسلاميين والليبراليين حيث خاض النواب الإسلاميين صراعاً داخل المجلس من أجل منع الاختلاط لكنهم فشلوا أيضاً^(١).

كشفت ندوة الاختلاط التغريب عن فكر وطبيعة نظام الإخوان المسلمين في الكويت إذ لم يكن الدافع الديني الذي هيج عواطف المعارضين وخرقوا أخلاقيات العمل الديمقراطي في التعبير عن الرأي ولم يسلكوا طريق الشرعية للدفاع عن رأيهم لكن في نهاية الأمر لا يصح إلا الذي يبتغيه الشعب بقرار الإخوان المسلمين السيطرة على نشاط الطلاب في الجامعة وكانت دوافعهم السياسية أكثر وضوحاً من الدوافع الدينية حيث بقيت الجامعة مختلطة رغم عمل المتخوفين من الاختلاط^(٢).

مهدت الظروف لسيطرة الإخوان المسلمين على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي بدى الضعف عليه الاتحاد مع نهاية المؤتمر السابع للاتحاد ١٩٧٤م بأنتفاق القوى الطلابية إلى معسكرين متأثرين بتشتت القوى القومية التي تدعمهم الأمر الذي أدى إلى سحب الثقة من الهيئة التنفيذية وبعد الانقسام والخلاف داخل الحركات القومية والشيوعية والثورية استطاع الإخوان المسلمين من السيطرة على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة، وكان ضعف القوميين في مصر الذي أثر على ضعف الفروع القومية ومنها الكويت سبباً في وقوف الحكومة الكويتية إلى جانب الإخوان المسلمين في مسألة الاختلاط وعدم محاسبة من ارتكب أي أعمال غير قانونية داخل جامعة الكويت^(٣).

١- محمد حوث، المصداق نفسه، ص ٤٥، ٥٥.

٢- الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، الحركة الطلابية في ربع قرن، إصدار المركز الإعلامي، ١٩٩٠م، ص ١٨.

٣- المصدر نفسه، ص ١٩.

-derek hobwood, Egypt politics and

society | 945-1990, usa, 1993.

المبحث الثاني: صحافة الإخوان المسلمون في الكويت ١٩٥٢ -

١٩٩١.

أولاً: مجلة الإرشاد.

أصبحت للصحافة الإسلامية في الكويت أهمية كبيرة ومجالاً واسعاً في الصحافة العامة و صدرت العديد من الصحف الإسلامية عن جمعيات ومؤسسات أو تجمعات طلابية وشبابية حيث لكل من هذه الصحف مساهمة واضحة في تحقيق رسالة الجهة التي تصدر عنها بوصفها وسيلة مهمة لتحقيق أهدافها ومبادئها، فهناك صحف إسلامية رسمية تصدرها جهات حكومية وهناك صحافة إسلامية حزبية تصدرها هيئات ولجان وجمعيات إسلامية (١).

تميزت المكتبات الكويتية بأحوائها على العديد من الدوريات الإسلامية مما يشير إلى مدى الاهتمام بالصحافة الإسلامية، على الرغم من ندرة الكوادر الصحفية المتخصصة مما أدى إلى الاستعانة بخبرات كوادر من الدول العربية في حين يتبوء الكويتيين المركز القيادي في الصحافة مثل رئيس التحرير، حيث يوجد الكثير من القراء للصحافة الإسلامية في الكويت، لكن من أهم سلبيات الصحافة الإسلامية هي عزوف التجار عن الإعلان عن عروضهم في الصحافة الإسلامية لأنهم يعدونها صحافة محدودة مما سبب في قلة الأموال والواردات للصحف الإسلامية الكويتية (٢).

١ - محمد شندلم، المدخل إلى الثقافة الإسلامية، الكويت، ط١، ١٩٩٠ م، ص ٥٥.

٢ - المصدر نفسه، ص ٥٥.

مرت الكويت بتطورات سياسية واجتماعية واقتصادية عديدة حددت مسار الصحافة في الخمسينات من القرن الماضي قبل استقلال الكويت ١٩٦١م حيث كانت الصحف تظهر وتختفي بعد فترة قصيرة ذلك لأن العزيمة والاصرار لا يكفي وحده للأسفمرار بإصدار الصحف، حيث انعدام القاعده الجماهيرية الكبيرة وعدم اعتناء التجار أو التفاهم في العناية في الصحف كان سببا في زوال تلك الصحف، حيث لم تعرف الكويت الصحافة اليومية حتى نهاية الخمسينات، من جانب آخر كانت الطباعة العنق الأكبر أمن الصحافة في الكويت لا ان حدث العكس في الكويت حيث الصحافة كانت اسبق وجودا من الطباعة وحتى ان عرفت الكويت عدة مطابع ظلت بعض الصحف تطبع في الخارج، حيث نجد ان مجلة (الامان) تطبع في بيروت و (الشعب) تستخدم رسوم الكاريكاتير من القاهرة حيث كانت المطابع اسرع ورخص اسعارها، وقد ساهم الكتاب الوافدين بصورة كبيرة في الصحافة الكويتية حيث ان المادة الادبية اكثر كتيبات الكتاب الوافدين، ونجد ايضا ان صحافة الخمسينات مثلت معظم الاتجاهات في الكويت حيث نجد الصحافة الاسلامية والصحافة القومية وحتى الصحف ذات النزعة الاقليمية والاممية، وكانت الصحافة في الكويت تمثل العمل الثانوي حيث من يشغل في الصحافة يمتلك عمل أو وظيفة اخرى^(١).

تعد مجلة الارشاد اللسان الناطق بأسم (جمعية الارشاد الاسلامي) الممثلة لتنظيم الاخوان المسلمين في الكويت، حيث صدر العدد الأول منها في اغسطس أب ١٩٥٣م وكتب على غلافها (مجلة

^١ - محمد حسن عباد، المصدر السابق، ص ٢٢٧.

عربية اسلامية تصدر كل شهر) وكانت تطبع بحجم متوسط واتيق، حيث تعد مجلة الارشاد من اهم الصحف الكويتية في مرحلة الخمسينات، وهي مجلة دينية تعبر عن الاتجاه الديني في الكويت، وهي اول مجلة حاولت تنظيم جهود ومبادرات ذوي النزعة الاسلامية وهي تأخذ ارائهم ومواقفهم واعمالهم وتنظمها وتشرها في مقالات الى الراي العام^(١).

اعلنت المجلة انها تحاول بكل امكانياتها الدفاع عن الاسلام ونشر الوعي الاسلامي لكن هذه المجلة في الحقيقة تعمل من خلال ما طرحه من موضوعات على نشر ايدلوجيا وفكر الاخوان المسلمين في الكويت وبغية التنظيمات والفروع الاخرى حيث جاء تأسيس المجلة بناء من خلال الاستفادة من عمل صحف الاخوان المسلمين في مصر فهي تنشر افكار مؤسس جماعة الاخوان المسلمين حسن البنا كما تنشر اخبار جمعيات الاخوان المسلمين في سوريا والعراق وهي تعبر عن مدى التوسع الكبير في الصحافة الاسلامية ذلك الوقت حيث اخذت المجلة على عاتقها مناقشة مشكلات العصر المتجددة في ضوء عقيدة الاخوان المسلمين ودافع عنها^(٢).

تولى عبد العزيز العلي المطوع رئاسة تحرير المجلة ثم تولى رئاسة تحريرها فيما بعد عبد الرزاق المطوع وشركت العديد من الشخصيات في الكتابة

^١ - محمد حسن عبد الله، الحركة الادبية والفكرية في الكويت، ابطة الادباء في الكويت، ج١،

١٩٧٣، ص ٢٢٥.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٢٢٥.

فيها مثل أبو الأعلى المودودي^(١) أمير الجماعة الإسلامية في باكستان، وأبو الحسن الندوي، ومحمديوسف النجار، وشاكر التنتشة أحمؤسسي حركة فتح الفلسطينية^(٢)، ومصطفى السباعي المراقب العام للأخوان المسلمين في سوريا^(٣).

كانت هناك تيارات معارضة للأخوان المسلمين في الساحة العربية والكويتية ومن أشد التيارات المعارضة لهم هو التيار القومي الذي شن موجة من الاعتقالات ضد الأخوان المسلمين في مصر الذين انضموا

^١ - أبو الأعلى المودودي، ولد عام ١٩٠٣م في مدينة أورنج أبدا الواقعة في ولاية حيدر أبدا سابقا وآلان تسمى اندربرانش في الهند، حيث ارتبطة عائلته بأمبراطورية المغول وكانت ذو نفوذ سياسي في حيدر أبدا وترجع اصل عائلته الى نهي التي تعد آخر الأبر الإسلامية الحاكمة في الهند عام ١٨٥٨م على يد الإنكليز، ونظم المودودي حركة الهجرة عام ١٩٢٦م بسبب الاضطراب البريطاني للهند حيث انس لجماعة= الأخوان المسلمين في الهند وباكستان عام ١٩٤٦م متأثرا بأفكار سيد قطب خصوصا في عبدا الحكومية والجاهلية وأعلن ان الهدف من تأسيس جماعته هو التخلص من النفوذ البريطاني في الهند لكن تعرض الى تدهور صحى فى سنة ١٩٧٩م وتوفي فى ٢٢ تشرين الأول ١٩٧٩م، ينظر: أسراراء السينور، المصدر السابق، ص ١١٧.

^٢ - حركة فتح: إحدى الفصائل الفلسطينية الإسلامية المسلحة انشأت عام ١٩٥٨م سرىا فى الكويت حيث صم الاجتماع كل من ياسر عرفات وكمال عدوان وخليل الوزير فى بيت احد المدرسين الفلسطينيين فى الكويت عند عيد تكريم بعد بلوزها فى مصر وسبب انشائها وهو تحرير فلسطين من الكيان الصهيونى الذى أعلن حرب شاملة عند عام ١٩٤٨م وهى مدعومة من جماعة الأخوان المسلمين وتمتلك مجلة ناطقه بأسمها أخذت تنشر عنها بعد اعدائها رسميا وبداية كفاحها المسلح فى ١/١/١٩٥٥ ينظر: أيوب تلى، حركة التحرير الوطنى الفلسطينى فتح (١٩٥٨) - (١٩٧٤)، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - حطب تمت - قسم العلوم الإنسانية، غزة، ٢٠١٣، ص ١٩، ٢٢، ١٦٠.

^٣ - هشام عبدالرزاق الحائى، المصدر السابق، ص ١٤١.

موقف المعارضة وعدم قبول حكم التيار القومي وبالتالي كانت هناك موجة اعلامية من الصحف القومية اتهمت الاخوان المسلمين بأثارة المشاكل والتوترات في البلدان العربية ، مما دعا الاخوان المسلمين الى الاهتمام بأصدار مجلات تساهم في رده الحرب الاعلامية للتيار القومي التي كانت جزء من تحريك الرأي العام ضد القوميين واستغلال الاحداث خصوصا في مصر واثارتها ضد النفوذ القومي واتهمتهم بالألحاد واطهر الاخوان المسلمين انفسهم بمظهر المدافع عن الاسلام ومحاربة الألحاد والاهتمام بالوعي الاسلامي^(١).

طبعت مجلة الارشاد في بيروت ، وتضع شعارا لها هو خريطة العالم الاسلامي ملونة باللون الاخضر الدال على الامن والرجاء ، حيث كتب العدد الأول منها الشيخ محمد البشير الابراهيمي قال فيها (وهذه صحيفه اخرى من صحف الأبرار ، تدعو ان شاء الله على بصيرة ، وتظاهر اخواتها المتفرقات في العالم الاسلامي اللواتي سيقتنها في الدعوة الى الله ، والجهاد في سبيله ، ونشر دين الحق ، ونشر سنة نبيه صلى الله عليه وسلم) حيث يمدح الشيخ صحف الاخوان المسلمون في العالم العربي ويصفها بالمدافع عن قيم الاسلام وهويته وهو يذكر هذه الصحف منها صحيفة (البصائر) في الجزائر ومجلة (الاخوة الاسلامية) في العراق ومجلتي (المسلمون والدعوة) في مصر كذلك نشر عبدالعزیز المطوع في العدد نفسه مقال بعنوان (مناعة الأمة) ونشر في العدد ذاته ايضا القاضي

^١ محمد حسن عبد الله ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

الكويتي خالد احمد الجسار مقال بعنوان (ماذا نريد) وهو مقال ثقافي يتحدث عن رغبات الانسان^(١).

حاولت جمعية الارشاد أن تكون (مجلة الارشاد) مجلة اسبوعية لكن بقيت المجلة على نفس منهاجها تصدر شهرياً مع انها اخذت تصدر في المناسبات الرسمية وكان الهدف من محاولة التوسع في نشرات المجلة هو ان السيد عبدالعزيز العلي المطروح اراد عدم نسيان او اضعاف للجهود التي يؤديها اعضاء ظاهرون او مستترون في جمعية الارشاد^(٢).

استمرت المجلة بالصدور وصدر منها عشرون عددا منتظما وبعدها تعرض الاخوان المسلمين في الكويت الممثل في جمعية الارشاد الى الاغلاق من قبل اعضائها بعد اغلاق مقرها القديم وعدم البحث عن مقر جديد لها حيث الامر الغريب انها لم تحل بقرار حكومي وانما بسبب فقدانها الفعالية وعدم قدرتها على الاستمرار في انشطتها حيث اقدمت الحكومة الكويتية على ايقاف عمل اللاديه والمنظمات الكويتية ونظرا للظروف التي مرت بها جمعية الارشاد توقفت مجلة الارشاد عن الصدور نهائيا في عام ١٩٥٩م^(٣).

عبرت المجلة عن فكر الاخوان المسلمين في الكويت ولم تكن من افكارها ومواضيعها مجال للتطرف الديني او السياسي ورغم انها تغطي نفسها بغطاء اجتماعي الا انها كانت مجلة خالصة لتنظيمات الاخوان المسلمين لكن الحكومة الكويتية كانت حذرة من العمل الصحفي والعمل

^١ - احمد الشر بصفوي، المصدر السابق، ص ٣٣.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٣١٧.

^٣ - د علي الزميغ، المصدر السابق، ص ٨٩.

السياسي في الكويت فما إن أصبحت هناك موجة من الانتقادات للأسرة الحاكمة في الكويت وطبيعة إدارة النظام السياسي وكانت هذه الانتقادات من انقوميين بالدرجة الأولى^(١).

ثانياً: مجلة المجتمع.

تعد مجلة المجتمع امتداداً لمجلة الإرشاد وهي الناطق الرسمي (لجمعية الإصلاح الاجتماعي) الممثلة لجماعة الإخوان المسلمين في الكويت وتعد جمعية الإصلاح الاجتماعي بمثابة امتداد لجمعية الإرشاد الإسلامي^(٢).

صدر العدد الأول من مجلة المجتمع يوم الثلاثاء الموافق ١٧ مارس آذار ١٩٧٠م بأشراف جمعية الإصلاح الاجتماعي تحت عنوان سمعنا النعمة التقليدية واخذت المجلة طبعاً نقدياً للكثير من الموضوعات واتهمت بالتطرف وتعرض مسؤوليتها للتهديد من الأحزاب والأشخاص والمؤسسات التي تنتقدها ومنعت من الدخول إلى بعض الدول العربية حيث كانت آخر محاولتها لمنعها من الاستمرار بعملها هي محاولة تفجير مبنى جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع عام ١٩٨٠م بسبب توجيهها الانتقادات المباشرة للكثير من الأحداث والشخصيات العربية والعالمية^(٣).

أعلنت المجلة مجموعة من الأهداف الخاصة بها منها مكافحة الرذيلة ومقاومة الآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات والأمر

^١ - المصدر نفسه، ص ٩٠.

^٢ - مفيد الزبيدي، المصدر السابق، ص ٢٥٩.

^٣ طازق أحمد البكري، المصدر السابق، ص ٩٨-٩٩.

بالمعروف والنهي عن المنكر ، وارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وحثهم على شغل اوقات فراغهم بما يفيد وينفع ، وتقديم المناهج الصالحة في التربية والاعلام بما يعود بالخير على الصالح العاظم وقفاً للتشريع الاسلامي ، والحث على التمسك بالأعمال الفاضلة وتشجيع اعمال الخير والخير ، ومناصرة الحق والعدل في ضل امثال الاسلامية وعرض قضايا المجتمع والمطالبة بحلها على ضوء الاسلام ، وجمع الأمة على مبدأ الاسلام ودعوتها للتمسك به عقيدة ومنهج وسلوك ، ومحاربة الاستعمار والصهيونية والتبشير والاحاد والاباحية ، والالتزام بالنقد الهادف البناء وتجنب تجريح الأشخاص والهيئات ، ومعالجة مشكلات البلاد العربية والاسلامية بأسلوب حكيم وعدم الدخول في صراعات مع حكومات هذه الدول (١) .

وجميع ما ينشر في المجلة يجب ان يكون منسجماً مع فكرتها الاسلامية ، تغطية الاخبار المحلية وخاصة الحكومية والتركيز على معالجة المشاكل المحلية ، ودراسة مناجد من احداث ومعالجتها على ضوء الاسلام والاهتمام بأخبار العالم الاسلامي حيث كانت تتبع اخبار الحركات الاسلامية وبالخصوص جماعة الاخوان المسلمين ابتداء من الكويت وهي تقوم بنشر اخبار جمعيات الاخوان المسلمين بعد اعادة صياغتها لتظهر بالمظهر الجميل للقارئ حيث تقوم بتحليل الاخبار الايجابية للأخوان المسلمين وتعطي نتائجها ومراقبة التيارات القومية والبيرانية وتظهر مساوئها وتجعل نفسها كمدافع عن الاسلام (٢) .

١ - المصدر نفسه ، ص ٩٩ .

٢ - المصدر نفسه ، ص ٩٠ ، ٩٩ .

ترأس تحرير مجلة المجتمع عبد الله العلي المطوع^(١). حيث انعكست توجيهات أعضاء الجمعية بشكل واضح على مجلتهم موضحين من خلالها مواقفهم من القضايا العامة وقد كتب رئيس التحرير بمناسبة دخول المجلة عنمها العشرين نحن جعلنا شخصية المجلة انعكاساً لشخصية جمعية الإصلاح الاجتماعي التي يحدد أطرها وأهدافها الداخلية، وتضم بين صفوفها أعضاء من معظم الجماعات الإسلامية وجعلنا ما ينشر بأسم أسرة التحرير رأي الجمعية أو المجلة أما ما تتضمنه باقي الصفحات هو تعبير عن ضمير الحركة الإسلامية وهي تناصر كل جماعة إسلامية مضطهدة أو أقلية مظلومة^(٢).

تميزت أعدادها بأسلوبها الهجومي على خصومها أو من تحاول انتقاده كما حدث عندما هاجمت المجلة الرئيس المصري (حسني مبارك)^(٣)، لأنه صادق على اعدام الملازم (خالد الأسلامبولي)^(٤) اثر اشتراكه في عملية اغتيال الرئيس المصري

١- حمد محمد السعيدان الموسوعة الكويتية المختصرة، مصدر سابق، ص ٨٩.

٢- مجلة المجتمع، السنة (٢٠)، العدد (٩٠٨)، الكويت، ٤/١/مارس/١٩٨٩م، ص ٤.

٣- حسني مبارك؛ هو محمد حسني مبارك ولد عام ١٩٢٨م في محافظة المنوفية شمال مصر، أكمل تعليمه الابتدائي والثانوي فيها واشتغل بالتعليم العسكري وتخرج منها صابط برتبة ملازم عام ١٩٤٩م وبعدها دخل إلى كلية الطيران وتخرج عنها عام ١٩٥٤م بصفة ضابط طيار وبقي في العريش لمدة سنتين وبعدها عاد للعمل كمعلم حزبي تكرب في الاتحاد السوفيتي على مهتم الطيران الحربي الصعبة مثل حمل القنابل الثقيلة= وعين بعدها قائد قاعدة جوية في مصر ومديراً للطيران الحربي عام ١٩٦٧م، ينظر: اسراء السيد نور، المصدر السابق، ص ١٧٢.

٤- خالد الأسلامبولي؛ وهو خالد احمد شوقي ولد عام ١٩٥٧م وهو اصغر أبناء المحامي احمد شوقي وشقيق محمد الأسلامبولي أمير جماعة الإخوان المسلمين في

(انور السادات) حيث اوقع الحكومة الكويتية في مواقف محرجة مع الأنظمة العربية المعارضة للأخوان المسلمين لذلك اقدمت الحكومة الكويتية على مصادرة بعض اعداد المجلة لتفادي مواقف محرجة اخرى^(١).

أكدت مجلة المجتمع انها لا ترضى بأن تصف نفسها بجنسية محددة ولا ترضى ان تسمى (المجتمع الكويتي) بل (المجتمع الاسلامي) وبالفعل شهدت تلك ارقام الاعداد التي توزع في الخارج اضعاف ما يوزع في الداخل وهذا ما جعل قارئ 'المجتمع' قارناً عالمياً لأنها لا تكتب لأقليم معين وان كانت تتناول بعض من جوانب المشاكل المحلية للمجتمع فقد حددت نفسها بعض المزايا الى كل من يتهمها او يجهل هدفها او يطعن بها، لكي يكون الكل على بينة او وضوح ان مجلة المجتمع تصدرها هيئة اسلامية هي (جمعية الاصلاح الاجتماعي) وهي صحيفة تستمد فكرها من الاسلام وعلى ضوئه وبمقاييسه وترفض النقد الغوغائي الذي لا يقبله الخلق الاسلامي، وان الصحيفة سوف تمتد يدها الى كل الناس

القناة بصعيد مصر ويرجع اصل عائلته الى تركيا ودرس في نوردهام في احدي المدارس التبشيرية التي نشأها اصحاب التبشيرية القادمة من اوربا، وبعدها دخل الى مدرسة العروبة منزوح وله اربع اولاد والتحق بالجيش المصري وكان متأثراً بالأخوان المسلمين ودخل التنظيم الاخواني عام ١٩٨٠م عن طريق كرم زهدي حيث اخذ الامن المصري بصاحبه مع عائلته في حكم الرئيس انور السادات مما جعل ذلك يعد السادات من اشد اعدائه خصوصاً ان جماعة الاخوان المسلمين اخذت بتحريض الشباب ضد حكم انور السادات، حيث اشتركت خالد الاسلامبولي في عملية اغتيال السادات عام ١٩٨١م، ينظر: عادل حموده، اسرار اغتيال السادات، بيروت، ١٩٩١م، ص ٤٦-٤٨.

^١ - طيبة خلف عبده، التطور التاريخي للمجالات التشريعية في الكويت ١٩٢١-١٩٧٦، مصدر سبق، ص ٢٨.

الذين يساهمون في رفع راية الإسلام، وإنها تقف بوجه خصوم الإسلام وإنها تكتب في كل القضايا الإسلامية وهي تجدها تقف في كل مكان يهم القضية الإسلامية والصحيفة تدق اجراس الخطر وتحذر من أي عمل يهدد الإسلام وتدعو لمواجهة^(١).

كان من أبرز نشاطاتها المعلنة أنها واجهت الأفكار الضالة والمدمرة كالعلمانية والمارونية والشيوعية وكشفت مخططات الاستعمار حيث إن واقع الأمة الإسلامية المرير في بعض أنحاء العالم مثل فلسطين والصومال وأفريقيا يجعل عمل المجتمع أكثر صعوبة بسبب كثرة القضايا المهتد لأسلام في أكثر من بقاع العالم وبالرغم من هذه الأهداف المعلنة إلا أن المجلة كانت تعاني من قلة الأرقام الصحفية حيث انتسبها لجماعة الإخوان المسلمين التي كانت تتهم بالتطرف جعل من يكتب في المجلة من المنتهين إلى هذه الجماعة ومعظم من يكتب فيها غير مؤهلين علمياً وعملياً حيث اعتمدت على أفلام المتعاطفين معها حيث أنها لم تنجح في جذب المعننين الكبار إلى صفحاتها حيث نجاح المجلة يعتمد على توفير العائد من التوزيع والأشتراك لتغطية تكاليفها^(٢).

تنشر مجلة المجتمع خبرها على شكل (الخبر المقالي) وقامت أيضاً بطبع وتوزيع بعض الكتيبات الخاصة بأفكار الإخوان المسلمون في الكويت ونجحت في استقطاب بعض الكتاب الإسلاميين للكتابة فيها^(٣).

^١ - طارق أحمد البخري، المصدر السابق، ص ١٠١، ٩٩، ٩٨.

^٢ - المصدر نفسه، ٩٨.

^٣ ويخبيديا الموسوعة اشرفاً، الإخوان المسلمين في الكويت، ٢٦/٤/٢٠١٨، على الانترنت، ص ٣.

رسخت مجلة المجتمع كل طاقاتها لخدمة الإخوان المسلمين في الكويت فمُنذ تأسيسها أخذت تنفذ مشروع جمعية الإصلاح الاجتماعي اعلامياً وقد رأينا كيف كان لها دور في الحركة الطلابية وندوة الاختلاط في الكويت عند قيادتها للحرب الاعلامية بين الإخوان المسلمون والنيار القومي حيث كان للأعلام دور أساسي في توجيه الرأي العام الكويتي إذ انها تهجم التيارات اليسارية من خلال تتبع نشاطاتها والحصول على أي ثغره أو عمل سلبي فتقوم بالترويج ضده من أجل افساده اجتماعياً^(١).

استخدمت مجلة المجتمع كافة الطرق والأساليب من أجل خدمة جماعة الإخوان المسلمين حيث نجد ان معظم اعدادها ومقالاتها تهتم قضية الإخوان المسلمين وهي لم تكن تعطي الوطنية الكويتية دوراً في ذلك وغابت فكرة الوطن عن كتاباتها ما جعلها محط انتقاد دائم لأنها تفضل في بعض الاحيان مصلحة جماعة الإخوان المسلمين غير الكويتيين على المصلحة الوطنية الكويتية^(٢).

^١ محمد حواد رضا، المصدر السابق، ص ١٣.

^٢ - المصدر نفسه، ص ١٨.

المبحث الثالث: موقف حركة الإخوان المسلمون في

الكويت من بعض الأحداث الإقليمية (١٩٥٢م-١٩٧٦م)

أولاً: موقف حركة الإخوان المسلمون في الكويت من الاستقلال

عام ١٩٦١م.

خضعت الكويت الى الحماية البريطانية بموجب معاهدة ٢٣ كانون الثاني ١٨٩٩م، حيث كانت المعاهدة سرية للغاية بسبب تبعية الكويت للدولة العثمانية بوصفها قائمقام تابع الى ولاية البصرة وكانت الاتفاقية ضمن سياسة بريطانيا للسيطرة على امارات الخليج العربي وسلخها عن الدولة العثمانية^(١)، حيث نصت الاتفاقية على عدم قبول أي وكيل او ممثل لأي دولة او حكومة في الكويت من دون موافقة بريطانيا مسبقاً، وعدم التنازل او بيع او اجار او رهن أي جزء من الكويت حيث سيطرة بريطانيا على سيادة الكويت الخارجية مقابل التعهد بحماية الكويت وبقاء اسرة آل صباح في الحكم^(٢).

بقيت الكويت في ظل الحماية البريطانية بعد الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨م إذ لم تخلو من نهضة سياسية وفكرية و تم تأسيس

^١ -صالح محمد صالح العلي، دور بريطانيا في سلخ الكويت عن العراق (١٩٩٩-١٩٦١)، مجلة الخليج العربي، د.١، مجلد ٢٤، العدد (٢-٤)، ١٩٩٢، ص ٨١.

^٢ -علم عبيد فتيح، مقارنته بين النظام السياسي في كل من الكويت وشبهين، بحث (منشور) كتيبة الحفوف والعلماء الشيعية-جامعة الملك سعود، السعودية (د.ت)، د.ع، ص ٤.

المجلس التشريعي بواسطة الاقتراع العام سنة ١٩٣٨م الذي كان له دور كبير في الإصلاح والتنظيم وإيجاد الدوائر المختلفة التي استمرت تؤدي دورها في إثارة إذكاء الحس الوطني وإيجاد شعبي للحكم الديمقراطي ورفض الحكم الفردي من قبل حكام آل صباح فقط إذ أخذت القومية العربية في هذه الفترة في نمو متزايد حيث لم تستطع بريطانيا فصل شرق الجزيرة العربية عن العالم العربي من خلال السماح للقوميات الوافدة من غير العربية إلى الكويت من أجل تدوير القومية العربية إذ نمو التيار القومي وما ترتب على حرب عام ١٩٤٨م من هجرة عربية كبيرة إلى الكويت حيث لم تستطع بريطانيا تدوير القومية العربية فيها إذ بدء الكويت في تطور عملية استخراج وتصدير النفط الذي اكتشف عام ١٩٤٦م فيها ونوافد اليد العاملة من باقي الدول العربية إلى الكويت وقيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢م^(١) في مصر بقيادة جمال عبدالناصر إذ كانت هذه الثورة بداية حكم القوميين في الوطن العربي ومعارضتهم أي نفوذ اجنبي في الوطن العربي^(٢).

^(١) - ثورة ١٩٥٢م: اندلعت في مصر بقيادة تنظيم الضباط الأحرار حيث تم إزالة الحكم الملكي الذي اتهمه الوطنيين المصريين بأنمره مع القوى الأجنبيّة على مصر حيث شارك الإخوان المسلمين في الثورة فقام الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بحل كل الأحزاب السياسيّة وأبقى الإخوان المسلمون لكن هذه العلاقة لم تستمر إذ نشب خلاف بين الإخوان المسلمين وجمال عبد الناصر حيث كانت محاولة اغتيال جمال عبد الناصر في حادثته العنشيّة السبب في إعلان جمال عبد الناصر الحرب على الإخوان المسلمين وهي مرحلة ميمه في التطورات السياسيّة الداخليّة في مصر بسبب دخول جمال عبد الناصر الصراع مع الدول الاستعماريّة منها ككين الصهيوني وبريطانيا، للمزيد ينظر: اسراء السيد نور، مصدر سبق، ص ٦٨.

شهدت منطقة شرق الجزيرة العربية خصوصاً الكويت والبحرين حركة وطنية متأثرة بالأحداث الوطنية في المنطقة العربية التي تمثلت بالحركات الاجتماعية والسياسية في مصر وغيرها اذ كان بعض الوطنيين في الكويت يطالبون اسرة آل صباح الحاكمة بالتخلص من النفوذ البريطاني حيث كان المسافرون الى العراق ومصر يرجعون بأفكار وطنية الى الكويت كذلك الصحافة العربية التي اخذت تنتشر القومية العربية منها الصحافة العراقية والمصرية والسورية ولم تستطع بريطانيا من عزل الكويت عن المجتمع العربي اذ كان للأندية والجمعيات الكويتية دور كبير في العمل الوطني للأندية منها النادي الادبي ١٩٢٣م^(١)، ونادي المعلمين^(٢) ١٩٤٢م، وجمعية الارشاد الاسلامي ١٩٥٢م وبدأت

^٢ - محمد حسن العبدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار انكباب الحديث، الكويت، ٢٠٠٢م، ص ٢٠٢.

^١ - النادي الادبي، وهو امتداد لعمل الجمعية الخيرية التي تأسست عام ١٩١٣م اذ اسس بفكرة من الشيخ عبدالله السليم الصباح كنادي ثقافي تكن الظروف العامة في الكويت دفعت النادي للعمل في مجالات شتى لكن سرعان ما دب الانقسام بين عندير النادي وكان عن صمته عبدالله الجابر الصباح الذي قاد الانقسام في النادي اذ كانت اهداف النادي ادبية محضة، اذ كان قانونه غير محبوب وكان مندوباً في سجل النادي، وعن اعضاء النادي: عبدالرحمن خلف النقيب وسليمان العبدوسى و عبدالحميد انصاع و يوسف محمد الاحمد الغانم، حيث انتخب عيسى الصالح امطوح مدير النادي ومحمد سليمان العتيبي كرنير له، المزمز يدينظر: محمد حسن عبدالله، الحركة الادبية والفكرية في الكويت، ص ٣٤٧، ٣٤٨.

^٢ - نادي المعلمين، تأسس عام ١٩٥١م وهو لا شأن له بالسياسة باعتبار ان تنظيمه مهنياً يهتم بشريحة المعلمين، وقد ادى اعماله ذات قيمه في مجال الثقافة والفن في حدود قدراته الذاتية اذ اصغر محنة (الزائد) الاسبوعية، وفصلاً عن العمل الصحفي التربوي، فإنه كان - الامين على الاتجاه المسرحي الحد، الذي يعتبر الاساس الحق لعمانه بدأه بقدمه سنة ١٩٦١م، للمزيد ينظر: محمد حسن عبدالله، الحركة الادبية والفكرية في الكويت، المصدر السابق، ص ٣٥٤، ٣٥٣.

الكويت بوضع هيكل اداري وتنظيمي لمرافق الدولة فشكلت لجان اصلاح الدوائر الحكومية عام ١٩٤٦م (١).

-الغاء اتفاقية ١٨٩٩ وأعلان الاستقلال ١٩٦١م:

عند تولي الشيخ عبدالله سالم الصباح حكم الكويت عام ١٩٥٠م كان اكثر تجزؤيا مع المطالب الوطنية ووصف بأنه اكثر الحكام الكويتيين انفتاحا حيث استمرت مطالب النخب الاجتماعية لافساح المجال امامها لإدارة الحكم واقامة الحياة الدستورية والبرلمانية دفع ذلك الحكومة الكويتية الى تشكيل اللجنة التنفيذية العليا في ١٩ تموز ١٩٥٤م حيث كان واجبها اجراء اصلاحات عامة في الدولة على ان تعوض هذه اللجنة عن انشاء برلمان او مجلس شوري او انتخابات مما سبب بمعارضة شعبية وانتقاد ضد عمل هذه اللجنة حيث عمدت الجمعيات ومنها جمعية الارشاد الاسلامي على انتقاد عمل هذه اللجنة لعدم قدرتها على التغيير الاجتماعي وتخليص المجتمع من المشاكل المتراكمة علوية اهمها الاجتماعية والاقتصادية حيث اصررت النخب الاجتماعية على اجراء الانتخابات الحرة ،وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية ،واقامة نظام اداري حديث وتنفيذ الخدمات المدنية وتقليص سلطات رؤساء الدوائر الحكومية(٢).

في نهاية عام ١٩٥٨م اعلن أمير الكويت عبدالله سالم الصباح في نيته لتقديم طلب الى الجامعة العربية(٣) لقبول الكويت عضوا فيها من

١ - محمد حسن العبدروب، المصدر السابق، ص ٢٠٤، ٢٠٥.

٢ - مفيد الزبيدي، مصدر سبق، ص ١٣٦.

٣ - الجامعة العربية، وهي عن اقدم المنظمات العربية التي تم انشائها عام ١٩٤٥م وكانت بدوئيتها تضم الموسسين (العراق، مصر، الأردن، لبنان، السعودية، سوريا، اليمن) ثم

اجل التضامن مع العالم العربي وفي العام نفسه تكونت هيئة تنظيمية في الكويت من عشرة اعضاء ومن اصحاب الكفاءة والخبرة لأدارة المشكل ومعوقات النظام الإداري حيث تبادلت الكويت مذكرات مع بريطانيا اكدت بريطانها للكويت من حق حاكمها اقامة علاقات مباشرة مع الدول العربية في المستقبل، وفي عام ١٩٥٩م استطاعت الكويت من تولية ادارة الخدمات البريدية، وفي نفس السنة ١٩٥٩م اصدر الشيخ عبدالله السالم الصباح ثلاثين قرار تتعلق بقوانين العمل والسجل التجاري وقانون الضريبة والنخل وقوانين خاصة بالميداء تبعه قيام بريطانيا بتدريب مجموعة من الضباط الكويتيين حيث ابدت بريطانيا متفائلة بقدرة الكويتين على الحكم الذاتي، اذا اصبحت بريطانيا في تراجع من مجموعة الدول العظمى^(١).

طلب الشيخ عبدالله السالم الصباح من بريطانيا السماح للكويت وحدها يتحمل مسؤولياتها في ادارة جميع شؤونها الداخلية والخارجية وانهاء اتفاقية ١٨٩٩م لأنها تتنافى مع سيادتها واستقلالها وفي ١٩ حزيران ١٩٦١م وجهت بريطانيا كتابا الى حاكم الكويت اعلنت رغبتها

تنظم اليها الدول العربية التي حصلت على استقلالها وهي نظم (٢٢) دولة عربية، تهدف الى توثيق الصلات بين الدول العربية وحفظ الامن والسلام العربي وصيانة استقلال دول الاعضاء، للمزيد ينظر: فاسم عقيل كرم الخفاجي، العلاقات الكويتية = السعودية ١٩٦١-١٩٧٦م رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، ٢٠١٧، ص ٥٦.

^١ - محمد سامي الصافي، التجربة البرلمانية في دولة الكويت بعد عام ١٩٩٦م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١١، ص ٧٦، ٧٧، د. ع. و. ملفك العالمة العربي، الكويت، اقتصاد، ١٧١٥/١.

في تطوير علاقتها مع الكويت وقد اجاب حاكم الكويت عبدالله السالم الصباح على رسالة المفيم السياسي البريطاني في الخليج السير ونيام لوس^(١) بما يلي: بعد السلام والتحية لي اشرف ان اشير الى مذكرة فخامتكم الاخيرد والتي تنص ((باصاحب السمو لي اشرف ان اشير الى المباحثات التي جرت مؤخرا بين سموكم وبين سلفي نيابة عن حكومة صاحبة الجلالة في المملكة المتحدة بشأن تطوير العلاقة بين حكومة المملكة المتحدة بريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وبين دولة الكويت وذلك للأخذ بعين الاعتبار حقيقة ان حكومة سموكم تتحمل وحدها جميع مسؤوليات سير شؤون الكويت الداخلية والخارجية))

ألتقى اتفاقية ١٨٩٩م لكونها تتنافى مع سيادة واستقلال الكويت.

ب) تستمر العلاقة بين البلدين مسيرد بروح الصداقة الوثيقة.

ج) عندما يكون ذلك مناسباً فإن الحكومتين ستشاوران مع بعضهما في الأمور التي تهم الطرفين.

^١ - وليم لوس؛ ولد عام ١٩٠٧ وهو سياسي بريطاني عمل في السودان ١٩٣٠ مستشار وحاكم عام للشؤون الخارجية حتى استقلال السودان عام ١٩٥٦، ثم تعيينه حاكم لعدن = في ١٣ تموز ١٩٥٦ بقى حتى ٣٠ تشرين الأول ١٩٦٠ وعمل مفيما ليبيا في = البحرين عام ١٩٧٠ وبقي في المنصب حتى احاطته على التقاعد عام ١٩٧٢م لكن لم استعدته للعمل كممثل شخصي لوزير الخارجية والكومونولث لشؤون الخليج، وتوفي عام ١٩٧٧ وحاز وسام الامبراطورية البريطانية لتقانيه في عمله، للمزيد ينظر موقع انترنت، <http://www.dur.ac.uk/gams/morton/sir>

د) لا شئ في هذه النتائج سيؤثر على استبعاد حكومة صاحبة الجلالة في مساعدة حكومة الكويت اذا طُلبت المساعدة^(١).

اعتبرت هذه المذكرة وجوابها بمثابة اتفاقية بين بريطانيا والكويت، وتصل هذه الاتفاقية سارية المفعول ما لم يشعر احد الطرفين برغبته في انتهائها عليه ان يبلغ بأخطار يسبق هذا الالغاء بثلاث سنوات على الاقل حيث تمت الموافقة من كلا الطرفين^(٢).

أصدرت سكرتارية حكومة الكويت يوم ١٩ حزيران ١٩٦١م بياناً وصف بالتاريخي شرحت فيه المذكرات المتبادلة بين حكومة الكويت وبريطانيا حيث توصلنا الى اتفاقية جديدة تنهي معاهدة الحماية وتعطي للكويت حريتها واستقلالها حيث ستتولى حكومة الكويت منذ اليوم ادارة كافة شؤونها الداخلية والخارجية وسوف تصدر مجموعة من القرارات والمراسيم التي تهدف الى اكمال السيادة التي سوف تبدي بأستقلال الفضاء واصدار العملة الوطنية^(٣).

^١ -المصدر نفسه، ص٤٦.

^٢ -فدري قلجى، اصواء على تاريخ الكويت، الكويت، ص١٠٨. h.st.gohn - philby, Saudi Arabia, london, 1955, p98.

^٣ -المصدر نفسه، ص١١١، مركز معلومات الكويت و الخليج، الكويت، وحدة المعلومات، رقم الملف ٣٠٠/ج/٢٤، الكويت المستقلة، ٧٨٨٥٤.

-موقف العراق من استقلال الكويت ١٩٦١م:

رحبت الكويت بقيام ثورة ٤ تموز ١٩٥٨ في العراق وجاء الموقف الكويتي عن طريق امير الكويت عبدالله سالم الصباح الذي رحب بالثورة من خلال برفيرة التهنئة التي ارسلها الى رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم (١٩٥٨-١٩٦٣) واستمرت العلاقات بصورة طبيعية حيث ارسل حاكم الكويت كتابا الى عبدالكريم قاسم في ٢٥ آب ١٩٥٨ يشرح فيه صعوبة استيراد المواد الغذائية من العراق وقد ردد عليه عبد الكريم قاسم بأنه اصدر تعليمات لاطلاق حرية النقل والتنقل بين البلدين وفي نفس الشهر آب ١٩٥٨م زار حاكم الكويت عبدالله سالم الصباح العراق للتعرف على موقف قادة الثورة من الكويت، خصوصا ان القيادة العراقية في ظل النظام الملكي وفي مقدمتهم الملك فيصل الأول^(١) كانوا دائما منظر حون فكرة انضمام الكويت للعراق مستندين على حجج واسباب طبيعية

(١) - فيصل الأول: هو فيصل ابن الشريف حسين ولد في الصائف عام ١٨٨٣ وترعرع في الحجاز والده الشريف حسين قائد الثورة العربية الكبرى في الحجاز عام ١٩١٦ ضد الحكم العثماني الى جانب بريطانيا التي تعهدت للشريف حسين باعطائه الحكم العربي في حال هزيمة الدولة العثمانية، حيث تولى فيصل الأول قيادة الجيش الثماني التابع للثورة، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى وانتصار الثورة ذهب الملك فيصل الى باريس لتمثيل والده في مؤتمر الصلح ١٩١٩م، حيث عاد الى دمشق عام ١٩٢٠م ونودي به ملكا على سوريا لكن سوء نية بريطانيا التي بدأت تنصل من وعدها للشريف حسين حيث اتفقت مع فرنسا في احتلال دمشق واخراج القوات العربية منها وتحقق ذلك في معركة ميسلون، بعد اعطي حكم العراق له وبالفعل اصبح ملكا على العراق عام ١٩٢١م، توفي في العاصمة السويسرية عام ١٩٣٣م، وتم تنصيب ابنه الملك غازي على حكم العراق، للمزيد ينظر: كاظم عبدالزهرة ابو عيون امياني، احمد محمد الخطيب و اثره في المعارضة الثنينية في الكويت حتى عام ١٩٩٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة واسط، ٢٠١٦، ص ٤٠.

واقتصادية وتاريخية و عند إعلان الاتحاد الهنسي^(١) بين العراق والاردن في ١٤ شباط ١٩٥٨ حيث طالب العراق بأنضمام الكويت للاتحاد لكن بريطانيا وحكام الكويت رفضوا الفكر كما رفضوا فكرة الاتحاد مع العراق وهدد العراق الأمر الذي دفع العراق الى التهديد بترسيم الحدود مع الكويت مع الضغط بكافة الاجراءات اللازمة من أجل تحقيق المشروع حيث واجه السفير البريطاني تلك المطالب بالاستغراب ودعا نوري السعيد الى عقد اجتماع بريطاني -عراقي لكن قيام ثورة ١٩٥٨م وانسحاب العراق من الاتحاد بعد يومين من الثورة، قد وضعت نهاية للمشروع^(٢).

^١ - الاتحاد الهنسي نشأ الاتحاد الهنسي بين العراق والاردن في ١٤ شباط ١٩٥٨م وكان سبب قيامه التفارب الكبير بين الحكومتين العراقية والاردنية إذ ان ملكيهما يعودان الى نفس العائلة تلك العائلة التي كانت تخضع الى حكم الوطن العربي بأكمله إذ بنى زبير الوزراء العراقي نوري السعيد هذا المشروع ، وصرح وزير الخارجية العراقي في وقتها توفيق السويدي ان فكرة نشأة الاتحاد تعود الى عام ١٩٥٦م حيث بدأ نوري السعيد اتصالاته مع المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، لضمان حصول الأيد وعدم معارضتهم للمشروع ، حيث برز مشروع بالفترة الكبيرة وتخليص الأردن من ازمته الاقتصادية إذ اراد من انضمام الكويت للاتحاد الاستفادة من عائدات النفط الكويتي واستخدام عوائق الكويت لتصدير النفط بالمقابل تستفيد الكويت عن مياه شط العرب العذبة في شتى المجالات حيث ان انضمام الكويت ذات الحكم الغير هنسي سوف يتسبب ببقاء الدول العربية للانضمام للاتحاد، ينظر ذلك يحيى احمد الحبورى، الكويت وعمولات استراتيجياتها في التاريخ المعاصر، دار كلفة للنشر، ط١، بغداد، ١٩٩٣، ص٤٣، ٤٦، د.ك.و.و. دكتور البساط الملكي رقم الوثيقة ٤٧٨٧/٣١١، ٢/٢٩/١٠٠، انفرة العراقية في عمان، ٢/٢/١٩٥٨، ص٦٥، ١.

^٢ - د.ك.و. ملفات مجلس الشيوخ رقم المنفعة ٤٧٨٠، نشر في كتاب المجلس لعام ١٩٥٨، حيدر صبيحي الحبورى، العداقات العراقية الكويتية ١٩٩٠-٢٠١١، ص٢٠١١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٢، ص٢٠١٨.

في ٢٥ حزيران ١٩٦١م عقد رئيس الوزراء العراقي عبدالكريم قاسم مؤتمر صحفي بمقره بوزارة الدفاع العراقية أعلن فيه ان الكويت جزء من العراق، وشرح في المؤتمر الروابط التاريخية بين العراق والكويت مؤكدا ان الجمهورية العراقية قررت حماية الشعب العراقي في الكويت، وانه سيصدر مرسوما بتعيين شيخ الكويت قائمقام تابع للسلطة الادارية لمحافظة البصرة، واصدرت وزارة الخارجية في اليوم التالي مذكره توضيحية شرحت فيها الأدلة والبراهين التي تثبت احقية العراق بضم الكويت والتي جانت بالمؤتمر الذي عقده عبد الكريم في وزارة الدفاع^(١).

استند العراق في دعواته هذه على عاملين اولها تاريخي والثاني قانوني يكون الكويت وحده ادارية تابعة لولاية البصرة التي هي جزء من العراق، ولم يكن لها اقليم واضح دوليا وسكانها هم جزء من سكان الدولة العثمانية الذين كانوا مرتبطين بها برابط قانوني وسياسي فلم تكن هناك جنسية كويتية بل ان شيخ الكويت نفسه من رعايا الدولة العثمانية، وكان يجبي الضرائب والرسوم باسم الحكومة العثمانية التي يتبعها، وقد حذر عبدالكريم قاسم شيخ الكويت من أي اساءة او تصرف غير لائق في رفض حقوق العراق وأوضح انه لا يريد استخدام القوة بل سيعتمد الوسائل السلمية^(٢)، توصلح هشام جواد^(٣) وزير الخارجية العراقي بأن

١ - حيدر الجوزي، العلاقات العراقية الكويتية ١٩٩٠-٢٠١٦م، المصدر السابق، ص ٢١، ٢٠.

٢ - طيبة خلف عبادش، النظور التاريخي للمجسّن التشريعية في الكويت وموقفها من العلاقات الكويتية - العراقية ١٩٦٦-١٩٧٦م، مصدر سابق، ص ١٠١.

٣ - هشام جواد، تولد في بغداد عام ١٩١٦م، ثم دراسته الابتدائية والثانوية فيها، ثم التحق في الجامعة الأمريكية في بيروت وحصل على شهادة البكالوريوس في العلوم عام ١٩٣٢م، حصل على الماجستير في الاقتصاد السياسي من جامعة لندن عام ١٩٣٣م، عمل في وزارة الخارجية العراقية، عمل كمعلق في حبيب وثندن، وعمل كمندوب للعراق في الأمم المتحدة، وعين وزيرا للخارجية عام ١٩٥٩م وبقي حتى

الحكومة العراقية ستعيد النظر بعلاقتها الدبلوماسية مع أي دولة تبتذل التمثيل الدبلوماسي مع الكويت وبالفعل سحب العراق سفرائه من الدول التي كان لها تمثيل دبلوماسي مع الكويت وأمر سفراء تلك الدول بمغادرة العراق فوراً ومنها الأردن واليابان وإيران ولبنان وتونس والولايات المتحدة الأمريكية^(١).

ردت الكويت على مطالب عبدالكريم قاسم بخطوات متعددة أولها تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي ضد العراق ، وتوجهت بطلب من بريطانيا بتطبيق بنود اتفاقية الاستقلال لعام ١٩٦١م بحماية الكويت حيث انزلت دعوات العراق بضم الكويت بريطانيا وبعض الدول التي لها مصالح في الكويت بحجة الخوف من وقوع اعتداء عسكري عراقي على الكويت، حيث وصلت في الأول من تموز ١٩٦١م القوات البريطانية الى الكويت واستكملت انتشارها خلال مدة اسبوع على الرغم من عدم وجود أي تحرك عسكري عراقي، لذلك قامت الحكومة العراقية برفع شكوى في مجلس الامن ضد التهديد البريطاني للحدود العراقية، غير ان مجلس الامن الدولي لم يستطع اتخاذ قرار بسبب التعارض بين المشروع البريطاني

١٩٦٣، تسليم = وزارة المالية بعد استقالة محمد حديد، أغنيل في بيروت في مكتب ممثلة الامم المتحدة عام ١٩٧٠، للمزيد ينظر: حنم محمد النوري دراسة توثيقية عن وزارة الخارجية، بغداد، ٢٠٠٦، ص ٨٦، ٨٧.

^١ - قاسم عجيل كرم الخفاجي، العلاقات الكويتية السعودية ١٩٦١-١٩٧٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧، ص ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١

والمصري إذ كانت مصر مؤيدة لخروج الكويت من الوصاية البريطانية حتى أن كلف الأمر سيطرة العراق على الكويت بالقوة (١).

تبين فيما بعد أن عبد الكريم قاسم، أعطى أوامره إلى قائد الفرقة الأولى في الجيش العراقي للبقاء على استعداد تام للتحررك والسيطرة على الكويت عندما يعلن رئيس الوزراء حاكم الكويت قنمقام تابع للبصرة لكن عدم وصول الأوامر بكتاب رسمي من المقرر العام في بغداد إلى الفرقة جعل قائد الفرقة لم ينفذ أوامر الزحف على الكويت (٢).

أثارت تصريحات عبد الكريم قاسم الولايات المتحدة الأمريكية التي دخلت على خط الأزمة وذلك لأنها لها مصالح في كلا الدولتين العراق والكويت وطلبت الخارجية الأمريكية من قنصلها في الكويت بإبلاغ حاكم الكويت بالتهنئة وعدم إصدار بيان يثير الحكومة العراقية ويزيد من التوتر، لكن من تصريحات وزارة الخارجية الأمريكية التي وصفت الكويت بأنها دولة (ذات سيادة) هو بمثابة رفض أمريكي لطلب العراق بضم الكويت، وابلغت الإدارة الأمريكية بريطانيا بأنها تدعم الإجراءات المتخذة لأحباط أي محاولة عراقية لضم الكويت بالقوة، ورحبت الإدارة الأمريكية بدعوة بريطانيا لعقد جلسة لمجلس الأمن بخصوص الكويت ودعت حاكم الكويت لحضور الجلسة لتقديم شكوى ضد العراق، لكن هناك متغيرات حدثت في المنطقه إذا توصلت الإدارة الأمريكية مع الرئيس جمال عبد الناصر إلى ترتيب مرض لكل الأطراف في ظل توجهات الولايات المتحدة الأمريكية من أجل إبقاء قوات بريطانية رمزية في الكويت وهذا ناتج مشروع الولايات المتحدة الأمريكية هو تفويض نفوذ بريطانيا في منطقة الخليج وعدم السماح لها باستغلال

١ - حيدر الحوراني، العلاقات العراقية - الكويتية ١٩٩٠-٢٠١١، مصدر سبق، ص ٢٢.

٢ - ذاك يحيى الحبورني، المصدر السابق، ص ٥٠.

أي ازمة لاستمرار وجودها هناك، اذ كان مسعى الولايات المتحدة توجيه الجامعة العربية لحل الازمة مع متابعة منها وفي ٢٠ تموز ١٩٦١م اخذت الجامعة العربية بتبني المشكلة^(١)

حاولت الكويت ارسال وفد من القوميين الكويتيين للتأثير على قادة الثورة من القوميين من الضباط الاحرار في العراق حيث وصل الوفد الى بغداد برئاسة احمد الخطيب حيث طلب احمد الخطيب من عبد الكريم قاسم الانضمام الى الجمهورية العربية المتحدة^(٢) لكن عبدالكريم رفض الانضمام مع مصر وسوريا، حيث سبب هذا الرفض بقيام القوميين العرب في الكويت المواليين للنظام المصري بشن هجوما في الصحافة الكويتية على بغداد، حيث ان السلطة الكويتية رأت في توتر العلاقة بين القوميين الكويتيين والعراقيين بما يخدم مصلحتها في ابعاد الكويت عن العراق، ونتيجة التنازب بين الشيوعيين في الاتحاد السوفيتي وعبد الكريم قاسم ووقوفهم الى جانب العراق في استخدام (القيصر) ضد أي محاولة

^١ - سنان طزوق شريدي، العلاقات الامريكية-الكويتية ١٩٠٠ - ١٩٦٩، ملل الحديده للطبع والنشر، ط١٣، ١٩٠١، سوريا، ص ٥٥، ٥٦. [hans daalder,capiant.net](http://hans-daalder.capiant.net) reform in Britain 1914-1963,uk, 1964,p9(1).

^٢ - الجمهورية العربية المتحدة: وهي اثنى نظم كل من مصر وسوريا بعد قيام الوحدة بينهما عام ١٩٥٨م بعد وصول القوميين الى الحكم في مصر بعد ثورة ١٩٥٢م عزاعة الضباط الاحرار حيث عدت الحركة القومية الوحدة بين مصر وسوريا هي اول نصر للعرب في التاريخ الحديث والمعاصر وهي بوادر ثبتي طموحات الشعب العربي بالوحدة المستقبلية لكن هذه الوحدة لم تستمر بعد نزاع المشرع القومية ففي ١٩٦٧ انفصلت سوريا عن مصر حيث انعكس هذا الانفصال سلبيا على الحركة القومية التي وجهت دعوتها للعراق بالانضمام للجمهورية المتحدة للمزيد ينظر: جمال مصحفي حر دان، عبدالكريم قاسم البداية والسقوط، ط١، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٢.

بريطانية لتبرير مشروع ضد العراق فيما اخذ القوميون العرب بالتزمت في موقفهم بالتعاون مع آل صباح ضد العراق (١).

وأخذت الحكومة الكويتية بالضغط من أجل الحصول على عضوية الجامعة العربية، حيث كان موقف المملكة العربية السعودية الداعم للكويت في نزاعها مع العراق، وذلك لأن المملكة العربية السعودية لم تكن ترغب بوجود دولة قوية على حدودها الشرقية، فقد كانت تدرك ان سيطرة العراق على الكويت يعني التحكم بالخليج العربي وفي اليوم الأول للأزمة ٢٥ حزيران ١٩٦١ اذاعة محطة مكة المكرمة ببيان الحكومة السعودية (ان أي اعتداء على الكويت هو اعتداء على السعودية) وطلبت السعودية في ٢ تموز ١٩٦١ لعقد اجتماع مجلس الجامعة لبحث مسألة انضمام الكويت للجامعة العربية (٢).

هدد رئيس الوزراء العراقي بأن العراق سينسحب من الجامعة العربية في حال منح الكويت عضوية الجامعة العربية، فأذاع راديو مكة المكرمة ان الملك سعود بن عبدالعزيز (٣) وجه نداء الى عبد الكريم قاسم انني اترك الأمر لوضوئكم

١ - رافد عبد الرضا عيلان، موقف الكويت من قضايا الخليج العربي و الجزيرة العربية، د.ت، ص ٤٦.

٢ - قاسم عجيل كرم الخفاجي، العلاقات الكويتية-السعودية ١٩٦١-١٩٧٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الانسانية، اشراف: حسين علي الخزرجي، ٢٠١٧، ص ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ملفات مجلس السيادة، رقم الملف: ٤١١/٢٨، أزمة الكويت في الصحف الاسبانية، ١٩٦١/٧/٢٢، ص ٤.

٣ - سعود بن عبد العزيز: هو الابن الأكبر للملك عبدالعزيز آل سعود، وولد في الكويت عام ١٩٠٢م، بدء تحصيله الدراسي في الخامسة من عمره بأشراف ائقته عبد الرحمن عفيريج، وبعد اربع سنوات اصيب بمرض الجذري فنترك الدراسة، وبدء تدريبه بإدارة الشؤون العامة، ائق والده في الكثير من المعارك داخل نجد وخارجها، أصبح ولياً للعهد بعد قيام المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢م، تولى الحكم بعد

وبعد نظركم لتقدير الموقف، وارج وان لاتعرضوا البلاد العربية لما يؤثر فيها" حيث وصل وفد العراق الى القاهرة لحضور اجتماع الجامعة؛ اتموز ١٩٦١ الذي لم يؤل الى شئ؛ حيث صرح الوفد العراقي ليس بوسع الكويت الانضمام الى الجامعة العربية الا بقرار جماعي والعراق لن يسمح للكويت بالدخول الى عضوية الجامعة، اعترض المندوب السعودي قائلاً ان ميثاق الجامعة لم يحدد ان العضوية تكتسب بقرار جماعي، وهذا المندوب السعودي بالانسحاب من الجامعة في حال رفض عضوية الكويت^(١).

تطورت الازمة بين الكويت والعراق ودخلت بعض الدول العربية على خط الازمة شكلت الجامعة العربية وفدا الى العراق لبحث الازمة وكان الوفد برئاسة الامين العام للجامعة العربية عبد الخالق حسونة^(٢)؛ حيث التقى الامين العام مرتين برئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم محاولا اقتاعه بالتراجع عن مطلبه، ثم انتقل الى الكويت والتقى بحاكمها، وانتقل الى السعودية ايضا، وبعد الانتهاء من الاجتماعات اعرب

وفاته ابيه عام= ١٩٥٣، خلع من الحكم عام ١٩٦٤ بقرار من العائلة الحاكمة ورجال الدين في السعودية، ليخلفه على الحكم اخيه فيصل بن عبدالعزيز، توفي عام ١٩٦٤، للمزيد ينظر: عبد العلو حيد عبد العيساوي، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة تكوفه، كلية الآداب، ٢٠٠٨، ص ٢٠.

١- المصدر نفسه، ص ٧٨.

٢- عبد الخالق حسونة، ولد في القاهرة عام ١٨٩٨، سياسي ورجل قانون، شغل عدة مناصب سياسية في مصر، منها منصب وزير الشؤون الاجتماعية، ومحافظ لاسكندرية، ومدير في وزارة الخارجية، اصبح الامين العام للجامعة العربية عام ١٩٥٢، وبقي في المنصب حتى عام ١٩٧٢، توفي عام ١٩٩٢، للمزيد ينظر: الجزير نت، عبد الخالق حسونة، على شبكة الانترنت.

عبد الخالق حسونه بتفائنه بحل الأزمه حيث صرح "لا استطيع ان اتصور نشوب قتال بين العرب في حين تحشد اسرائيل قواتها على حدود الاقليم الشمالي"^(١).

حمل أمين الحسيني رسالة من الملك سعود بن عبدالعزيز الى عبدالكريم قاسم يطلب منه لقاء شخصي بينهما على الحدود العراقية السعودية موعدت الجامعة العربية في ٢٢ تموز من العام نفسه وقد اشترطت الكويت على الجامعة بقبول عضويتها مقابل الطلب من بريطانيا سحب قواتها من الكويت واستبدالها بقوات عربية وبقيت جلسة الجامعة بنقاشها التحاد بين العراق والسعودية حيث قدمت السعودية مشروع دخول الكويت الى الجامعة العربية رغم الرفض للعراق كانت هناك موافقه للمشروع السعودي، وفي جلسة ٢٠ تموز ١٩٦١ اصدرت الجامعة العربية قرار ١٧٧٧/٢٥ الذي تضمن دخول الكويت للجامعة العربية وسحب القوات البريطانية من الكويت والتزام العراق بعدم استخدام القوة ضد الكويت وتلتزم الدول العربية بدعم ومساعدة الكويت لصيانة استقلالها وبقي العراق معارضاً حتى مجيء عبد السلام عارف^(٢) للحكم ومقتل عبد الكريم قاسم، حيث لم تستطع القيادة العراقية الاتفاق على رأي موحد

^١ - قاسم عفيف، المصدر نفسه، ص ٨٠، ٨٧، ٧٧، ٦٦.

^٢ - عبد السلام عارف، ولد في بغداد ١٩٢٠ ونخرج من الكلية العسكرية ١٩٤١، انترك في حرب فلسطين ١٩٤٨، كان له دور في إسقاط الحكم الملكي وقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، تولى منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية عام ١٩٥٨، لكن استبعد من منصبه من قبل عبد الكريم قاسم، تعاون مع حزب البعث لقتل عبدالكريم قاسم وفي ٨ شباط ١٩٦٣ أصبح رئيس جمهورية العراق بعد مقتل عبد الكريم قاسم، اغتيل على اثر نخطم طائرته الهليكوبتر في البصرة، للمزيد ينظر: عبد الله اللامي، بصمات عراقية، بغداد ٢٠١٢، ص ٥٣، ٤٥.

ونقسمهم بين فريق مؤيد للحل العسكري تزعمه عبد الكريم قاسم وفريق آخر تزعمه وزير الخارجية هاشم جواد، كان يرى ضرورة اتباع الطرق السلمية لأعادة الكويت الى العراق، حيث في نهاية المطاف استجاب العراق للحل السلمي بعد تطور الأزمة دولياً وإقليمياً حيث وقفت بعض الدول المؤثرة في القرار العالمي ضد مطلب العراق^(١).

كان الاخوان المسلمين ضمن الجمعيات التي كان لها دور في الضغط على الحكام الكويتيين من اجل التحرر من الاستعمار على الرغم من عدم وجود جبهه سياسية باسم الاخوان المسلمين في الكويت لكن دور جمعية الارشاد الاسلامي الاجتماعي اسهم في بث الوعي الاجتماعي والدفع نحو رفض التسلط والعيونية حيث كانت تتبنى مواقف الاخوان المسلمين في مصر والاقليم العربي بصورة عامة، لكن مطالب هذه الجمعيات بخصوص الاصلاحات الادارية والسياسية، حيث تسببت هذه المطالب من بعض القوى الوطنية الكويتية بقيام الحكومة الكويتية بأغلاق كافة الأندية والجمعيات في الكويت^(٢).

أثرت مطالب العراق بضم الكويت اليه والتي أعلنها رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم على الحياة السياسية في الكويت مما جعل الحكومة الكويتية قد تراجع موقفها من الجمعيات وسمحت لهم بالعمل وتلك المواقف التي جانيها ضد مطالب العراق، ومن جهة أخرى تعطي صورته مقبولة

١- المصدر نفسه، ص ٦٩، ٧٧، ٨٧، ٨٠.

٢ قدرتي قلنجي، النظام السياسي والاقتصادي في دولة الكويت، دار الكتاب

العربي، بيروت، ١٩٧٥، ص ٢٥، ٢٤.

-h.v.f.winston,Zahra freeth,Kuwait,London, [1972,p78.

تلزأي العام العالمي، بأن التنظيم الكويتي نظام ديمقراطي، وللرد على الحملات الإعلامية العراقية التي نقلت حقيفة التنظيم الكويتي الغير ديمقراطي^(١).

بدأت القوى التي سبق أن جمدت نشاطها ومنهم جمعية الإرشاد الإسلامي التي ظهرت بواجهة جديدة باسم جمعية الإصلاح الاجتماعي في عام ١٩٦٢، حيث جددت جمعية الإصلاح الاجتماعي مطالبها بإجراء الإصلاحات الدستورية وإقامة نظم نيابي، حيث استجابت الأسرة الحاكمة لبعض مطالب الجمعية في خضم الأزمة مع العراق، وبعد أن اقتنع الكويتيين أن القوى القومية في الكويت والمجتمع الدولي رفضا أن تدار بنظام قبلي، لذلك أصدر عبدالله سالم الصباح في ١٩٦٢م مرسوما أميريا بتشكيل هيئة وضع دستور الكويت ووضع قانون انتخاب أعضاء المجلس التأسيسي الذي كانت مهمته وضع دستور للكويت وتمت المصادقة على هذا الدستور في ١٠ نوفمبر عام ١٩٦٢م^(٢).

انضمت الكويت الى هيئة الأمم المتحدة في آذار ١٩٦٣، واعترفت الحكومة العراقية باستقلال الكويت وعضويتها في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، ففي ٤ تشرين الأول ١٩٦٣ اجتمع الوفد الكويتي برئاسة صباح سالم الصباح^(٣) في

^(١) - المصدر نفسه.

^(٢) - فخري قلعي، المصدر السابق، ص ١٢٥.

^(٣) - صباح سالم الصباح، ولد عام ١٩١٣م، تلقى تعليمه في المدارس الكويتية، تولى العديد من المناصب منها رئاسة ابوليس عام ١٩٣٩-١٩٥٩، عضو في اللجنة العليا ١٩٥٥-١٩٦١، أصبح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عام ١٩٦٢، تولى الحكم في الكويت بعد اخوه عبدالله سالم الصباح عام ١٩٦٥، بقی في الحكم حتى عام ١٩٧٧، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة الكويتية، المصدر السابق، ص ٥٥٠.

العراق مع رئيس الوزراء احمد حسن البكر^(١) واتفقا على التعاون المشترك بين البلدين واعتراف العراق باستقلال الكويت وتوطيد العلاقات السياسية والتبادل التجاري والثقافي بين البلدين^(٢).

^١ احمد حسن البكر، ولد في مدينة تكريت ١٩١٤، اكمل دراسته الابتدائية في تكريت، انتقل الى بغداد وتخرج من دار المعلمين عام ١٩٣٢، دخل الكلية العسكرية ١٩٣٨ وتخرج منها برتبة ملازم ثاني، شارك في النفاضة اذ مارس ١٩٤١، تخرج في الرتب العسكرية وشارك في ثورة ١٩٥٨، شارك في انقلاب شباط ١٩٦٣ وشكل اول وزارة بعد الانقلاب وعين نائب لرئيس الجمهورية واعطي رتبة لواء، بعدها اصبح رئيس للجمهورية، بقي في عزلة سياسية بعد انقلاب البعث ١٩٦٨ حتى وفاته ١٩٨٢، ثمزيد ينظر: جواد هاشم مذكرات وزير عراقي مع البكر وصادق، مذكرات في السياسة العراقية ١٩٦٧-٢٠٠٠، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٤٠، ٣٩-٤٠.

^٢ -المصدر نفسه، ص ٤٠،.

-harold macmillan, the mieeld way, uk, [96], p90.

ثانياً: الأحداث الداخلية في مصر وتأثيرها على الإخوان المسلمون في الكويت ١٩٥٢-١٩٧٦ .

اندلعت ثورة الضباط الأحرار^(١) في مصر عام ١٩٥٢، لأزاحة النظام الملكي وسيطر القوميون على السلطة في مصر، حيث دعم الإخوان المسلمون في مصر الثورة وأسهموا في نجاحها وذلك بسبب وقوف الإخوان المسلمين ضد حكومة النفراتشي^(٢) التي اصدمت بالإخوان المسلمين حيث أعلنت الحكومة حل جماعة الإخوان المسلمين في كانون الأول ١٩٤٩م لأنهم متهمين بأعمال شغب وتفجير مؤسسات الدولة، وتشكيلهم لنظم الجواله الذي يستهدف قلب النظام، عند الإخوان المسلمين هذا الفرار بمثابة إعلان الحرب عليهم لذا تصاعد شعور عداوة الإخوان المسلمين ضد النفراتشي ورفض النفراتشي الجلوس مع حسن البنا لحل الخلافات بينهم بالطرق السلمية^(٣).

^١ - الضباط الأحرار: مجموعة من الضباط في الجيش العربي المصري، أسهموا في انقاذ مصر من الاحتلال البريطاني، هم عبد الحكيم عامر، أنور السادات، وجميل عبد الناصر، وجمال سالم، ومحمد نجيب، وسرب حسن ابراهيم، وخدمحي الدين، وكمال الدين حسين، وحسين الشافعي، وعبد الصفيح البغدادي، وعبد المنعم أمين، ووزكريا محي الدين، ويوسف صنيو، حيث عملوا على إسقاط النظام الملكي الذي كان أحد حلفاء الإنكليز وسبب انهيار مصر، ثمزيد ينظر: تروف عبانر، ثورة يوليو: إيدايانها وسليانها بعد نصف قرن، المكتاب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٤٦.

^٢ - النفراتشي: هو محمود فهمي النفراتشي ولد في الإسكندرية ١٨٨٨م وتعلم بها حتى مرحلة الثانوية، التحق بمدرسة المعلمين الخديوية في القاهرة، حصل على شهادته في التعليم من انكترا عام ١٩١٩م، تولى عدد من المناصب الوزارية في مصر، اسمه مع مصطلفي التحاش، تولى رئاسة الوزراء في مصر بعد عفل أحمد ماهر ثم استقال ثم رجع إليها عام ١٩٤٦م، ثمزيد ينظر: يونس رزق، تاريخ الوزارات المصرية ١٨٧٨-١٩٥٣، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٤٧٠.

كان رد الإخوان المسلمين قويا ففي ٢٨ كانون الأول ١٩٤٩م وعلى يد أحد شباب الإخوان المسلمين قاموا بأغتياله من قبل عبد المجيد احمد حسن^(١) في داخل وزارة الداخلية حيث هتفت الجماهير في شوارع النجاشي بأن رأسه مقابل رأس حسن البنا وبالفعل تم اغتيال حسن البنا في ٢٨ شباط ١٩٤٩م امام مقر جمعية الشبان المسلمين^(٢) على يد شخص يدعى ابراهيم عبد الهادي^(٣) ادت الاحداث بوقوف الاخوان المسلمين الى جانب ثورة ١٩٥٢م واسهموا في نجاحها^(٤).

بعد الثورة المصرية بفترة قصيرة بدء الصدام بين جمال عبد الناصر و الإخوان المسلمين، اذ طالب الاخوان المسلمين بالضبط الاحرار بالعودة

^٢ - اسراء السيد نور، مصدر سابق، ص ٢٨، ٢٧.

^١ - عبد المجيد احمد حسن، احد شباب الإخوان المسلمين، طائب بيطري في السنة الثالثة، اغتال النجاشي وصرح عند التحقيق معه انه رد على افعال النجاشي المعادية للأخوان المسلمين، المزيد ينظر: مجلة الوطن العربي، باريس، السنة الرابعة، العدد ٢، تشرين الاول ١٩٨٠، ص ٢٤.

^٢ - جمعية الشبان المسلمين: تأسست في تشرين الثاني ١٩٢٧م من قبل عبد الحميد عبد من اجل عواجهه الحركات التبشيرية و الارتداد عن الاسلام والسياسة الاستعمارية في ليبيا، المغرب، اصبح لها فروع في سوريا والعراق وفلسطين، اهتمت بالقضية الفلسطينية، المزمز ينظر: عبد الرحمن الرافعي، من تراث الشبان المسلمين، مجلة الشبان المسلمين، القاهرة، العدد ١، آذار ١٩٧٨، ص ١٦، ١٧.

^٣ - احمد عبد الهادي، ولد سنة ١٩٠٠م من اسرة العليجي ببغدة الزرقاء بالندقلية، شارك في ثورة ١٩١٩ عندما كان طائب بكلية الحقوق، حكم عليه بالسجن لمدة ١٢ سنة عام ١٩٢٨ ثم الفرج عنه سعد زغلول عام ١٩٣٢، شغل عدة مناصب وزارية حكاه بأجرائات تعسفية ضد الإخوان المسلمين والتفويين بنفي اغتيال حسن البنا، حوكم بعد الثورة المصرية ١٩٥٢ وحكم عليه بالاعدام في تشرين الاول ١٩٥٣ وخفف الحكم و اطلق سراحه عام ١٩٧٥م، المزمز ينظر: عبد الله هاب النكباتي، الموسوعة اللبنانية، ص ١٨، ١٩.

^٤ - المصدر نفسه، ص ٢٨.

الى التكتلات العسكرية واعادة الحياة النيابية للبلاد، مما ادى الى اعتقال العديد منهم لاسيما بعد اتهام جمال عبدالناصر الاخوان المسلمون بمحاولة اغتياله في ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤ حيث تم حضر عمل الاخوان المسلمين، التي عدها الاخوان المسلمون بمثابة مسرحية من قبل عبدالناصر للقضاء على اخر معارضيه هم الاخوان المسلمون. كانت العلاقة بين جمال عبد الناصر و الاخوان المسلمون من القضايا التي اقلت بظلالها على الاخوان المسلمون وصورة العنف السياسي حتى اليوم فقد صرح مصطفى السباعي^(١) بعد حادثة المنشية^(٢) ان الخلاف مع الضباط الاحرار نتيجة

^١ - مصطفى السباعي: ولد عام ١٩١٥ في مدينة حمص السورية ونشأ فيها، شارك في مقاومة الاحتلال الفرنسي في سوريا، وفي عام ١٩٣٦ اغتفى القبرص عليه من قبل الجيش الفرنسي، وحدثت مصادمات شعبية ضد الاحتلال على خلفية اعتقاله وتم الاجراع عنه، عام ١٩٣٣ سافر الى مصر ووقف الى جانب الاخوان المسلمون في تصاهراتهم عام ١٩٤١ ضد الإنكليز، كما يدور رثيد على الكيلاني في العراق عام ١٩٤١، وبسبب نشاطه السياسي المعارض قامت السلطات المصرية باعتقاله، عند رئسنة في عصر عرف على الشيخ حسن شينا وبقت العلاقة قائمة بعد عودته الى سوريا واخذ يدعو الى فكر الاخوان المسلمين في سوريا وفي ١٩٤٢ عقد تجمع للأخوان المسلمين تكافة المحافظات السورية، ثم اختير مصطفى السباعي مراقب عام للأخوان المسلمين في سوريا عام ١٩٤٥، شارك في حرب فلسطين ١٩٤٨، وفي عام ١٩٥٦ اعتقل من قبل حكومة تشينكني، توفي عام ١٩٦٤ للمزيد ينظر: عبد الله عجيل سليمان العجيل، من اعلام الدعوة والحركة الإسلامية، دار النوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٥٣٧-٥٥٢.

^٢ - حادثة المنشية: هي محاولة اغتيال عبد الناصر من قبل الاخوان المسلمين في مدينة المنشية في الاسكندرية حيث اطلق احد اعضاء الجهاز انصري لجماعة الاخوان المسلمين هو محمود عبد الحنيف، اذ نجح جمال عبد الناصر من طلقات المجنى، وكان عدد الطلقات ما يقارب التسع طلقات، حيث كانت هذه الحادثة محطة كبرى، اذ اتهم الاخوان المسلمون جمال عبد الناصر بقيامه بهذه المسرحية من اجل

تقاربهم مع الاستعمار البريطاني والأمريكي، ألقت التساؤلات المتعددة على حادثة المنشية إلى تفسير الحادثة كل حسب مآتصب في مصلحته وقدم الإخوان المسلمين مبررات اتهمو فيها جمال عبد الناصر بتبني هذه المسرحية حيث اختلفوا في مصدر الطلقات حيث صرح الإخوان المسلمين ان الرصاص الحي لم يخرج من مدس محمود عبد اللطيف اما الصحف الرسمية فقد اكدت ان مدس المجني موجود لدى عبد الناصر شخصيا لكن في نهاية الامر أصبحت كل المؤشرات تدل على ان جماعة الإخوان المسلمين هي المسؤولة عن تخطيط وتنفيذ العمل^(١).

كانت أبرز اهداف عبد الناصر من حادثة المنشية ومحاولة اغتياله من محمود عبد اللطيف^(٢) بأنه سعى إلى كسب عطف الشعب المصري بكل طوائفه إلى جانبه والقضاء على جماعة الإخوان المسلمين آخر القوى السياسية القوية المتبقية من عدم شمولها بحل الأحزاب بعد ثورة ١٩٥٢ قبل ان نتاح لها الفرصة القيام بعمل ضده او مساندة خصومة السياسيين مثل

نصفيتهو، للمزيد ينظر زكريا سليمان، الإخوان المسلمين بين عبد الناصر وأشدائت عن المنشية إلى العنصرة ١٩٥٢-١٩٨١، ط١ مكتبة وهبة، مصر، ١٩٨٧، ص ٤٧-٥٠.

^١ - مروان يوسف يونس، الديمقراطية في فكر وسلوك جماعة الإخوان المسلمين رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٦، ص ٦٢.

^٢ - محمود عبد اللطيف: عامل في صينته المركبات من صاحبة إعجابيه عن القاهرة، اخبر القيام بعملية اغتيال جمال عبد الناصر في حادثة المنشية، اخبره بهذه المهمة هذاوي ذوير المحامي، وترك له ثلاثة ايام لأعطاء قراره، وفي ١٩ أكتوبر اليوم الذي عقد فيه جمال عبد الناصر المعاهدة مع البريطانيين، وافق محمود عبد اللطيف القبول بهذه المهمة الذي عد عبد الناصر ختنا للوطن بسبب توقيع المعاهدة، للمزيد ينظر: رفعت السيد احمد، اشكالية الصراع بين الدين والدولة، مجلة البقعة العربية، السنة الأولى، العدد ٤، حزيران ١٩٨٥، ص ٣٦.

محمّد نجيب^(١) وابعاده عن السلطة والأفراد بها أو أظهر الجوانب السيئة في اتفاقية الجلاء مع البريطانيين فقبل هذا التوقيت لم يحظى عبدالناصر بشعبية كبيرة^(٢).

مما أثار الشكوك أن عبد الناصر بعد أن ألغى عبثة الرصاص بقي يخطب بأسلوب رومانسي كذلك عدم قتل محمود عبداللطيف من قبل حرس عبد الناصر هدف إلى إبقاء الأدلة كاملة لمحاكمة جماعة الإخوان المسلمين، حيث أن الشكوك بقيت حول سبب عدم إرسال جماعة الإخوان المسلمين مجموعة مسلحة تساعد محمود عبداللطيف لقتل جمال عبدالناصر لذلك كان هناك اعتقاد أن عملية اغتيال عبد الناصر لم يكن قرار جماعي من قبل قيادة الإخوان المسلمين كافة، حتى نصريح المرشد العام حسن الهضيبي أنه تفاجئ بمحاولة الاغتيال^(٣).

أعطى جمال عبد الناصر أوامره إلى أجهزة البوليس الحربي بأعتقال جميع قيادات الإخوان المسلمين حيث أعتقل المنفذات من قيادات الإخوان المسلمين وأعتقل أيضاً مرشد الإخوان سيد قطب في ١٨ تشرين الثاني ١٩٥٤ وحكم عليه بالسجن لمدة ٦٥ عاماً بالتحريض ضد الحكومة

^١ - محمّد نجيب: هو رئيس مجلس قيادة الثورة، كان والده يوسف نجيب صابطاً في الجيش المصري في السودان، دخل المدرسة الحربية في القاهرة عام ١٩١٧ تخريج برتبة ملازم، انتخب عام ١٩٥٦ رئيس مجلس إدارة نادي الضباط وكان ذلك من أسباب التعجيل بثورة الضباط الأحرار وقيادتها في ٢٦ كانون الأول ١٩٥٢ شكل وزارته الأولى، وفي ١٨ حزيران ١٩٥٢ انتخب رئيساً لجمهورية مصر العربية، للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيلى، الموسوعة السياسية، ج ٦، المصدر السابق، ص ١٠.

^٢ - زكريا سليمان، المصدر السابق، ص ٥٠-٥٥.

^٣ - المصدر نفسه، ص ٥٠-٥٥.

والثورة، اتهم الأخوان المسلمين السلطات المصرية بتعذيب المعتقلين واهانتهم داخل السجون، في عام ١٩٦٥ اطلق سراح بعض قيادات الإخوان المسلمين وأخذوا يمارسون عملهم التنظيمي بشكل سري، حيث كان عمل الإخوان على انشاء جهاز ارهابي جديد، ففي عام ١٩٦٦ حدث صدام جديد بين الحكومة المصرية والإخوان المسلمين وتم اعتقال ٢٠٩ من اعضاء الإخوان المسلمين، وكان من ضمنهم أيضا مرشد الإخوان المسلمين حسن الهضيبي وحكم عليه بالسجن المؤبد، حيث اراد عبد الناصر اعدامه كما حصل لسيد قطب لكن تكبر سنه خفف الحكم، واستمرت الاعتقالات حتى ١٩٧٠م وبهذه السياسة استطاع جمال عبد الناصر من ابعاد الإخوان المسلمين من الساحة السياسية وسيطر القوميون على السلطة والنفوذ في مصر حتى وفاته ١٩٧٠^(١).

أدت الحرب التي شنها جمال عبد الناصر التي تراجعت قوى الإسلامية بصورة عامة والإخوان المسلمين بصورة خاصة بفعل الحرب التي شنها القوميون على التجمعات الإسلامية وبيروز التيار القومي كقوة فاعلة في الوطن العربي فكريا وسياسيا وعسكريا وبالتالي اثر الفكر القومي على الفكر الإسلامي، أدت هذه الأحداث في العالم العربي إلى تراجع المد الإسلامي، ولم تكن الكويت بعيدة عن ما حدث للحركة الإسلامية خصوصا الإخوان المسلمين المتمثلين بجمعية الارشاد الإسلامي^(٢).

^١ - اسراء انيدتور، المصدر السابق، ص ٤٢-٤٤.

^٢ - علي فهد الزميع، حركات الإسلامية السنية والشيعية في الكويت، مصدر سابق، ص ٩٦، ٩٧.

أُلفت المحنة التي تعرض لها الإخوان المسلمين في مصر بظلالها على الإخوان المسلمين في الكويت حيث ان فروع الإخوان المسلمين بصورة عامة تأثرت بالاحداث التي عاشتها الجماعة في مصر وان جمعية الارشاد الاسلامي تعتمد كثير على توجيهات ودعم الإخوان المسلمين في مصر وتتلقى دعماً متواصل من الجماعة الام في مصر حتى اخبر الإخوان المسلمين في الكويت وانشطتهم يتم طياعتها في مصر^(١).

ان انهيار البناء التنظيمي للأخوان المسلمين في مصر وزج قياداتهم في السجون واتهامهم بالارهاب قد جعل جمعية الارشاد الاسلامي على حافة الانهيار، مما ادى الى اضعاف رمزية النموذج الفكري والسياسي الذي تمثله جمعية الارشاد الاسلامي، وادت الاحداث في داخل تنظيمات الجماعة الام وما صنعها من خلاقات داخلية الى فقدان اعضاء جمعية الارشاد الاسلامي الثقة بهم، ومما فاقم ازمة الإخوان المسلمين في الكويت هو انتشار ونمو اثر التوجهات الاجتماعية والسياسية الداعية الى التحرر الاجتماعي والفكري والسياسي بطريقة تناقض توجهات جمعية الارشاد^(٢).

فقد غيرت الحركة الوطنية والقومية في الكويت موقفها من جمعية الارشاد من التوافق الى التعارض بعد ان اصبح جمال عبد الناصر معارضا للأخوان المسلمين ولكل فروعهم من ضمنها الكويت، وكذلك كانت دعوات الى التحرر الاقتصادي والاجتماعي في الكويت وهذا التحرر وقفت جمعية الارشاد بالتضد منه لكنه اصبح معمول به في الكويت في شتى المجالات وتعاون وتعمل كبير من قبل

^١ - المصدر نفسه، ص ٩٧.

^٢ على فهد الزميغ، الحركات الاسلامية السنية و الشيعة في الكويت، مصدر سابق، ص ٩٦، ٩٧.

السلطة الكويتية مع العرب وعدم الالتزام بالتعاليم الدينية أدى ذلك إلى تدهور في مواقف واهداف جمعية الإرشاد وتراجعها وبدئت مراكز القوى في الجمعية إلى الضعف والتفتت وقد اظهرت الاحداث المتسارعة والمؤثرة في الساحة العربية مدى ضعف جمعية الإرشاد وعدم خبرة قادتها في التمكن من ابقاء جمعيتهم في متأى عن ما حصل للأخوان المسلمين في مصر، حيث ان القيادة المحلية للأخوان المسلمين الكويتيين كانت تنقصهم الخبرة في ادارة الجمعية عدا بعض قيادات الاخوان المخضرمين الذين كانوا بحاجة إلى قيادة شبابية متجددة من اجل استمرار عمل الجمعية الاجتماعي والفكري خصوصاً مع التحديثات المحيطة بهم^(١).

كانت سياسة القمع والاعتقال التي نفذها جمال عبد الناصر ضد الاخوان المسلمين لها تداعياتها في الجماعات الاسلامية في العالم العربي وعدت هذا العمل بمثابة انتقام ضد الاخوان المسلمين، وفي الكويت حدث انقسام خطير في جمعية الإرشاد الاسلامي على اثر الاختلاف في ردة الفعل على ما يجري للأخوان المسلمين في مصر، حيث ظهر تيزان متعارضين داخل الجمعية: التيار المعتدل، ترعمة المراقب العام لجمعية الإرشاد الاسلامي عبد العزيز العلي المطوع، والتيار المتشدد وتمثل اعضائه مجموعة التنظيم الطلابي بقيادة محمد العديني واحمد الدعيج وعبد الرحمن العنقي وكان لتجيب جوفيل^(٢) دور كبير في توسيع رقعة

^١ - المصدر نفسه، ص ٩٦، ٩٧.

^٢ - نجيب جوفيل، عضو قيادي بارز في جماعة الاخوان المسلمين في مصر، ارسل من قبل الاخوان المسلمين في مصر لتنظيم نشاط الاخوان المسلمين في الكويت يصبحه عضو مكتب الإرشاد الفضيل الورتلاني واتقاء المحاضرات ونشر فكر

الخلاف بين الطرفين^(١)، تمثل الخلاف في طبيعة الموقف الواجب اتخاذه من قبل جمعية الإرشاد الإسلامي تجاه الاعتقالات والاعدامات التي تعرض لها أعضاء جماعة الإخوان المسلمين في مصر على يد جمال عبد الناصر حيث كانت هذه الأحداث مؤثرة على الإخوان المسلمين في الكويت لوجود تيار قومي موالي إلى جمال عبد الناصر في الكويت وأي مصير يحل بجماعة الإخوان المسلمين في مصر من الممكن أن تتعرض جمعية الإرشاد الإسلامي إلى نفس المصير، كان التيار المتشدد يؤيد اتخاذ موقف واضح من نظام جمال عبد الناصر حيث أكدوا يجب دعم الإخوان المسلمين في مصر بكل الإمكانيات التي تمتلكها جمعية الإرشاد^(٢).

كان انصار التيار المعتدل الذي برزعه عبد العزيز العلي المطوع الذين يمثلون الأغلبية في جمعية الإرشاد يؤيدون اتخاذ موقف محايد، هؤلاء لديهم مصالح خاصة مع النظام السياسي الكويتي، لديهم مصالح اقتصادية ومصالح خاصة منها مناصب في الأجهزة الإدارية الحكومية، إن اتخاذ موقف متشدد من النظام الناصري يهدد هذه المصالح بسبب هناك مصالح مشتركة بين مصر و الكويت، منها التعليم، والصحة، والطباعة، والخدمات العامة، حيث إن النظام الكويتي لا يريد أي صدام مع جمال عبد الناصر خصوصاً إن حكومة الكويت المتمثل بأل صباح متهمين بأدانتهم للكويت بنظام سياسي دكتاتوري، وحصراً التمثيل السياسي خاص بأل صباح، كذلك ارتباطات الحكومة الكويتية ببعض

الإخوان المسلمين في الكويت، للمزيد ينظر، عوني جدوع العبيدي جماعة الإخوان المسلمين في الأردن وفلسطين، مصدر سابق، ١٠٧، ١٠٨.

^١ -فلاح المديرين جماعة الإخوان المسلمين في الكويت، المصدر السابق، ص ٢٠.

^٢ -المصدر نفسه، ص ٢٦.

الدول الأجنبية التي كان عبد الناصر ينظر لها كأعداء الأمة العربية من الممكن استغلال كل هذه القضايا فيما إذا اتخذ الكويت موقف معادي من عبد الناصر خصوصاً إن مشاريع القومية العربية التي بناها عبد الناصر ترى في الكويت مصدر اقتصادي لمشاريعهم القومية في المنطقة العربية^(١).

أظهرت الأزمة التي تعرض لها (الأخوان المسلمين) في مصر بعض الحقائق الغامضة التي تخص أعضاء جمعية الإرشاد الإسلامي فقد أدى الخلاف بين أعضاء الجمعية إلى ابتعاد عدد كبير من مؤسسي الجمعية عن العمل التنظيمي بسبب مواقف بعض أعضاء جمعية الإرشاد المتشددية اتخاذ موقف حازم من جمال عبد الناصر^(٢)

ويرى الباحث إن هناك هشاشة كبيرة في عقيدة وتنظيم الإخوان المسلمين في الكويت وتفضيلهم مصالحهم على مصلحة جماعة الإخوان المسلمين الأم في مصر وهذه ضربة لمشروع الإخوان المسلمين الذي سبب فقدان الثقة بين الأعضاء الجدد وكذلك في الانتشار الجماهيري.

لم نجد هذه الشغرات عند تنظيم الإخوان المسلمين في الكويت بل إن التنظيم الأم للجماعة اعتمد بعض القوانين التي تعتبر أهدافها شخصية عند تأسيس الجماعة، حيث بصر على أن يكون منصب المرشد العام (مصري) وحتى المقر العام وعضوية مكتب الإرشاد على الرغم من تعريف جماعة الإخوان المسلمين أنها (جماعة عالمية) وليست جماعة مصرية حيث إن حسن البناء عند تولية منصب المرشد العام جعل هذا

^١ - المصدر نفسه، ص ٢٦.

^٢ - فلاح المديرس، المصدر السابق ص ٢١.

المنصب ان يكون مدى الحياة، وهذا دليل على ان تنظيم الاخوان المسلمين في مصر ليس تنظيم ديمقراطي بل مبني على نظام دكتاتوري^(١).

حتى مكتب الارشاد الذي ينص قانون الجماعة ان يكون ثمانية من اعضائه مصريين من اصل ثلاث عشر ومعظم بنود قانون جماعة الاخوان المسلمين قد اعطى مصلحة لمجموعة من الاشخاص على حساب التنظيم الدولي، فلا نستغرب من تغليب المنفعة الشخصية في الفرع الكويتي الذي تم اختيار مؤسسيه من قبل حسن البنا من شريحة التجارو المتمكنين مدينا ولم ينظر الى خلفيتهم الفكرية دليل واضح على ان هناك يدولوجيا لاتقوم على اسلامية الجماعة فقط وليس الاسلام هو المعيار الاساسي انما هناك المصلحة الشخصية هي الاساس وان الجماعة ليست عالمية^(٢).

استمر الانقسام في جمعية الارشاد حتى أعلن عبد العزيز العلي المطوع استقالته من منصبه كمراقب عام لجمعية الارشاد الاسلامي وحل محله عبد الرزاق الصالح، وقد كان لهذا الانقسام اثره الواضح على الجماعة على الصعيد التنظيمي او الانتشار الجماهيري بحيث ان الكسب التنظيمي اخذ في تراجع في كل طوائف المجتمع الكويتي في الطبقة والعمال وغيرهم الذي كانت تخطط الجماعة للوصول الى اهدافها من خلال السيطرة على على هذه التجمعات الشعبية، لمواجهة تحديات التنظيمات البريائية والقومية التي اخذت بالسيطرة على المؤسسات والتجمعات الكويتية وبقيت الجماعة تعاني بسبب تدهور جماعة الاخوان المسلمين في مصر واتهام تنظيم الاخوان المسلمين بالارهاب حتى مجيء

^١ عبد الله فهد النفيسي، الحركة الاسلامية تغرات في الطريق، مكتبة أفق، د.ت، ص ٩٨-١٠١.

^٢ المصدر نفسه، ص ١٠٠.

عام ١٩٥٩م الذي كان عنده نهاية عمل جمعية الأرشاد الإسلامي وغياب العمل التنظيمي للأخوان المسلمين في الكويت^(١).

أسهمت عوامل أخرى فضلاً عن محنة الأخوان المسلمين بتشرذم وانتهاء عمل جماعة الأخوان المسلمين في الكويت هو قيام الحكومة الكويتية بأغلاق جميع الجمعيات والائدية الثقافية ومنع الصحافة عام ١٩٥٩م، حيث اصطدمت الحكومة مع التنظيمات القومية أثناء الاحتفال بمناسبة الذكرى الأولى لتأسيس الجمهورية العربية المتحدة بزعامة جمال عبد الناصر بعقد قيام المسيرات بالهتاف ضد الأنظمة العربية المعارضة المعارضة للوحدة مثل نظام عبد الكريم قاسم، وقيام انصار التيار القومي بنقد الاسرة الحاكمة مما جعل الحكومة الكويتية تتخوف من اثاره مشاكل مع الحكومة العراقية الذي اخذ باتخاذ سياسة المطالبة بضم الكويت للعراق، حيث ردت الحكومة الكويتية بأعتقال مسؤولي التنظيمات القومية الكويتية ومنهم احمد الخطيب، وجاسم القطامي، وخالد المسعود الفهد، وعبدالله احمد حسين وفك ارتباطهم بأي عمل حكومي، واستمر هذا الوضع حتى استقلال الكويت ١٩٦١م^(٢).

استمر جمال عبد الناصر في بداية الستينات بزيادة حجم الهجمة على الاخوان المسلمين، فقد استخدم المؤسسات الدينية والشخصيات العلمية والروحية الى ابعاد حد في محاربة الاخوان المسلمين، حيث وقف علماء الأزهر الى جانب ثورة ١٩٥٢ التي وصفوها بأنها انقلاب ضد النظام الجاهلي، ووقف علماء الزهر الى جانب جمال عبد الناصر واعدوا مرتكبي حادث المنشية مضللين يمارسون الغش

^١ -فلاح المديرس، المصدر السابق، ص ٢١

^٢ -فلاح المديرس، المصدر السابق، ص ٢١.

الديني والافساد، أخذ علماء الأزهر بالزرد السليبي على كل إصدارات وأفكار سيد قطب^(١).

اعتمد جمال عبد الناصر المؤسسات الدينية في التعبئة الجماهيرية بهدف وجود المبررات الكافية لضربها، واتهمت الجماعة بأن لها صلات اجنبية تدعمهم مالياً خصوصاً من الكيان الصهيوني والماتيا واليابان وبعض المنظمات الايرانية، وانهم يخدمون الاستعمار بعدائهم للانظمة القومية العربية من حيث يعلمون ولا يعلمون وفي خطاب جمال عبد الناصر في ١٩٦٢/٦/١٩٦٢ اتهم الاخوان المسلمين بأنهم مدفوعين من الانظمة الرجعية العربية وبرزها السعودية حيث نجد ان العداء بين الاحزاب السياسية خف عما سبق لكن بقيت التيارات الفكرية ورجال الذين با' لاستمرار في كشف مخططات الاخوان المسلمين ومشروعهم الفكري^(٢).

أخذت مشاريع الوحدة العربية بالتصدع على اثر فشل الوحدة بين مصر وسوريا سنة ١٩٦١ وبالتالي فشل اول تجربة قام بها عبد الناصر للوحدة العربية، وازداد التصدع بتورط نظام جمال عبد الناصر في اليمن في محاولة استناد الثورة القومية اليمنية^(٣)، لكن عدم وجود بيئة اقليمية ويمنية محلية تساند تحرك

^١ فؤاد عبد الرحمن محمد البنا، الاخوان المسلمين والسلطة السياسية في مصر، مركز الدراسات والبحوث الاقليمية، دط، ص ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٨.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٤٠٨.

^٣ - ثورة اليمن: اندلعت في ايلول ١٩٦٢، نواكبها مع الثورات والانقلابات التي حدثت في البلدان العربية، فاندھا مجموعة من الضباط اليمنيين في قيادتهم عبد الله اسلال ضد نظام الامامة السائد في اليمن، وقد شهدت عمليات الثورة صراع مصري سعودي حيث لجأ الامام بدر الى حليفته السعودية بعد تغير النظام من ملكي الى جمهوري بدعم متواصل وتدخل من جمال عبد الناصر، حيث استولى الضباط اليمنيين على الحكم ونم الاعتراف به من معظم الدول الاقليمية من ضمنها الكويت، ثم زيد بنخلر: عبد الحميد عبد الله حسين البكري، الصراع الجمهوري الملكي

عبد الناصر حيث وقف الشعب اليمني ضد تدخل جمال عبد الناصر، حيث أنه لم يجني من تدخله في اليمن سوى تغيير نظام الحكم في اليمن من النظام الملكي إلى النظام الجمهوري مما تسبب في دخوله في صراع مفتوح مع أسرة آل سعود، في حين دفع عبد الناصر ثمن تكلفه نفقات الحرب التي كانت كفيلاً بأصلاح النظام الاقتصادي، وفي المستوى الإقليمي انحسر دور عبد الناصر في الدول العربية^(١)

أدرك عبد الناصر حجم التحديات التي واجهته على المستوى المحلي والعربي فأخذ بالتركيز على دور الاتحاد الاشتراكي^(٢)، العربي أملاً في توحيد قوى الشعب المصري، كذلك زاد من توجهه للقضية الفلسطينية التي يمكن من خلالها استعادة شعبيته على المستوى العربي ودعمه لفكرة القومية العربية^(٣).

تراجعت مكانة جمال عبد الناصر بعد خسارته في حرب حزيران ١٩٦٧ عسكرياً ضد الكيان الصهيوني وانسحابه من اليمن بمثابة بداية انهيار حكم جمال عبد الناصر وفشل سياسته القومية حيث مات نشاطه السياسي مع موته الفعلي عام ١٩٧٠، حيث لم تكن نكبة حزيران ١٩٦٧ هزيمة للنظام المصري فقط وإنما على

في اليمن وبعاده العربية والدولية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٧٩-٨٤.

^١ زكريا سليمان، الإخوان المسلمون بين عبد الناصر والسادات، المصدر السابق، ص ٨٦، ٨٧.

^٢ - الاتحاد الاشتراكي العربي: تنظيم شعبي مصري أسسه جمال عبد الناصر عام ١٩٦٢، كان أول تنظيم نجتمع فيه جميع فئات الشعب المصري، و أراد عبد الناصر أن يجعله بديل للاتحاد القومي بعد فشله في تدخله في اليمن وفشل سياسته القومية في الدول العربية، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة الشيبية، ج ١، المصدر السابق، ص ٢٨، ٢٧.

^٣ - زكريا سليمان، الإخوان المسلمون بين عبد الناصر والسادات، المصدر السابق، ص ٨٦، ٨٧.

كل الدول العربية نتج عنها احتلال ثلاث اراضي عربية هي الجولان السورية وسيناء المصرية والضفة الغربية الفلسطينية^(١).

رحب الاخوان المسلمون بهزيمة ١٩٦٧ وهذا الترحيب سبب بموجة انتقادات ضدهم باعتبار موقفهم داعم للكيان الصهيوني، حيث دفعت الاحداث التي مرت بها مصر بعد وفاة جمال عبدالناصر الى تراجع العداء بين الاخوان المسلمين والحكومة المصرية وبدئت بعض الشخصيات الاخوانية تخرج من السجون بعد تعهدات أمنية واخرون تعهد بدعم الحكومة المصرية في حربها ضد الكيان الصهيوني، حيث بدأ الاخوان المسلمون بعودة نشاطهم الفكري والسياسي بعد تسلم انور السادات الحكم حيث كن التيار الاسلامي في المنطقه العربية اخذ بالعمل الحزبي بعد غياب القوة المؤثرة للقوميين وبدأت مطالب الاخوان المسلمين في مصر بالعمل الحزبي وحرية التعبير عن الرأي^(٢).

بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، وفضّل المشروع الناصري وتغير النظرة العربية الى جمال عبد الناصر بوصفه بطلا قوميا، حيث تأثرت الحركة القومية في الكويت بالانعكاسات السلبية التي تركتها حرب حزيران عام ١٩٦٧م، وبقيت اجزاء الوطن العربي الاخرى وشهدت فروع القوميين العرب انتقادات وانقسامات وتحول بعض منظماتها من تنظيمات قومية ملتزمة بالأيديولوجية القومية الى فصائل ماركسية، ولم يسلم فرع حركة القوميين العرب في الكويت من الانقسام^(٣).

^١ -سراء السيد نور، المصدر السابق، ص٥٠-٥٢.

^٢ -المصدر نفسه، ص٥٢.

^٣ -فلاح المديرس، المصدر السابق، ص٧٢.

أصبح القوميين على ثلاث تنظيمات سياسية، وان انتمزق الذي أصاب القوى القومية الكويتية أدى إلى بروز التنظيمات الدينية مرة أخرى بقوة ومنهم الإخوان المسلمين وتراجعت القوى القومية واليسارية، وبدأت التنظيمات الدينية بشن حملة ضد القوميين واليساريين في الكويت، وبأشر الإخوان المسلمين بتنظيم صفوفهم بين الجماهير في نفس الوقت لقيت عودتهم ترحيباً رسمياً من السلطة الحاكمة لاستخدامهم في مواجهة الأنظمة القومية التي كانت في صراع معها منذ الثلاثينات وحتى السبعينات، وتعتبر فترة السبعينات قمة النشاط الفكري والحركي لجماعة الإخوان المسلمين في الكويت، خاصة بعد الركود الذي أصاب الجماعة بعد صدامهم مع جمال عبد الناصر، إذ تمكن التيار الأصولي من السيطرة على جماعة الإخوان المسلمين في الكويت مع تراجع للقيادة التاريخية لجماعة الإخوان المسلمين في الكويت بقيادة عبد الله العلي المطوع و أصبح التنظيم بعيد عن تناول القيادة التاريخية بسبب الحاجة لفكر شيابي جديد يناغم العمل السياسي الذي يتطرب عمل موسع وهذا ما رأت الوصول إليه جمعية الإصلاح الاجتماعي^(١).

كان اعتراض الأصوليين على قيادة الإخوان المسلمين المؤسسين أو التاريخيين هي انه يخشون من تحول تنظيمهم إلى تنظيم متطرف في ظل القيادة التاريخية وبالتالي هم يخشون على مصالحهم، خاصة بعد تأثر قيادة التنظيم الطلابي لجماعة الإخوان المسلمين في الكويت الذين يشرفون على العمل التنظيمي للجماعة في القاهرة بفكر التكفير والهجرة، حيث وضع التنظيم الطلابي

^١ فلاح المدير، المصدر السابق، ص ٧٢.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٧٢.

برنامجاً فكرياً خاصاً تركز على طروحات وافكار سيد قطب المتطرفة^(١)، وقد زادهم تمسكاً هو اعدام الحكومة المصرية على اعدام صالح سرية^(٢) ورفقائه بتهمة انتمائهم الى منظمة ارهابية حيث توجد عناصر التنظيم الطلابي الكويتي خلال محاكمة هؤلاء المتهمين وتأثروا بما اطلقه المتهمين من صححات وانشيد من داخل قفص المحكمة (هو الحق بحشد اجناده ويستعد للموقف الفاصل)، وبعد الصراع بين الاصوليين والتاريخيين صراع عقائديا يتم عن وجود افكار متطرفة في مجاميع خاصة لدى جماعة الاخوان المسلمين في الكويت مما يؤكد ان قسم من تنظيمات الاخوان المسلمين في الكويت قد تبني فكر التكفير والهجرة وهذا يتم عن انحراف عقائدي وديني خطير في المجتمع اسس له الاخوان المسلمين الكويتيين، واخذ تطبيق هذا الفكر ضد خصوم الاخوان المسلمين بالدرجة الاولى وهنا نرى ان الفكر الجهادي عندي الاخوان المسلمين في الكويت موجود ومتجذر ويتم تطبيقه من بعض المجموعات في مصر وافغانستان وعدم تطبيق الفكر الجهادي في الكويت هو وجود تباين من الاخوان المسلمين يرفض تطبيق افكار التكفير في الكويت بسبب الخوف على مصالحهم الخاصة وبقاء استمرار

^٢ - صالح سرية: وُلد في مدينة حيفا في فلسطين عام ١٩٣٤، ذهب الى العراق بعد نكبة ١٩٤٨، وحصل على الثانوية من العراق في فترة حكم نوري السعيد، حيث ان محمد محمود الصواف الفيدي في الاخوان المسلمين فرع العراق توسط وادخله الجامعة والتحق بكلية التربية والتعليم في بغداد، انضم الى جماعة الاخوان المسلمين في العراق عام ١٩٥٦، عاد الى مصر عام ١٩٧٦، حصل على الدكتوراه في الفلسفة من كلية التربية = جامعة عين الشمس في مصر عام ١٩٧٢، له علاقات مع ياسر عرفات و احمد انصاري، اعدم عام ١٩٧٤ اثر تمرد علي حكم انور السادات، للمزيد ينظر: رفعت السيد احمد، وثائق تنظيمات الغضب الاسلامي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٥٧.

نشاطاتهم لأن الكويت تعتبر الحافظ والرصيد المالي لتنظيم الإخوان المسلمين الدولي^(١).

مهدت هذه الأحداث التي تعرض لها الإخوان المسلمين في مصر لنمو فكر التنظيم المتطرف بين قيادة التنظيم الطلابي الكويتي، الأمر الذي دفع قيادة الإخوان المسلمين في الكويت عام ١٩٧٦ بعزل أعضائها ممن تأثروا بفكر (التكفير والهجرة) بحيث بدأت في هذه المرحلة قيامهم بأعمال إصلاحية تهدف إلى تجنبهم التهمة بالآرهاب و إرادة إبعاد فرع الكويت من أي تهمة بعمليات تكفير أو تطرف خصوصاً أن تنظيم فرع الكويت تربطهم مصالحي مع السلطة الحاكمة ومصالح أخرى عامة أرادوا الحفاظ عليها^(٢).

أخذ الإخوان المسلمين برفع شعار العودة الصحيحة لكتاب الله وبقيت هذه السياسة قائمة عند قيادة الإخوان المسلمين حيث توصل التيار الأصولي والقيادة التاريخية عام ١٩٨٠ إلى حصر النهج المتطرف في العمل السياسي فقط، في الوقت نفسه نشطت القيادة التاريخية في العمل على عدم إفساح المجال للأصوليين أو المتطرفين للوصول إلى مراكز توجيه للأخوان المسلمين، رد الأصوليين بالانسحاب من التنظيم عام ١٩٨٢ بعد اتهام قيادة الإخوان المسلمين الكويتية بتصفيتهم وحدث انقسام داخل الجماعة بخصوص العمل السياسي الذي عده الأصوليون انحرافاً عن النهج التاريخي لجماعة الإخوان المسلمين في الكويت، في حين رد أما التيار التاريخي وجد أنه الطريق القريب لتحقيق مسيرة الدعوة، حيث نشطت القيادة التاريخية للأخوان المسلمين امتصاص فئات من التيار الأصولي الذي يمثل قاعدة كبيرة من الشباب وزجهم في العمل في جمعيات خيرية في بلدان

^١ - المصدر نفسه، ص ٧٣.

^٢ فلاح المديرس، المصدر السابق، ص ٢٩.

إسلامية في آسيا وأفريقيا من أجل نشر فكر الإخوان المسلمين واعتبر هذا الأمر من أساليب الجهاد^(١).

تركز نشاط الإخوان المسلمين في الكويت في فترة السبعينات بالصدام مع اليساريين والقوميين من أجل إزاحتهم عن الساحة الكويتية بعد أن تهيأت الظروف اللازمة للبروز في واجهة المجتمع الكويتي وتحسين أوضاعهم في نفس الوقت تعد فترة السبعينات فترة المصالحة بين نظام أنور السادات وجماعة الإخوان المسلمين في مصر وبدء بإطلاق سراحهم سجنائهم وضمن الذين أفرج عنهم مرشد الجماعة حسن الهضبي^(٢).

كان السادات يبحث عن شرعية جديدة للحكم على الرغم من افتقاره للكاريزما التي يتميز بها عبدالناصر، أبدى الاهتمام بالمؤتمرات الدينية والانفتاح على الإخوان المسلمين محاولاً ضرب القوى السياسية الداخلية المناوئة له، واستغلت جماعة الإخوان المسلمين هذا الانفتاح فبدأت بنشاط سياسي من أجل العودة بكل قوة للسيطرة مجدداً على الساحة السياسية وأخذ السادات بتنظيم سياسة مصر الخارجية بحجة أن مصر مقبلة على حرب مع الكيان الصهيوني من أجل العمل بحرية ضد منافسيه^(٣).

لقد حرص الرئيس المصري الأسبق أنور السادات على توثيق العلاقة مع جماعة الإخوان المسلمين في مصر خلال منتصف السبعينات من القرن الماضي والعمل على عودة العلاقات السعودية المصرية إلى سابقه عهداً قبل حكم جمال عبد الناصر والتي تدهورت بسبب حرب

^١ - المصدر نفسه، ص ٢٩.

^٢ - أسراء الشيد نور، المصدر السابق، ص ٨٣-٨٥.

^٣ - المصدر نفسه، ص ٨٥.

اليمين بعد اعلان التنظيم الجمهوري فيها عام ١٩٦٢م، إذ ان الكثير من الاخوان المسلمين هرب الى السعودية التي اخذت برعايتهم فكان من الضروري ان يتم كسبهم الى جانب الحكومة المصرية، وقد شهد عهد انور السادات تحول بعلاقاته الخارجية بشكل كبير فقام بتحجيم علاقته مع الاتحاد السوفيتي بحجة انه مقبل على حرب مع الكيان الصهيوني ولا يريد غير المصريين المشاركة فيها وتعطيل القرار المصري الذي يجب ان يكون وطنيا في هذه الحرب، لكن في نفس الوقت تجده تربطه علاقات مع الولايات المتحدة الامريكية ووطد علاقته بالدول الحليفة لها أبرزها دول الخليج العربي (١).

نجد ان سياسة أنور السادات تجاه الاخوان المسلمين كانت بدفع او نصيحة من هنري كيسنجر (٢) الذي كان معارضا للمد القومي الذي هدد مصالح الاستعمار في البلاد العربية، حيث نجد ان رئيس المخابرات السعودية كمال أدهم (٣) كان من المفربين عند هنري كيسنجر الذي كان

١- المصدر نفسه، ص ٨٥.

٢- هنري كيسنجر، نولد في ألمانيا من أصول يهودية، نزح على اثر الاضطهاد النازي لليهود في الثلاثينات، وهو من المومنين بقوة الولايات المتحدة الأمريكية ويؤمن بسياسة الامر الواقع (شراغمانيه) التي لاقت نجاح كبير في نمو قوة الولايات المتحدة الأمريكية، شغل منصب مستشار الامن القومي ووزير الخارجية الأمريكي في عهد الرئيس الامريكي نيكسون، كان من صناع القرار الخارجي الأمريكي لفنرة كنز من ثمن سنوات (١٩٦٩-١٩٧٧) بقيت مؤلفته في صنع قرار الامريكي نهج يسير عليه التسلسله الامريكيون، المزيد ينظر: عبد الوهاب انكيشي، الموسوعة السياسية، ج ٥، المصدر السابق، ص ١٢١.

٣- كمال أدهم، نولد عام ١٩٢٩ في السعودية، اكمل تعليمه في مصر، اكمل دراسته العليا في بريطانيا، عمل مستشار سياسي لدى املاك فيصل بن عبدالعزيز آل

يعمل على إقامة قاعدة أمريكية في المنطقة لذا استخدم السادات سياسة فرق تسد بين القوميون والأخوان المسلمين مما سبب ارتياحاً كبيراً لدى الإدارة الأمريكية والانظمة الرجعية العربية^(١).

عمل الإخوان المسلمين في الكويت مستغلين الانفراج السياسي للجماعة في مصر على بدء السيطرة على المؤسسات الطلابية في جامعة الكويت بدعم من التنظيم الطلابي للأخوان المسلمين في مصر وفروعة الخارجية في الدول الأخرى حيث شهد النصف الأول من السبعينات سيطرة الإخوان المسلمين في الكويت على الجمعيات العمالية والنقابات في محاولة لاستثمارها سياسياً والحصول على منافع من خلال الاستيلاء على المناصب الإدارية الكويتية تمهيداً للدخول في الانتخابات البرلمانية الكويتية^(٢).

استخدم الإخوان المسلمين في الكويت في منتصف السبعينات من القرن الماضي كل امكانياتهم من أجل التحالف مع الحكومة الكويتية و أصبحوا من أكثر الأحزاب السياسية مدافعة عن سياسة الحكومة الكويتية سواء الداخلية أم

سعود، بقي يعمل نصاباً ثممنكة العربية السعودية بعد وفات الملك فيصل، كان له دور كبير في سياسة الشرق الأوسط له عداوات بتولايات المتحدة الأمريكية والنول الغربية ذلك كان من صناعي السياسة العربية، له دور في انقراض الاقتصاد السعودي خصوصاً في محفل النفط، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج ٥، المصدر السابق، ص ١٣٨، ١٣٩.

^١ - سراء السينور، المصدر السابق، ص ٨٦، ٨٩.

^٢ - فزاح المديرس، المصدر السابق، ص ٣٠.

الخارجية من أجل استغلالها للوصول إلى أهدافهم السياسية والسيطرة على صنع القرار السياسي الكويتي (١).

كان موقف الإخوان المسلمين في الكويت مؤيداً للحكومة الكويتية في كل الأجزاء غير الدستورية التي اتخذتها الحكومة الكويتية وهذا يدل على أن الإخوان المسلمين لم يكن تعاملهم مع السلطة على أساس المصلحة العامة للشعب الكويتي بل انهم في أغلب المواقف يضعون مصلحة شخصياتهم بالدرجة الأولى ومن ثم مصلحة الجماعة، والدليل أن الحكومة الكويتية كانت قد أعطت في وقتها الفياضي الأخواني يوسف الحجري منصب وزير الأوقاف في الحكومة الجديدة التي شكلت عام ١٩٦٧ على إثر إقالة الحكومة السابقة وحل مجلس الأمة، ولم تعترض لا جمعية الإصلاح الاجتماعي، ولا مجلة المجتمع من أي إجراءات غير دستورية من قبل الحكومة، حيث قدمت مجلة المجتمع على نشر الأوامر الأميرية بأسرع وقت عند إصدارها (٢).

أخذت شعبية القوميين في الكويت بالتراجع وبروز قوة الإخوان المسلمين بعد تحالفها مع السلطة وأصبحت السياج الحامي لها، واستمرت في دعم السلطة في عملها في تعديل الدستور وإدخال إصلاحات لتوسيع صلاحيات الأمير ومجلس الوزراء والحد من نفوذ مجلس الأمة الكويتي، وتواصل التنغم الحكومي مع الإخوان المسلمين عندما طلب مرشد الإخوان المسلمين عبدالله العلي المطوع من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل سالم صباح السالم (٣) بضرورة دعم الحكومة الكويتية للأجاء الإسلامي ومؤازرته (٤).

١ - فلاح المدير، الإخوان المسلمين في الكويت، المصدر السابق، ص ٣٠.

٢ - فلاح المدير، المصدر السابق، ص ٣٦.

٣ - سالم صباح السالم: ولد عام ١٩٣٨ في الكويت، هو أكبر أبناء الأمير الكويتي الثاني عشر صباح السالم الصباح من زوجته منيرة، فقد العذواني، در من القانون في جامعة (حريزمان) في لندن كما التحق في فصول دراسية في القانون الدولي

ثالثاً: الأخوان المسلمون في الكويت والقضية الفلسطينية.

تعد القضية الفلسطينية من القضايا الرئيسية للأمة العربية في نضالها ضد الكيان الصهيوني العاصب و نتجت هذه المشكلة بفعل سياسة الدول الاستعمارية التي سيطرت على المنطقة العربية، إذ تحالف اليهود مع بريطانيا وبقيت الدول الاستعمارية خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ والعمل على إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وذلك من خلال ما يسمى بوثيقة وعد بلفور^(٢) بإقامة وطن لهم في فلسطين، واستطاع زعماء الصهيونية ان تكسب نصراً بوصولها

والدبلوماسية في جامعة لندن وجامعة أو كسفورد، عام ١٩٦١ تولى رئاسة الادارة الثاقونية في وزارة الخارجية حتى ١٩٦٥، في عام ١٩٦٥ عين سفيراً للكويت في المملكة المتحدة، وفي عام ١٩٧١ عين سفيراً للكويت في الولايات المتحدة الأمريكية، وسفيراً غير مقيم لدى كندا وفنزويلا، عام ١٩٧٥ م عين وزير للشؤون الاجتماعية والعمل وبقي حتى ١٩٧٨، بعدها عين وزيراً للدفاع، وفي ٢٠٠٧ للمزيد ينظر: رحيل الشيخ سالم الصباح بعد رحلة عطاء امتدت أكثر من ٣٩ عاماً، وكالة الأنباء الكويتية كونا، نشر في ٨ أكتوبر ٢٠٠٧، موقع واي باك مشين.

^١-المصدر نفسه، ص ٣٦.

^٢- و عد بلفور: مجموعة رسائل بين أرثر جيمس بلفور وزير الخارجية البريطاني في ١١ يونيو ١٩١٧م وتفيد السياسي اليهودي عام ١٩١٧م تعهد فيها بقيام وطن قومي لليهود في فلسطين أثناء احتلال الجيش البريطاني لفلسطين خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨، وتعهد اليهود بتقديم الدعم الكامل لبريطانيا في عملياتها العسكرية وخدمة الجيش البريطاني في جبهات القتال، للمزيد ينظر: توام حين عبد الرزاق، حركة الشيخ عز الدين شافان وأثرها على الحركة الوطنية الفلسطينية حتى عام ١٩٣٦، مجلة الآداب، الجامعة العراقية، العدد ٤، ٢٠١٠، ص ٤٨٠.

بالتمثيل في عصبة الأمم، حيث كانت بريطانيا أعطت وعداً لليهود بجعل فلسطين موطن لهم مقابل تقديم الدعم الاقتصادي لها في الحرب العالمية الأولى^(١).

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى قامت بريطانيا بتعيين الإداريين في فلسطين معظمهم من اليهود، توفي كل المواقف كانت تقوم بأعطاء العرب وعوداً زائفة غير متسعى إليه في الخفاء هو فتح الهجرة اليهودية إلى فلسطين في فترة ما بين الحربين ١٩١٩-١٩٢٩، فيما كان عدد اليهود عام ١٩١٦ خمسين ألف نسمة وصل عام ١٩٤٠ إلى أكثر من نصف مليون يهودي حيث فتحت باب الهجرة لليهود من كل العالم إلى فلسطين وتولت الحكومة البريطانية عملية توطينهم وتسهيل عمليات التهريب إلى فلسطين^(٢).

وضعت الإدارة البريطانية قوانين وضرائب بانفضة على الفلاح العربي كانت كفيلة بتحويل استثمار هذه الأراضي إلى اليهود حتى وصلت نسبة استغلال أراضي فلسطين عام ١٩٢٨ إلى ٢٢% بينما كانت قبل الحرب العالمية الأولى ٥% وقد عززت بريطانيا سياستها بقيامها بتدريب الشبان اليهود وتسلحهم على شكل ميليشيات من أجل الوقوف ضد أي محاولة من أصحاب الوطن الأصليين العرب للدفاع عن أراضيهم^(٣).

أعلن الفلسطينيون الاضراب العام والثورة ضد الكيان الصهيوني عام ١٩٢٦ نتيجة للسياسات البريطانية منها سياسة التوطين والهجرة

١ - كامل شريف، الأخوان المسلمين في حرب فلسطين، ص ٢٠٢، ص ٣٠٢.

٢ - المصدر نفسه، ص ٣.

٣ - المصدر نفسه، ص ٣.

اليهودية و سياسة الارهاب التي أدت الى صدامات بين القوات البريطانية
والفلسطينيين في نيسان ١٩٣٦ بسبب العصيان المدني والامتناع عن دفع
الضرائب^(١).

كان الفلسطينيون قد توصلوا الى نتيجة مفادها ان بريطانيا وبدعم دولي
مصره على تنفيذ مشاريعها الاستعمارية التي كانت بدايتها منذ ١٨٩٧ عند
تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية^(٢) بزعمه شيودور هرتزل^(٣) متحججة
بان لليهود حقوق تاريخية في فلسطين، لم يكن امام الفلسطينيين ان يدافعوا
عن حقوقهم بالقوة حيث قامت الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م^(٤)

١- حسين فالج جيزاد، الوجود الفلسطيني في الكويت ١٩٦٦-١٩٩٦، رسالة
ماجستير (غير منشورة)، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠١٦، ص ٤.

٢- المنظمة الصهيونية العالمية: حركة عنصرية دينية يهودية ظهرت عام ١٨٩٧ كتظيم
سياسي يطالب بجمع اليهود في فلسطين اربط اسمها بجبل صهيون الواقع في مدينة القدس
،حيث كان اليهود يعانون من اضطهاد وعدم مقبولية من دول أوروبا بسبب سياستهم العدائية
نجاه شعوب العالم ،عقدت مؤتمرها الأول في ٢٩/٨/١٨٩٧ في مدينة بازل في سويسرا، للمزيد
ينظر: تزيح صـالح: المكمّل في التاريخ والحغرافيا، دار خليف
للنشر، الجزائر، ٢٠٠٨، ص ١٨، ١٩.

٣- شيودور هرتزل، تولى عام ١٨٦٠ في انتماء من عائلة يهودية، كاتب وصحفي، نشر
كتابه اندوله لليهودية الذي شرح فيه نسي فكرة إنشاء وطن لليهود، وهو اول رئيس
للمنظمة الصهيونية العالمية، توفي عام ١٩٠٤، للمزيد ينظر: المصنوع
نفسه، ص ٣٩، ٤٠.

٤- الثورة الفلسطينية الكبرى بدأت الثورة بمظاهرات احتجاجاً على الاعتداءات
المسلحة التي قام بها اليهود ضد العرب الفلسطينيين لكن جويته المصاهرات
بالقوة، حيث تحول الى جهاد مسلح ضد اليهود وانتخب لجنة برئاسة محمد امين
الحسيني سميت اللجنة العربية العليا لتتصرف على الثورة، اسهمت هذه الثورة في
اشاعة الخوف والزعزعة في نفوس البريطانيين واليهود وكان لها فصيل مسلح سمي
بابطال المقدس التي قامت بعمليات عسكرية خاطفه ضد الاهداف البريطانية

وأصبحت فلسطين منذ ذلك الوقت مسرحاً لثورات دامية ومعارك عنيفة بين الفلسطينيين والاحتلال الاجنبي فالاعمال البريطانية من قمع أي اعتراض ضد توطين اليهود وانتشاء لهم دولة وقيامهم بحرق المزارع وتخريب المنازل ونهب القرى وملاحقة الثوار في قمم الجبال وتنفيذ حكم الاعدام أي شخص يساند الثورة الفلسطينية بصوره مباشرة او غير مباشرة كانت في المقابل تزيد الفلسطينيين اصراراً على مواجعتهم بالامكانيات البسيطة وقيامهم بأعمال قتالية كبدوا فيها المحتلين خسائر فادحة في الارواح والمعدات^(١).

دخلت الولايات المتحدة الامريكية على خط الازمة الفلسطينية في منتصف الاربعينات من القرن الماضي بعد ان اخذت بالسيطره على مناطق النفوذ البريطانية بعد تراجع قوة بريطانيا في العالم وبروز الولايات المتحدة الامريكية كدولة عظمى ،ففي عام ١٩٤٧ شكلت كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا لجنة لبحث مشكلة فلسطين التي افتعلتها نفس الدولتان واتخاذ القرارات لحلها حيث قدمت اللجنة تقريرها بضرورة تقسيم دولة فلسطين الى دولتين عربية ويهودية^(٢).

أخذ هذا المشروع بين أخذ ورد ورفض دولي لكنه عرض على الأمم المتحدة، وكان موقف الأمم المتحدة بأنها اقرت مشروع التقسيم بأغلبية ٢٥ صوتاً ضد ١٣ وامتناع ١٧ عضواً عن التصويت، حاول مندوبوا العرب

والصهيونية، المزيدي بنختر: ايوب علي، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح - ١٩٥٨-١٩٧٤، المصدر السابق، ص ٦٠٥.

^١ المصدر نفسه، ص ٢.

^٢ كامل شريف، المصدر السابق، ص ٤٠٣.

منع تنفيذ المشروع بكل الوسائل وحملوا الأمم المتحدة المسؤولية الكاملة التي سنتشأ عن تنفيذ هذا القرار، وما إن ذاع القرار في ٢٩ نوفمبر تشرين الثاني ١٩٤٧ حتى انفجرت القنبلة التي قامت بريطانيا بشحنها طيلة ثلاثين عاماً وتحولت الأرض المقدسة إلى ساحة حرب عنيفة، وطالبت الهيئات والشعوب العربية من حكوماتها بالتدخل لحماية فلسطين وحفظ العرب الفلسطينيين^(١).

وضع الإخوان المسلمون في برنامجهم مهمة الدفاع عن القضايا الإسلامية في مختلف أنحاء العالم، حيث تعد القضية الفلسطينية من القضايا الأساسية والمقدسة عند العرب والمسلمين لذلك كان الإخوان المسلمون قد خططوا لأستثمار هذه القضية من أجل إيصال رسالة إلى الرأي العام العربي والإسلامي أنها تدافع عن القضايا الإسلامية وتكون إحدى وسائل الضغط بيد الجماعة في الحياة السياسية خدمة لمصالحها الخاصة، حيث أخذوا يضغطون على الحكومة المصرية بضرورة إشراك الجيش المصري في الدفاع عن فلسطين وبالمقابل أرسلوا مجموعات تنظيمية من شباب الإخوان المسلمين إلى فلسطين للمشاركة في حرب العصابات التي استخدم فيها اليهود كل الوسائل من قتل وحرق قرى وتعذيب بحق الفلسطينيين وإجبارهم على ترك مزارعهم بالقوة^(٢).

رفضت الحكومة المصرية دخول بعض المقاتلين المنتمين إلى الجماعة وبصورة غير شرعية من خلال اختراقهم الحدود المصرية-

١- المصدر نفسه، ص ٤.

٢- مصطفى محمد الحلجان، القدس والتحديات الحضارية، اتحاد المنظمات الطلابية للنشر، الكويت، ٢٠٠٦، ص ٣٦-٣٩.

الفلسطينية إذ أرادت الحكومة المصرية عام ١٩٤٨م أن تكون مسألة الدفاع عن فلسطين لا تستغل من الجماعات الإسلامية خصوصاً الإخوان المسلمين وتظهر نفسها بمظهر المدافع عن القضية الفلسطينية من أجل استثمارها سياسياً في الداخل المصري، كذلك تخشى من تكوين جيش تابع للأخوان المسلمين في فلسطين يكون بعد ذلك خطراً كبيراً على سلامة الدولة المصرية^(١).

أتبع الكيان الصهيوني سياسة مبنية على العنف والتطرف القومي الديني اليهودي في الحرب التي شنها على الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨م، ولم تعترف أو تلتزم الحركة الصهيونية بأي قرار من المجتمع الدولي الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعدم التزامها بنص وروح المواثيق الدولية مما جعل التعامل مع هكذا كيان صعباً فاليهود لديهم تعنت في سياساتهم وقراراتهم وعدم الالتزام بأي أخلاق إنسانية^(٢).

عند إعلان قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين اجتاحت الدول العربية موجة من الغضب تجاه القرار، ففي الكويت كان مجموعة من الطلبة الكويتيين قد نظموا تظاهرة ضد قرار الأمم المتحدة عام ١٩٤٧م لكن السلطات الكويتية منعت تلك التظاهرة وجرت حملة شعبية لجمع التبرعات وقد قام بها يوسف الحجري القبدي في جماعة الإخوان المسلمين، الذي كان مدرساً في المدرسة المياريكية أخذ يحشد من أجل جمع التبرعات لنصرة فلسطين، وعند بداية الصدام بين الكيان الصهيوني والدول

^١ - المصدر نفسه، ص ٣٩.

^٢ - مجدي حماد، نحو استراتيجية وخطة عمل للصراع العربي-الصهيوني، مجلة المستقبل العربي، ع. ١٩٩٧، ص ٦٩.

من القرن الماضي بدعت (جمعية الإرشاد الإسلامي) بدعم اللاجئين الفلسطينيين ومحاولة كسبهم الى جانب الجمعية خصوصاً اتهم من الكفالات العلمية والادارية حيث كان للمدرسين الفلسطينيين دور كبير في دعم جمعية الإرشاد الإسلامي^(١).

أولت جمعية الإرشاد الإسلامي للقضية الفلسطينية اهمية كبيرة التي كان لها مدى واسع في المجتمع الإسلامي ولا بد من استغلالها استغلالاً صحيحاً، اسر الاخوان المسلمون لجأتنا لجمع التبرعات وارسلت الجمعية وفوداً الى فلسطين لتسليم التبرعات مباشرة الى اللاجئين، وشاركت الجمعية في المؤتمر الإسلامي العام لأنقاذ فلسطين^(٢) الذي عقد في ٣ كانون الأول ١٩٥٣م وحضره اكثر من سبعين شخصية كانت مهمتها جمع التبرعات من البلدان الإسلامية والتجوال بين اللاجئين والوقوف على معاناتهم ومنذ المؤتمر سنة عشرة دولة إسلامية^(٣)

قامت جمعية الإرشاد الإسلامي برعاية المنتميين للأخوان المسلمين من الشخصيات الفلسطينية وأمنت لهم العمل داخل الكويت خصوصاً في مجال التعليم و أمنت لهم التحركات السياسية بسبب رفض السلطة الكويتية أي عمل حزبي داخل الكويت وكانت اولى نتائج هذا الدعم هو تأسيس

ضابطاً في الجيش المصري، انتقل الى الكويت وعمل مهندساً فيه، كان من المؤسسين لحركة فتح الفلسطينية النبعة للأخوان المسلمين وهي ابر الحركات انجهادية في فلسطين، توفي في ١٦ تشرين الثاني عام ٢٠٠٤، للمزيد ينظر: بهيج نصر، ياسر عرفات - قصة فلسطين - الامن العربي، دار العلم الثالث، القاهرة، ص ١٧.

^١ - حسين فالج حيا، الوحد الفلسطيني في الكويت، المصدر السابق، ص ٢٤.

^٢ - ايمان عبد الحميد الدباغ، جمعية الاخوة الإسلامية في العراق، مصدر سابق، ص ٢٧٩.

حركة فتح الجهادية الفلسطينية في الكويت وهي إحدى فروع الإخوان المسلمين في فلسطين في سبتمبر ١٩٥٨م وبرز من حضر الاجتماع ياسر عرفات وصلاح خلف^(١) وكان الاجتماع عقد في بيت عائلة عبد الكريم^(٢) أحد أعضاء جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين^(٣) حيث ولدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح في الكويت^(٤).

١ - صلاح خلف؛ ولد في يافا عام ١٩٢٣م، يكنى أبو أيّد، شارك في النضال العربي ضد الكيان الصهيوني، نزح إلى غزة بعد الحرب العربية الصهيونية عام ١٩٤٨م، أكمل دراسته الثانوية في غزة، التحق بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر عام ١٩٥٢م، انتقل إلى الكويت عام ١٩٥٧م وعمل مدرساً فيها، يعد من المؤسسين الأوائل لحركة فتح الفلسطينية، اغتيل في تونس عام ١٩٩١م، للمزيد ينظر: عبد الوهاب النكباتي، الموسوعة السياسية، ج ٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص ٦٢٩.

٢ - عادل عبد الكريم؛ ولد عام ١٩٢٣ في فلسطين، لجأ إلى دمشق عام ١٩٤٨م بعد الاحتلال الصهيوني لفلسطين، تخرج مدرساً من الجامعة السورية وبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة في سوريا انتقل إلى الكويت عام ١٩٥٨م لتعمل كمدرس في الكويت، بقي في الكويت حتى عام ١٩٩٢م، انتقل إلى ماليزيا بعد أن أصبح مدرساً جامعياً وأخذ يدرس في الجامعات الماليزية، ثم زيد ينظر: عصام محمد علي العدوان، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، ج ١، ط ٢، جامعة القدس، ٢٠٠٥، ص ٧٤، ٧٣.

٣ - جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين كانت بداية توأمتهم عام ١٩٤٣م حيث قام حسن البنا بأرسال مجموعات شبابية عن الإخوان المسلمين المصريين إلى فلسطين لمساندتهم من خلال اثتر عاتك المصرية للفلسطينيين ومن هنا استغل هذا العمل لتأسيس فرع له في فلسطين عندما أسس عيسى بجمعية (المكازم) التي بدأت تنظم الفلسطينيين ضمن تنظيم الإخوان المسلمين، وتم تأسيس أول فرع رسمي للإخوان المسلمين في غزة بعد نهاية الحرب العثمانية الثانية عام ١٩٤٥م، للمزيد ينظر: أيوب تلي، المصدر السابق، ص ١٤.

٤ - المصدر نفسه، ص ١٦.

بعد الانفراج الذي حصل عن جماعة الإخوان المسلمين في الكويت الذين كان موقفهم مترجع وغير واضح في مساندة العرب في حربهم مع الكيان الصهيوني خلال حرب ١٩٦٧ بسبب موقفهم المعادي لجمال عبدالناصر لكن بعد مصالحة جماعة الإخوان المسلمين في مصر مع انور السادات كان لهم مشاركة قوية في حرب رمضان تشرين الأول ١٩٧٣م بعد ان عقد عمر النلمساني اتفاقية مع الحكومة المصرية تعهد بها تقديم المساعدة في الحرب ضد الكيان الصهيوني خصوصا ان العلاقة اصبحت قوية بين الإخوان المسلمين وانور السادات حيث استطاع الإخوان من خلق شعارات دينية اسهمت في تراجع الكيان الصهيوني من خلال اعلانهم الجهاد ضد الكيان الصهيوني^(١) وكانت هناك شخصيات سببت في نجاح التقارب بين الحكومة المصرية والإخوان المسلمين منهم محمود الجامع^(٢) وسيد سابق^(٣) ذو التوجهات المعتدلة^(٤).

^٢ - محمود الجامع: توفد في مصر في محافظة العنوفية عام ١٩٣٢م، هو أحد أعضاء الجهاز الشرعي في جماعة الإخوان المسلمين، عمل كحبيب مختص في الأمراض الجلدية، شارك في العمل الحكومي وبعد حلقة وصل مهمة بين الإخوان المسلمين والحكومة المصرية في عهد انور السادات وهو ايضا يشغل منصب عضو مجلس شورى صمن تنظيم الإخوان المسلمين في مصر، ألف كتب اشهرها كتاب وعرفت السادات كذلك كتاب وعرفت مبارك، للمزيد ينظر: ضوء احمد سليمان مع الدكتور محمود جامع، حديث عن الرئيس السابق محمد حسني مبارك، ج١، في ١٥/٣/٢٠١١، على موقع الانترنت.

^٣ - سيد سابق: توفد عام ١٩١٥ في مصر، عمل في الأزهر وحصل على درجة علمية الاحزمة في الشريعة الإسلامية عام ١٩٤٧م، واخذ بدراس في المعهد الأزهرية والو عض النبي بعد ان نعر بالضيوف على العمل الاسلامي انتقل الى السعودية ليعمل مدرسا في جامعة الملك سعود، ثم عمل في قسم التراث العتيق في جامعة ام القرى، حصل على عدة جوائز افاضها جائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية ووسام الاعتيار في مصر عن كتابه فقه السنة الذي تأثر فيه بالسبكي وتأثر بيوسف القرضوي وعبد الستار فتح الله سعيد، اشترك في العمليات

أسقط الجيش المصري بأمر من الجماعة بالانتصار في معركة السويس وتدمير خط بارليف^(٢)، التي كانت بقيادة حافظ سلامة^(٣) حيث انتهت هذه الحرب بانسحاب الجيش الصهيوني ونكبيده خسائر فادحة، الأمر الذي مكن الإخوان المسلمين من اكتسابهم الشرعية في التواجد السياسي وابداء رأيهم في الحكم وهذا ما عمل عليه الإخوان المسلمين في الكويت الذين استغلوا تلميع صورة الإخوان في مصر وبدؤ أيضاً بتهيئة المستلزمات اللازمة للمشاركة في انتخابات ١٩٧٦م في الكويت^(٤).

الجهادية ضد الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨، اشترك في حرب تشرين الأول ١٩٧٣، توفي في القاهرة عن عمر ثمانين سنة عام ٢٠٠٠م، للمزيد ينظر: تقرير عن الشيخ سيد سابق صاحب كتاب فقه السنة، على موقع الأنترنت، ٢٠١٤/٤/٦.

^١ - زكريا سليمان، الإخوان المسلمين بين عبد الناصر والسادات، مصدر سابق، ص ١٠٠.
^٢ - خط بارليف: تحسين عسكري انشأه الكيان الصهيوني بمساعدة بريطانية أمريكية فرنسية على الضفة الشرقية لقناة السويس لمنع الجيش المصري من التقدم باتجاه السويس بفكرة من مناحيم بيغن، خلف أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ دولار، للمزيد ينظر: عبد الحكيم عامر محمود، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٢، رسالة ماجستير كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠١، ص ١٢٢.

^٣ - حافظ سلامة (١٩٢٥ -) ولد عام ١٩٢٥ في السويس في عصر، انتقل بعد عدة إلى الأزهر لدراسة العلوم الدينية وشرعية ١٩٤٢، اعتقل عام ١٩٤٤ بسبب انتمائه للإخوان المسلمين ودعمه للعمليات الجهادية في فلسطين ضد الكيان الصهيوني، انشأ جمعية شباب محمد ثمقتلة البريطانيين، اعتقل عام ١٩٦٦، وفي سنة في السجن، انشأ جمعية إهداية للعمل ضد الكيان الصهيوني من عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٣م، أصبح من المعارضين لحكم انور السادات بسبب عهده معاهدة الصلح مع إسرائيل، اعتقل عام ١٩٨١م، للمزيد ينظر: محمد مورو، الحركة الإسلامية في عصر ١٩٢٨-١٩٩٣، رويدا عن قرب، ط١، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٧١، ٧٠، حافظ سلامة، بطل المقاومة الشعبية، نشر على الأنترنت، ٢٠١٤/٦/٢.

^٤ - زكريا سليمان، الإخوان المسلمين بين عبد الناصر والسادات، مصدر سابق، ص ١٠٠.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

الرؤية السياسية للإخوان المسلمون في الكويت خلال
المرحلة النيابية (١٩٧٦-١٩٩١).

المبحث الأول: النشاط النيابي للإخوان المسلمون في الكويت
في مجلس الأمة الكويتي ١٩٧٦-١٩٩١.

المبحث الثاني: حركة الإخوان المسلمون في الكويت و
الأحداث الاقليمية ١٩٧٦-١٩٩١.

أولاً: رؤية الإخوان المسلمون في الكويت لاتفاقية الصلح بين
مصر والكيان الصهيوني (كامب ديفيد) عام ١٩٧٨م.

ثانياً: موقف الإخوان المسلمون في الكويت من الحرب
العراقية- الايرانية ١٩٨٠م-١٩٨٨م.

ثالثاً: الإخوان المسلمون في الكويت و حرب الخليج الثانية
عام ١٩٩٠م.

المبحث الثالث: العلاقات السياسية للإخوان المسلمون في
الكويت مع القوى السياسية الأخرى:

أولاً: الإخوان المسلمون وحركة القوميين العرب.

ثانياً: الإخوان المسلمون والتيار السلفي.

المبحث الأول: النشاط النيابي للأخوان المسلمون في الكويت في

مجلس الأمة الكويتي ١٩٧٦-١٩٩١

أولاً - العمل التشريعي قبل استقلال الكويت:

مثل مجلس الشورى الكويتي لسنة ١٩٦١ البداية الأولى للعمل التشريعي في الكويت عندما تقدم عدد من الوجهاء والتجار في الكويت بطلب الى الشيخ احمد جابر الصباح وقد وافق على تأسيس المجلس في نيسان ١٩٦١م، اذ تألف المجلس من اثني عشر عضواً معينين يمثلون كبار التجار ووجهاء الكويت وكان من بينهم يوسف بن عيسى الفخاعي احد مؤسسي جمعية الإرشاد الإسلامي حيث نجد ان اختيار هؤلاء كان على اساس الوجاهة والثروة بدلاً من الانتخاب وكان من حقهم ابداء رأيهم في من يتولى حكم الكويت من أسرة آل صباح، وتتمت مناقشة شؤون القضاء والمسائل الشرعية والحقوقية في جلسته الثالثة، وكان من حق اعضاء مجلس الشورى الاسهام في تعيين بعض الشخصيات الكفوءة في الدوائر الكويتية المهمة^(١).

لم يكد يمضي شهران على تأسيس المجلس حتى حل المجلس نفسه حيث كانت اسباب الحل لأول مجلس شوري تكمن في عدم خبرة الكويتيين في العمل التشريعي، لذلك نجد ان هناك خلافات وقعت بين الاعضاء اذ كان كل عضو يرى في رأيه هو الصواب وعدم تقبل رأي الآخر كذلك ان الاعضاء جاز على اساس الثروة والوجاهة وليس على اساس الكفاءة

^١ - عبدالله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط٢، مطبعة دار قيس، الكويت، ١٩٨٠، ص ٥٠-٥٤.

والخيرة ووصفت الامور التي قيام اعضاء المجلس ارسل ابناتهم الى اجتماعات المجلس دون حضورهم شخصياً^(١).

كانت بريطانيا غير راعية في أي مشاركة للكويين في الحكم وحصراً في عائلة آل صباح لذا نجد أن الوكيل البريطاني في الكويت الميجر مور^(٢) كان غير راض عن عمل المجلس وحتى الشيخ احمد جابر الصباح كان غير مقتنع بتأسيس هذا المجلس لأنه وافق مضطراً لكي لا يغضب منه وجهاء الكويت ولا سيما ان فكرة انشاء المجلس طرحت قبل مبايعته حاكماً للكويت وقد يكون شرطاً لتوليته الحكم وحتى وجهاء الكويت لم يحددو طريقة المشاركة في الحكم لكن كان همهم الوحيد هو الحفاظ على ثروتهم خصوصاً خطر عبد العزيز آل سعود ملك السعودية واطماعة بالأراضي الكويينية لم ينته بعد وكان احمد جابر الصباح يجري مفاوضات معه لترسيم الحدود الكويينية التجديفة في الوقت الذي كان الكويين يخوفون من أي هجوم يشنه ابن سعود عليهم، وللأسباب المنوّه عنها اعلاء وغيرها توقف العمل بأول تجربة ديمقراطية في الكويت وانتهاء عمر هذا المشروع الذي اجهض بفترة قصيرة بسبب عدم توفر امكانيات العمل التشريعي الذي تطلب كيان سياسي مستقل واقتصاد

١- المصدر نفسه، ص ٥٤.

٢- الميجر مور ممثل بريطانيا في الكويت للفترة ١٩٦٠-١٩٦٩، وممثل حكم الكويت احمد جابر الصباح في اتفاقية العفير ١٩٦٢م لترسيم الحدود بين العراق والكويت ونجد، وكان له دور في ان تكون جزيرتي وربة وبويان ضمن الأراضي الكويينية، ثم زيد بنظر احمد الجلاء، الرمن المتحركة دراسة في تاريخ الكويت السيني عن حيدر آلي مبارك، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٩٢، ص ٢٧-٢٩.

قوي ومؤسسات وطنية وكفاعة تقوم بالعمل التشريعي وهذا ليس متوفر في الكويت^(١).

وبدأت حركة إصلاحية جديدة في العمل التشريعي الكويتي عام ١٩٣٨م، وكانت هذه الخطوة السياسية الأكثر تنظيمًا واتساعًا من سابقتها إذ تم تشكيل المجلس التشريعي في ٢٩ يونيو ١٩٣٨م، وضم المجلس المطالبين بالأصلاح السياسي والتجار والمتقنين وقد تم اختيار أعضائه من دون انتخاب حقيقي نتيجة تدخل بعض المتنفذين والوجهاء^(٢).

لم تعترض بريطانيا على تأسيس هذا المجلس لأنها أرادت استمرار حكم آل صباح واحتواء المطالبين بالإصلاحات وعدم افساح المجال لتوسيع دائرتها واعطاء صورة للخارج بأن الحكم في الكويت فيه نوع من الديمقراطية والمشاركة السياسية وعدم اعطاء الحجة في استخدام النفوذ البريطاني وطريقة الحكم الانفرادي دليل على معارضة سياسة بريطانيا وحكم آل صباح في الكويت، وأسهمت الصحافة العراقية و إذاعة قصر الرهور في بينن سبببات الأوضاع السياسية في الكويت وتوجيه الانتقادات الشديدة لحكام الكويت من آل صباح الذي جعل حاكم الكويت اصدار قرار بمنع دخول الصحف العراقية الى الكويت^(٣).

١ - محمد حسن العبدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، منشورات دار الكتاب الحديث، الكويت، ١٩٩٧، ص ٦٥، ٦٦.

٢ - محمد حسن سلمي، التجربة البرلمانية في الكويت بعد عام ١٩٩١، مصدر سابق، ص ٧٤.

٣ - محمد عاتم الرميحي، حركة ١٩٣٨ الإصلاحية في الكويت والبحرين، مصدر سابق، ص ٣٤.

أجريت انتخابات محدودة لرئاسة مجلس الشورى لعام ١٩٣٨ وانتخب ولي العهد في وقتها عبدالله سالم الصباح رئيساً له، وكانت أولى أعماله وضع له قانون أساسي يمثل وثيقة معترف بها من قبل حاكم الكويت^(١).

تضمن قانون المجلس الفصل بين السلطات الثلاث التشريعية، والقضائية، والتنفيذية وكانت أبرز مواد القانون.

المادة الأولى: إن تكون الأمة مصدر السلطات ممثلة بأعضائها المنتخبين.

المادة الثانية: على المجلس أن يشرع القوانين وأهمها، قانون الموازنة، وقانون القضاء، وقانون الأمن العام، وقانون الصحة، وقانون المعرف، وقانون العمران، وقانون الطوارئ، وكل القوانين التي تهم مصلحة الكويتيين.

المادة الثالثة: يعد المجلس التشريعي مرجعاً لجميع الاتفاقيات والمعاهدات، والامتيازات الداخلية والخارجية.

المادة الرابعة: بما إن الكويت ليس فيها محكمة استئناف فإن مهام هذه المحكمة تناط بالمجلس التشريعي إلى حين تشكيل هيئة مستقلة لهذا الغرض.

المادة الخامسة: رئيس المجلس التشريعي يمثل السلطة التنفيذية في البلاد^(٢)، لكن الذي حصل لم يستمر عمل المجلس أكثر من سنة أشهر بسبب الخلافات الداخلية بين أعضاء المجلس بسبب تضارب مصالحهم لأنهم أغلبهم من فئة التجار وعدم رغبة بريطانيا وحاكم الكويت باستمرار

^١ -خلدون حسن النقيب، صراع القبائل والديمقراطية حالة الكويت، دراز السافي، ط١، بيروت، ١٩٩٦، ص ٣١، ٣٣.

^٢ -دستور دولة الكويت، المصدر السابق، ص ٤٥.

عمل المجلس، وحقق بعض الأعمال منها فصل الموظفين المرشحين وعديمي الخبرة، وإصلاح القضاء وتوسيع عمل دائرة المعارف، وإرسال بعثات دراسية إلى بغداد، مما سبب هناك تنافس بين المجلس وحاكم الكويت أحمد جابر الصباح بعد أن اكتسب المجلس شعبية كبيرة مما أدى إلى تعاون كل من حاكم الكويت والوكيل البريطاني للقضاء على المجلس بالقوة بعد أن تم محاصرة المعارضين بقصر نايف^(١) وإجبارهم على حل المجلس وإجراء انتخابات جديدة من أجل جلب أعضاء يخدمون حاكم الكويت^(٢).

خرجت احتجاجات شعبية مناهضة لقرار حل المجلس وتم اعتقال العديد من المعارضين للحكم، لكن حاكم الكويت أحمد جابر الصباح أعلن عام ١٩٣٩ إلى تأسيس مجلس تشريعي شأن يتكون من ١٤ عضو معينين منهم ثمن الأمراء والباقي من الأعيان لكن لم يكتب النجاح لهذا المجلس بسبب عدم ثقة الكويتيين بهذا المجلس لأنه جاء من أجل كسب ود

^١ - قصر نايف: يقع في مدينة الكويت أنشأ عام ١٩٢٠ في عهد سالم المبارك الصباح (١٩١٧-١٩٢١) سمي بهذا الاسم لأنه بنى على تل رملي مجاور لسور الكويت الثالث والثاني يعني الشبي الرافع، حيث يعد القصر بمثابة خط الدفاع الثاني بعد سور الكويت، وفيه مخزن للإلحاح ومقر للجيش، تم ترميمه عام ١٩٥٠ بمادة الطابوق والأسمنت واتخذ مقرًا إدارية الأمن العامة بعدها تحول مقر المحافظة العاصمة، للمزيد ينظر: تيسير عبد العزيز اثرشيدان، قصر نايف ومجلس ١٩٣٨، صحيفة القبس، ٢٦ تشرين الأول، ٢٠١٠، ص ٨٧.

^٢ - محمود شاكر موسوعة تاريخ الخليج العربي منشورات دار اسمة، عمان، ٢٠٠٥، ص ٨١٨.

الناس وعدم جديته في الحكم وتحكم آل صباح وبريطانيا بقراراته مما لم يدعمه وجهاء الكويت^(١).

خلال فترة الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) ساءت الكويت نوع من الهدوء بسبب تشدد الاجراءات الامنية من قبل حاكم الكويت وبريطانيا ومنع بعض الأشخاص من فكرة انشاء النوادي وحدثت خلال هذه الفترة تحولات اقتصادية كبيرة في الساحة الكويتية اذ تم تصدير اول شحنة نغط الى الاسواق العالمية عام ١٩٤٦ واصبح حكام الكويت ليس بحاجة الى التجار بل اصبح المنتفدون والتجار هم من يتوددون الى حكام آل صباح من اجل الحصول على الامتيازات، وشهدت الكويت تطوراً في العمران والحياة الاقتصادية وهو ما انعكس على الحياة السياسية^(٢).

تولى عبدالله السالم الصباح مشيخة الكويت الذي شهدت الكويت في عهده انفراج سياسي اذ سمح للأندية والجمعيات بممارسة نشاطها في الكويت ومنه ونادي الخريجين^(٣)

والنادي الثقافي القومي^(٤)، وقرر عام ١٩٥٢ اجراء انتخابات في بعض الدوائر الحكومية حيث تم توجيه دعوة ل(١٥٠٠) ناخب من ابناء العائلات

١- خلدون النقيب، المصدر السابق، ص ٣٣.

٢- ف. فتر ونيكوف، ثلاث سنوات في الكويت، ترجمة: محمد عيسى الانصار وناصر محمد الكندري، منشورات مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٤، ص ٢٣-٢٥.

٣- نادي الخريجين: انشأ عام ١٩٥٠ على يد مجموعة من الشباب الكويتيين اذ حصل على الشهادات الجامعية، منهم احمد الخطيب، و احمد قاسم، خالد الخرافي، ومرزوق الغانم، وكانت اهدافه الغاء الحماية البريطانية على الكويت وحل كل المشاكل الداخلية والخارجية في الكويت، والنهوض بالواقع الاقتصادي للكويت، وقيام الكويت بمسئولياتها القومية العربية، للمزيد ينظر: مفيد الزبيدي، مصدر سابق، ص ٣٣-٤٦.

الكويتية المعروفة لانتخاب (١٢) عضوا لكل مجلس من مجالس البلدية، والمعزوف، والنصحة، والأوقاف برئاسة أحد شيوخ الأسرة الحاكمة المعينين، لكن سرعان ما حدث صدام مع هذه المجالس مع السلطة الحاكمة بسبب توسيع صلاحيتها وتسبب في حلها واستقالة معظم أعضاء هذه المجالس واخفقت في تحقيق المشاركة الفعلية في السلطة^(٢).

ثانياً- العمل التشريعي في مرحلة ما بعد الاستقلال ١٩٦١:

لم يكن للأخوان المسلمين في الكويت أي نشاط سياسي قبل الاستقلال وإنما كان عمل (جمعية الإرشاد الإسلامي) تهتم بالجانب الديني والاجتماعي لكن بعض المنتمين للجمعية من التجار والوجهاء من أمثال عبد العزيز العلي المطوع وغيرهم كان لهم نور شخصي في مواقفهم من بعض القضايا التي مرت بها الكويت قبل الاستقلال تكن مرحلة ما بعد الاستقلال عام ١٩٦١ وتأسس (جمعية الإصلاح الاجتماعي) حدث تحول في منهج جماعة الإخوان المسلمين وموقفهم من المشاركة في العمل

^١ - النادي الثقافي القومي، اسمه مجموعة من الكويتيين المنشأين بفكر الناصري بعد عودتهم من الدراسة في مصر من أمثال أحمد الخطيب وأحمد الشقاف عام ١٩٥٦ هدفه تحويل الكويت إلى مجتمع عصري قومي متحد يدافع عن قضايا الأمة العربية والتخلص من النفوذ البريطاني في الخليج العربي، ودعم القضية الفلسطينية، حيث تأثره بالفكر القومي الناصري، للمزيد ينظر: عفيد الزبيدي، المصدر السابق، ص ٢٠٩.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٢٥.

السياسي والتشريعي في الكويت حيث لم تغيب القضايا السياسية عن برنامج جمعية الإصلاح الاجتماعي حيث شاركوا في أول انتخابات لأنتخاب أول مجلس تشريعي في الكويت عام ١٩٦٢ بالرغم من سيطرت حركة القوميين العرب على الساحة السياسية الكويتية على حساب التيار الديني بصورة عامة^(١).

- المجلس التأسيسي الكويتي:

بعد استقلال الكويت عام ١٩٦١ أعلن حاكم الكويت عبدالله السالم الصباح بأنه ستجري انتخابات للمجلس التأسيسي ووضع نظام انتخابات للمجلس والذي سيخوم بوضع دستور للكويت في مدة أقصاها سنة منذ أول يوم من انعقاد الجلسة الأولى للمجلس التشريعي، قسمت الكويت الى عشرة مناطق انتخابية تنتخب كل منطقة نائبين عنها بالاقتراع العام السري وان لا يقل عمر الناخب عن ثلاثين سنة وان يجيد القراءة والكتابة ويبقى المجلس قائما لمدة سنة من تاريخ اعلان نتائج الانتخابات وفي ٣٠ كانون الأول عام ١٩٦١ اجريت انتخابات المجلس التأسيسي وانتخب ٢٠ عضو واطيف لهم ١٦ عضو من الوزراء من شيوخ الاسرة الحاكمة وعقدت اول جلسة في ٢٠ كانون الثاني/ ١٩٦٢ وقد سبب هذا في اشكالية التداخل بين السلطات بعدها أعلن المجلس الانتهاء من وضع الدستور، ورفع الى الشيخ عبدالله السالم الصباح للمصادقة على مذكرته التفسيرية وتمت المصادقة على الدستور بالصيغة النهائية التي اقرها المجلس التأسيسي، وفي ١٥ تشرين الثاني ١٩٦٣ انتهت المرحلة الانتقالية

^١ فلاح المديرس، المصدر السابق، ص ٣٣.

باختتام المجلس التأسيسي جلساته لتدخل الكويت مرحلة العهد الدستوري حيث اشترطت شروط مشددة على أي عملية تقنيح أو تعديل للدستور وسعى الدستور الى ايجاد توازن بين النظامين البرلماني والرئاسي^(١).

شارك الاخوان المسلمين في الكويت في اول انتخابات لانتخاب اول مجلس تأسيسي كويتي عام ١٩٦١، حيث تبين ضعف التيار الديني في هذه الانتخابات بصورة عامة و جماعة الاخوان المسلمين بصورة خاصة بسبب تفوق القوميون في الساحة العربية والكويتية إذ لم يحصل أي من مرشحي الاخوان المسلمين على عضوية المجلس التأسيسي فيما نجد ان مرشحي التيار القومي الذين ينتمون الى شريحة التجار والمحسوبين على الخط القومي العربي قد حققوا نتائج كبيرة في سنوات انتخابات المجلس التأسيسي الكويتي (١٩٦١-١٩٦٣) (٢).

لكن في انتخابات مجلس الامة عام ١٩٦٣، حيث حصل الاخوان المسلمين على مقعد واحد ضمن الدائرة الانتخابية الاولى وهذا ليس مؤشر على تفوق الاخوان المسلمين في العمل السياسي وبقيت هذه الحالة السياسية في الكويت من سيطرة التيار القومي الى سنة ١٩٦٧ التي وقع فيها العدوان الصهيوني على الدول العربية الثلاث مصر وسوريا والاردن والتي حملت الجماهير العربية فيه الاتجاه القومي بزعامه جمال عبدالناصر مسؤولية الهزيمة في هذه الحرب التي اثرت سلبا على شعبية التيار القومي في الساحة العربية ومنها الكويت^(٣).

١- محمد سامي حسن، العصر السابق، ص ٨٠.

٢- فلاح المديرس، الاخوان المسلمين في الكويت، المصدر السابق، ص ٢٥.

٣- المصدر نفسه.

الفصل الثالث: الدور السياسي للأخوان المسلمين في الكويت ١٩٧٦-١٩٩١

جدول يبين عدد الأصوات التي حصل عليها الإخوان المسلمون في انتخابات مجلس الأمة لعام ١٩٩١ (١).

جدول رقم (٣)

المرشح	الدائرة الانتخابية	عدد الأصوات	مجموع اصوات الناخبين	النسبة المئوية
يوسف هاشم الرفاعي	الأولى-الشرق	٧٣٤	٢٤٧٧	٢٩.٠%
محمد العبدساني	الرابعة-الثمانية	٤٨٣	٢٣٢٦	٢٠.٧%
عبد العزيز القطيفي	الرابعة-الثمانية	٢٤٥	٢٣٢٦	١١%
عبد الرحمن العمر	الخامسة-كيفان	٤٣٧	١٧٥٩	٢٥%
عبدالله سلطان الكليب	السادسة-	٢٩٧	١٤٦٧	٢٠%
عبد الله العلي المطوع	القادسية	٣١٥	١٦٢٣	١٩%
احمد بزيع التباسين	التاسعة-السالمية	٢٧٣	١٦٢٣	١٦%

الجدول من عمل الباحث

بوضح لنا الجدول السابق مدى التراجع الكبير لمرشحي الإخوان المسلمين فلم يصل الى مقاعد مجلس الأمة الكويتي من التيار الديني سوى السيد يوسف هاشم الرفاعي عن الدائرة الانتخابية الأولى-الشرق التي تعد معقل الجمهور الشعبي الكويتي وهذا يعطي دليل ان فوز السيد يوسف الرفاعي ليس بفضل الإخوان المسلمين وفوتهم وانما يرجع الى العلاقات الشخصية والعلاقات المصلحية للسيد يوسف الرفاعي التي نسجها مع الطائفة الشيعية ومواقفه المعتدلة معهم وارتباطه

١ - فلاح المدير، جماعة الإخوان المسلمين في الكويت، المصدر السابق، ص ٢٦.

بعلاقات اجتماعية مع العوائل الشيعية في تلك الدائرة اما في الدوائر الانتخابية الاخرى لم يحالف الحظ أي من مرشحي الاخوان المسلمين^(١).

عقد المجلس التأسيسي الكويتي جلسته في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٢ ناقش فيها قانون انتخاب اعضاء مجلس الامة الكويتي حيث طالب وزير الداخلية سعد العبدالله الصباح^(٢) بتمرير قانون الانتخاب دفعة واحدة لكن جوبهت هذه الخطوة بمعارضة شديدة من اعضاء المجلس خصوصا من القوميين العرب حيث كان وزير الداخلية يسعى الى عدم اعطاء صلاحيات واسعة في انتخاب اعضاء مجلس الامة وعدم اعطاء الاهمية له كمؤسسة تنافس العائلة الحاكمة وقد دخلت هذه الخطوة التي عندما حل مجلس الامة وادخل صلاحيات جديدة للحاكم الكويتي في الدستور وبعد الانتهاء من مهمة اعداد الدستور الدائم لدولة الكويت تم رفعه الى الشيخ عبد الله سالم الصباح حاكم الكويت في ٨ تشرين الثاني ١٩٦٢ ليصادق عليه الامير بنور وبصدره بعد ذلك بثلاثة ايام أي في

١- المصدر نفسه، ص ٢٧.

٢- سعد العبدالله سالم الصباح، ولد عام ١٩٣٠ في الكويت، الابن الأكبر للشيخ عبدالله سالم الصباح، تلقى تعليمه في المدرسة المباركية، سافر الى بريطانيا عام ١٩٥١، التحق بكلية عسكرية في هندن، دخل العبد من الدورات في ادارة الدولة، عين نائب لرئيس الشرطة والامن عام ١٩٥٩، أصبح رئيساً لدائرة الشرطة والامن عام ١٩٦١، ثم وزيراً للداخلية عام ١٩٦٢، تولى رئاسة الوزراء لفترة ١٩٧٨-٢٠٠٣، أصبح أميراً لدولة الكويت عام ٢٠٠٦، توفي ١٣ ايار ٢٠٠٨، للمزيد ينظر: د.ع.و.، ملف العثم العربي، الكويت، السياسية، ١/١١٠٢.

١- اتشريع الثاني بالنصورة التي أفرها أعضاء المجلس التأسيسي وتم نشره ومذكرته التفسيرية في الجريدة الرسمية في ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٢^(١).

وعقد المجلس التأسيسي الكويتي في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٣ جلسته الاختامية منهيًا بذلك المهمة الرئيسية الموكلة إليه والمتمثلة اعداد الدستور الدائم لدولة الكويت، فضلًا عن انجازة لبعض الاعمال الاخرى بوصفه مؤسسة تشريعية إذ تمكن على مدى اثنين وثلاثين جلسة من تعديل وتشريع وافرار نحو (٤٥) قانونًا والنظر بما يزيد عن (٦٥) عريضة وشكوى مقدمة من بعض سكان مدينة الكويت الى رئاسة المجلس التأسيسي^(٢).

تنفيذًا لما ورد من احكام المانتين (١٨٢، ١٨٣) من الدستور الكويتي والتي نصت (ان يعمل بهذا الدستور من تاريخ اجتماع مجلس الأمة على ان لايتأخر هذا الاجتماع عن شهر كانون الثاني لعام ١٩٦٣ ويستمر العمل بقانون رقم واحد لعام ١٩٦٢ الخاص بالنظام الاساسي لتحكم في مدة الانتقال، كما يستمر أعضاء المجلس التأسيسي الحاليين في ممارسة مهامهم المبينة في القانون المذكور الى اجتماع مجلس الأمة) وبالفعل اجريت في ٢٣ كانون الثاني ١٩٦٣ الانتخابات النيابية لاختيار أعضاء اول مجلس أمة (برلمان) في تاريخ الكويت السيسسي المعاصر وحسب

١- تلمزيد من تفاصيل الدستور الكويتي ومذكرته التفسيرية وقانون انتخاب أعضاء مجلس الأمة الكويتي، ينظر: المجلس التأسيسي دستور دولة الكويت وقانون الانتخاب، دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، د.ت.

٢- دولة الكويت، الأمانة العامة للمجلس التأسيسي الكويتي، محضر الجلسة الثانية وثلاثين، ٥ كانون الثاني ١٩٦٣، ص ١-٣.

نستور ١٩٦٢، وتتألف في هذه الانتخابات (٢٥٠) مرشح على (٥٠) مقعد يمثل كل دائرة من الدوائر الانتخابية العشرة خمسة أعضاء وفي ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٣ شكلت الوزارة لأول فصل تشريعي بتاريخ الكويت^(١).

أولاً: الفصل التشريعي الأول (مجلس الأمة لعام ١٩٦٣م)

بدأت انتخابات مجلس الأمة الكويتي الأول في ٢٣ كانون الثاني ١٩٦٣، وقد رشح لها (١٩٧) شخص لاختيار (٥٠) عضواً، ولعدم وجود احزاب سياسية في الكويت تعذر على المرشحين طرح برامج انتخابية واضحة، وكان للديوانيات دور كبير في الانتخابات الكويتية، وحضور المرشح الى الديوانيات في منطقتة من اجل تقديم افكاره وممكن تقديمه لتجسده في حال فوزه بعضوية مجلس الأمة، ولم تكن الحكومة الكويتية تتدخل في سير الدعايات الانتخابية لسببين، اولهما انأي بنفسها عن مهمة حرق الانتخابات عن مسارها الديمقراطي والثاني انها قد ضمنت تأثيرها داخل مجلس الأمة مسبقاً من خلال استحواد الوزراء على ثلث مقاعد مجلس الأمة بوصفهم اعضاء كنظر انهم المنتخبين^(٢).

دخل التيار الاسلامي في الكويت انتخابات الفصل التشريعي الأول في خمس دوائر من اصل عشرة دوائر انتخابية، ولم يتمكن من الفوز الا بمقعد واحد في الدائرة الانتخابية الأولى (الشرق)، وحصل يوسف هاشم

^١ - الاتحاد الوطني لحزبة الكويت، مصدر سابق، ص ١٩، محمد شمس الدين، أبرز إنجازات لأول مجلس أمة في تاريخ الكويت النبوي، وكالة الانباء الكويتية (كونا)، ٢٥ تموز ٢٠١٣.

^٢ - طيبة خلف عبدالله، المصدر السابق، ص ٦٩.

الرفاعي على عضوية مجلس الأمة، وتم تعيين السيد الرفاعي بعد فوزه وزيراً للتبريد والبرق والهاتف عام ١٩٦٤م ثم وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء عام ١٩٦٥م، ورغم أن الأخوان المسلمين لم يدخلوا البرلمان رسمياً إلا أنهم بدؤوا بالتحرك الشعبي بقضايا تعنيهم مباشرة مثل مطالبتهم بتعديل قانون الجزاء لمنع بيع الخمور في الكويت وقد تصدى السيد الرفاعي لهذه القضية داخل مجلس الأمة الكويتي واستطاعوا تمرير القانون^(١).

بقيت تدخلات الإسلاميين في عمل مجلس الأمة خلال الفصل التشريعي الأول تخاصم قضايا مجتمعية بسيطة ولم ترتقي إلى أي قضية سياسية محلية أو خارجية بسبب هيمنة التيار القومي على الساحة السياسية الكويتية ومجلس الأمة الكويتي، وقد كان السيد الرفاعي يعارض توجهات بعض النواب القوميين داخل مجلس الأمة فقد عارض على مقترح أحمد الخطيب من أجل تعديل قانون الانتخاب والدوائر الانتخابية، ومطالبة السيد الرفاعي لحقوق العمال الكويتيين من خلال تحويل رواتبهم إلى أجر شهري كذلك مطالبته بفتح بعض المدارس الإضافية في مناطق متفرقة من الكويت وتحسين وضع التعليم في عموم المدارس الكويتية^(٢).

ثانياً: الفصل التشريعي الثاني (مجلس الأمة لعام ١٩٦٧م)

^١ - دولة الكويت، الأمانة العامة لمجلس الأمة، الفصل التشريعي الأول، دور الانعقاد الأول، محضر الجلسة السادسة، ٢ آذار ١٩٦٣، ص ٢٠.

^٢ المصدر نفسه، ص ٢٠.

جرت انتخابات مجلس الأمة الثاني في يناير ١٩٦٧م، ودخل الانتخابات مجموعة من الإسلاميين المحسوبين تاريخياً على (جمعية الأرشاد الإسلامي) وقد فاز محمد عبد الوهاب العدساني^(١) عن الدائرة الخامسة، لكنه قدم استقالته ولم يشارك في أعمال مجلس الأمة بسبب احتجاجه على تزوير الانتخابات، فقد كانت هناك جهات من الإسلاميين وبعض النواب الخاسرين اتهموا الحكومة بتزوير الانتخابات لصالح التيار القومي الكويتي، وقد تولى خالد العيسى التصالح أحد مؤسسي جمعية الأرشاد منصب وزير الأشغال العامة^(٢).

استخدم الإخوان المسلمين أسلوب وافكار يوسف بن عيسى الفناعي في مشاركته بعمل المجلس التشريعي لعام ١٩٢٨م الذي كان يؤمن بالثورى والنصح بالحكم والاصلاح من داخل المجلس التشريعي هدفاً أساسياً وهو لا يعني التمسك بالديمقراطية والدليل ان انتخابات مجلس الأمة لعام ١٩٦٧م شهدت اتهامات واسعة بالتزوير، واستقالة مجموعة من أعضاء مجلس الأمة لعام ١٩٦٥م مع رئيس مجلس الأمة في محاولة لإيجاد نظام جديد في الإدارة الحكومية وقد كانت الأحداث الإقليمية من تراجع قوة القوميين مؤثراً واضحاً في الساحة الكويتية بعد هزيمة يونيو

١ - محمد العدساني: الحد و جهاء الكويت ومثليها ولد عام ١٩١١، تلقى تعليمه في المدرسة المباركية، وعين في هيئة تنظيم انتخابات المجلس الثاني ومجلس الأمة الكويتي رشح عن الإخوان المسلمين وبعد من عيسى جمعية الإصلاح الاجتماعى، فاز في انتخابات ١٩٦٧ العضوية مجلس الأمة الكويتي، للمزيد ينظر: محمد سعيدان، المصدر السابق، ج ٢، ص ٩٨٢.

٢ - مجلة الكويت، الدستور وقانون الانتخاب، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٧م، ص ٨٣.

الفصل الثالث: الدور السياسي للأخوان المسلمين في الكويت ١٩٧٦-١٩٩١

١٩٦٧م وادى الى تصدع في البناء السياسي للقوميين وحدث انفراجا واضحا في الساحة السياسية امام الاخوان المسلمين (١).

كانت وفاة جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠م الخصم القوي للأخوان المسلمين بمثابة انفتاح امام العمل الموسع للأخوان المسلمين في الكويت ونشط رجالات الدعوة الكبار على المستوى الحكومي، فيما كان الشباب داخل جمعية الاصلاح الاجتماعي يركزون على الفواعل الشعبية في المدارس والجامعات ونقابات العمال وجمعيات النفع العام لتأسيس اكبر قاعدة شعبية للأخوان المسلمين في الكويت خصوصا استقلال الفئات الشعبية المؤيدين لفكرهم وايدولوجيتهم السياسية من اجل السيطرة على رسم المسار السياسي واستخدام الشارع الكويتي وهذه المؤسسات بما يخدم توجهات الاخوان المسلمين السياسي (٢).

ثالثاً: الفصل التشريعي الثالث (مجلس الأمة لعام ١٩٧١م)

جاءت تلك الانتخابات بعد الازمة الكبيرة التي مرت بها الكويت بعد تزوير انتخابات ١٩٦٧م كما جاءت بعد وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر وانعكاس ذلك على حركة القوميين العرب الخصم القوي للأخوان

١- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، دار قرطير للنشر، ط٣، الكويت، ١٩٩٩م، ص١٤٦.

٢- المصدر نفسه، ص١٤٦.

المسلمين، لذلك فقد وجدنا أن عبد العزيز الصقر^(١) ومجموعته لم تشارك في الانتخابات، ومجموعة جاسم القطامي (التجمع الوطني) قاطعت الانتخابات بينما شاركت في الانتخابات مجموعة أحمد الخطيب (حركة القوميين الديمقراطيين)، أما التيار الإسلامي في الكويت وبصورة عامة كانت مشاركته أيضاً ضعيفة، فلم يشارك الإخوان المسلمون في الانتخابات واقتصر حضورهم على دعم السيد يوسف هاشم الرفاعي الذي فاز في الدائرة الأولى الشرق، وكان الإخوان المسلمون يخططون وينتهيئون من أجل إعادة بناء أنفسهم من جديد لملء الفراغ في الساحة السياسية الكويتية لذا لم تكن انتخابات ١٩٧١ لها مكانة في التاريخ السياسي للإخوان المسلمين^(٢).

رابعاً: الفصل التشريعي الرابع (مجلس الأمة لعام ١٩٧٥م)

افتتح الفصل التشريعي الرابع في ٢٨ أكتوبر ١٩٧٥م وتم انتخاب رؤساء الجان الدائمة في مجلس الأمة، لكن تم حل هذا المجلس وتعطيل الحياة النيابية في ٢٩ أغسطس ١٩٧٦م وفرض سلسلة من الإجراءات والقيود وتعطيل بعض مواد الدستور، وقد كان هذا المجلس أول مجلس أمة في تاريخ الكويت يحل حلاً غير دستوري، ووضحت الحكومة

١ - عبد العزيز الصقر: ولد في الكويت عام ١٩١٣م، والده رئيس أول مجلس شورى في الكويت عام ١٩٢١م درس في المدرسة المباركية ثم انتقل إلى الهند برفقة خالته ودرس اللغة الانكليزية، آمنه تحارة التمور بين الهند والكويت، ساهم بتأسيس بنك الكويت الوطني عام ١٩٥٢م، والخطوط الجوية الكويتية عام ١٩٥٤م، عضو في المجلس التأسيسي ١٩٦٢م، وعضو مجلس الأمة ١٩٦٣م، توفي ٢٠٠٥م، للمزيد ينظر: زايد الزيد، عبد العزيز الصقر الأبرز في عصره، الشبكة الوطنية الكويتية، ص ٥.

٢ - عبد العزيز الرشيد، المصدر السابق، ص ٤٨.

الأسباب الرئيسية لحل المجلس بسبب استغلال الديمقراطية والوقوف بوجه الحكومة في أسط الحلات، واستغلال الدستور من أجل مكاسب شخصية، وبذل الجهود من أجل إعاقة عمل المجلس، وإثارة الأحقاد وتضليل الشعب من أجل تمرير المصالح الحزبية^(١).

وجه الشيخ صباح السالم الصباح كلمة إلى الشعب الكويتي في يوم حل مجلس الأمة، وأصدر ثلاثة أوامر أميرية، وهي قبول استقالة الحكومة وتكليف الشيخ جابر الأحمد الصباح لتشكيل الحكومة القادمة، وحل مجلس الأمة، وتفتيح الدستور، وفيما يخص أمر حل مجلس الأمة هناك خمسة مواد يوقف العمل بها هي المواد ٥٦، ٥٧، ١٠٧، ١٧٤، ١٨١ من دستور دولة الكويت، بعد حل مجلس الأمة بدأت القوى السياسية الكويتية تمارس نشاطها السياسي للمطالبة بعودة الحياة النيابية^(٢).

كان موقف جماعة الإخوان المسلمين مؤيداً للسلطة في حلها للبرلمان، وشارك رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي يوسف الحجري في الوزارة التي تشكلت بعد حل مجلس الأمة وزيراً للأوقاف (١٩٧٦-١٩٨٦) متحملاً المسؤولية التضامنية في مجلس الوزراء الجديد بينما وأصبحت القوى القومية واليسارية التي تمثل المعارضة للحكومة الكويتية التعبئة حول إطلاق الحريات الديمقراطية والحفاظ على الضمانات الدستورية وعودة الحياة النيابية، وبعد أقل من عام من حل مجلس الأمة نظمت جماعة الإخوان المسلمين حملة جمع توقيعات على عرائض تطالب بدستور إسلامي، وتعديل

^١ - مجلة المجتمع، الكويت، العدد ٣١٥، ٨/٣٦، ١٩٧٦، ص ١١.

^٢ - عاتم النجار، مذكرات في الاقتصاد السياسي الكويتي، رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٨٦، ص ٨٩، ٩٠، ٩٦، ٩٧.

المادة الثانية من الدستور لتصبح (الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع) بدلاً من (مصدر رئيسي للتشريع) دون الاعتراض على اتجاه الحكومة لتفويض الدستور وإدخال تعديلات جوهرية لتوسيع صلاحيات الأمير ومجلس الوزراء وتقليص دور وصلاحيات مجلس الأمة، ووجدنا أن جماعة الإخوان المسلمين مع تعديل الدستور بشرط تعديل المادة الثانية ومن هذه الأحداث بدء هناك دعم متبادل بين السلطة وجماعة الإخوان المسلمين وبدء يتوسع هذا التقاهم بشكل كبير عندما أعلن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل آنذاك سالم صباح السلام أن الحكومة تُوَازر الاتجاه الإسلامي وتشجعه^(١).

خامساً: الفصل التشريعي الخامس (مجلس الأمة لعام ١٩٨١م)

اجريت انتخابات الفصل التشريعي الخامس عام ١٩٨١ بعد توقف للحياة النيابية استمر خمس سنوات، إذ تم حل مجلس الأمة عام ١٩٧٦م، وقد تم تحديث توزيع نظام الدوائر الانتخابية وأصبح مجموع الدوائر ٢٥ دائرة انتخابية فيما كان في السابق عشر دوائر فقط وجرت الانتخابات في ٢٣ فبراير ١٩٨١م وشارك فيها ٤٧٧ مرشح وكان عدد الناخبين ٤٢٠٠٨ ناخب، ودخل الإخوان المسلمين بكل ثقلهم في هذه الانتخابات وفاز اثنان من مرشحيهم هما محمد يوسف عبد الوهاب العديسي عن الدائرة الخامسة (كيفان)، وعيسى ماجد صالح الشاهين عن الدائرة التاسعة (دائرة الروضة الانتخابية)^(٢).

^١ - المصدر نفسه، ص ٩٧، ٩٦.

^٢ - إبراهيم البشمي، الكويت: الواقع والرؤى، مطبعة دار الخليج، الشارقة، ١٩٨٢، ص ٥٠.

دخل الإخوان المسلمون الانتخابات تحت شعار تعديل المادة الثانية^(١) من الدستور، وتميزت انتخابات ١٩٨١م بانتشار ظاهرة الانتخابات الفرعية في الدوائر الانتخابية الحضرية، فيما كان سابقاً ان الانتخابات الفرعية تجرى في المناطق القبلية فقط في الدوائر الانتخابية الخارجية ولعب الإخوان المسلمين دوراً كبيراً في تنظيم الانتخابات الفرعية خاصة في الدائرة الانتخابية الرابعة وشن القوميون حملة دعائية بأن الانتخابات الفرعية يشرف عليها مجموعة طائفية وصرح يوسف الحجوي وزير الأوقاف بشأن خسارة مرشحي اليسار والقوميين بأنهم ((الشخص أرادوا أن يغيروا عقيدة هذا البلد وصيغته... أجد وجود أولئك كان شاذ ولا بد من إزالة الشاذ... وقد زال وبنيته الحمد)) ووصفت مجلة المجتمع الناطقة بأسم الإخوان المسلمين في الكويت معارضة القوميين للسلطة الكويتية ((تعارض لمجرد المعارضة... أو تسجيل مواقف سياسية... وانها تعارض كل ما جاء من طرف السلطة))^(٢).

حصل الإخوان المسلمون على رئاسة مجلس الأمة إذا أصبح محمد يوسف العدساني رئيساً للمجلس وعيسى ماجد الشاهين عضواً في لجنة

^(١) - المادة الثانية: تنص المادة الثانية (حين الدولة الاسلام) والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع) وقد حملت هذه المادة الدستور ان يأخذ بالأحكام الإسلامية، وقد طالب الإخوان المسلمين ان يتم تعديل هذه المادة لتصبح (الشريعة الإسلامية مصدر للتشريع) أي ان يعتمد التشريع على الشريعة الإسلامية فقط، للمزيد ينظر: المجلس التأسيسي دستور دولة الكويت وقانون الانتخاب، المصدر السابق، ص ٦٤.

^(٢) المصدر نفسه، ص ٥٦.

الشؤون التشريعية والقانونية^(١)، وقد كان الإخوان المسلمون متوافقين مع السلطة الحاكمة في سياساتها ووجدت فيهم الحكومة الكويتية وسيلة للوقوف بوجه القوميين واليسار من خلال متبعة عمل رئاسة مجلس الأمة حيث إن محمد العدساني كان متوافقاً مع مشروع الحكومة الكويتية وامتاز الكويت الذين أوصلوه إلى رئاسة مجلس الأمة^(٢).

سادساً: الفصل التشريعي السادس (مجلس الأمة لعام ١٩٨٥)

شاركت جماعة الإخوان المسلمين في انتخابات الفصل التشريعي السادس التي جرت في يناير/كانون الثاني عام ١٩٨٥م وقد كان تنظيم الإخوان المسلمين في أوج قوته وسيطرته على الجماهير والمؤسسات الكويتية بعد تراجع التيار القومي وخاضوا الانتخابات بقوة وأسفرت نتائجها عن ثلاثة مقاعد للأخوان المسلمين والذي عدته انتصاراً غير مسبوق يحصل عليه الإخوان منذ بدء نشاطهم السياسي ومشاركتهم في الانتخابات النيابية الكويتية فقد فاز كل من حمود حمد الرومي عن الدائرة السادسة (الفيحاء)، وعبدالله فهد عبد العزيز النفيسي عن الدائرة الثامنة (حولي)، ومبارك فهد النويبة عن الدائرة السادسة عشر (العميرية)^(٣).

تميز مجلس الأمة لعام ١٩٨٥م بتعاون معظم الكتل النيابية التي أصبحت تمثل معارضة داخل مجلس الأمة، إذ شارك ممثلو الإخوان المسلمين بتوجيه الأسئلة المتعلقة بعمل الحكومة وطالب الأجهزة التنفيذية

^١ - دولة الكويت، الأمانة العامة لمجلس الأمة، الفصل التشريعي الخامس، دور انعقاد الأول، الجلسة الأولى، ٩ مارس ١٩٨٦، ص ١.

^٢ - غنم النجار، المصدر السابق، ص ١٠٨.

^٣ - هادي الترائف، حل مجلس الأمة والحركة الدستورية في الكويت، (د.ن)، ١٩٩٢، ص ١٨.

بالإجابة عليها فقد قام النائب عن الإخوان المسلمين مينزك فهد الدويلة في توجيه استجواب لوزير العدل وهو من الوزراء التابعين للعتلة الحاكمة بحول تورطه في الحصول على مكاسب خاصة عند سن مجموعة من القوانين الكويتية وبسبب عدم اجنفته المفنعة للنائب المستجوب وتأثيره في الرأي العام الكويتي أجبر الوزير على تقديم استقالته (١).

شارك ممثلو الإخوان المسلمين في تقديم مشاريع قوانين مشتركة تتعلق بأصلاح أجهزة السلطة التنفيذية مثل قانون محاكمة الوزراء وقانون استقلالية القضاء، لم يقف نواب الإخوان المسلمين عند هذا العمل داخل مجلس الأمة من أجل كسب الرأي العام الكويتي، إذ قاموا بمطالبة الحكومة الكويتية ان يتولى مجلس الأمة التفويض على سجلات البنك المركزي و الذي يتولى رئاسة البنك المركزي احد افراد الأسرة الحاكمة، قد تسببت هذه الاعمال بفقدان الحكومة الكويتية الاغلبية البرلمانية التي كانت متحالفة معها في السابق وبعد اتساع الخلاف بين السلطة الحاكمة ومجلس الأمة سارعت السلطة الحاكمة الى اصدار امر اميري بحل مجلس الأمة في مساء يوم الخميس ١٩٨٦/٧/٣ م (٢).

كانت من أبرز عوامل حل مجلس الأمة هو الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الكويت والتوتر الأمني في المنطقة العربية بفعل الحرب العراقية - الإيرانية التي كان لها تأثير سلبي كبير على دولة الكويت المجاورة جغرافياً لطرفي القتال منها طلب المجلس من وزير المالية والاقتصاد صورة من محاضرات اجتماعات مجلس ادارة البنك المركزي

١ هادي رشيد، المصدر السابق، ص ٧٠.

٢ - المصدر نفسه، ص ٧٠.

وصورة من التفازير الخاصة بالنقد الكويتي لكون وزير المالية والاقتصاد رفض ذلك، لأن الإجابة على الطلب تتضمن اقتناء معلومات تتعلق بشؤون البنك المركزي وعمالته والبنوك الخاضعة لرقبته، وقد يكون الدعم الكويتي للعراق أثناء الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ وتقديماً لها الأموال له لشراء الأسلحة سبباً لعدم قيام وزارة المالية الكويتية بكشف سجلات البنك المركزي لنواب مجلس الأمة لعدم إظهار الدعم الكويتي للرأي العام^(١).

مما دعا الحكومة إلى طلب تفسير نص المادة (١١٤) من الدستور لبيان ما إذا كان من حق مجلس الأمة تشكيل لجان للتحقيق في عمل البنك المركزي وفي تاريخ ١٤/٦/١٩٨٦ ردت المحكمة الدستورية بأن من حق مجلس الأمة إجراء تحقيق نيابي على مقتضى المادة (١١٤) من الدستور يشمل أي موضوع يدخل في اختصاصه التشريعي أو الرقابي ومن حق المجلس إرسال عضو مندوب للتحقيق على كافة الوثائق والأوراق والبيانات^(٢).

كانت ظاهرة الاستجوابات من أبرز الأسباب التي أدت إلى تعطيل الحياة النيابية خلال عام واحد تم استجواب كل من وزير العدل والشؤون القانونية والإدارية وقدم استقالته موقدم استجواب لوزير المالية والاقتصاد وقام أحد نواب الأخوان المسلمين عبدالله النفيسي بأستجواب وزير النفط والصناعة، كذلك استجواب وزير المواصلات، الأمر الذي عنده الحكومة الكويتية برئاسة سعد العبدالله الصباح اقراطاً يهدد التعاون بين

^١ المصدر نفسه، ص ٧٦.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٧٦.

الفصل الثالث: الدور السياسي للأخوان المسلمين في الكويت ١٩٧٦-١٩٩١

السلطتين التنفيذية والتشريعية مما أدى بالحكومة إلى تقديم استقالتهما إلى أمير الكويت التي قبلها وأصدر أمير الكويت جابر الأحمد الصباح عام ١٩٨٦ امره بحل البرلمان حيث تضمن الأمر الأميري الصادر بحل مجلس الأمة أربع مواد:

المادة الأولى: يحل مجلس الأمة ويوقف العمل بأحكام المادة (٥٦) فقرة (٣) و١٠٧ و١٧٤ و٨١ من الدستور الكويتي الصادر في ١٠ نوفمبر ١٩٦٢ م.

المادة الثانية: يتولى أمير الكويت ومجلس الوزراء الاختصاصات المخولة لمجلس الأمة بموجب الدستور الكويتي.

المادة الثالثة: تصدر القوانين بمراسيم أميرية ويجوز عند الضرورة إصدارها بأوامر أميرية .

المادة الرابعة: على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا الأمر ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية^(١).

أغضب حل مجلس الأمة قيّم جهاز أمن الدولة على ملاحقة النواب ومراقبة الجمعيات والهيئات الشعبية والعمالية والطلابية في هذه الأجواء انضمت جماعة الإخوان المسلمين إلى المعارضة السياسية حيث أصدرت بياناً يتدد بأجراءات حل مجلس الأمة ودعم هذا البيان القوميين والتيسار لكن التزمّت المعارضة الصمت فيما بعد لكن مع اشتداد الضغط الجماهيري بدأت نقاءات بين الكتل النيابية وأرسلوا عريضة إلى حاكم

^١ - مجلة المجتمع، الكويت، العدد ٥٤٠، سنة ١٩٨٧.

الكويت من أجل عودة الحياة النيابية والعمل بدستور ١٩٦٢م ووقع على هذه العريضة ٢٥ ألف مواطن في حين كان عدد الناخبين المسجلين في عام ١٩٨٥م ٥٠ ألف ناخب وبعدها شكلت لجنة من ٤٥ مواطن كويتي من مختلف الاتجاهات السياسية من أجل تنظيم اللجان الجماهيرية وتشكيل وفد يمثلها للقاء الامير جابر الاحمد الصباح بعد رفض الامير استقبال نواب المجلس المنحل^(١).

كان حل مجلس الامة الكويتي لعام ١٩٨٥م بأمر اميري لم يدع للانتخابات لمجلس جديد في تاريخ لايتجاوز الشهرين من تاريخ الحل كما نص عليه الدستور الكويتي في المادة (١٠٧) بعد خرقا للدستور الكويتي وبيّن مدى تسلط الأسرة الحاكمة على القرار السياسي الكويتي وتوقفت الحياة النيابية لمدة تقارب الست سنوات وثلاثة اشهر بعدها ساءم الاخوان المسلمين بتأسيس (الحركة الدستورية الاسلامية) التي تبنت المعارضة السياسية وبدأت هناك نقاشات مع امير الكويت اسفرت عن تفاهات في الوصول الى تفاهم مع امير الكويت في التعامل مع القوى السياسية لكن دخول القوات العراقية الى الكويت اوقف النشاط السياسي للطبقة الكويتية الحاكمة وبقي الحال حتى اجراء انتخابات نيابية عام ١٩٩٢م وحصل الاخوان المسلمين على اربع مقاعد في أول مجلس امة بعد الازمة الكويتية-العراقية ١٩٩٠-١٩٩١^(٢).

^١ هادي الرائد، مصدر سابق، ص ٢٣.

^٢ - احمد البغدادي وفلاح المنير، دراسة تحليلية لاتجاهات الرأي العام الكويتي حول مختلف القضايا السياسية المحلية (المستقبل العربي، العدد ١٠٦، السنة الخامسة عشر، مارس ١٩٩٣، ص ٧٨).

المبحث الثاني: الإخوان المسلمون في الكويت والاحداث الإقليمية ١٩٧٦م-١٩٩١م.

اولاً: رؤية الاخوان المسلمون في الكويت لاتفاقية الصلح بين مصر والكيان الصهيوني (كامب ديفيد) ١٩٧٨م.

زار الرئيس المصري انور السادات الكيان الصهيوني في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٧٧ وسبقت هذه الزيارة زيارة الى كل من السعودية وايران وعند وصوله الى الكيان الصهيوني دعا الى وضع حل للقضية الفلسطينية ووضع صيغة لتسوية^(١).

أعلن الرئيس الامريكى جيمي كارتر^(٢) (١٩٧٦-١٩٨٤) بأنه يرحب بالمبادرة التي قام بها الرئيس المصري بزيارته للكيان الصهيوني عبرت مجلة الدعوة عن الموقف الرسمي للأخوان المسلمون رفض هذه الزيارة ووصفت اليهود بأنهم خونة لا يحافظون على العهد ولا يتذكرون

^١ - سعد عبد القادر حميد الغزالي، العلاقات المصرية العراقية ١٩٧١-١٩٨١، رسالة ماجستير (غير منشورة) المعهد العلمي للدراسات الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥م، ص ٥٠.

^٢ - جيمي كارتر، تولد في جورجيا ١٩٤٢م الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، درس في الاكاديمية البحرية وتخرج منها وعمل في سلاح البحرية حتى عام ١٩٥٣م، انتخب عضواً في مجلس الشيوخ ١٩٦٢م، اصبح حاكم لولاية جورجيا عام ١٩٧٠م، ترشح للرئاسة الأمريكية عن الحزب الديمقراطي واظهر تعاطفاً مع اليهود وتلقى دعماً عن الحزب الديمقراطي وفاز في رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٦م، حصل عام ١٩٨٠م على جائزة نوبل للسلام، ساهم بشكل كبير في عقد المعاهدات الصهيونية-المصرية، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج ٥، المصدر السابق، ص ٦٢.

العيش بسلام رافضين أي محاولة صلح مع الكيان الصهيوني رافضين ان تكون حرب ١٩٧٣ هي اخر حرب ضد الكيان الصهيوني الذي لا زال يحتل الاراضي العربية^(١).

وقد سبب الموقف من الزيارة ومهاجمة الحكومة المصرية من قبل جماعة الاخوان المسلمين و الموافقة المتبادلة بين الاخوان المسلمين في مصر والحكومة المصرية كلها قادت الى صدام مع الحكومة وشهد عام ١٩٧٧-١٩٧٨ حملة اعتقالات ضد الاخوان المسلمين ووضعهم في السجون وعودة القطيعة مرة اخرى بين الاخوان المسلمين والحكومة^(٢).

كان الشعب المصري لم يرفض بأجمعه زيارة السادات الى الكيان الصهيوني وابتدت جهات سياسية وشعبية رغبها في تعزيز تلك العلاقات، في الوقت نفسه اتهمت جماعة الاخوان المسلمين القوي والاشخاص انداعمين لزيارة السادات بأنهم لديهم منافع خاصة وبرومون المحافظة على مناصبهم ومصالحهم اما الاخوان المسلمين ربطت الرفض بدافع ديني ولا تزيد الارتباط بالكفار، لكن الذي يتربنا للانتباه لماذا يوجد مركز لجماعة الاخوان المسلمين في بريطانيا ولديهم تعاملات مع قوى غربية غير الكيان الصهيوني هذا يدل لهم ايضا دافع سياسي بسبب عدم حصولهم على مناصب سياسية بعد رفضهم من قبل السادات وعملو على تأجيج الشعب ضده من اجل اراحته من السلطة^(٣).

^١ - وثي محمود عبدالناصر، المصدر السابق، ص ٦٢.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٦٣.

^٣ - حسين كروم، الاخوان المسلمين و الصلح مع اسرائيل، شركة نادو كو للطباعة والنشر، دلت، بيروت، ص ٦.

أسهم الرئيس الأمريكي كارتر في تقريب وجهات النظر بين المصريين والكيان الصهيوني، وبدأت المفاوضات بينهم في ٥ أيلول ١٩٧٨م ووقعت المعاهدة في ١٧ أيلول ١٩٧٨م، ودفع هذا الموقف العديد من القوى والجماعات السياسية رفض الأعمال التي قام بها السادات لعقد الصلح المنفرد مع الكيان الصهيوني، وقبل ذهابه إلى كامب ديفيد ضاعف الرئيس المصري نور السادات من حملته القمعية لكل القوى السياسية المعارضة للصلح مع الكيان الصهيوني وضيّق الخناق عليها ووضع الإخوان المسلمين في قائمة القوى التي من الممكن ضربهم بعد توقيع الاتفاقية إذا وجهت النقد للحكومة المصرية^(١).

وبالفعل وجهت جماعة الإخوان المسلمين انتقادات إلى السادات وعدت الاتفاقية بمثابة الاعتداء والنطاول على حقوق وممتلكات الشعب العربي بصورة عامة، وإنها تمكن الكيان الصهيوني العيث بالأمن القومي العربي، وتوفّر الأمن على الحدود المصرية الفلسطينية ومهاجمة البلدان العربية الرافضة لسياسة التطبيع ومنها مهاجمة العراق والغيم بأعمال عدوانية ضد لبنان، وقطع الجولان من الجمهورية العربية السورية. نصت المعاهدة على تحديد عدد القوات المصرية الموجودة في سيناء مع تحديد مركزها في المنطفة المحصورة مع القناة، بينما بقيت القوات الصهيونية لها حرية التحرك مقابل الحدود المصرية فليس هناك دولة

^١ - احسان عبد القدوس، حول اتفاقية كامب ديفيد مجلة الدعوة، مصر، السنة السابع والعشرون، العدد ٣٠، تشرين الثاني، ١٩٧٨م، ص ٢٠.

توافق على تحديد تحرك جيوشها وهذا ما جعل السادات محط انتقاد شديد^(١).

عبرت مجلة الدعوة عن الموقف الرسمي للأخوان المسلمين بأنها ترفض رفضاً قاطعاً قيام الكيان الصهيوني في فلسطين حيث صرح المرشد العام للجماعة ((أنتي لا ترفض التفاوض مع الكيان الصهيوني على أساس رد الحقوق لأصحابها، كان يكفي هذا الحديث، ما معنى رد الحقوق لأصحابها؟ هي أن تعود أرض فلسطين إلى أهلها وأن الرسول شرع التفاوض مع المشركين)) و أعلنت الجهاد مع الجماعات الإسلامية المعارضة للكيان الصهيوني، كما لعبت صحف الإخوان دور كبير في قيادة حملة صحفية تنهجم المعاهدة^(٢).

أوضحت مجلة الدعوة ((وضع قطاع غزة والضفة الغربية على الأساس الذي نصت عليه المعاهدة لن تحقق الانسحاب الإسرائيلي، لأن النص على إقامة حكم ذاتي مع وجود السلطة الإسرائيلية لن يوافق على إجراءات انتخابات فلسطينية حرة)) كما أن رفض الأردن المشاركة في المفاوضات يعطي المبرر للكيان الصهيوني الانسحاب من المعاهدة، كما أن قوات الشرطة المقترض تشكيلها للمحافظة على أمن الحدود سوف تخضع للأرادة الصهيونية، كما أن رفض الكيان الصهيوني إعادة الضفة الغربية وقطاع غزة هذا دليل على أنه بنوي احتلالها نهائياً، وأن عداء

^١ - المصدر نفسه، ص ٦٠.

^٢ عباس خامة يز، إيران والأخوان المسلمين دراسة في عوامل الالتقاء والاختراق، تعريب عبد الأمير الساعدي، ط ١ مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٧، ص ٩٠-٩٦.

العرب واليهود تاريخي ولا يمكن للسندات اعطائهم تفوذاً جديداً على حساب الشعب العربي^(١).

صرحت مجلة الدعوة بأن الاتفاقية السينة الصيت قد حققت لكيان الصهيوني اهدافه فأعطته الاتفاقية الحق في اعادة توزيع قوائمه في المنطقة وهو أمر يتناسب مع مع اتجاهات الامن الصهيوني من جهة ومن جهة اخرى لم يعد للكيان الصهيوني بأزائه سيطرته على قطاع غزة أو الضفة الغربية أو الانسحاب التام منها، كما ينظر الاخوان المسلمين لتواجد الاسرائيليين في دولة مسلمة منافي للشريعة الاسلامية وخطيئة كبرى، وكشفت مجلة الدعوة ايضاً ((حتى لو مات ثلاثون مليون مجاهد من أجل الغاء اتفاقية كامب ديفيد وبنفي عشرة مليون مصري يعيشون على الأقل بكرامة)) وان الكيان الصهيوني يهاجم لبنان وتارة اخرى يشرذم ويقتل الفلسطينيين مستغلاً ما يسمى بصلح كامب ديفيد^(٢).

تلك شرع العمل الفدائي تحت مظلة فتح الفدائية الممولة من الاخوان المسلمين في الكويت التي اشرفت على تأسيسها، وكان موقف الاخوان المسلمين في الكويت داعماً بقوة لموقف الجماعة الام في مصر من اتفاقية كامب ديفيد اذ رفضت أي تسوية مع الكيان الصهيوني واخذت بجمع التبرعات للمجاهدين في فلسطين الذين يقاؤون تحت مظلة منظمة فتح الفدائية وارسال مجاميع جهادية كويتية الى مصر ومن ثم الى فلسطين

^١ -المصدر نفسه ص ٩١.

^٢ عمر النعماني، هؤلاء اليهود لاعهد لهم ولا ميثاق، مجلة الدعوة، مصر، السنة الثامنة والعشرون، العدد ٤٦، تشرين الأول ١٩٧٩، ص ٤.

للمشاركة بالأعمال الجهادية بالعمل الجهادي وشركت معها جماعات إسلامية من لبنان و سوريا و مصر و الأردن و اليمن و العراق^(١).

سارعت مجلة الدعوة الى استئثار قضية القدس ضد الانتفاضة وهاجمت انور السادات حيث اعلنت ان الانتفاضة هي تعبير واضح عن ما يروج له اليهود باعتبار القدس هي عاصمة الكيان الصهيوني وركزت المجلة على هذا الرأي من خلال الخطبات بين كثر و انور السادات و بيغن^(٢) و دعت الى تحرير القدس و رفع شياخ الاخوان المسلمين شعار (الجهاد سبيلنا و الموت)^(٣).

كتب عمر التلمساني مقالا في مجلة الدعوة عام ١٩٨١م اوضح فيه بأن تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني سوف يعمل على استمرار العلاقات مع العرب و هذا الامر سيؤدي الى اضعاف حق العرب بأستعادة فلسطين، كما ان الاختلاط معهم سيؤدي الى انتقال اطياعهم و العادات و التقاليد الصهيونية الى العرب و هذا منافي لتعاليم الاسلام، بهذا فقد رفض الاخوان المسلمين مبدأ تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني

١- المصدر نفسه، ص ٥.

٢- منحيم بيغن، يوند عام ١٩١٣، عين عام ١٩٣٨ عمثا للحركة الصهيونية و ترأس فرع المنظمة الصهيونية، وصل فلسطين ١٩٤٢، انضم الى منظمة الأرجون الصهيونية التي كانت تعمل على اثناء الانتداب البريطاني على فلسطين من اجل سيطرة اليهود عليها، هو سادس رئيس وزراء الكيان الصهيوني، مؤسس حزب اليكود الصهيوني، حصل على جائزة نوبل للسلام بسبب توقعة اتفاقية كامب ديفيد، توفي عام ١٩٩٢ على اثر مرض ألم به، لمزيد ينظر: منحيم بيغن، مذكرات منحيم بيغن، ترجمة: خليل حنه تالرس، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٣.

٣- على شبيب و صفي، الاخوان المسلمين بين الابتداع الديني و الانقلاص السياسي، دار المنشورق الإسلامية، مصر، د.ت، ص ٢٤٧.

وصرح عمر التلمساني أن سفارة إسرائيل ستكون مقرا للتجسس على مصر وان تبادل السفراء مصيبة من المصائب وكثرة من الكوارث وبقاء الاسرائيليين في فلسطين سيؤدي الى تهويد الانسان والارض معا^(١).

تسببت مواقف الاخوان المسلمين ونشرهم لهذه المقالات ضد الحكومة المصرية وتصريحات التلمساني المتكررة المنند بالعمل الحكومي المصري مع الكيان الصهيوني من اجل عملية تسوية اى قيام السلطات المصرية بحظر بعض اعداد مجلة الدعوة المقرر صدورها لكن المجلة لم تتراجع عن مواقفها تجاه الصلح المصري - الاسرائيلي واقدمت الحكومة المصرية على اغلاق مقر مجلة الدعوة ووضع الشمع الاحمر عليه كما قامت بمصادرة مقالاتها واوراقها ووثائقها ووجهت الى اجراء حملة من الاعتقالات بحق مجموعة من شباب الاخوان المسلمين^(٢).

اخذت الحكومة المصرية تحمل الاخوان المسلمين مسؤولية أي احداث تقع في مصر ومنها ماوقع من صدام بين مجموعة من المسلمين والاقباط عام ١٩٧٨ في احد الجوامع بسبب بوقوع قتلى في الحادثة واتهمت الحكومة المصرية الاخوان المسلمين بأنهم يرومون اى اثاره الفتن بسبب معارضتهم لاتفاقية كامب ديفيد كذلك حادثة جامعة عين الشمس عام ١٩٧٨ عند قيام مجموعة من الطلبة بأقامة ندوة استذكارية لوفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر انتهت بزج الموقف من اتفاقية كامب ديفيد

^١ - انعام زعد، ملاحق كتاب ديفيد الامريكية والاوربييه، هذا، دار السير، قبيروت، ١٩٨١، ص ٥٠.

^٢ - المعارضه تنجم ضد السادات، مجلة الهدف، ايدان السنة السابعة، العدد ٢٥، ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٥، ص ٣٣.

من قبل مجموعة من الطلبة مما سبب باعتقال مجموعة من الطلبة بتهمة الاخلال بالأمن العام للجامعة متهمين الاخوان المسلمين بالوقوف وراءهم^(١).

احتوت معاهدة كامب ديفيد ١٩٧٨م على وثيقتين الأولى: (إطار عمل السلام في الشرق الأوسط والثانية: (إطار عمل لعقد معاهدة سلام بين مصر والكيان الصهيوني) وبموجب هذين الوثيقتين تم عقد معاهدة السلام في ٢٦/٣/١٩٧٩م بين مصر والكيان الصهيوني في البيت الابيض في الولايات المتحدة الأمريكية واحتوت هذه المعاهدة على مضامين عديدة كانت لها انعكاسات سلبية على الحكومة المصرية^(٢).

تضمنت المعاهدة إنهاء الحرب بين مصر والكيان الصهيوني وانسحاب اسرائيل من سيناء المصرية وتوسيت بموجة من الانتقادات ضد حكومة السادات حيث احتوت المادة الثالثة من المعاهدة على استخدام لغة السلاح وعدم استخدام أي أنشطة مسلحة أو تحريض أو إثارة يهدد أمن الكيان الصهيوني ، ويتعهد الطرفان بتقديم الجناة الى المحاكم المختصة^(٣).

وتضمنت المادة الرابعة بنشر قوات الأمم المتحدة في المناطق الحدودية ، أما المادة الخامسة تضمنت حرية ملاحقة السفن الصهيونية في

^١ ، المصدر نفسه، ص ٣٣.

^٢ - شفيق مغفر، قتل مصر من عبدالناصر الى السادات، مكتبة رياض الزبير للكتاب والنشر، مصر، ص ٢٧٩.

^٣ - عاتق السيد من سيناء الى كامب ديفيد ١٩٦٧-١٩٧٨م، دار عبوة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٢٠٠.

قناة السويس والممرات المائية المفتوحة أمام دول العالم، والمادة السادسة تضمنت عدم التدخل في التزامات تعارض هذه المعاهدة، ونصت المادة السابعة حل المشاكل العالقة عن طريق التحكيم والمفاوضات وتم الاتفاق بشأن وضع صيغة للحكم الذاتي، فأثار هذا الاتفاق جماعة الإخوان المسلمين خصوصاً عند طلب الكيان الصهيوني من مصر ان يأخذ المعاهدة نصاً واحداً ان تكون المعاهدة لها اسبقيتها على الاتفاقات الدفاعية المصرية مع الدول الكبرى في حالة حدوث نزاع عربي-صهيوني وهذا من اجل مصر تتقرب اكثر نحو الاستراتيجية الغربية عموماً والامريكية خصوصاً، واخذت مكان ايران في بناء قاعدة متقدمة في الاستراتيجية الغربية في المنطقة^(١).

كان موقف الاخوان المسلمين الراقض للمعاهدة السلام المصرية مع الكيان الصهيوني لم تكن من قناعة تامة بوجود مثل هذه الاتفاقية وذلك لان الكيان الصهيوني قد سيطر على دولة فلسطين رغماً عن اهلها ولا يجوز عقد اتفاقية او صلح معه، في نفس الوقت الراقضين لم يقدموا حل للقضية الفلسطينية لفترة اكثر من عشرة شهور بعد الاتفاقية مما ادى الى توسع قاعدة المعارضة وشملت المناطق الريفية، واستثمر الاخوان المسلمين الرفض للتعبير عن افكارهم الخاصة ورسم سياساتهم بما يخدم مصلحة الجماعة^(٢).

^١ - حزن ابو طائب، مستقبل العلاقات المصرية العربية ١٩٧٠-١٩٧٠، مجلة المستقبل العربي، بحث منشور، العدد ٢٢٢، ١٩٨٩، ص ٥٤.

^٢ - د.م. المقنوعة السرية في مصر، مجلة الرسالة، مصر، العدد ٨٤٢، ١٠ حزيران ١٩٧٩، ص ٢٧.

بعدها نشرت مجلة الدعوة مقالاً بينت فيه أن المخابرات الأمريكية تخطط لتصفية الجماعات الإسلامية وتم الإبلاغ مسؤولي جماعة الإخوان المسلمين بهذا الأمر بعد تقديم معلومات للمخابرات الأمريكية من قبل المخابرات الصهيونية بأن جماعة الإخوان المسلمين يعرقلون الاتفاقية مع مصر (١).

أعلنت الكويت عن رفضها التام لاتفاقية الصلح المصرية مع الكيان الصهيوني وذلك في اجتماع طارئ لمجلس الوزراء الكويتي وابتدى المجلس دعمه والتزامه بحقوق العرب الفلسطينيين وعدم القبول بأي تسوية مع القوى الغاصبة للأرض العربية وشركت الكويت في اجتماع للجامعة العربية الذي عقد في بغداد في ٢ نوفمبر ١٩٧٨م وأعلنت رفضها لمعادنة كامب ديفيد وتعليق عضوية مصر في الجامعة العربية ومقاطعتها تماماً، وتم نقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة إلى تونس واستمرت المقاطعة العربية لمصر ٩ سنوات حتى عادت العلاقات في ٨ نوفمبر ١٩٨٧ في اجتماع الجامعة العربية في الأردن وحتى هذه العودة لم تكن كاملة وقوية ونشطة بل كانت ضعيفة ومجرد تمثيل دبلوماسي (٢).

فقدت مصر رصيدها كبيرا في قيادة العالم العربي وضيقت أجنبيات الوحدة العربية المهمة التي حدثت بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م وبدأت

١- م. نغيز المخابرات الأمريكية، مجلة الدعوة، العدد ٣٢، كانون الثاني ١٩٧٩، ص ١١، ١٠.

٢- حسين أبو النمل، مشروع الحكم الثاني، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٥٨، بيروت، ص ١٨.

تبحث عن بدائل لأمعن لها لدرجة أنه ظهرت حركة ثقافية أيام المقاطعة العربية تدعو إلى الغرعونية^(١) بدلاً من العربية والإسلامية^(٢).

اصدرت الكويت قانون التجارة رقم ٦٨ لسنة ١٩٨٠ وبقيت فقرات هذا القانون على منع التعامل التجاري مع الكيان الصهيوني بكل أشكاله واصداقة سواء على مستوى شركات او افراد او أي نوع من انواع التعاملات المالية والتجارية وكان موقف الحكومة الكويتية حازماً تجاه التقارب المصري-الصهيوني، إذ اعتقدت الحكومة الكويتية ان هذا التقارب اعطى لتكبير الصهيوني تعزيز وتنمية قدراته العسكرية وتطويرها بشكل فعال بعد حياض مصر فاليهود لم يصيرو كثيراً بعد توقيع الاتفاقية واخراج مصر من المعادلة العربية واستغلال تلك المعاهدة لصالحهم لضرب مكانة القوة لدى الدول العربية ففي ١٩٨١ ضربوا المفاعل النووي العراقي وفي ١٩٨٢ احتلوا مايقارب نصف لبنان وحاصروا العاصمة بيروت فتوسطت مصر للسلام وسمحت لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات بالانتقال الى تونس ولم تسلم تونس من الهجمات الصهيونية عام ١٩٨٥م^(٣).

كان هناك ضعفا ملحوظا على تحرك الاخوان المسلمين خارجيا قبالرغم من السيطرة الكبيرة للأخوان المسلمين داخل الكويت سياسيا في

^(١) - ان هذه الدعوة ليست عربية عن تاريخ الشعب المصري بل هي من الصفات الاجتماعية لعصر التي يتمتع بها المصريين لكن نخلت عنها الشعب المصري لمواجهة الاحتلال البريطاني الذي اراد بها تفرقة الشعب المصري للمزيد ينظر: اسراء اسيد نور، المصدر السابق، ص ٨٠.

^(٢) - المصدر نفسه، ص ٢٨.

^(٣) - المصدر نفسه، ص ٢٨.

نهاية السبعينات وانخراطهم في العمل السياسي لكنهم لم يكن لهم تأثير سياسي كبير على المستوى الخارجي بالرغم من أنهم رفضوا الصلح مع الكيان الصهيوني وكان موقفهم مطابق لموقف الجماعة الأم في مصر لكن تحركهم عملياً كان محصوراً بالدعم المالي من خلال تشكيل لجان تهتم بالقضية الفلسطينية لجنة (المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان) بعد تحرك الكيان الصهيوني وعقد الصلح مع مصر عام ١٩٧٨، وإقامة المهرجان الأسبوعي (اسبوع فلسطين) الداعم لفلسطين ورفض لاتفاقية كامب ديفيد واعطاء الفرصة لليهود لتعزيز قوتهم في المنطقة العربية بالرغم من ان جمعية الاصلاح الاجتماعي كانت تتبع مسار سياسي يجعلها مقبولة داخليا في الكويت وهذا كانت بين امرين فيما يخص قراراتها ومواقفها السياسية فهي قد تتحالف مع الحكومة الكويتية وعدم زج نفسها بما يعرضها للخطر كما حصل للجماعة الأم في مصر واصبحت لا تعتمد على الجماعة الأم بصورة كبيرة في نهاية السبعينات بعد سيطرتها على مؤسسات كويتية واصبح لها قراراً داخل المجتمع الكويتي واصبحت من اكثر فروع الاخوان المسلمين يمتلك مؤهلات مالية ونفوذ سياسي ومقبولية في المجتمع الكويتي^(١).

فيما كانت بعض فروع الاخوان تمر بأزمات متلاحقة وتضررت بمحنة الاخوان المسلمين في مصر واتهمت بالأرهاب كما حدث للفرع السوري الذي اتهم بالأرهاب ومما ساعد الاخوان المسلمين الكويتيين على النأي بأنفسهم هو تمويلهم الخاص من الكويت بعد ان أصبحوا يمتلكون

^١ -جمعية الاصلاح الاجتماعي روية اسلامية للدكتور الكويتي، رسالة صادرة عن جمعية الاصلاح الاجتماعي حول الدكتور الكويتي، الكويت، (د.ت)، ص ٦٣.

أيرادات مالية استطاعوا من خلالها الدخول الى الساحة السياسية والدفاع عن انفسهم ، وهذا لم يمنعهم ان يدعوا الاخوان المسلمين في مصر وفلسطين لكتهم كانوا يرقضون أي تهم او اعمال تلحق بهم يقومون بها الاخوان المسلمين في مصر وتصرح دائما جمعية الاصلاح الاجتماعي بأنها مستقلة ولا تتبع لأي جهة غير وزارة الشؤون والوقوف الكويتية من اجل تحاشي أي تهم تؤثر سلبا على سياساتهم داخل الكويت التي فضلوا على مواقف الجماعة الام في مصر^(١).

فرض الكيان الصهيوني من خلال اتفاقية كامب ديفيد سلام غير حقيقي وغير متكافئ وشكلي يتناقض مع المفهوم العام للاتفاقات من خلال استمرار نبرة الحقد واستغل الاخوان المسلمين الاتفاقية من الناحية الشرعية واصبح هناك جدال شرعي حول شرعية عقد الاتفاقية وكانت هناك اراء مختلفة من الجماعات الاسلامية الاخرى فيما يخص التصالح مع الصهاينة فقد ايدت مؤسسة الازهر الدينية انور السادات في بعض جوانب الاتفاقية اما الاخوان المسلمين فقد اعتبروها غير شرعية دينيا بصورة عامة^(٢).

في خضم هذه الاحداث وقع حدث مهم عام ١٩٧٩ هو قيام الثورة الابرائية التي اخذت الانتظار نتجه نحوها حيث اضطر الشاه محمد رضا بهلوي^(٣) للهروب الى مصر بعد ان رفضت استقباله الكثير من الدول

١- المصدر نفسه، ص ٦٤.

٢- اسراء شيد نور، مصدر سابق، ص ١٦٣.

٣- محمدرضا بهلوي، هو ابن رضا بهلوي الذي تنازل عن الحكم اليه بفعل الضغط الغربي في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١م، أعلن معارضة رئيس الوزراء محمد مصدق بخصوص برنامج تأميم النفط المصري، تحالف مع الولايات المتحدة

ولكن السادات رحب به، وقترح الأخوان المسلمون بالثورة الإيرانية في بدايتها واعترضوا على استقبال ثور السادات محمد رضا بهلوي وشركو في التظاهرات الطلابية معلنين دعمهم للثورة الإيرانية باعتبار الإيرانيين هم أول شعب عمل على تكوين دولة إسلامية على الرغم من إعلان روح الله الخميني^(١) مبادئ الشيعة الاثني عشر منهجاً أساسياً للثورة الإسلامية^(٢).

الأمريكية وأصبحت إيران القاعدة في الشرق الأوسط للاستراتيجية الأمريكية، تحالف مع معظم الدول الغربية وقوى من ترسانته العسكرية بدعم غربي لكنه لم يستطع الوقوف بوجه الثورة الإيرانية ١٩٧٩ التي أدت إلى انهيار الحكم بهلوي. المزيدي نظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج ١، المصدر السابق، ص ٥٨٠-٥٨١.

^١ روح الله الخميني، يولد عام ١٩٠٢م في إيران، ولسمه الكامل روح الله بن مصطفى بن أحمد الموسوي الخميني، وهو رجل دين وسياسة، بعد الاب الروحي للشيعة في إيران ودرجته الدينية إية الله وأضيفت له العظمى لوصوله مرحلة من الاحتهاد في نظر الشيعة قادة الثورة الإسلامية الإيرانية ١٩٧٩ ونجح فيها وبقي زعيم للثورة الإيرانية للفترة ١٩٧٩-١٩٨٩، وعاد قائد الثورة ومليها الروحي نزوح من خديجة النخفي وأنجب ثلاث أولاد لكنهم توفوا بعدها حصل على ولدين وثلاث بنات قتل ابنه عام ١٩٧٧ على يد السفنك لذلك حارب أثناء ونفى إلى خارج إيران ١٩٦٤ فذهب إلى تركيا وبعدها إلى النجف وبقي فيها ٣ سنة حيث أسس مبادئه حول (ولاية الفقيه) وعن شهر عوفاته (الحكومة الإسلامية) ثم سافر إلى باريس عام ١٩٧٧ من أجل الحصول على اندع ثورته وكان يدعو للنز للثورة عن طريق التسجيلات الصوتية أو عن طريق الراديو مباشرة حتى نجاح ثورته، توفي في ٣ حزيران ١٩٨٩، دُفن في طهران، وبني له مرقد بالقرب من مقبرة جنة الزهراء، المزيدي ينظر: تركي ضاهر، أشهر القادة السياسيين من يونيو في مصر إلى جمال عبد الناصر، ط ٢، لبنان، بيروت، دار الحمام للطباعة والنشر، ١٩٩٢، ص ١١١-١١٣.

^٢ - اسراء السيد نور، المصدر السابق، ص ١٦٤.

ثانياً: رؤية الإخوان المسلمون للحرب العراقية - الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨.

أعلن روح الله الخميني الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩م على الشاه محمدرضا بهلوي ونجحت الثورة و أسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأصبح القائد الروحي للثورة وقد لاقى الثورة صدى واسعاً في جميع أنحاء العالم، أترحبت جماعة الإخوان المسلمين بالثورة وعدتها أول تأسيس لدولة إسلامية وأنها مستعدة للدعم وتواصل الجهود بينها وبين قيادات الثورة^(١).

استقبل في طهران في المكتب السياسي للثورة الإسلامية الإيرانية وفد من جماعة الإخوان المسلمين في مصر في ٢٥ شباط ١٩٧٩ وقد أبدى الوفد دعمه للثورة ونشر بيان يأمل فيه ((ان لا تتوقف هذه الدينامية في إيران...بفضل الله استطاع روح الله الخميني ان يهزم الشاه وتأمّل ان ينتصر في المستقبل كل خميني على شاهه)) غير ان هذه التصريحات لم تكن بالأجماع بين الإخوان المسلمين في الكويت، إذ نشرت مجلة المجتمع سلسلة من المقالات طرح فيها اسماعيل الشطي احد قادة الإخوان المسلمين في الكويت مسألة الهدف السياسي للأخوان المسلمين في الكويت^(٢).

طرح اسماعيل الشطي مسألة قيام دولة إسلامية في الكويت على غرار إيران وكان من الراضين لمثل هكذا مشروع ومما يتبادر الى

^١ - د. احمد يوسف، الإخوان المسلمون والثورة الإسلامية في إيران، بيت الحكمة للدراسات والانتشارات، ٢٠١٠، ص ١٥.

^٢ - كازين لحوذطر، الإسلام والسياسة في الكويت، المصدر السابق، ص ٩٥.

الذين سبب نشر مجلة المجتمع هكذا مغالطات دالة على ان الاخوان المسلمين في مصر طلبو من الاخوان في الكويت طرح فكرة اقامة دولة اسلامية في الكويت وقد رد الشطي اذا كان الاخوان المسلمين يسعون الى اقامة دولة اسلامية فمن غير الممكن تحقيق هذه الغاية في الكويت بسبب عدم وجود متطلبات قيام هذه الدولة الاسلامية ومنها وجود عدد كبير من سكان محليين لمجتمع قديم، ضمن حدود امنية، وموقف استراتيجي ضمن نظام دولي او اقليمي، وتوفر مواد اولية كافية واذ كان غير قادرين على هدم النظام واستبداله بمنظمة اسلامية يجب علينا تحويله بوسائل كفلها لنا الدستور، أي المشاركة السياسية منهج اساسي في التغيير، ونجد ان موقف الاخوان المسلمين مقارب من موقف الحكومة في الكويت^(١)

بعدها تبنى النظام الايراني الفكرة القائمة على مبدأ (تصدير الثورة) فنشرت اليها دول الخليج بأنها سياسة توسعية تهدف منها انشاء الجمهورية الاسلامية الكبرى^(٢).

كانت الحكومة الكويتية تتوجس من الثورة الايرانية لما تحملته من افكار تهدد النظام الكويتي، اذ كانت مخاوفهم في محلها اذ بدأت جهات وكبات شيعية موالية للخميني بالتحرك ضد الحكومة الكويتية وطالبوا بضرورة التغيير في الكويت وهذا ما اثار الحكومة الكويتية فجوبهت التظاهرات لعام ١٩٧٩ بالقوة^(٣).

^١ - كارين لحو دحلتر، المصدر السابق، ص ٩٦.

^٢ - هشام عبدالرزاق الشاذلي، المصدر السابق، ص ٢٥٠.

^٣ - د. موسى الموسوي، الثورة الشيعية، بيروت، ١٩٨٣، ص ١٢.

ظلت الكويت تراقب بحذر تطور الأحداث في إيران، ولكنها في نفس الوقت اعترفت بالوضع في إيران واصدرت بيان أعلنت فيه أنها ستطور تعزيز علاقتها مع إيران، لكن تصاعد الأحداث في إيران من افتتاح السفارة الأمريكية من قبل الطلبة المتظاهرين الإيرانيين في تشرين الثاني ١٩٧٩م، والتأثر الكويتي بالموقف السعودي الغير ودي تجاه الثورة الإيرانية وقبام مجموعة من الإيرانيين باحتلال المسجد النبوي في مكة المكرمة عام ١٩٧٩م مما أدى بالكويت في إعادة النظر بعلاقتها مع إيران^(١).

أخذت العلاقات العراقية الإيرانية بالتدهور وأخذ الطرفان يتبادلان الاتهام وفي ١٩٨٠ دعا رئيس النظام البائد صدام حسين الشعب الإيراني للثورة على النظام الجديد، وقدم النظام العراقي بالغاء جميع التزاماته الدبلوماسية مع إيران، بالمقابل ردت إيران بأن اهدافهم تصدير الثورة الى دول الخليج العربي واسقاط النظام العراقي وإقامة دولة اسلامية في العراق على النمط الإيراني^(٢).

كان النظام العراقي يعتقد ان هذا الوقت هو المناسب للحرب مع إيران بسبب عدم استقرار الجبهة الداخلية الإيرانية وهذا منسهل اسقاط النظام الإيراني بسرعة اكبر^(٣).

بدأت الحرب العراقية - الإيرانية في ٢٢ ايلول ١٩٨٠ عندما شنت القوات الجوية العراقية غارات مكثفة على جميع المطارات الحربية

١- المصدر نفسه، ص ١٣.

٢- عبدالرحمن سلطان، المواجبة العربية الإيرانية، القاهرة، ط ١، ١٩٩٠، ص ١٤٦.

٣- عبدالحميد ابو غزالة، الحرب العراقية الإيرانية، ١٩٨٠-١٩٨٨، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٥٩.

الإيرانية، ثم توغلت القوات البرية العراقية لتحتل إقليم الأحواز الأمر الذي شعر الإيرانيين بحالة من فقدان الأثران والانهيار على عكس متوقع الفادة الإيرانيين قبل الحرب إذ أحرز العراق تقدماً كبيراً في الحرب وتوغل الجيش العراقي في المدن الإيرانية وأصبحت العاصمة طهران في مرمى القوات العراقية^(١).

عندما بدأت الحرب التزمت الكويت الحياد ودعت بضرورة وقف إطلاق النار واعتنت أنها ستبذل كل الجهود من أجل عدم استمرار الحرب، لكن بدأت هناك توترات تبرز بين الكويت وإيران بسبب قرب الكويت من ساحات المعارك فقد قامت الطائرات الإيرانية بأختراق المجال الجوي الكويتي في ٢ تشرين الثاني ١٩٨٠ وهاجمت منطقة العبدلي مرات عديدة وأخذت الحكومة الكويتية تستدعي السفير الإيراني وتوجه له مذكرات شديدة اللهجة إلا أن أعمال التخريب الإيرانية بقيت مستمرة ولم تتوقف وبدأت العلاقات تتوتر أكثر وشهدت الكويت محاولة لأغتيال وزير الخارجية الإيراني عام ١٩٨٠ وبعدها انفجرت قنصلتان أمام مكتب الخطوط الجوية الإيرانية في الكويت واعتداء على السفارة الكويتية في لبنان كل هذه الأحداث زادت من تعقيد المشهد^(٢).

كانت الضغوط العراقية تتواصل على الحكومة الكويتية من أجل الوقوف معها في حربها القومية ضد إيران لكن الحكومة الكويتية كانت تفضل الحياد لكن هذا الحياد لم يصمد أمام التجاوزات الإيرانية وضغط الحكومة العراقية، وهذا ما دعا الحكومة الكويتية لتقديم قرض بقيمة ملياري

^١ أبو غزالة، المصدر السابق، ص ٦٦.

^٢ - فحطان أحمد، العلاقات الكويتية الإيرانية، مصدر سابق، ص ٧.

دولار للعراق ووافق عليه مجلس الأمة في ٢٢ أبريل ١٩٨١ وأستثناء النواب الشيعة الذين رفضوا القرض وبرروا ذلك بأن القرض سيجعل الكويت طرفاً في الحرب^(١).

تبلورت لدى الكويت فكرة إنشاء مجلس تعاون خليجي^(٢) وقدم هذا المشروع وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء الكويتي صباح الاحمد الصباح وقد لاقت فكرة المشروع قبولا من الدول الخليجية وكان هدف المشروع هو تنسيق القدرات العسكرية والأمنية للدفاع عن الدول الخليجية الست من أي اعتداء خارجي بعد تطور الأحداث في المنطقة وحماية دولهم من أي تدخل أجنبي وقد رفضت الحكومة الإيرانية المشروع رفضا تاما على لسان نائب رئيس الوزراء الإيراني لشؤون الخارجية، ومع تزايد التهديد الإيراني للمنشآت النفطية للكويت ومهاجمة إيران لتناقلات النفط الكويتية أصبحت الكويت والسعودية من أكثر الدول الداعمة للعراق وقد استدعت الكويت القوات الأمريكية لحماية ناقلات

^١ - عبدالمحسن جمال، المعارضة الشيعية في الكويت، ط٢، ص٢٦٨، ص٢٦٨.

^٢ - مجلس التعاون الخليجي: تأسس عام ١٩٨١، من خلال مشروع الكويتي الذي قدم إلى دول الخليج العربي ومنها السعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر وعمان، وافقت هذه الدول على تأسيس هذا المجلس، وكانت من أبرز أسباب تأسيسه هي التغيرات الإقليمية والدولية التي حصلت في سنة ١٩٧٩ وما تلاها وأبرزها الثورة الإيرانية ١٩٧٩ والغزو السوفيني لأفغانستان ١٩٧٩ والحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠، والتوجهات الأمريكية الجديدة في منطقة الخليج العربي، ومن أهم أهدافه المعانة هو صيانة أمن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي، العزيز ينظر: احمد عثمان محمد الدثيمي، دول مجلس التعاون الخليجي وانزها على العلاقات العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة المستنصرية، معهد الفائق الموسس للدراسات القومية والاشتراكية، بغداد، ٢٠٠٢، ص٣٠-٣٤.

النفط ومنع التهديد الإيراني بغلق مضيق هرمز المنفذ الوحيد لتصدير نفط الكويت، ووعد الإيرانيون أن الكويت هي المسؤولة عن تواجد القوات الأمريكية في الخليج العربي وذلك لأن الأسطول الأمريكي هاجم الناقلات الإيرانية في الخليج العربي^(١).

أصبح التهديد الإيراني للكويت أكثر وضوحاً والهدف من التهديد هو تشيها وتشي دول الخليج الأخرى لأيقاف دعمها للعراق لاسيما بعد تعرض أمير الكويت جابر الأحمد الصباح لمحاولة اغتيال في ٢٥ أيار ١٩٨٥ على يد مجموعة مدعومة من إيران ودخلت الكويت وإيران في قطيعة عندما طردت الكويت وفداً من رجال دين أرسلهم روح الله الخميني إلى الكويت، كذلك لم تشارك إيران في اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقده في الكويت في ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٧م انتهت بقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين^(٢).

كان الموقف الرسمي لدول الخليج بصورة عامة مؤيداً للعراق وتميزت مواقف السعودية والكويت من أكثر دول مجلس التعاون الخليجي دعماً للعراق وصرح وزير الداخلية السعودي عام ١٩٨٢ ((إن الصراع مع إيران ليس مجرد حرب قائمة بين العراق وإيران وإنما هي أطماع إيرانية هدفها السيطرة على الجانب العربي المقابل للشطآن الإيراني بدءاً بالبحرين وانتهاء بكل دول المنطقة وذلك باتجاه خلق نظم موالية لها))، بناء على ذلك فتحت السعودية موانئها على البحر الأحمر أمام شحنات الأسلحة المرسلة للعراق من الاتحاد السوفيتي ووصلت المساعدات المالية

^١ - فحظان أحمد فرهود، المصدر السابق، ص ٦.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٧.

السعودية للعراق في السنة الأولى للحرب إلى ٦ مليارات دولار^(١)، أما الكويت فقدمت للعراق مساعدات مائة و اعلانية وعسكرية، وبلغ مجموع المساعدات التي قدمتها الكويت خلال الأعوام ١٩٨٠-١٩٨٨ ما يقارب (١٤) مليار دولار، كما سمحت الحكومة الكويتية للعراق باستخدام ميناء الاحمدي لنقل المواد الغذائية والتجهيزات العسكرية، وحوثت اجهزة الاعلام الكويتية الرسمية الى وسائل دعائية تُذعم العراق في حربه مع ايران^(٢).

وكان الموقف الكويتي من الحرب مدعوماً من معظم دول العالم التي رأت في النظام الإيراني خطراً عليها وعلى مصالحها، ففي ١٩٨٣ شهدت الساحة اللبنانية أكبر عملية تفجير ضد القوات الأمريكية والفرنسية أدت إلى مقتل ٢٤١ جندي أمريكي و ٥٨ جندي فرنسي اتهمت بتنفيذ مجموعة موالية لإيران وفي أقل من شهرين على هذا الحادث شهدت الكويت سلسلة من التفجيرات استهدفت السفارة الفرنسية والسفارة الأمريكية ومطار الكويت ومبني أمن الدولة الكويتي اتهمت فيه إيران من خلال مجموعة يقودها ثلاث أشخاص إيراني ولبناني وعراقي^(٣).

اتخذت جماعة الإخوان المسلمين موقفاً داعماً للثورة الإيرانية في بدايتها لكن هذا التأييد لم يستمر سوى سنتين وبدي ذلك الحماس عبر عدة

^١ -ميناغ خيراش جلود، العلاقات الخليجية -التركية ١٩٧٣-١٩٩٠، برائة ماجستير (غير منشورة) جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٦، ص ٨٩، ٨٨.

^٢ -هشم عبدالرزاق الحناني، المصدر السابق، ص ٢٥١.

^٣ -نجيب الوقيان وصباح الشمري، أشهر الجرائم السياسية في الكويت، ط٢، الكويت، ص ٦٤.

مواقف اتخذتها الجماعة منها عنوان بارز (خميني بين أمم المسلمين ومؤامرات الصليبية والشيوحية) على غلاف مجلة (الدعوة) في آذار ١٩٧٩، وعينت إيران ضابطاً للتباحث مع الإخوان المسلمين في العاصمة السوفيتية من أجل زيارة وفد من الإخوان المسلمين إلى إيران، وتم إصدار كتاب صادر عن التنظيم الدولي للأخوان المسلمين يصف خميني بأنه (فخر المسلمين) لكن هذا الدعم توقف لأن بعض ملامح الدستور الإيراني لم تعجب الإخوان المسلمين، مثل شرط من يترشح لرئاسة الجمهورية أن يكون شيعياً من الاثني عشرية وأن يكون فارسي الألبين وأن الفرس في إيران تعدادهم لا يزيد عن ٥١% مما يعني حرمان ما يقارب نصف الشعب الإيراني من الترشح لرئاسة الجمهورية الإيرانية، والأعمال الدعوية التي قاموا بها ضد المعارضين من حكومة الشاه^(١).

أعلن التنظيم الدولي للأخوان المسلمين موقفه الرسمي عند بدء الحرب العراقية - الإيرانية حيث أدان العراق وحمله مسؤولية بدء الحرب بهدف القضاء على الثورة الإسلامية الإيرانية وقد أشير أحد أعضاء التنظيم الدولي لهذه المسألة قائلاً ((...)) أن الوقت الذي اندلعت فيه الحرب هو عينة الوقت الذي فشلت فيه كل الخطط الأمريكية التأميرية على ثورة الشعب الإيراني المسلم)) وقد برر موقفه هذا ((أن بسقوط النظام الثوري الإيراني يزول الخطر الذي يتهدد هذا النوع من الطواغيت الذين يرتجفون

^١ - أحمد يوسف، الإخوان المسلمون والثورة الإسلامية في إيران حديثة الدعوة والامة في فكر الامامين البا والخميني، المصدر السابق، ص ٣٠.

من تصورهم احتمال ثورة شعوبهم ضدهم واسقاط انظمتهم مثلما فعل الشعب الإيراني^(١).

تبنى الاخوان المسلمين في الكويت نفس موقف التنظيم الدولي عند بداية الحرب لكن مع حدوث متغيرات كبيرة ودخول الكويت على خط الازمة تغير موقف كل من التنظيم الدولي وموقف الاخوان المسلمين في الكويت بسبب التجاوزات الإيرانية على الدول العربية، ودعوات العراق لوقف اطلاق النار واعلانه استعداداته لانسحاب من الاراضي الإيرانية في المقابل رفض إيراني متكرر، مما دعا الاخوان المسلمين للتخلي عن موقفهم السابق وبدؤا يطالبون بوقف القتال الذي اشعلته برأيهم^(٢) (الاصابع الصهيونية) التي ترى في استمرار هذه الحرب اجهاض للفوتين الإيرانية والعراقية ويبقى الكيان الصهيوني في مأمن من الدول العربية والإسلامية وحمل الاخوان المسلمين ايران مسؤولية استمرار الحرب وما تسببه ايران من ازهاق النفوس وتخريب المدن وتبديد الثروات كلها بسبب تعنت الموقف الإيراني^(٣).

أوضح اسماعيل الشطي مرشد الاخوان المسلمين في الكويت موقفه من الحرب قائلاً^(٤) (كنا في الاساس تعارض الحرب، بسبب تبديدها للثروات وسفكها لدماء المسلمين، وكنا نرى النظام الحاكم في العراق كاقرا، الا اننا تعارضنا احتلال ايران للعراق وهذا موقفنا ثبت طوال الحرب) وقد كان

^١ -خامه يتر، ايران و الاخوان المسلمون، مصدر سابق، ص ٢٥٤-٢٥٥.

^٢ -المصدر نفسه، ص ٢٥٦.

موقف كل تنظيمات الإخوان المسلمين في الخليج العربي داعم للعراق وقام الإخوان المسلمين في البحرين بتعبئة الجهود لتأييد العراق ودعمه^(١).

لم يكن موقف الإخوان المسلمين الوقوف ضد إيران خلال الحرب فقط بسبب التجاوزات الإيرانية على الكويت والعراق وإنما كانت هناك مجموعة أسباب غيرت وجهة نظر الإخوان المسلمين تجاه إيران وسببت العداء بينهم، منها وقوف إيران إلى جانب الحكومة السورية في ضرب تحركات الإخوان المسلمين المعارضين للنظام السوري عام ١٩٨٢م بعد أن ذهب وفد من الإخوان المسلمين في سوريا إلى إيران وتفاجز بالموقف الإيراني الرفض لمساعتهم وأصدر مجلس الثورة الإسلامية في سوريا التابع للإخوان المسلمين بيان هاجم فيه إيران^(٢)، وموقف الإخوان المسلمين من الدعم الصهيوني وتعاونهم مع إيران خلال الحرب عندما جاء الموقف الصهيوني بدور الوساطة في صفقة السلاح الأمريكية لإيران التي سميت بـ(إيران غيت) وقيام الكيان الصهيوني بأمداد إيران بقطع الغيار والتخاثر لقطع الأسلحة الأمريكية الموجودة في إيران مما أثار الرأي العام ضد إيران بتعاونها مع الكيان الصهيوني^(٣).

رد مكتب حرس الثورة الإيراني عام ١٩٨٢ تحت عنوان (الثورة الإسلامية وخط الزعامة في حركة الإخوان المسلمين) وقد بين ((أن حركة الإخوان المسلمين كانت إسلامية شعبية مستقلة في عهد مؤسسها حسن البنا لكن أصابها الانحراف ولم تستطع تسليم الأمانة للجيل من

^١ - المصدر نفسه، ص ٢٥٧.

^٢ - أحمد يوسف، الإخوان المسلمين والثورة الإسلامية في إيران، المصدر السابق، ص ٣٢.

^٣ - حيدر صيخى الجوزاني، مصدر سابق، ص ٣٠، ٣١.

بعدها، ووقّدت الحركة نقاوتها وقد استنها عما كانت عبئة عند تأسيسها، ومن جانب آخر دور الحركات السلفية الخليجية في توتر الأجواء بين المذهب السني وفكر الحوزات الايرانية الشيعية^(١).

وكانت هناك حملة سلفية على الثورة الايرانية من خلال اصدار كتب ومؤلفات عديدة وصلت الى حد تكفير روح الله الخميني وكانت هذه الاعمال ضد ايران مدعومة من دول الخليج التي أصبحت تنظر الى ايران بمنظر العدو الأول لها مقابل هذا كان لرد فقهاء الحوزة الايرانية دور في زيادة تأجيج الخلاف وقد اشترك الاخوان المسلمين بحملة التكفير التي قادها التيار السلفي في الخليج العربي ضد الفخامة الايرانيين^(٢).

أثار الموقف الرسمي للكويت بمساعدة العراق في الحرب التنظيمات الاسلامية الشيعية في الكويت التي كانت تنظر للحرب بوصفها حرباً بين الباطل والحق وحرب بين الكفر والايمان، وتوجهت تلك التنظيمات الشيعية بمشاعرها الداعمة لأيران واتهموا بأنهم ساعدوا ايران في الاعمال التخريبية داخل الكويت خلال الحرب، وهذا الشعور تجاه ايران بوصفها المدافعة عن حقوق الشيعة الاجتماعية والعقائدية، وبالفعل استغللت ايران كل التجمعات والتنظيمات الشيعية في العراق والكويت والسعودية مستغلة تعاطفها العقائدي معها من اجل استثمارها في الحرب ضد العراق خصوصاً ان النظام العراقي قد قام بعمليات اعدام لشخصيات وعلماء

^١ المصدر نفسه، ص ٣٦.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٣٣.

شيعة من العراقيين ووجود جبهة من المعارضة العراقية الشيعية السياسية والسلحة شاركت في العمليات العسكرية ضد العراق^(١).

أصبح الشيعة في الخليج قاعدة سياسية مؤيدة لأيران و سياسيتها الخارجية في المنطقة العربية أثناء الحرب رغم قيام الحكومات الخليجية بحملة اعتقالات واسعة ضدهم وزجهم في السجون بعد ان وجهت لهم تهمة محاولة اسقاط الانظمة الحاكمة وشنّت الكويت حملة اعتقالات ضد قيادات شيعية موالية لأيران وطالبت الحكومة الايرانية بوقف تلك الاعتقالات الكويتية الا ان وزارة الخارجية الكويتية ردت بعدم السماح لأيران التدخل بالشأن الداخلي الكويتي^(٢).

ظلت جماعة الاخوان المسلمين في الكويت متحالفة مع الحكومة الكويتية طيلة ايام الحرب ووقفت الى جانب الحكومة في الدورة البرلمانية عام ١٩٨١-١٩٨٥م التي كان يشغل عضو الاخوان المسلمين محمد العدساني رئيس مجلس الامة في انتخابات ١٩٨١ فلم تواجه الحكومة الكويتية صعوبة في اتخاذ الاجراءات بدعم العراق ومواجهة التجاوزات الايرانية على ناقلات النفط، واختراق الطائرات الايرانية للأجواء الكويتية، فعند طلب الحكومة من مجلس الامة اعطاء العراق قرض ٦مليار دولار عام ١٩٨١ استدعى محمد العدساني مجلس الامة الكويتي وتم التصويت بالموافقة على القرض خلال ٤٨ ساعة فقط، لكن هذا

^١ هشام عبد الرزاق الطائي، المصدر السابق، ص ٢٥٤.

^٢ - هشام عبد الرزاق الطائي، المصدر السابق، ص ٢٥٤.

التحالف مع السلطة الكويتية لم يستمر بعد قيام السلطة الكويتية بتعطيل الحياة النيابية في الكويت عام ١٩٨٦^(١).

مرت الكويت بأزمة اقتصادية بسبب الحرب العراقية الإيرانية وتراجع صادرات النفط الكويتي وضغط مجلس الأمة الكويتي لاتخاذ الاجراءات لحل الازمة التي سببت دخول الاخوان المسلمين في جبهة المعارضة ضد السلطة الحاكمة لكن هذا الامر لم يغير موقف الاخوان المسلمين بموقفهم الداعم للعراق في حربه ضد ايران^(٢).

ثالثاً: الاخوان المسلمون وحرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠.

أولاً- أسباب الازمة العراقية-الكويتية ١٩٩٠م.

امتد التأثير الفعلي للحرب العراقية الإيرانية بسبب طول فترة الحرب وتحول العراق من البلد الأول تقدماً في المنطقة العربية من حيث الاقتصاد والبنى التحتية وتطور التنظيم الصحي والتعليمي قبل الحرب لكن بعد الحرب حدثت تحولات كبيرة على الاقتصاد العراقي ومن اهم الاضرار توقف الموانئ العراقية عن العمل، وامتد تأثير الحرب الى عناصر المشروع التنموي العراقي^(٣).

١- هادي الزاهد، المصدر السابق، ص ٢٢.

٢- المصدر نفسه، ص ٣٤.

٣- علي حسين، مستقبل تمويل الصناعة النفطية العراقية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، ٢٠٠٦، ص ٣.

كان العراق يعاني من مشكلات اقتصادية كبيرة بعد انتهاء الحرب العراقية-الابرائية وان الدول الخليجية قد دفعت باتجاه استمرار الحرب لاسيما السعودية والكويت التي فتحت موانئها البحرية امام العراق ودعمته مالياً والايحاء انها ستفي بتعهداتها للعراق بعد انتهاء الحرب، الا انه ما حدث كان عكس ذلك، ففي الوقت الذي انفتحت فيه دول الوبك على تحديد حصص دول الاعضاء في ضخ النفط نرى بأن الكويت والامارات لم تلتزما بحصصها، انما اغرقت الاسواق العالمية بالنفط، واقدمت الكويت على زيادة انتاجها النفطي بعد يوم من موافقة ايران على وقف اطلاق النار مع العراق في آب ١٩٨٨ م^(١).

بدأت الكويت بتصرفات مريبة فقامت بالزحف على الاراضي العراقية واقامت عليها منشآت نفطية وعسكرية ومزارع في وقت كان العراق بحاجة الى كميات نفط واسعار عالية لتمويل مشاريع اعادة الاعمار بعد الحرب ولا يتحمل أي تجاوزات على اقتصاده وقد سببت تصرفات الكويت والامارات بتهييز اسعار النفط التي خسرت فيها الدول العربية ٥٠٠ مليار دولار في فترة الحرب وكانت خسارة العراق منها ١٩ مليار دولار عندما كان معدل انتاج الدول العربية للنفط ٤٠ مليون برميل في اليوم^(٢).

استمرت الكويت بتجاوزاتها على العراق عند قيامها بسحب المزيد من النفط من حقل الرميلة النفطي على الحدود العراقية الكويتية في وقت كان العراق يحاول تسديد ديون هائلة بسبب الحرب وكانت الكويت اكثر

^١ - سامي عصابة، هل انتهت حرب الخليج دراسة جدلية في تقصيص الازمة، مكتبة بيان بيروت، ١٩٩٤، ص ٧٠.

^٢ - خالد الجبوري، الكويت ومحاولة استعادتها، المصدر السابق، ص ٥٥، ٥٤.

اثنائين للعراق بمبلغ ٠٠٠مليار دولار بعد ان هددت ايران امن واقتصاد الكويت نفسها، وبدأت الحكومة الكويتية تطالب العراق بتسديد ديون الحرب بعد فترة قصيرة من انتهاء الحرب التي كلفت العراق اكثر من ٠٠٠مليار دولار لكن تدهور اسعار النفط بسبب سلوكت حكومتي الكويت والامارات جعلت العراق من المستحيل ان يسدد مانعته من ديون جراء شراء الاسلحة والمعدات الحربية^(١).

طالب العراق من الكويت بألغاء قسم من الديون المستحقة عليه، وذلك ان قيمة النفط الذي سحبه الكويت من حقل الزميلة من العام ١٩٨٠-١٩٨٨م يقدر ب ٤,٢مليار دولار ووضع خطة عربية لتعويض العراق عن خسائره في الحرب العراقية-الايرائية التي دافع فيها عن الدول العربية من خطر امتداد الثورة الايرانية^(٢).

أُنعقد في بغداد مؤتمر القمة العربية الطارئ في ٢٨-٣٠ أيار ١٩٩٠م تحت شعار (الامن القومي العربي ومواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية) ،وقد حضر جميع رؤساء العرب باستثناء سوريا ولبنان، وقد علت نبرة الخطاب العراقي في المؤتمر من خلال الكلمة التي القاها رئيس النظام البائد، عندما اتهم مرة اخرى بعض العرب بأغراق السوق النفطي وتخفيض الاسعار وانهم يتصرفهم هذا يشنون حربا اقتصادية على العراق اخطر من الحرب العسكرية وان العراق لن يتحمل اكثر من ذلك، ومع ازدياد التصدير يهبط السعر، وكلما انخفض سعر البيرميل دولاراً واحداً يخسر العراق بليون دولار في السنة، وقد توجه صدام حسين أثناء حديثه بنظرة الى امير الكويت الجالس بالقرب منه^(٣).

١ - رمزي كلارك، التاريخ هذه المرة - جرائم الحرب الامريكية في الخليج، ترجمة: مازن احمد، منشورات شركة الاردنية للصحافة والنشر، الاردن، ١٩٩٣، ص ٢٢، ٢٣.

٢ - مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت وجود وحدود، الكويت، ١٩٩٧، ص ١٧.

٣ - علي عبدالحسين الطائي، حرب الخليج الثانية، ١٩٩٠، دراسة تاريخية وثقافية وحقوقية، فصولي للثقافة والنشر، تركيا، ٢٠٠٥، ص ٣٨.

حققت الولايات المتحدة الأمريكية أرباحاً كبيرة من انخفاض سعر النفط وتدعم السياسة الكويتية بأعراق السوق، فمازس العراق نوعاً من الضغط على الدول المنتزولية لإعادة الالتزام بالحصص البترولية فكان اجتماع جدة في ١٠ تموز ١٩٩٠ للسلول المصدرة للنفط فكان هناك مؤشر لنجاح العراقي في إعادة الأمور الى نصابها والالتزام بحصص الانتاج مما زاد سعر البرميل الى ٨٠ دولار ثم ارتفع في ٢٥ تموز ١٩٩٠ الى ٢١ دولار للبرميل الواحد بعد اجتماع جنيف ومطالبة العراق برفع سعر النفط، وكان هذا المؤشر الايجابي لم يعجب الإدارة الأمريكية^(١).

تطورت الازمة بين العراق والكويت وتدخلت السعودية للتوسط لحل الازمة بعد مطالبة الكويت المتكررة للعراق بدفع الديون ووصل وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل^(٢) الى بغداد في ٢١ تموز ١٩٩٠ حاملاً رسالة الى صدام حسين من ملك السعودية من اجل اجراء محادثات بين العراق والكويت في السعودية لحل الازمة وطالب ملك السعودية من صدام حسين ان يعمل على تهدئة الاوضاع بين البلدين الشقيقين، وبالفعل التقى الوفد العراقي برئاسة عزة براهيم والوفد الكويتي برئاسة وزير الدولة الكويتي في جدة في ٣٠ تموز ١٩٩٠ وجرت محادثات مطولة لحل الازمة^(٣).

١- علي عبدالحسين الطائي، المصدر السابق، ص ٣٩.

٢- سعود الفيصل، هو سعود فيصل عبدالعزيز والسنة ١٩٤٠م في الخائف حصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة برنستون الأمريكية عام ١٩٦٣، عمل في وزارة البترول والثروة المعدنية، في عام ١٩٧٥ عين وزيراً للخارجية، وبعث في (٧) لغات، للمزيد ينظر: على شبكة الانترنت www.Wikipedia.org

٣- حامد الحمداني، صدام والفخ الأمريكي المدمر، بغداد، (د.ت) ص ٤٣.

تحرك ملك الأردن الحسين بن طلال^(١) والرئيس المصري حسني مبارك بسبب توتر الأوضاع على الحدود العراقية الكويتية ووصل الرئيس المصري حسني مبارك الى بغداد في ٤ تموز ١٩٩٠ من اجل حل الازمة بين العراق والكويت ثم غادر الى السعودية من اجل حل الازمة وابعاد المنطقة من شبح الحرب وامكانية التدخل الاجنبي ولعبت مصر دورا كبيرا من اجل احتواء الازمة وكثفت من اتصالاتها للتوصل الى اتفاق بين العراق والكويت بعد ان طمئنته الرئيس العراقي بأنه لن يستخدم القوة ضد الكويت^(٢).

كان الجانب الأمريكي يراقب الاحداث عن كثب وكانت وزارة الخارجية الامريكية لديها معلومات بتحريك القوات العراقية على الحدود الكويتية مع العراق وصرح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية عام ١٩٩٠ عن الموقف الامريكي هو (حمية امن وسلامة كل دولة خليجية صديقة وامن هذه الدول مجتمعة، وان وزارة الدفاع تنظر بجدية للمصالح الامريكية ومصالح الدول الصديقة وان قطع الاسطول الامريكي يتواجد في الخليج العربي)، وفي الخامس والعشرين من تموز ١٩٩٠ كان الجانب الكويتي عبر من خلال الصحف الكويتية من خلال لقاء الرئيس المصري بالكويت ان العراق ابلى الرئيس المصري

^١ - الملك حسين: الحسين بن طلال بن عبد الله ولد في ١٩٣٥ في عمان، اكمل دراسته الابتدائية في عمان، واكمل دراسته الجامعية في الاسكندرية بجامعة فكتوريا، ومن ثم مدرسة هارو في بريطانيا، تلقى تعليمه العسكري في الاكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية ببريطانيا، وفي ١٩٥١ أصبح وليا للعهد، وفي عام ١٩٥٢ أصبح ملكا للأردن وكان عمره ١٧ عام ولم يكمل السن القانوني فيفي تحت وصاية العرش، وتوج ملكا عام ١٩٥٣م وفي عهده اعتزل الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن عام ١٩٥٨م، وحصل في عهده نزاع بين الأردن وفصائل المقاومة الفلسطينية ١٩٦٨م، للمزيد ينظر : <http://pillar.Wikipedia.org>

^٢ - المصدر نفسه.

بأنه لن يستخدم القوة مما يدعو الى وقف التصعيد الاعلامي من الدولتين
الجزرتين^(١).

وصل الملك حسين الى بغداد والتقى بالرئيس العراقي في تموز
١٩٩٠ وصرح بأن الازمة الكويتية العراقية متوقفة على اجتماع ٣ تموز
المرتقب في جدة وتوجه بعدها الى الكويت والسعودية وتوصلت المباحثات
الى طريق مسدود ولم يحصل على أي ايجابيات بخصوص الخلافات
الحدودية وبالأخص حقول الرميثة او موافقة الكويت على تأجير جزيرة
بوبيان ووربة او بخصوص ديون الحرب ورفض امير الكويت أي
مفاوضات مباشرة مع العراق مادام لم يعترف العراق بسيادة واستقلال
الكويت وهذا ما اعترفت به الحكومة العراقية في زمن الرئيس احمد حسن
البيكر عام ١٩٦٣ بعد الانقلاب البعثي الغاشم^(٢).

دخلت وكالة الاستخبارات الامريكية على خط الازمة بصورة قوية
حيث ابلغ وزير الخارجية الامريكي عام ١٩٩٠ نظيره السوفيتي بأن
صدام حسين سيشن هجوما على الكويت وعند انتهاء مؤتمر جدة في
٣١ تموز ١٩٩٠ انتهت اخر محادثات بين العراق والكويت بالفشل إذ طالب
الوقد العراقي بقرض ٠ امليار دولار من الكويت وافقت الكويت على
٩ امليار لكن العراق رفض وتدخلت السعودية من اجل حللت بعض
الامور العالقة لكن عدم جدية الوفد العراقي وشنت الصحف العراقية
موجة من تصعيد الازمة مما تسبب بفشل جميع المحادثات بالرغم من
تدخل السعودية من اجل عدم وجود تقاطع دبلوماسي بين البلدين^(٣).

^١ -رضا هلال، الصراع على الكويت مسألة الامن والتزوت، بيروت، ١٩٩١، ص ٧٤.

^٢ -المصدر نفسه، ص ٧٦.

^٣ -رضا هلال، المصدر السابق، ص ٧٧.

قابلت السفارة الأمريكية في بغداد الرئيس العراقي وأخبرته أن بلادها لن تتدخل بقضية داخلية بين العراق والكويت فكانت هذه الكلمات دافعا للرئيس العراقي الذي ينوي بتنفيذ مطالب العراق القديمة بكون العراق له حقوق تاريخية بأرض الكويت لكن الاستعمار البريطاني وشيوخ الكويت قد اقتطعوا هذا الجزء من العراق وقد حان الوقت لأرجاع هذا الجزء المقطوع بتقديم دلائل تاريخية بخصوص عراقية الكويت، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تتوي تحقيق أهدافها بضرب النظام العراقي عن طريق استثمار الخلافات الحدودية من أجل تحطيم قوة العراق المهددة للمصالح الأمريكية والكيين الصهيوني، وذلك لتخوفهم من قوة العراق التي تمكنت من تحطيم القوة العسكرية الإيرانية واختلت بالتوازن العسكري في المنطقة وأصبحت قوة متفردة في المنطقة^(١).

أنتهت المباحثات بين الوفدين العراقي والكويتي و بعد ثمان ساعات من فشل المباحثات بين الوفدين العراقي والكويتي وفي الساعة الثانية من فجر يوم ٢ آب ١٩٩٠ عبر حوالي (١٠٠،٠٠٠) جندي من الحرس الجمهوري العراقي الحدود الكويتية بدعمهم (٣٥٠) دبابة وأصبحت الكويت بالكامل تحت سيطرة الجيش العراقي وغادرت العائلة الحاكمة في الكويت إلى السعودية وفي اليوم التالي وصل الجيش العراقي إلى الحدود السعودية بالقرب من المنشآت النفطية السعودية، مما دعا السعودية إلى طلب القوات الأمريكية للتدخل وحميتها وبالفعل كانت القوات الأمريكية مخططة لكل شيء وقاطعة نصف الطريق للوصول للعراق^(٢).

^١ - عبد الرحمن محمد شعيبي، الصراع على الخليج العربي، دار الكتب الأدبية، ط٢، بيروت ١٩٩٤، ص ١٠٨.

^٢ - محمد حسين هيكل، حرب الخليج، أوامام القوة والنصر، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة ١٩٩٢، ص ٣٢٦، ٣٢٧.

ثانياً- موقف الاخوان المسلمون في الكويت من الازمة.

تبانت مواقف تنظيمات الاخوان المسلمين من دخول الجيش العراقي للكويت ومن مسألة استبعاد القوات الاجنبية للمنطقة واتهم الاخوان المسلمين بأنهم متواطئين سرّياً مع صدام حسين، وسببت حرب الخليج الثانية منعطفاً كبيراً في تاريخ التيار الاسلامي^(١).

أصدر محمد حامد ابو النصر المرشد العام للأخوان المسلمين بيان في ٦ آب ١٩٩٠ اذان فيه التجاوز العراقي على الكويت بسبب انعكاسه السلبية على المنطقة وجاء فيه ((في الاونة التي بدأ فيها الخلاف بين الكويت والعراق اتخذ طريقاً سلمياً للحل والتفاهم، فوجئنا بالغزو العسكري للكويت فكان عملاً مروّعاً ومثيراً للدهشة ومخيباً للأمال، ولا يغيب عن الذهن ان هذا الحدث الضخم سيفتح ابواباً خطيرة يؤول في مجريات كفاح الشعوب الاسلامية خاصة في فلسطين المحتلة))، وصرح مأمون الهضيبي الناطق الرسمي لتنظيم الاخوان المسلمين قائلاً ((ان الاجتياح العراقي للكويت امر غير مشروع وعدوان ظالم على كل المستويات....، وقلنا ان الاجتياح سيفتح باب التدخلات الاجنبية التي تترصد بالمنطقة لاعادة عهد الاستعمار... ونشكنا الرئيس العراقي سحب قواته من الكويت))^(٢).

انسجم موقف الاخوان المسلمين في الكويت مع موقف التنظيم الدولي للأخوان المسلمين اذ ادانوا الاحتلال العراقي للكويت لكنهم عارضوا فكرة

^١ -خاتمة بار، ايزان واخوان المسلمين، المصدر السابق، ص ٢٦٢.

^٢ -خاتمة بار، المصدر السابق، ص ٢٦٢.

جلب قوات أجنبية لأخراج الجيش العراقي من الكويت، وشكل الإخوان المسلمين وفد من الكويت إلى واشنطن عام ١٩٩٠ وعبروا عن رفضهم قرار الحرب على العراق مما سبب في تدخل السفير الكويتي في واشنطن وطالب منهم المغادرة فوراً بسبب موقفهم هذا، كان موقف الإخوان المسلمين هو تشكيل جيش إسلامي من الدول العربية لتحرير الكويت لكن مواقف الكويت المتباينة جعلتهم في موضع اتهامات عديدة بعملهم سريراً لمصالحهم الشخصية ولم يفكروا بمصلحة الكويت، كذلك جعلتهم محط انتقاد من التجمعات السياسية الكويتية الأخرى^(١).

عبر اسماعيل الشطي عن موقف الإخوان المسلمين أثناء الحرب قائلاً ((... لقد بقيت في البلاد وقد اعطينا تنظيم الإخوان المسلمين اسماً جديد (المرابطون) وكان لهم جناح عسكري لمحاربة الجيش العراقي لكن الخلافات ظهرت مع وصول القوات الأمريكية إذ ان أعضاء مهمين من التنظيم الدولي ذهبوا إلى بغداد، ومن هناك ادانوا الوجود الأمريكي في عبارات وكانت دعماً لصدام عندها عتقتنا ارتباطنا بالحركة الدولية))، كان عمل الإخوان المسلمين تحت التسمية الجديدة لن يغير شيئاً مجرد مجابهة الاتهامات للأخوان المسلمين ومحاولتهم ارضاء أنفسهم بأنهم غير مرتبطين بالتنظيم الدولي للأخوان المسلمين لكن الحقيقة غير ذلك^(٢).

عمل الإخوان المسلمين بكل الوسائل من أجل استثمار الحرب ليفوموا برسم مستقبل السياسة الكويتية بالاتفاق مع التنظيم الدولي للأخوان وحتى أنهم اجروا اتصالات مع رئيس التنظيم البائد صدام حسين عن طريق

^١ - مجلة الطليعة، العدد ٢٨٣، ٢٨٣، حزيران ٢٠٠٣، ص ٢٦.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٢٢.

الأخوان في مصر مع من أجل استلام الحكم في الكويت أثناء الحرب لكن الذي حصل ان السعودية حصلت على فتوى من السلفيين بجواز الاستعانة بغير المسلمين للضرورة اذا كانت القوى لا تكفي في ردهم على فتوى الأخوان المسلمين بغير شرعية استدعاء قوات اجنبية الى بلاد المسلمين وعندما اصدر مجلس الأمن القرار (٦٧٨) الذي حول الولايات المتحدة الأمريكية استخدام كل الوسائل من أجل اجبار العراق على الانسحاب من الكويت، غير الأخوان المسلمين من موقفهم وتأمروا على العراق والعالم الإسلامي وكانوا اشد المتواطئين مع الغرب من أجل اجهاض العراق وليس فقط اخراجه من الكويت وتبينت انها من اشد التجمعات خطراً على الإسلام الحقيقي وتفضل مصالحتها الشخصية على الوطن والامة العربية والدين الإسلامي^(١).

شن العدوان الأمريكي في ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ هجوماً شاملاً اوقف من خلاله جميع المراكز والمنشآت الحيوية والاقتصادية والمدنية والعسكرية، وفرض حصاراً جائراً على العراق، واستخدمت الآلاف الاطنان من المتفجرات من خلال مئات الغارات التي شنتها المقاتلات الأمريكية على العراق و لم تكف القوات الأمريكية بأخراج الجيش العراقي من الكويت إذ قامت بكمير الحياة المدنية والمناطق النجزرية والمنشآت النفطية والمستشفيات والمدارس والملاجئ والاحياء التاريخية وترويع الناس الآمنين، وجعلت الشعب العراقي يموت جوعاً ويعاني انواع الأوبئة بفعل انواع الاسلحة المستخدمة على الارض العراقية وكانت هذه الخطة

^١ - المصدر نفسه، ص ٢٣.

مدروسة مقدما ويدعم خليجي من اجل اجهاض قوة العراق في المنطقة^(١).

كانت العقبة الكبرى التي واجهت العراق هي نفع الديون وتعويضات الحرب التي قد تصل الى ٢٠٠ مليار دولار واصدار مجلس الامن الدولي حزمة من القرارات التي تلزم العراق بدفعها فضلا عن مشروع لاعادة ترسيم الحدود بين العراق والكويت فيما بعد والتي اضررت بالعراق اقتصاديا وازمت بخنق العراق بحربا، وتسارعت دول الخليج الى عقد اتفاقات امنية مع الولايات المتحدة الامريكية^(٢).

أصدر مجلس الامن الدولي مجموعة قرارات إضافية ضد العراق حيث لم يسمح للعراق حتى بتصدير نفطه وان يسمح لرعايا الدول الاجنبية مغادرة العراق وتفثيش أي حمولة بحرية تدخل للعراق، وتبينت الامم المتحدة تصدير النفط العراقي مقابل الغذاء، والرام العراق بدفع كل الخسائر التي منيت بها الكويت اثناء الحرب^(٣).

^١ - شامل عبد القادر، أحداث صحفية عن عراق صدام حسين ١٩٦٨-٢٠٠٣، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١١، ص ٢٩٨، ٢٩٩.

^٢ - اليزابيث سبنغر، العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوربي، مركز الخليج للأبحاث، الامارات، ٢٠٠٤، ص ٩٣، ٩٤.

^٣ - حامد الحمداني، صدام وفتح امريكا، مصدر سابق، ص ١٥٢.

المبحث الثالث: العلاقات السياسية للأخوان المسلمون في

الكويت مع القوى السياسية الأخرى ١٩٧٦-١٩٩١.

أولاً: الإخوان المسلمون وحركة القوميين العرب.

مرحلة ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧:

يعتبر جمال عبد الناصر القائد الفعلي للتيار القومي العربي، وفرض هذا التيار سيطرته على الساحة العربية في بداية الخمسينات، من خلال مواجهة الاستعمار الغربي، وكسر احتكار القوى التقليدية للمنطقة العربية فبدأ الضغط الإعلامي بهدف ترحيل الاستعمار عن الشعوب العربية المحتلة وضرورة تمتع الشعب العربي بخيرات بلادهم التي سيطر عليها الاستعمار، والحد من سلطة العائلات الحاكمة التي كانت تجمع بيدها السلطات التنفيذية والتشريعية، وولدت هذه الآمال بفكر الشباب والذي تمثله الحركة الطلابية فدفعوا وراء التيار القومي، وتأثرت الكويت بما حدث في الوطن العربي، وكانت أبرز القضايا التي ناضل من أجلها التيار القومي:

أ- التحرر والوحدة الوطنية.

ب- قضايا التحرير العربية.

ج- وحدة دول الخليج.

د- عروبة الخليج، التي أثرت الاستعمار الغربي^(١).

بدء العمل القومي في الكويت بعد عودة الطلبة الكويتيين الذين اكملوا دراستهم في مصر والعراق ولبنان، بعد ان تبلور لديهم الفكر القومي، حيث عمل كل من احمد الخطيب وجاسم القطامي وسامي المنيس^(٢) على تأسيس نواة التيار القومي في الكويت لأن الكويت تعيش تحت الاستعمار البريطاني والحكم القبلي، وان عمل الخطيب كطبيب تشرف عليه ادارة بريطانية واجه صعوبة في العمل، وازاد التخلص من التبعية الاستعمارية، وبعد الانفراج السياسي الذي حصل في الكويت استطاع احمد الخطيب ان يعمل على ترسيخ الفكر القومي في الكويت، كما ان انتاج النفط الكويتي وتصديره الى الاسواق العالمية كان يخضع للشركات البريطانية مما دعا الخطيب وزملائه لتفعيل العمل القومي^(٣).

عمل القوميون في الكويت من خلال النوادي ابرزها نادي المعلمين والنادي الثقافي القومي وكان القوميون يعبرون عن ارائهم

١- عثمان عبد الملك، النظام الدستوري والمؤسسات السياسية الكويتية، ج (١)، ط (١)، ١٩٨٩، ص ٢٣.

٢- سامي احمد المنيس، تولى دعوى ١٩٣٢ في مدينة الكويت، من اسرة ذات نشاط سياسي، اعدم والدة في احدث المجلس التشريعي ١٩٣٨ اكمل دراسته الابتدائية في الكويت ترأى نادي الاستقلال القومي ١٩٦٢، كما تأسس مجلة الطليعة الكويتية عام ١٩٦٢ التي أصبحت لبان العرب القوميون في الكويت، فاز في عصوية مجلس الامة الكويتي لدورات عدة، وكان له مواقف وطنية ووقف جانب المعارضة الوطنية، للمزيد ينظر: صحيفة الشروق الاوسط، العدد ٧٩٤٧، ٦ آب ٢٠٠٠، اثر ينصر، ص ١٣.

٣- احمد الخطيب، يتذكر الصحافة الكويتية والحركة العالمية، الكويت، العدد ١٣، ١٦ حزيران ٢٠٠٧، ص ٦، ٥.

ومواقفهم عن طريق الصحف والمجلات الكويتية والمصرية، وكانت أبرز القضايا التي تم طرحها القضية الفلسطينية والاستعمار الاجنبي، ولم يقتصر عمل القوميون الكويتيين على القضايا المحلية فالعمل القومي لم يتوقف عند حدود دولة محددة وكانت لهم مواقف من كل القضايا الإقليمية وحققوا كسباً جماهيرياً كبيراً في الكويت وبدأ يسيطر على المؤسسات الكويتية^(١).

١- أهم القوى والتجمعات القومية في الكويت:

١- كتلة الشباب الوطني:

تعد أول تنظيم سياسي ذو بعد قومي تأسس عام ١٩٢٨ وهي بمثابة الواجهة السياسية للحركة الوطنية الكويتية ومن اهدافها وحدة الامة العربية واحياء الروح القومية ونشر الثقافة العربية ونظم انصارها تظاهرات بسبب اغلاق المجلس التشريعي لعام ١٩٢٨ م واعتقال وملاحقة اعضائه.

٢- تجمع القوميون العرب:

تأسست كرد فعل على الاحتلال الصهيوني لفلسطين في اوائل الخمسينيات عندما كان الدكتور احمد الخطيب طالب في الجامعة الامريكية في بيروت وعند رجوعه الى الكويت اسس التجمع، وكانت من اهم مفتحاتهم تقديم لائحة الى امير الكويت عام ١٩٥٤ من اجل تأسيس مجالس مشتركة، واستمر عملهم في مجلس الامة الكويتي واتخذوا من

^١ - اسكندر معروف، الكويت لولاة الخليج، ط١، دار النضال، بغداد، ١٩٦٥، ص ١٦٤.

الفصل الثالث: الدور السياسي للأخوان المسلمين في الكويت ١٩٧٦-١٩٩١

المعارضة البرلمانية في بعض القضايا الداخلية والخارجية، واستطاعت الحكومة الكويتية من إزاحة الحركة وبشكل نهائي عام ١٩٦٧م بعد تراجع حلفائها القوميين بزعامه جمال عبدالناصر نتيجة لخسارة العرب في حرب حزيران ١٩٦٧ التي حمل فيها الرأي العام العربي التيار القومي المسؤولية عن تلك الخسارة^(١).

٣- النادي الثقافي القومي:

تأسس في نيسان ١٩٥٢ على يد مجموعة من الشباب الذين اكملوا دراستهم في الدول العربية وتثروا بالمد القومي واصرر مجلة ناطقة باسمه ركز في برنامج عمله على قضايا الامة العربية وابتعد عن القضايا المحلية.

٤- نادي الخريجين: تأسس عام ١٩٥٥ على يد مجموعة من الشباب الكويتي واقتصر اعضائه على خريجي الجامعات فقط واعلن هدفه هو الغاء الحماية البريطانية على الكويت ومواجهة المشكلات الداخلية والخارجية للكويت وقيامها بمسئوليتها القومية، وعند العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ دعا الى الاضراب العام ومقاطعة البضائع البريطانية^(٢).

٥- الاتحاد الوطني لطبئة الكويت:

تأسس في القاهرة على يد الطبئة الكويتين في الداخل والخارج ثم انتقل للكويت عام ١٩٦٩ واصدر جريدة الاتحاد لتعبر عن آرائه ومواقفه

^١ - محمد سامي حسن الصافي، التجربة البرلمانية في دولة الكويت بعد عام ١٩٦١م، المصدر السابق، ص ٩٦.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٧٩.

السياسية، تضمن برنامجها قضايا الإصلاح والتغيير في المجتمع وإقامة الحياة الديمقراطية والدستورية وتأكيد حرية الفرد وعدم تدخل السلطة في انتخابات مجلس الأمة^(١).

كانت العلاقة بين الحركة القومية وحركة الإخوان المسلمين قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ جيدة ولم يشوبها أي خلاف لكن بعد نجاح ثورة ١٩٥٢ في مصر وتقرده جمال عبد الناصر بالسلطة، وتناقص الإخوان المسلمين معه للسيطرة سياسياً ومحاولة القضاء عليه بدء صراع بين القوميين والحركة القومية وعلى مستوى الوطن العربي وانطلق هذا الصراع من مصر وانتقل إلى الدول العربية ومن ضمنها الكويت وكانت الأحداث في مصر مؤثرة على الكويت ولم ينته هذا الصراع بوفاء جمال عبد الناصر بل استمر عند مجي نور السادات^(٢).

واصلت الحركة القومية في الكويت في الخمسينيات سيطرتها على الساحة السياسية والمؤسسات الشعبية في الكويت رغم وجود الإخوان المسلمين منذ ١٩٤٧م وكانت الحكومة الكويتية ترفض السماح للإخوان المسلمين العمل بحرية خوفاً من إثارة جمال عبد الناصر ضدها، وكانت علاقة الإخوان المسلمين بالحركة القومية في بداية الخمسينيات تتسم بالاعتدال والاعتدال، ذلك أن كلا الحركتين كانتا في طور النشأة، لا سيما أن مفاهيم جمعية الإرشاد كانت مقبولة لدى القوميين فكانت مبنية للدعوة للوحدة العربية ونشرت مجلة الإرشاد مقالاً حول العروبة والإسلام وجاء فيه ((إن الخير كله لهذا الشرق العربي في نبذ الدعوة التحريرية والإقليمية

^١ مفيد الزبيدي، المصدر السابق، ص ٢٥٠.

^٢ سراء السيد نور، المصدر السابق، ص ٣٦.

وإن عمل على توسيع مبنى الدعوة العربية، ونجعلها لا تتعارض مع الدعوة الإسلامية لتتطفر الجهود ويزداد الإصلاح وتلك صلاح الأمم العربية والإسلامية))، لكن هذا التفاهم لم يستمر لأن كلا الحركتين لهما ارتباطات خارجية وتتأثر بما يحدث خارجياً وهذا منحصل عن صدام الإخوان مع جمال عبد الناصر كان تأثيره واضحاً في الكويت^(١).

تفوق القوميون الكويتيين على الإخوان المسلمين بما لا يتناسب الجماهيري الواسع، جميع الأندية الرياضية والثقافية والهيئات الشعبية تحت سيطرة حركة القوميين العرب وتلك الأندية قادت التحركات الشعبية الكويتية، وبالرغم من الصراع بين القوميون والإخوان المسلمين في الكويت إلا أنهم شاركوا معاً في الحملة التي دعت إليها لجنة الأندية لتقديم الدعم والمساندة لمصر أثناء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، وأصدرت جمعية الإرشاد الإسلامي منشورات منها (جاهدوا بأموالكم وأنفسكم وادفعوا تبرعاتكم للجنة المركزية الممثلة لجميع النوادي والهيئات)، ودعت لتطوع في اللجنة المشرفة عليها الحركة القومية^(٢).

تأثر عمل (الإخوان المسلمين) في الكويت بسبب الحرب التي شنها القوميون على الإخوان في مصر مما تسبب في انشقاق تنظيم الإخوان المسلمين في الكويت واختلافهم على الموقف الذي يتخذونه من جمال عبد الناصر بسبب اعتقاله وانهاءه مجموعة من أعضاء تنظيم الإخوان المسلمين عام ١٩٥٤ وتراجع عمل الإخوان المسلمين في الكويت حتى

^١ - عبد المنظف الصالح، التيارات الاجتماعية في الشرق العربي، مطبعة الإرشاد، العدد ٣،

١٩٥٣، ص ٤٥-٤٩.

^٢ - فلاح المدير، المصدر السابق، ص ١٩.

الفصل الثالث: الدور السياسي للأخوان المسلمين في الكويت ١٩٧٦-١٩٩١

أقدمت السلطة الكويتية على حل جميع الأندية والجمعيات عام ١٩٥٩م بسبب الانتقادات الموجهة للحكومة الكويتية من الحركة القومية بمناسبة مرور عام على تأسيس الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٩ واستمر الإغلاق حتى استقلال الكويت عام ١٩٦١^(١).

عند استقلال الكويت عام ١٩٦١ وحدثت الأزمات بين العراق والكويت وفتت جمعية الإصلاح الاجتماعي التي جانب الحكومة الكويتية في موقفها تجاه عبد الكريم قاسم واستدعاء قوات بريطانية لمواجهة مطالب العراق، وقد رفض القوميون سياسة الحكومة الكويتية استدعاء القوات البريطانية ضد العراق وشكلوا وفداً إلى عبد الكريم قاسم مما تسبب في إثارة الحكومة الكويتية التي تحالفت مع جمعية الإصلاح الاجتماعي ضد القوميين وقد استثمر الإخوان المسلمين في الكويت هذا الصراع من أجل مهاجمة التيار القومي تمهيداً للسيطرة على المؤسسات الكويتية وإبعادها من هيمنة القوميين الذين يعدون من أكثر القوى معارضة لنشاط الإخوان المسلمين^(٢).

استمر هذا التحالف بين الحكومة الكويتية وجمعية الإصلاح الاجتماعي رغم نهاية الأزمات الحكومية مع القوميين، وقد بدأ الإخوان المسلمين برنامجاً رصيناً يهدف للسيطرة على الاتحادات والنوادي الكويتية من أجل تأسيس قاعدة شعبية تمكنهم من فرض رؤيتهم السياسية

^١ - عوني حدوخ العبيدي، العصر السابق، ص ١٠٧.

^٢ - المصدر نفسه، ص ١٠٧.

والاجتماعية داخل الكويت وتعبير عن مواقفها الخارجية بدعم من القاعدة الجماهيرية^(١).

تأثرة الكويت بما حدث من تطايرات طلابية في مصر وباقي الدول العربية خلال الصراع بين الاخوان المسلمين والقوميين اذ كان القوميين يسيطرون على الاتحادات الطلابية وكان هدف الاخوان المسلمين السيطرة على هذه التجمعات الطلابية^(٢).

مرحلة ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧.

تعد حرب ١٩٦٧م التي مني بها جمال عبد الناصر بهزيمة كبرى في حربه ضد الكيان الصهيوني وتسببت انعطافا كبيرا في تاريخ الحركة القومية في مصر والبلدان العربية الاخرى اذ تعرض البناء الانساني الابدولوجي للحركة لهزة عنيفة وتسبب انقسامها في تنظيمها الداخلي، وكان القوميون في الكويت تأثروا بالانزاع الذي اصاب الحركة القومية في مصر، وشهدت الجمعيات التي يسيطر عليها القوميون انزاع في الكويت كدهورا وانقسامها في تنظيماتها^(٣).

انقسم التيار القومي في الكويت الى تيارين متعارضين احدهما تحت قيادة احمد الخطيب والذي انتقد سياسة عبد الناصر ودخوله في مواجهة مع الكيان الصهيوني والآخر تحت قيادة جاسم القطامي والذين ظلوا

١- المصدر نفسه، ص ١٠٨.

٢- فلاح المدير، ملامح امنية حول نشأة التجمعات والتنظيمات السياسية في الكويتية، المصدر السابق، ص ٦٥.

٣- المصدر نفسه، ص ٦٦.

متمسكين وداعمين للسياسة الناصرية، واستثمر الإخوان المسلمون في الكويت هذا التراجع القومي الذي اتاح المجال لتنظيم الإخوان المسلمين ان يبرز كقوة سياسية تنظيمية ضاغطة، كما ظهر ذلك في الصدام العلني بين القوى القومية واعضاء هذه التنظيمات من خلال عدة احداث منها مايسمى (معركة الاختلاط) في جامعة الكويت عام ١٩٧١ التي مني بها التيار القومي بهزيمة كبرى ومنذ ذلك الحين تصاعد العمل الديني السياسي المنظم لكن بقيت دون ان تكون للقوى الدينية الفصل فيها^(١).

بدئت جمعية الاصلاح الاجتماعي السيطرة على جمعيات النفع العام والجمعيات التعاونية، وتجنباً للتصادم المباشر رسمت جمعية الاصلاح برنامج من اجل السيطرة على هذه الجمعيات وبما ان المجتمع الكويتي يمثل عائلة وقبيلة وعلاقات صداقة لها اهمية خاصة فأخذت الجمعية تقف الى جانب عائلة ضد اخرى وقطاع من المجتمع المحلي ضد قطاع اخر، وقد حاولت القوى القومية اعادة نفسها للسيطرة الا انها وجدت ان نفوذ الاسلاميين قد تغلغل والى اروقة الجمعية والمدارس والجمعيات وبدئوا يشركون في البرامج السياسية^(٢).

خلال مشاركة الإخوان المسلمين في انتخابات مجلس الامة بدء الصراع مع القوميين يزداد للحصول على مقاعد مجلس الامة، وبحلول عام ١٩٨١ استطاع الإخوان المسلمين من الحصول على ثلاث مقاعد نيابية وبحلول عام ١٩٨٥ أصبحت النقابات وقياداتها تخضع لتأثير

^١ - دشنقو نظام العبري، الكويت دراسة في ثبات الدولة والسلطة
والمجتمع، المصدر السابق، ص ٧٨.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٧٨.

جمعية الإصلاح الاجتماعي، وشهدت فترة السبعينات وحتى عام ١٩٨٦ جمعية الإصلاح الاجتماعي مع الحكومة الكويتية واصبحت مواقف الإخوان المسلمين تنترم بمصالح هذا التحالف حتى وان خرق الدستور في عدة مرات، فوقفت جمعية الإصلاح الاجتماعي مع الحكومة في حلها غير الدستوري لمجلس الأمة عام ١٩٧٦، وشارك يوسف الحجري في الحكومة غير الدستورية، وكان هذا التحالف لأبعاد القوى القومية التي جبهة المعارضة ولم يتفق الإخوان المسلمين والقوميين داخل مجلس الأمة^(١).

عندما اقدمت الحكومة الكويتية على تعطيل الحياة النيابية عام ١٩٨٦، بحل البرلمان حلاً غير دستوري للمرة الثانية بسبب الضغوط الداخلية والخارجية الناجمة عن الحرب العراقية-اليرانية، أدى هذا الأمر إلى تبني الإخوان المسلمين والقوميين برنامجاً متقارباً وطراً تعديلاً على السياسة التصعيدية بين التيارين وخفت حدة الخلافات بين الطرفين، وفي عام ١٩٨٨ شنت حملة مشتركة ضد الحكومة الكويتية من أجل إعادة الحياة الديمقراطية من قبل ٢٢ نائب، واسهم هذا التعاون بين الإخوان المسلمين والقوميين إلى تأسيس قاعدة مفتوحة للمعارضة من أجل إعادة الحياة النيابية^(٢).

أثناء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ بين العراق والكويت سعى الإخوان المسلمين لرسم مستقبل السياسة الكويتية من خلال التأسيس لنقطة نوعية للسيطرة على الساحة السياسية من خلال البروز في استغلال أحداث الحرب وإظهار أنفسهم للرأي العام الكويتي بأنهم القوى الأكثر

^١ - محمد مسعود العجمي، الحركة العمالية والنقابية في الكويت، ١٩٨٢، الكويت، ص ١٥٥.

^٢ - المصدر نفسه، ص ١٥٦.

نفاذاً عن الكويت وقد توافقوا مع القوميين في مسألة عدم استدعاء القوات الأجنبية للحرب على العراق لكنهم لم يلتزموا بهذا الموقف من أجل طموحهم السياسي بعد أن تخذوا عن ميادهم ضد الاستعمار الأجنبي وسمحوا للجيش الأمريكي بالسيطرة على الكويت، وبالفعل كانوا من أكثر القوى المسيطرة على مجلس الأمة لعام ١٩٩٢م^(١).

نستنتج مما سبق أن الصراع بين التيار القومي والأخوان المسلمين بدءاً منذ الخمسينات ولم يتوقف إلى يومنا هذا وكان للكويت مسانحة من هذا الصراع رغم المساحة الصغيرة وعدد السكان القليلين نسبياً مقارنة مع باقي الدول الأخرى كمصر التي حصل فيها مركز الصراع، إلا أن الاقتصاد الكويتي الجيد وتوفر فرص العمل ودعمها المالي للتجمعات والأحزاب قد جعل من الحركتين في مصر تركيزها على فرعيهما في الكويت محاولة الاستفادة من الدعم الاقتصادي في هذا البلد، لكن لم يرتقي الصراع في الكويت كما الصراع بين القوميين والأخوان المسلمين في مصر إلى حد المواجهة المسلحة واقتصرت على اتهام القوميين للأخوان المسلمين بالارهاب بسبب طبيعة الحكم العائلي الذي لم يسمح للأقويين ولا للأخوان المسلمين بتقويض وإجهاض إحدى الحركتين من قبل الآخر^(٢).

^١ فلاح المديرس، التجمعات السياسية الكويتية، المصدر السابق، ص ١٢٦، ١٢٧.

^٢ -المصدر نفسه، ص ١٢٧.

ثانياً: الإخوان المسلمون والحركة السلفية في الكويت.

- تأسيس السلفية وموقفهم من الإخوان المسلمون في الكويت:

شهدت الساحة الخليجية في نهاية الستينيات صعوداً جديداً ومسارعا في قوة التيار الإسلامي، وذلك نتيجة الانفتاح السياسي المفاجئ الذي شهدته أقطار الخليج بسبب زيادة العائدات النفطية الكبيرة وانطلقت الدعوة السلفية من السعودية على أسس وتجديد الحركة الوهابية التي قادها محمد بن عبد الوهاب وتم تأسيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٩٦٠م للقيام بالدعوة السلفية الجديدة وبمساندة الملك سعود بن عبد العزيز الذي خصص أحد قصوره كمقر للسلفية وبدأت الدعوة بالغاء الدروس في الجوامع، ولم يخو الفكر الجهادي من دروس السلفية وتم تطبيق الفكر الجهادي عام ١٩٧٩م لمواجهة الاحتلال السوفيتي لأفغانستان وكانت نتائج الحملة الجهادية السعودية بقيادة أسامة بن لادن^(١) زعيم تنظيم القاعدة^(٢).

تدرج التعبئة السلفية في الكويت ضمن نطاق تاريخ انتشار الوهابية، وظهرت خلايا في الكويت ذات عقيدة وهابية وكانت تعلن أنها تريد تخلص الإسلام من البدع، واختلفت لذاتها هوية لتفسير عقيدتها، وظهرت في الكويت عام ١٩٦٩م خلال الصيف من هذه السنة انشأ

^(١) - أسامة بن لادن: ولد عام ١٩٥٧م في الرياض، أكمل دراسته الجامعية في جدة وتلقى بالشيخ محمد قطب، وعبدالله عزاب، وبعد مؤسس تنظيم القاعدة الإرهابي في العالم، المزمع ينظر: على سهيل، بين لادن العدو للولايات المتحدة الأمريكية، الموصل، ٢٠٠٢، ص ١٦.

^(٢) - باديية حيدر، نظرة مختلفة على (السلفيات الجديدة)، مطبعة معلومت، العدد ١٠٢، مايو ٢٠١٢، المركز العربي للمعلومات، بيروت، ص ١١، ١٢.

مجموعة من الشباب في أحد مساجد منطقة الفحاء من أبرزهم عبدالله السبت^(١) ويستند بناؤه الفكري على أربع ثوابت وهي: الرفض القاطع لأيدولوجية الإخوان المسلمين، ويعتبر الإخوان المسلمين ضالين (خسرين)، وهم مستبعون من السنة والجماعة، ومعارضة كل نشاط سياسي والخضوع التام للسلطة المسلمة، وكانت بدايتها في الكويت تدعو إلى اصلاح المسلم لكنها كانت واضحة الحقد على جميع الطوائف والعقائد الإسلامية وتتبنى منهجا متطرف في تعاملاتها الدينية خصوصا في السعودية^(٢).

كان من دوافع السليبيين إلى الاعلان عن دعوتهم في الكويت هو كرد فعل على ظهور الجماعات الدينية وممارسة عملها منهم الإخوان المسلمين، حيث انتقد السليبيون الإخوان المسلمين في الكويت، واتهمتها بأنها لن

١ - عبدالله السبت، ولد في الكويت من ام كويتية واب عماني، وهو يحمل الجنسية العمانية، لم يدرس أي علوم دينية وإنما لديه شهادة جامعية عن كلية الآداب جامعة الكويت، يتمتع بشخصية كازرمانية وعمامية، ويستند في فكره على محمد بن عبد الوهاب وابن تيمية وناصر الدين الألباني، وذاع تعليمه على يد عبد الرحمن عبد الخالق في السعودية، وأصبح فيما بعد أبرز شيوخ السلفية في الكويت، وكان ممن تلقى بهم في مسجد أحمد ابن حنبل في الكويت لتأسيس السلفية هم (عادل نشي، ومساعد العبد الجادر، وعادل فلاح) وهم من الشباب الكويتي المتأثر بانفكر الوهابي، وتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٠، تكن هؤلاء الشباب لم يستمروا بحركتهم وإنما تبرؤ منها وتركوها في سبعينيات وانتموا إلى الإخوان المسلمين في الكويت، وقد كان سبب تركهم للسلفية بسبب فكرها المنحرف العيني على تكفير الآخر، للمزيد ينظر: عبد الرحمن الجمعان، لقاء صحفي في شباط ٢٠٠٦، الكويت.

٢ - عبد الرحمن عبد الخالق، السيرة الذاتية، نشره اتحاد كاسيت في ثلاثة أجزاء، الكويت، جمعية التراث الإسلامي، ١٩٩٢، ص ١٢.

تخدم العقيدة الصحيحة، ولم تميز منهج السلف من غيره من المناهج،
وواتهمت الأخوان المسلمين بأنهم ذو مصالحة ذو غايات حزبية
ضيقة، وصرح عبد الله السبب بهذا الخصوص قائلاً ((...من دواعي قيام
الجماعة السلفية في الكويت أننا وجدنا أن الجماعات القائمة آنذاك ومنهم
الأخوان المسلمين لم تقم بالتميز العقائدي ولم تقم بإظهار العلم والدعوة
إليه))^(١).

رافقت الدعوة السلفية في الكويت مسائل سلبية عديدة أسهمت في
إظهار حقيقة انتعاج السلفي وكانت من أبرز هذه المسائل مسألة عدم
احترام الرسول محمد صلى الله عليه وآله، وعدم الأمانة أو ذكر أحاديث
الرسول والألتزام بها إنما اعتبروا الرسول ساهم في مرحلة من مراحل
تأسيس الدين الإسلامي وانتهى اثره بوفاته، وهم يرفضون زيارة قبره أو
استذكار ولادته ووفاته وتأييدها^(٢).

أما المسألة الثانية هي الرجعية والفكر المتحجر الجند الذي اثر على
البناء النفسي لدعاة السلفية ورفضهم عقيدة الآخرين وتكفيرهم الناس في
أبسط المخالفت، والمسألة الثالثة هي الاختلاف والخرقة بين دعاة السلفية
وكل منهم قد اتخذ مجموعة آراء يسير عليها مما جعلها غير ثابتة المنهج
والرؤيا وإنما يسير حسب اهواء متعددة ويمكن استخدامها من أعداء الدين
الإسلامي للتشهير بالإسلام ورنينا كيف انهم يفتنون لمصالحهم الشخصية
أو للتقرب من السلطات الحاكمة فعند حرب الخليج الثانية وبعد رفض

^١ - فلاح عبدالله المدير، الجماعة السلفية في الكويت، مجلة شؤون
اجتماعية، العدد ٥٠، السنة ١٩٩٥، تموز ١٩٩٨، ص ٥٩.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٥٩.

الفرق الإسلامية الأفتاء بجواز جلب قوات اجنبية الى المنطقة قام السفنيون باصدار فتوى للحكومة السعودية عن طريق اجتهادهم تبرير واهي من اجل التقرب ودعم الحكومة السعودية وهذا ما جعلهم محط انتقاد^(١).

تأسيس جمعية احياء التراث الاسلامي.

تعد جمعية احياء التراث الاسلامي الواجهة الرسمية للجماعة السلفية في الكويت، وتم الاعلان عن تأسيسها في ٩ كانون الأول ١٩٨١، بوصفها جمعية نفع عام وسجلت في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، واكد برنامجها الى الدعوة لاقامة الدولة الإسلامية على وفق السياسة الشرعية من خلال استخدام القنوات الديمقراطية والتنمية واثار احد اعضاء الجمعية بوصفها ((الدعوة السلفية تهدف بشكل رئيسي واساسي الى العمل بترجوع الى كتاب الله وسنة الرسول واقتفاء السلف الصالح، وهي ليست حركة سياسية هدفها السياسية، الا ما يخدم الدعوة نفسها))، واكد دعاة السلفية ان برنامجهم اقرب الى الاستراتيجية الدعوية منه الى البرنامج العلمي السياسي^(٢).

عملت جمعية التراث الاسلامي عن طريق برنامج تنفذه مجموعة لجان كل منها تختص بعمل معين و هذه اللجان لها مقرات عديدة في معظم انحاء الكويت ومن اهم هذه اللجان:

١- لجنة النشاط العلمي والثقافي، والتي بدورها تنفرع الى اللجنة الثقافية ولجنة البحث العلمي .

^١ - المصدر نفسه، ص ٦٠.

^٢ - عبد الرحمن عبدالخالق، المسلمون والعمل السياسي، الدر السلفية، الكويت، ١٩٨٦، ص ١٨.

٢- لجنة الدعوة والارشاد: تعمل هذه اللجنة في الجوامع هدفها ارشاد الناس لدعوة السلفية واقتناعهم بالانتماء للحركة .

٣- اللجنة النسائية: وهي تتولى تنظيم النساء تحت غطاء النشاط الاجتماعي والديني، وقيامه المحاضرات والندوات الدينية .

٤- اللجنة الدائمة لمراكز تحفيظ القرآن: وتتضمن لجنة ابحاث تطبيق الشريعة الاسلامية من اجل استقطاب الشباب والاطفال تحت ممارسات عديدة منها: النشاط الرياضي والرحلات وقيامه المخيمات .

٥- لجنة دعوة الجاليات: وهي مسؤولة عن دعوة غير الكويتيين للحركة السلفية من خلال اغرائهم بمكتسبات مادية وعقائدية وذلك لان الوافدين للكويت يشكلون نسبة كبيرة من السكان خصوصا الفلسطينيين والمصريين لذلك معظم التنظيمات الدينية والسياسية تعطي لهم اهمية كبيرة واغلب الوافدين يحملون مؤهلات علمية^(١) .

ادت تلك اللجان دورا مهما في نشر الفكر السلفي داخل المجتمع الكويتي، والجاليات غير الكويتية، وركزت هذه اللجان على اختيار اشخاص مؤهلين لاستقطاب الفكر السلفي، واستغلت الجمعية نفوذها في بعض الهيئات والمؤسسات الحكومية لنشر الفكر السلفي، ومن هذه الهيئات (الهيئة العامة للشباب والرياضة)، وتم تحويل جزء كبير من نشاط الهيئة الى نشاط ديني، من خلال استضافة رموز الحركة السلفية داخل الهيئات

^١ - فلاح امدير من، التجمعات السياسية في الكويت، المصدر السابق، ص ٢٦ .

واعطاء الدروس والمحاضرات الدينية، وتتظيم المسابقات واعطاء الجوائز القيمة في المناسبات الدينية لجذب اكبر عدد من المشاركين^(١).

اصدرت الجمعية مجلة ناطقة باسمها وتعتبر عن نشاطها وهي مجلة (الفرقان) عام ١٩٨٩م وجاء في العدد الأول منها ((بأنها مجلة لاتهدف الربح من وراء اصدارها... ولكن هدفها قول كلمة الحق وتيسير سبل الوصول اليه، متمثلة بسنة السلف الصالح))، وتبنت المجلة نشر كل مواقف الجمعية ورموز الحركة السنغية في الكويت والسعودية، وتتبع ايضا نشاطات السنغين في الدول الاخرى مثل الهند والسودان وباكستان وبنغلادش، وتقوم بمفانيات وتقارير قيادات الدعوة وعن نشاط تلك الجماعات السنغية^(٢).

انقسمت السنغية في الكويت الى تيارين احدهما مسيس يرأسه عبدالرحمن عبد الخالق والثاني غير مسيس يرأسه عبدالله السيت ولم يعلن عنهما حتى مشاركة السنغية في اول انتخابات لمجلس الامة عام ١٩٨١م، وكما هو العادة بعد اقتنائهم بجواز العمل البرلماني بعد ان كان عندهم ممنوع وذلك من اجل المكاسب الشخصية، وكما يدعون ان العمل التقليدي في الدعوة لا يكفي ويجب البروز في مجالات سياسية جديدة، حيث شاركوا بجانب الاخوان المسلمين في الانتخابات الجامعية، وقاموا بأختراق فضاءات الاخوان المسلمين والسيطرة عليها، لكن بقيت السنغية تحت شبهات عديدة منها ظهور تيار تكفيرى راديكالي تابع لها في السعودية الذي كان سببا في الفتنة والانقسام الداخلي للمسلمين

^١ - فلاح التمير، الجماعة السنغية في الكويت، المصدر السابق، ص ٦٢.

^٢ - المصدر نفسه، ص ٦٣.

السنة، ووقوف الاخوان المسلمين في معظم الدول الاسلامية ضد السلف باعتبارهم من مؤيدي الانقسامات والتطرف التي اندلعت الشبهات للإسلام^(١).

أظهرت الحركة السلفية في دعوتها اختلافها الواضح مع الاخوان المسلمين، وكان هذا الاختلاف يكمن في الايديولوجيات والافكار بين الجماعتين الكويتيتين وفي مقدمة هذه الاختلافات ان الاخوان المسلمين لا يركزون على العقيدة في تربية النشئ من وجهة نظر السلفيين، اما الاختلاف الثاني المشاركة في انتخابات مجلس الأمة الكويتي، فالأخوان اخذوا يعدون للانتخابات وجعلوها في مقدمة برنامجهم، اما السلفيين فنزحوا في البداية الى ان قرروا المشاركة من خلال اصدار فتوى منهم بجواز المشاركة في الانتخابات تحت ذريعة (ارتكاب اخف المفسد لردع اعظمها)، والاختلاف الثالث كان خلال الدعوة في المساجد، فالسلفيون انتشروا في مساجد المناطق الداخلية مثل كرفان والفجاء والقادسية، وكان الاخوان المسلمين لديهم اتباع في هذه المناطق فأصبحت هذه المساجد محل مواجهه وصراع يومي بين الاخوان المسلمين والسلفيين بحيث وصلت الامور الى التسارع نحو أي مصلي يدخل المسجد من اجل اقذاعة في احدي الحركتين^(٢).

لم يكن الفرز سهلا بين الاخوان المسلمين والسلفيين بين متشدد ومعتدل اما كلا الجماعتين فيهما تشدد واعتدال وقد انتقل الكثير من السلفيين الى الاخوان المسلمين وكذلك هناك بعض الافراد انتقلوا من

^١ - كازين نوح طر، الاسلام والسياسة في الكويت، المصدر السابق، ص ٩٤، ٩٣.

^٢ - فلاح المديرس، المصدر السابق، ص ٤٨.

الأخوان المسلمين إلى السلفيين وأبرز أسباب هذا الانتقال إلى المصالح المادية فالعروض لبعض الأشخاص غير المتوفرة عند جماعته ينتقل إلى الجماعة الأخرى من أجلها وقد سيطر المتشددون على جماعة الإخوان المسلمين ضمن مجال علاقاتهم وحياتهم وبرامجهم الفكرية التي تخص الجماعة وهم المسيطرون بنسبة كبيرة على قيادة جماعة الإخوان المسلمين في الكويت أما المعتدلون من الإخوان المسلمين فقد تصدوا لسياسة واصبحوا التوجه السياسية^(١).

أخذت الحركة السلفية الاعتماد على جمهور الإخوان المسلمين من المتشددين للحصول على أعضاء جدد للحركة، وركزوا على فئة الطلبة والمتدربين، كذلك مراقبة الطلبة الدارسين في جامعات المملكة العربية السعودية، لذلك نجد ان معظم اساتذة كلية الشريعة في جامعة الكويت هم من خريجي الجامعات السعودية ومعظمهم سلفيون، وبدأت السلفية تطلق على نفسها (الجماعة السلفية) مقابل جماعة الإخوان المسلمين بعد ان اصبحت الساحة السياسية محط الصراع السلفي - الإخواني بدلا من ساحات الدعوة سابقا، لكن تبقى الكثير من المشتركات بين الحركتين وكلاهما محط انتقاد من الجماعات الإسلامية الأخرى بسبب منهجهما الفكري غير الثابت على رؤية محددة خصوصا السلفيين الذين واجهوا اتهامات بالارهاب منذ التسعينيات من القرن الماضي^(٢).

^١ - صلاح محمد الغزالي، الحياة الديمقراطية في الكويت، إصدارات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ١٩٨٥، ص ١٧٨.

^٢ - ميشل رينشارد، المصدر السابق، ص ٦٦.

الخاتمة

الخاتمة والاستنتاجات

أولاً: استنتج الباحث أن فرع الإخوان المسلمين في الكويت من أكثر فروع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين قوة من الناحيتين المادية والتنظيمية، إذا كان اختيار حسن البناء للشخصيات المؤسسة للإخوان المسلمين في الكويت قد اعتمد بصورة كبيرة على من يمتلكون النفوذ الاجتماعي والأغنياء من كبار التجار من أجل استمرار وديمومة العمل التنظيمي خصوصاً في فترة الخمسينيات التي شهدت نمواً اقتصادياً كبيراً في الكويت، على الرغم من إنباء التنظيمي الحيد للإخوان المسلمين في الكويت الآن انتشارهم الجماهيري كان محدوداً في فترة الخمسينيات والستينيات حتى ١٩٦٧م، إذ كانت جميع الأندية والهيئات الشعبية تحت سيطرة الحركة القومية العربية فرع الكويت.

ثانياً: تعد الحركة القومية بمثابة العقبة الكبرى التي كانت أمام بروز وانتشار الإخوان المسلمين في الكويت، مما نسبته في بقاء الإخوان المسلمين لعقدي الخمسينيات والستينيات يعملون داخل المجتمع الكويتي من أجل بناء قاعدة جماهيرية التي سيعزز على أغلبها التيار القومي، وأصبح واضحاً للإخوان المسلمين أن القاعدة الجماهيرية تكمن في سيطرتهم على الاتحادات والنوادي والجمعيات الشعبية وبدء العمل على هذا الأساس.

ثالثاً: أسهمت الأحداث الإقليمية تأثيرها في عمل الإخوان المسلمين في الكويت منذ تأسيسها في الخمسينيات، إذ إن ارتباط الإخوان المسلمين في الكويت بتنظيم دولي مقروء مصر قد جعله يتحمل كل ما تحصل من أحداث وصدامات يتعرض لها التنظيم الدولي وذلك لأن فرع الإخوان المسلمين في الكويت مرتبط فكرياً وتنظيمياً في الجماعة الأم في مصر، كذلك نشير الأحداث الإقليمية أسهم في اغتراق جمعية الأرشاد الإسلامي بسبب التحولات الإقليمية في الأنظمة والوحدة العربية بين بعض البلدان مما

الخاتمة والاستنتاجات.....

تنب في ازمة بين الجمعيات و الحكومة الكويتية متأثرين بالوضع الاقليمي السائد و سبب في اغلاق الاتنية و الجمعيات في الكويت.

رابعاً: بالرغم من التنافس الكبير بين الاخوان المسلمين و القوميين في مصر الا ان الاخوان المسلمين في الكويت شاركوا الى جانب القوميين في بعض الاحداث منذ استولوا مصر في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ و قاموا بحملة تزعزعت و ادانة للعدوان رغم عدم ادائه من الجماعة الامر في مصر.

خامساً: شاركت جماعة الاخوان المسلمين في الانتخابات الكويتية و دخلت المعتزك السياسي ، فقد شاركت عام ١٩٥٨ الانتخابات ممثلين عن الشعب في مجالس الدوائر و اظهرت لنا ضعف الاخوان المسلمين و قوة التيار القومي و لم يصل الى عضوية مجالس الدوائر الا صبيح اشراك بعد حصوله على ٢٢٦ صوت.

و استغل الاخوان المسلمين في الكويت الحركة الليبرالية في الخمسينيات لنشر فكرهم الايدلوجي و كسب الاعضاء ، و قد كان تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في بداية الستينيات و ما اعتنته من برنامج جديد و مختلف عن جمعية الارشاد و اتباعها سياسة الانفتاح انهم في جعلها منطلقاً تاريخي و مهد للأخوان المسلمين في الكويت و هي التي أسست القاعدة الجماهيرية للأخوان المسلمين من خلال سيطرتها على المؤسسات الكويتية و ادارتها لتصرع مع القوميين بشكل محترف .

سادساً: كانت هزيمة الخامس من يونيو ١٩٦٧م و تراجع البرنامج الناصري سحب تأثيره على الحركة القومية في الكويت و بقية البلدان العربية، و شيدت الحركة القومية في الكويت انشقاقات و تحولت بعض منظماتها من عملها القومي الايدلوجي و أصبحت الحركة القومية في الكويت تعمل في ثلاثة تنظيمات سياسية متناحرة، و اسهمت هذه الفرق في بروز القوى الدينية و قيامها بحملة عنيفة ضد القوى القومية في

الخاتمة والاستنتاجات.....

الكويت، في الوقت نفسه بدأ الإخوان المسلمين ينشطون وينظمون صفوفهم من أجل السيطرة على الانتخابات القطرية والجمعيات.

مما يهذه: استغل الإخوان المسلمين في الكويت بما حققوه من مكاسب على شاحه اسياسية الكويتية من اجل تحاقق الهزيمة بالقوميين العرب وكان بما يسمى (ندوة الاخوان) مؤشرا لسيطرة الاخوان المسلمين على اهم ركن حداثي هو الاتحاد العام لطلبة الكويت، ومن ثم سيطرتهم على اتحاد عمال البنترول، في نفس الوقت وجدت السلطة السياسية الاخوان المسلمين ضالتهم في نصفية حساباتها مع القوميين الذين كانوا يشكلون المعارضة الرئيسية للنظام الكويتي عند منتصف الاربعينات وحتى اواخر السبعينات.

ثامنا: لم يدخل الإخوان المسلمين المعترك السياسي بشكل علني الا في نهاية السبعينات، وعندما جاء حل البرلمان كانوا من اكثر المؤيدين لقرار الحل غير الدستوري، وكانت انتخابات ١٩٧٥ م بمثابة خسره الاولى لهم في انتخابات مجلس الامة واستطاع الإخوان للوصول الى مجلس الامة الكويتي في انتخابات عام ١٩٨١ م وحصلوا على مقعدين هما حمود الزوي وعيسى الشاهين .

وكان اول مشروع سياسي علني يقومون به هو اسبوع الدستور الاسلامي الذي تم ايفاه عن الحكومة الكويتية، حيث كانت انتخابات ١٩٨١ بمثابة اول انصاريينسي للاخوان المسلمين، وكان دورهم في البرلمان هو تعزيز مكابتهم السياسية داخل الكويت، وجاءت انتخابات ١٩٨٥ م ليحصلوا على ثلاثة مقاعد، وتوالى رئاسة مجلس الامة عن قبل محمد العدساني، لكن تحت الظروف الاقليمية الصعبة اقدمت الحكومة الكويتية على تعطيل الحياة النيابية عام ١٩٨٦ م.

تالعهذا: اتسمت العلاقة بين الاخوان المسلمين والحكومة الكويتية بالانحياز بالمواقف وتبادل العصائح، واستفاد كل طرف من الاخر خصوصا على

الخاتمة والاستنتاجات.....

حسب التيار القومي، والذي كان منافسًا للثلاثين (الأخوان والحكومة) وقد وقعت الحكومة الكويتية في قضايا عدة منها مطالبة الإخوان المسلمين بمنع المشروعات الحكومية في الكويت، وقضية حامية الحكومة لشباب الإخوان المسلمين الذين شاركوا في أحداث (الاحتياط) في جامعة الكويت عن خلال تميع القضية و'غلقها' .

كذلك أصدر المرسوم الأميري بتأسيس بنك التمويل الكويتي على الرغم من معارضة القوميين، كما امتد انتقاهم ليتم اقتران العديد من القوانين التي افتتحت مع الشريعة عام ١٩٨١م، وبالمقابل لم يعترض الإخوان المسلمين في قضية تزوير الانتخابات ١٩٦٧م وحل مجلس الأمة ١٩٧٦م ووقفوا والتي جانب الحكومة، وقد قدمت المجالات في هذه المرحلة فيما كان الإخوان المسلمين يهتمون بتوسيع نفوذهم الاجتماعي في المدارس والجامعات والمساجد كانت الحكومة الكويتية تقوم بأجهاض قسوة المعارضة وعلى رأسهم القوميين.

عاشرا لم يستمر الانسجام والتبادل العصائري بين الحكومة والإخوان المسلمين وبدء يواجه بعض المشاكل، فقد ازداد عدد مفاعد الإخوان المسلمين في مجلس الأمة وأصبحوا من المؤثرين داخل مجلس الأمة وفي عام ١٩٨٦ إنشاء الحرب العراقية-البيروتية بدء هناك خلاف بين البرلمان والحكومة على نشر قضايا منها أزمة المناخ ١٩٨٦م وأوضاع الاقتصاد الكويتي المنزوي وتوالي الاستجابات للوزراء حيث قدمت الحكومة على حل مجلس الأمة عام ١٩٨٦م، وجاءت التحركات لإعادة العمل البرلماني وبدس نور ١٩٦٢م وكان هناك حراك قياده انتسب من بينهم الإخوان المسلمين وما عرف (دواوين الثلاثين) أي اجتماعات كل اثنين في الديوانيات وأصبح الإخوان المسلمين في قائمة المعارضة للحكومة الكويتية ونصحت الأزمه عام ١٩٨٩م عندما قررت المعارضة التصعيد من خلال الدعوة للمواضين للتوقيع على عريضة شعبية تطالب أمير الكويت بإعادة العمل البرلماني .

وبالرغم من كل هذه الاعمال الا ان بعض قيادات الاخوان المسلمين لم تدخل خانة المعارضة وعلى رأسهم رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع بسبب علاقته بالعتلة الحاكمة خصوصاً بالشيخ سعد الصباح، وقد اثرت هذه الازمة بالأخوان المسلمين وانيموا بانهم يعملون (ببساطة مزدوجة) من خلال العمل بالمعارضة والابقاء على بعض علاقاتها بالحكومة من أجل مكسبائها الشخصية .

احمدى عطمر فيما يخص علاقات الاخوان المسلمين الخارجية فكانت تعاني من ضعف كبير، رغم انتشارها الاقوى في المجتمع الكويتي، وهناك سوء تخطيط عند الجماعة فيما ان الانتشار الكمي ليس بالضرورة يؤثر في السلطة السياسية والقوى الاخرى، فهناك فروق بين الانتشار والناتج والناتج اعقد من الانتشار وهناك مجموعة عوامل تسهم في ضعف الجماعة واهمها هو عدم استفادة الجماعة من اللجنة السياسية عن خلال الأوراق والدراسات التي قدمتها اللجنة بالرغم من ان اللجنة كانت تظم أشخاص لهم خبرة في السياسة وقدموا مقترحات عدة الا ان الاخوان المسلمين كانت تنظر للسياسة بأنها عمل ينبع عن الثقة السياسية، والامر الاخر اصبح عمل الاخوان المسلمين منصباً في جمع الاموال واعطاء المد التفكير للأعضاء وليس للأخوان المسلمين روية واضحة بشأن الاحداث التي مرت بها الكويت من الاستقلال ١٩٦١م وحتى ازمة ١٩٩٠م، وحتى في علاقاتهم السياسية مع باقي القوى الكويتية لم تخضع لعشر وع معين ونحالف استمرى سوى نحائفهم مع الحكومة الكويتية.

اثنا عشر يكمن الضعف ايضا في قصور قيادة الجماعة في اترك التوافق الاجتماعي والسياسي، وجهل في فنون التغيير الاجتماعي، ونخبط في منهج التأسيس الفقهى، ونسوخ واصلح نحو المركزية والتوزيع الحزبي وسوء توظيف للمصايف، والولاء لشخص بقيادة دون الولاء للدين الاسلامي وميل واضح لدى القيادة لعسكرة الدعوة، كذلك مركزية في اتخاذ القرار

الخاتمة والاستنتاجات.....

والمركزية في الثوري والمركزية في الاجتهاد، اثر صد والمتابعة، ووجود تيار قوي في المكتب التنفيذي الجماعة يقف مع القيادة مما جعل التنظيم غير قادر على انجاز واصح كبير يترغم من اشباع قواعده وتعدد اهدافه السياسية والاجتماعية وهو لا يزال تنظيمياً فردياً ومركزياً في كل قضاة العمل التنظيمي التابع للاخوان المسلمين في الكويت وكان هذا التنظيم الفردي يهدف الى بقاء قرار الحركة غير مشتمت وبالتالي يصبح ضعيف وتفتت الحركة مصالحتها الذاتية ان هناك بعض المتشددون داخل الاخوان في الكويت لديهم مجموعة ثوابت لن يتنازلوا عنها خصوصاً في اثناء الابدلوجي للجماعة.

ثلاث عشرة: تبقى مسألة الوطن في فكر وعنهج الاخوان المسلمين في الكويت عثرة طريق اتمام عملهم فدائماً يتهمون بأنهم لم يكن ولاهم للوطن حقيقياً وتبعاً من اعماق التضمير ويعتمد مناوئتهم على هذا التراتي في عدة مواقف تكثف عن مدى ضعف الولاء الوطني لبلدكم الكويت، ومن أبرزها ارتباطهم بالجماعة الاخوانية في عصر وبعدها المرحح الاول لهم ويعلمون على عدم اعتراض آراء الجماعة الأم وفي كل الاحوال الاخوان المسلمين في مصر يفضلون مصالحهم لا مصلحة دولة الكويت، وفي كل الازمات التي مرت بها الكويت ينتخب الاخوان المسلمين قرار الاخوان في مصر من اجل ابداء موقفهم المطابق، كذلك ان الاخوان المسلمين في الكويت اغلبهم لديهم موارد عمل اقتصادية وهذه تتطلب دعم حكومي فكانت دائماً ما تكون مواقفهم بمن أي الابدلوجية الفكرية لهم تستخدم فقط لكسب الانتصار وهي غير في بيئتهم الحقيقية.

ومن الله التوفيق

شباحث

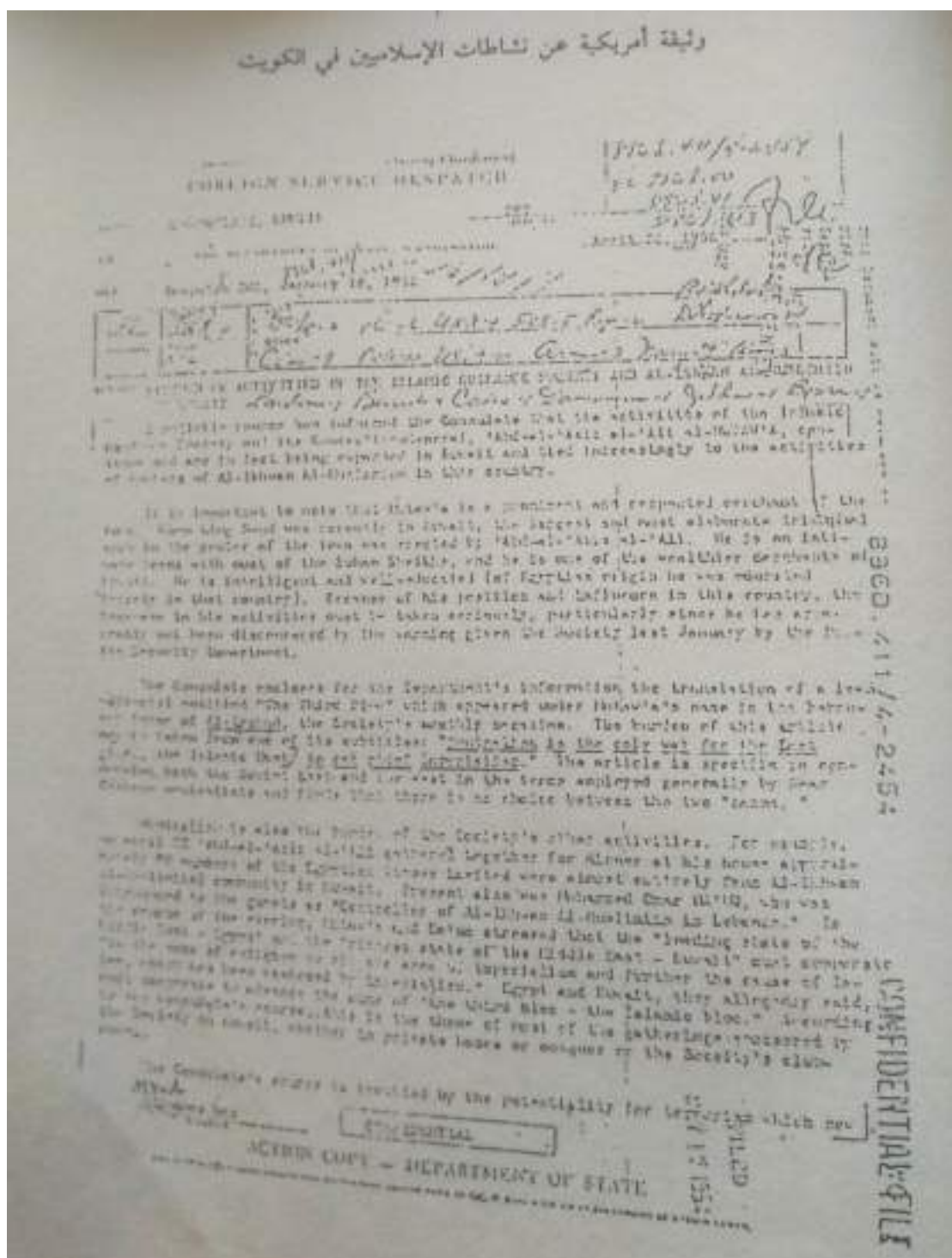
الملاحق

الملحق رقم (١): مؤسس الإخوان المسلمين في الكويت عبد العزيز العلي المطوع.



المصدر: احمد الشربصاوي، أيام الكويت، المصدر السابق، ص ٣١٥.

ملحق رقم (٢) وثيقة أمريكية عن نشاط الإخوان المسلمين في الكويت.

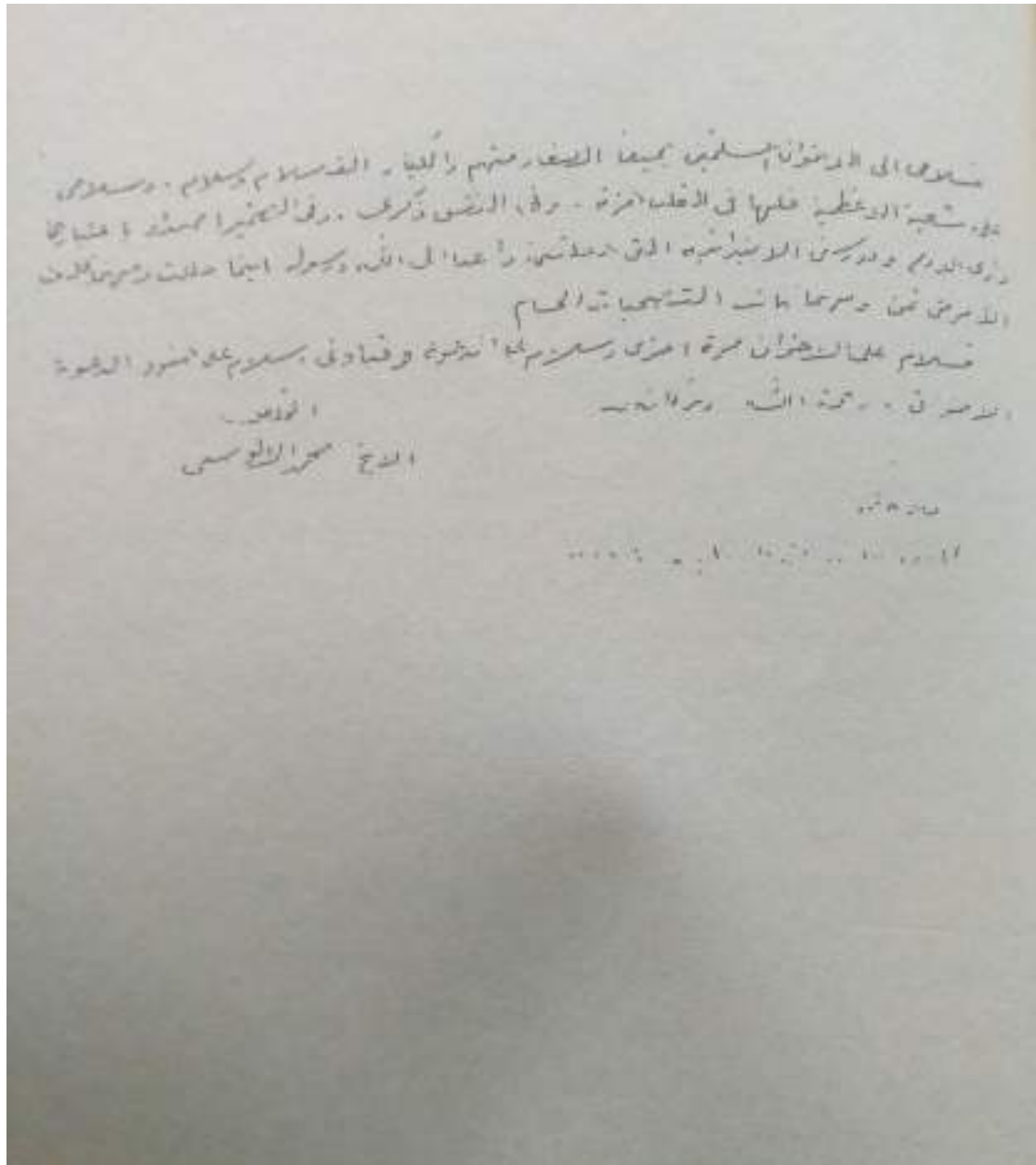


المصدر: مفيد الزبيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٢٨-١٩٧١، المصدر

السابق، ص ٣٣٣.

المصدر: هاشم عبد الشزاق الطحاني، التيار الإسلامي في الخليج العربي، المصدر
شباب، ص ٢٧٨.

الملحق رقم (٣-ب)



الملحق رقم (٤-أ): فتوى الاستعانة بغير المسلمين في أزمة الخليج، ١٩٩٠-١٩٩١.

فتوى الاستعانة بغير المسلمين في أزمة الخليج، ١٩٩٠-١٩٩١

عن صباح العراق للكويت حثفا ما نرى على المستوى العالمي بعمامة الإسلام والعربي منه بملفسة
 وقد نكحوا الأحداث لمسلمهم كذمهم من حول العربية . وشاعة آثارها في لا يعرف لها مثل في التاريخ إلا ما
 حثه من حروب وهو لا يترك حل . وهنالك ولم يستحب حاكم العراق لتفاحة لعد في المصالحمة . ولم تستطيع الفتوى
 لحرية والإسلامية أن تصنع شيئا يردده . وامتثلت بالإجماع العالمي . وبوقفنا العقلاء من حكام العرب
 وكنيت القذافي أن لطعامه تمتك إلى السعودية واستمر نول الخليج وهي التي تمتك لزره في حربه مع إيران . واسم
 سرورنا في ساعاته . واستمدد على الأرجل ليطبق بحروب . وشططت كبريته
 وما كانت السعودية والقول القلجية توافق على الواس من فترة العرب والمسلمين على كبح جماح هذا التصرف
 تدوير حتى تسبح بالإسلام . وهو من أقد أعدائه معتقدا ووقعا . ودعا المسلمين إلى تطهير العرب من سنن العرو
 الأبي . وهما على بعد ألف وخمسمائة كيلو متر . ليستبشر المؤلف الإسلامية المسلحة . وهي شتى بعرفها
 من لزم . فطلما لستل الطارون الإسلام ورفعا لشغل الإيمان في ساعة الضر . بقول تعالى فيس فرعون
 لير يا ليرك العراق لقال امتك .

والذي يجر في الشعر أن بعض العالمين في الحق الإسلامي استنقهم هذا الشعر . وربما صنفت حوى في
 يؤسبه فاعلوا أصل الداء . ولستسكوا بالآراء . وغاب عنهم أن هذا يشغلهم عن القضية الأم . فمستد بوجود
 لصلوات لولايات المتحدة الأمريكية وحققها على أرض وهي حياة إسلامية . ولقوا أن هذا يتفق مع أحكام لقف
 الإسلام إذ لا يجوز الاستعانة بغير مسلمين . وهو يؤدي إلى صباح الخليج كما صنفت الأئمة عندما استغل
 ملك لطف بالفرجة . ولعب أن أوضح ما يأتي .

١- أن علم نوي الفرنسي من رؤوس الشر المتحكمين لشد من ظلم المحطين . والتاريخ خير شاهد على هذا . في
 توقيع لبريد شاي تحت عالمنا العربي اليوم إذا لم يعيدوا الأعتاد .

٢- أن بعضنا للاحتلال الأجنبي لا يسمى أن يحجب عما الروية الصحيحة والعقفة في الحكم لو لا بمرسك شغل
 فوعلى الأعتاد اعلموا هو القرب للفتوى . وما كان لهذا الوجد الأجنبي أن يعد البنا لو لا القرو العراقي للكويت
 أن قصر على الأخضر واليابس في ساعات .

٣- أن الاحتلال العسكري الأجنبي لم يعد مقولا في العصر الحاضر وهو بهيج مشاعر الشعوب لمقاومته حتى
 ذلك شعبة . ولكن شاط لبطال القومية من أبناء جلدتنا . الذين يمسطون بقوتهم . وسحقون شعوبهم . ويرلمون
 ذات الغادة المغلوب الأناوس الذين خلصوا بلادهم من براثن الاستعمار . لكن هذا كد بلا . ولشي يلاما .
 واتبع خطرا . إذ لا تستطيع أن تقول في هؤلاء السططين : أنهم الأعداء الأعداء . والمعصون المستعمرون .
 لشد لجمء السعودية ونول الخليج إلى القوى الأجنبية كل بعد البأس الكامل من وجود قوة عربية وإسلامية
 صلبة تقف في وجه هذا الخطر الداهم . وترد على أعقابها خاسرا . وقد مثلت جميع العيوب القبلية في
 الوصول إلى حل للأزمة . وشبان بين هذه الحالة وما كان في الأندلس من حروب بين ملوك المولف الذين لئولي
 كد واحد منهم على ناحية في قتال بعد استعجال الخلافة الأموية الأندلسية واتجا بعضهم إلى ملوك الفرنجة .

الملحق رقم (٤-ب)

هذا أن استعمال عبارات الإتيان لسوء الظن عن لادعة المطب في العتول العرفي الذي التزم القويست
الجاره العربية له وقيل فيها الأفعال - هو تجارة رخيصة للتلافيع لطف المسلمين ، ومن المحزن ما سمعناه
عن سبق قبل الإسلامي المتضمن وراء هذا القدر الذي يتعدى الأحكام ، نون وغيره فقهية وبصورة غيرة لبعض
ذلك الاتجاه ، فهو كلمة حق يراد بها باطل .

٦- أن الاستعلاء بعير المسلمين أمر ، وتلغيف وطئه ، والكسر من حشيشه ، أمر حائل شرعا عند
الضرورة ، والضرورة تقدر بقدرها ، والمصلحة تنزل الضرورة والقوت الأهمية متعود لئلا يجاء بعد انتهاء الحاجة
لشيء يعت إليها .

٧- أن هذه الاستعلاء الجائرة شرعا في حالة الضعف شيء ، والموااة المنهي عنها شيء آخر ، فالموااة المنهي
عما في مثل قوله تعالى لها فيها الذين آمنوا لا يتخلوا عدوى وعدوكم أولياء يتفرقون بينهم بالموادة) وقوله : (لا يفتك
المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين) هي للقارب والتواد والمصبة والتناصر ، كما يشعرون بهذا قوله تعالى
في الآية الأولى : (تتفرقون بينهم بالموادة) أما الاستعلاء فهي طلب العون في الصلابة المدافعة للظالمين المتأخرين
مودة قلبية وفي الآية الثانية إشارة بنهي أركانها بقوة تعالى : (أمر نون المؤمنين) ليس موضع الصل ، أي
متجاوزين المؤمنين غالبا ، أما إذا كان لود للمؤمنين والولاية لهم ، ولكنهم عجزوا عن العصرة ، وانتهى المطب ، أي
فتمك القوي لا يصدق على هذه الحالة وهي الحالة التي حاولت مع بعض القادة العرب الوصول إلى ذلك ، وستت
جهدنا نون جدوى ، وصدرت قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي ، والجامعة العربية ومجلس الأمن لضرب بها
حاكم العراق عرض الحائط .

٨- أن شواهد الشيرة النبوية تكل على جواز الاستعلاء بعير المسلمين عند الحاجة :

أ - ثبت إيداء المشركين لسحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل بهم من السماء ما لا يقدر رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - على دفعه عنهم فقال لهم : لو خرجتم إلى أرض الحبشة ، فإني بها ملكا لا يظلم عنده أحد ،
وهي أرض صقى ، حتى يجعل الله لكم فرجا مما أقم فيه - فخرج عند ذلك المسلمون من أصحاب رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - إلى أرض الحبشة مخالفة الفجر - وهي أول هجرة كانت في الإسلام - ولم يكن للمسلمين
مستعلاء ، وإنما كل يهربها ، فأوى المسلمون وحماهم ، ولما سلمهم إلى المشركين .

ب - ولما جاز بعض الصحابة يأكله من المشركين لهم سلطة وشأن ، فدخل منهم من نزل في جوارهم ليعصومهم
من أذى قومهم ، ونزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جوار المعظمين عدي ، فدخل المسلم في جوار
المشرك لحمايته بجواز عند الضرورة في حالة الضعف والمعز عن دفع الظلم ورد العتول .

ج - وإنما ذلك أو طلب ذلك فرج من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الأذى ما لم تكن تكل منه في
حياة عهد الذي ينهيه ، وذلك لإدخالها لسلطته ، وهم الأهل والمعترة فخرج - صلى الله عليه وسلم - إلى
الطلب بلتمس العصرة .

د - وعاهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اليهود بالمدينة بعد هجرته وكتب بذلك الصحيفة المشهورة
التي تسمى صحيفة المدينة ، وتضمنت فيما تضمنته لتعاقد بحماية المدينة ، وصيغة حرمة أهل هذه الصحيفة أمر

الملحق رقم (٤-ج)

لشاهدين والأخبار واليهود . وإن يقال اليهود مع المؤمنين وينفقوا معهم في الحرب . ولو لا أن اليهود انقضوا
عهد ما بينهم لرسول صلى الله عليه وسلم . وهذا شريع يعمل به في حالة الحرب .

و- وما جاء في الحديث الذي رواه أحمد ومسلم عن عائشة من رده - صلى الله عليه وسلم - فرجس المشرك
الذي حرم عنه القتال معه حتى يسلم وقوله له : " فارجع فإنك لستين بمشرك " فليسلم . وقوله . قوله في الحديث
الآخر عن أحمد لرجس الذين رادعنا حتى يسلموا " إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين " فليسلموا ولعلهمنا -
بما جاء في هذين الحديثين معارض بما رواه أحمد عن ذي ميثاق قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يقول " استصحبون الروم سلحا تخزون لستم عدوا من ورائكم " وما رواه أبو ذؤيب عن جرهمي مرسلا أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم - استعمل يهود من اليهود في حربه فأسلم بهم . من تقوى والمعة بهم من
وجه . وعند أبي بكر من أسلمهم . وكثر منهم . ومطلب منهم نصرته . وهذه استعانة بخير المسلمين . وإن كانوا
زواجا ربانيا وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم . فتوجه إلى ربه بالتكوى (اللهم إني أشكو إليك ضعف قنوني .
وقلة حيلتي . وهواني على الناس . يا أرحم الراحمين . أنت رب المستضعفين . وأنت ربي . إني من تكفسي قنوني .
بما يتجنى . لو لي عدو منكته أمري ! لم يكن بك علي عيب فلا أبالي . ولكن عافيتني فاستغنى . فأسئد
جوارحك الذي شرفت له الطلمات . وصلاح عليه أمر الدنيا والآخرة . إن رسول سي عطفك لو جعل على
عطفك كالتضي حتى ترضى . ولا حول ولا قوة إلا بك)

د- وعن فتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مكة في الفتح . ومعه صحابه أبو بكر الصديق رضي
الله عنه . استأجرا عبد الله بن أرفط - وكان مشركا - يدلها على الطريق . ودفعوا إليه راحلتين . وتواصفا
بشهما بعد ثلاث إلى شاذ نور . فكانتا عنده يرعاهما لمعادهما . ووافقهما في الموعد . وركب كل منهما بعيره .
ودلها على الطريق مع أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أعفى عمرته وراحته . ولم يكن يعلم بخروجه
عن حرج إلا علي بن أبي طالب . ولمؤ بكر الصديق . قال أبو بكر " ويلست أظنه - صلى الله عليه وسلم -
يعاون من أمية يوم حنين . وبما ثبت عند أهل السير أن قرظا خرج مع أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
إسك - يوم أحد وهو مشرك فقتل ثلاث من بني عبد الدار حملة لواء المشركين . حتى قال - صلى الله عليه وسلم -
" ل له يأزر هذا النبي بالرجل الفاجر " ولهذا ذهب أبو حنيفة إلى حواز الاستعانة بالمشركين مطلقا . وقال
الشافعي وأخرون بالهواز إذا دعت الحاجة وكان الكفر حسن الرأي في المسلمين . وجميع الشافعيين من هنا
التعارض فقال أبو النبي - صلى الله عليه وسلم - تقرن الرغبة في الدين ردهم . فرددوا رجاء أن يسلموا .
صلى الله عليه . وقال غيره : إن المنع لكل لول الأمر ثم رخص فيه " بحيث يختلف العلماء في حكم فعل النبي
الأمر له أن يختار ما يراه مصلحا للمصلحة . وقد اختار ولادة الأمر في السموية ونول الطليح لقول بصوار
الاستعانة للفس والعل والعرض .

ز- ومن قواعد الفقه الإسلامي ما يدل على هذا :
" إذا تعارضت مصلحة ومصلحة قدم الأرحح منهما " ومصلحة المفضل على أمن الفلج . على الصعيد العلمي .
وطى الصعيد العظمي . أرحح من الوجود العسكري الأجنبي الموقفت لما في ذلك من سلامة السفر والعرض
والمرز

"إذ تعرضت فلسطين، ارتكب الألف منها" ومساعدة الاستعمارية العسكرية والولايات المتحدة الأمريكية
ومثلها العربيين إلى حين أخذ من مساعدة اقتراح البلاد، وتشريد أهلها، ونهب ثروتها، وبسط القواغرا
الإصلاح، كما حدث في الكويت
وبعداً

فكك شواعت على حوز الاستعمارية بغير المسلمين شرعاً عند الحاجة، والمملكة العربية السعودية وتول الطبع
التي استعانت بالقوى الأجنبية عندما كنت البأس، وكان القدر، في شخر وسعا في أن تطلب منها مساعدة،
إذ عاد الأمر، ونصب هذا الشيخ المهيب، ورأى خطرهم، وانطلقت القوم واستغرت لإصلاح أسئلة،
مفق عليه - فهل يعي المسلمون - الذين فرغوا للتواجد الأجنبي على أرض إسلامية، وللمواصلة التي تمت
إليه، وقد دعوا في ذلك بحملين إسلامي - هل يعي هؤلاء الفقه الشراعي في ذلك؟ حتى تكون مواقفهم غير بصيرة
من أمر بينهم - أسأل الله الرشيد والسداد، ولن يكلف عنا العمة، وير القائل لما يحب ويرضى -
الشيخ مناج القطان

الملحق رقم (٥): وثيقة تنص على حظر الحكومة السعودية العمل مع جمعية
الإصلاح الاجتماعي الكويتية.

الرقم: ١١/٣٠٤٩/٢٠١١ التاريخ: ٢٤/١١/١٤٣٩ هـ المرفقات: (بدون)

المرسوم: بشأن عدم التعامل مع جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتية

(تعميم)

أصحاب الفضيلة والسعادة شركائنا في التنمية

ورؤساء مجالس الجمعيات الخيرية والمؤسسات الأهلية ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسأل الله لكم العون والمساعدة، وأشير إلى بريقة معالي رئيس الديوان الملكي رقم ٤٥١٦٦ وتاريخ ١٤٣/٩/٧ الموجهة لمعالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد والمعطى لهذه الوزارة نسخة منها بشأن المعلومات المتوفرة عن جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتية وعلاقتها بجماعة الإخوان المسلمين.

وبناءً عليه، أمل التقيد بعدم التعامل مع جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتية وكذلك أي جمعية مشابهة لها تكون على علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمنظمات والجمعيات المصنفة بأنها إرهابية. على أن يتم مراجعة القوائم التي تعلن عنها رئاسة أمن الدولة بتصنيفها بأنها إرهابية سواء من الأفراد أو المنظمات.

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري..

مدير مركز التنمية الاجتماعية بمحافظة الأحساء

أحمد بن سعود الفضلي

من: ملك التعاميم
تاريخ: ١٤٣٩/١١/٢٤

المصدر: صحيفة حفريات، مركز دال للأبحاث والإنتاج

الإعلامي: السعودية، الأحساء.

الملحق رقم (٦)

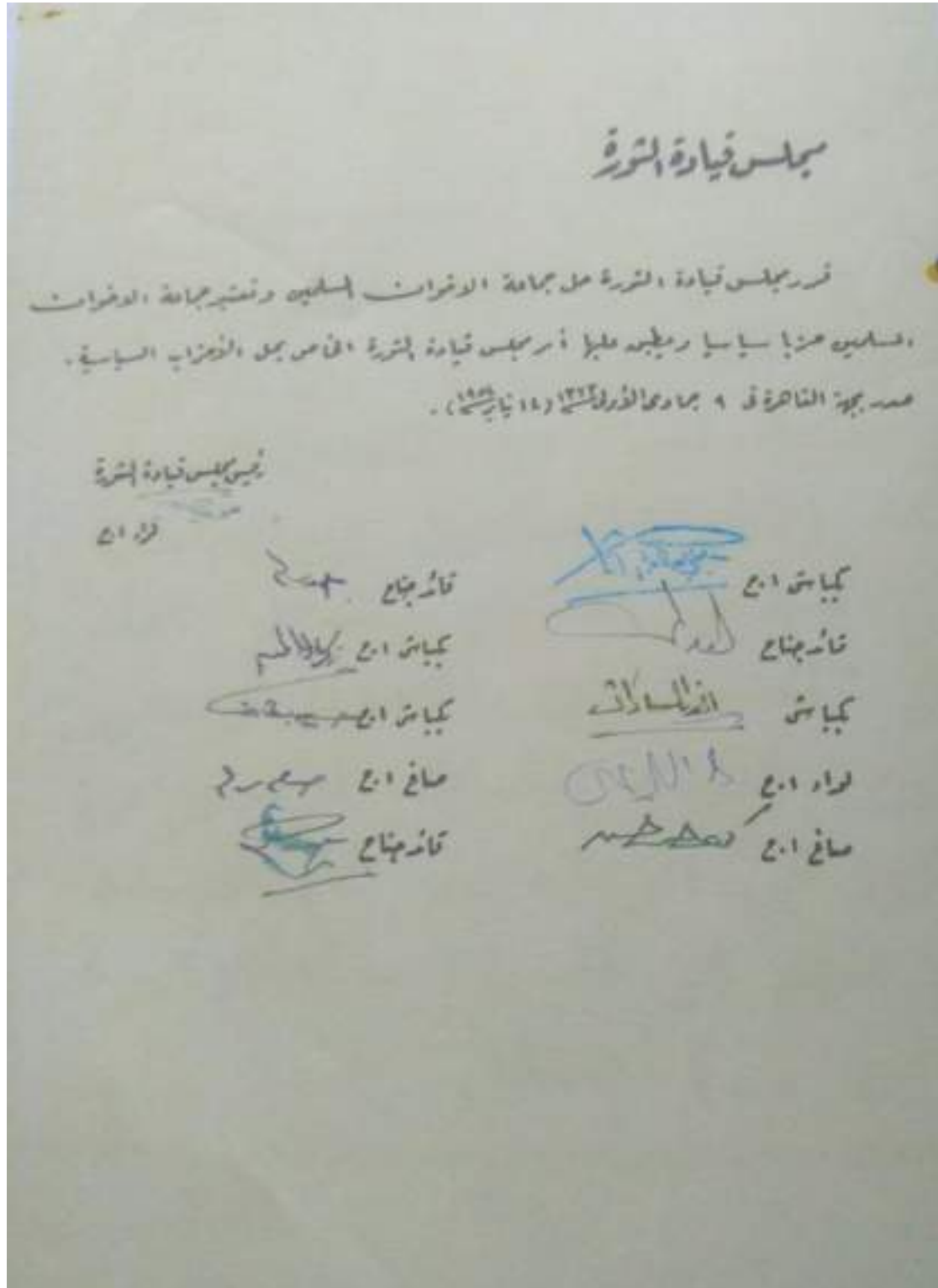
صورة لأحدى اجتماعات أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي مع أمير الكويت.



المصدر: صحيفة حفريات، مركز دال للأبحاث والإنتاج

الإعلامي، السعودية، الإحصاء.

المنحق رقم (٧): قرار مجلس قيادة الثورة المصري بحل جماعة الإخوان المسلمين.



المصدر: أسراء السيد نور، موقف جماعة الإخوان المسلمين من التطورات السياسية
الداخلية في مصر ١٩٦٧-١٩٨١، المصدر السابق، ص ١٩٣.

قائمة المصادر

قائمة المصادر

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق غير المنشورة.

١- دار الكتب والوثائق العراقية.

أ- وثائق البلاط الملكي.

١- د.ك.و، وثائق البلاط الملكي، ٤٧٨٧/٣١١، رقم الوثيقة س/٣٢/٢١، وزارة الخارجية، ١٥٨/٣/٢٦ م، ١٥.

٢- د.ك.و، وثائق البلاط الملكي، رقم الوثيقة، ع/١٣/٤٠١٤، قصبة قضاء السويين، بغداد، في ١٦/٩/١٩٥٦ م.

٣- د.ك.و، وثائق البلاط الملكي، ٤٧٨٧/٣١١، رقم الوثيقة، ٢/٢٩/١٠٠، السفارة العراقية في عمان، ١٩٥٨/٢/٢٥ م.

ب- وثائق مجلس سيادة.

١- د.ك.و، ملفات مجلس سيادة، رقم الملف، ٤٧٨٠، تتريفات المجلس لعام ١٩٥٨.

٢- د.ك.و، ملفات مجلس سيادة - سفارة الجمهورية العراقية في الأردن، رقم الملف، ٢٥٣/٤١١، انتزير الصحفية، ٣٦/١٢/١٩٦٦ م، ٣٠.

٣- د.ك.و، ملفات مجلس سيادة - السفارة العراقية في مدريد، رقم الملف، ٢٨٤/٤١١، أزمة الكويت في الصحف الإسبانية، ٢٢/١/١٩٦٦ م.

ثانياً: الوثائق المنشورة.

أ- وثائق العربية المنشورة:

١- ع.و، ملف العالم العربي، الكويت، نفط، ١-١٨٠٢.

٢- ع.و، ملف العالم العربي، الكويت، سياسة، ١-٢٠١١.

٣- ع.و، ملف العالم العربي، الكويت، العلاقات السياسية، ٢-٣١٠١.

٤- ع.و، ملف العالم العربي، الكويت، سياسة، ٢-١١٠١.

٥- ع.و، ملف العالم العربي، الكويت، اقتصاد، ١-١٧٥١.

قائمة المصادر

- ٦- دولة الكويت، الأمانة العامة لمجلس الأمة الكويتي، محضر الجلسة الثانية والثلاثين، ١٥ كانون الثاني ١٩٦٣.
- ٧- دولة الكويت، الأمانة العامة لمجلس الأمة، الفصل التشريعي الأول، دور انعقاد الأول، محضر الجلسة الثانية، ٢ آذار ١٩٦٣.
- ٨- دولة الكويت، الأمانة العامة لمجلس الأمة، الفصل التشريعي الخامس، دور انعقاد الأول، الجلسة الأولى، ٩ مارس ١٩٨٦.
- ٩- دولة الكويت، الأمانة العامة لمجلس الأمة الكويتي، الفصل التشريعي السادس، دور انعقاد الثاني، الجلسة الأولى، ٢٩ أكتوبر ١٩٨٥.
- ١٠- دولة الكويت، الأمانة العامة لمجلس الأمة الكويتي، دور انعقاد الأول، الجلسة الأولى، ٩ مارس، ١٩٨٥.
- ١١- دولة الكويت، الأمانة العامة لمجلس الأمة الكويتي، دور انعقاد اربع، الجلسة الثامنة عشر، ٢ يونيو ١٩٨٤.
- ١٢- مركز معلومات الكويت والخليج، وحدة المعلومات، رقم العنف، ٣٠٠/٢٤، الكويت، ١٩ حزيران ١٩٦٦، الاقتدار، ١٨١٥.
- ١٣- مركز معلومات الكويت والخليج، وحدة المعلومات، رقم العنف، ٣٠٠/٢٤، الكويت، ١٢/٤/١٩٨٩.

ثالثاً: الكتب الوثائقية.

- ١- أحمد الثريصاوي، أيام الكويت، القاهرة، دار الكتب العربي، ١٩٥٣.
- ٢- حسن اثينا، مجموعة رسائل الشهيد حسن اثينا، القاهرة، ١٩٨٤.
- ٣- حسين خلف، الشيخ خزعل، ج١، ج٢، ج٣، تاريخ الكويت السياسي، بيروت، ٢٤٥.
- ٤- حمدي زرق، فتح مصر وشيخ شمس الدين الأيوبي، ط١، دار نهضة مصر للنشر، مصر، ٢٠١٣.
- ٥- دولة الكويت، الدستور وقانون الانتخاب، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٧م.
- ٦- عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ط١، مكتبة احياء، بيروت، ١٩٧٨.
- ٧- علي عبدالصين الطائي، حرب الخليج الثانية ١٩٩٠، دراسة تاريخية وثنائقي وحداثي، فضولي للطباعة والنشر، تركيا، ٢٠٠٥.

قائمة المصادر

- ٨- المجلس التأسيسي دستور دولة الكويت وقانون الانتخاب لدولة الكويت، مطبوعة حكومة الكويت، د.ت.
- ٩- محمد حسن عبدالله، الحركة الأدبية والفكرية في الكويت، رابطة الأدباء في الكويت، ج١، ١٩٧٣.
- ١٠- محمد حسنين هيكل، حرب الثلاثين سنة مفتاح السويس، دار الشروق، القاهرة.
- ١١- مفيد الزبيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨-١٩٧٦، ط٢، بيروت، ٢٠٠٣.
- ١٢- هشام عبد الرزاق الطائي، التيار الإسلامي في الخليج العربي (دراسة تاريخية)، ط١، بيروت، ٢٠١٠.
- ١٣- يحيى الربيعان، ملامح من التاريخ المصور للشيخ عبدالله الصباح من الجدة إلى الحفيد، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٢.
رابعاً: كتب المذكرات
- ١- احمد الخطيب، مذكر الصداقة الكويتية والحركة العثمانية، الكويت، العدد ١٣، ١٦، حزيران ٢٠٠٧.
- ٢- احمد محمد الخطيب، الكويت من الامارة إلى الدولة ذكريات العمل الوطني والقومي، ج١، ط٢، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٧ م.
- ٣- حواء هشام مذكرات وزبير عراقي مع أليكس وصدام، ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧-٢٠٠٠، بيروت، ٢٠٠٣.
- ٤- عبدالكريم العمر، مذكرات محمد امين الحسيني، ط١، الاهالي للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ١٩٩٩ م.
- ٥- عبدالله النوري، مذكرات عن حياة احمد الجابر الصباح حاكم الكويت، ط١، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ١٩٧٨ م.
- ٦- غانم النحار، مذكرات في الاقتصاد السياسي الكويتي، رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٨٦ م.
- ٧- ف. فنزوينيكوف، ثلاث سنوات في الكويت، ترجمة: محمد عيسى الانحصار وناصر محمد الكندري، منشورات مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٤.
- ٨- كامل شريف، الاخوان المسلمين في حرب فلسطين، ط٢، د.ت.

قائمة المصادر

٦- مناحيم بيغن، مذكرات مناحيم بيغن، ترجمة: خليل حنه، تدارس، القاهرة، ٢٠٠٧.

خامساً: الرمائل والاطاريح

- ١- احمد عثمان محمد التلمي، دول مجلس التعاون الخليجي و اثرها على العلاقات العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة المستنصرية، محمد الفاتح العوايس للدراسات القومية و الاشرافية، بغداد، ٢٠٠٢.
- ٢- اسراء حميد اشيد نور، موقف جماعة الاخوان المسلمين من التطورات الداخلية في مصر (١٩٦٧-١٩٨١)م، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٧م.
- ٣- ايمان عبد الحميد الدباغ، جمعية الاخوة الاسلامية في العراق ١٩٤٩-١٩٥٤، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠٠٥.
- ٤- أيوب تلي، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح (١٩٥٨-١٩٧٤) رسالة ماجستير (منشورة) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية-قطب شملت قسم العلوم الانسانية، اشراف: الاستاذ محمودي ابريز، ٢٠١٣م.
- ٥- جمال شملت دغل الفروضي، العلاقات السياسية الجديدة الكويتية ١٩١٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١.
- ٦- جميل السيد عبدالحجوا محمد، العلاقة بين النظام السياسي والحركات الاسلامية في مصر (١٩٧٠-١٩٧٧)م، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاقتصاد والعلوم والسياسة، مصر، ١٩٦٦.
- ٧- حسن احمد ابراهيم المعموري، عبد الوهاب مرجان ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧.
- ٨- حسين فالح جبار، الوحدود الفلسطينية في الكويت، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة دي قار، كلية الآداب، ٢٠١٦.
- ٩- حيدر صبيح الجوراني، العلاقات العراقية الكويتية ١٩٩٠-٢٠١١م، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية العلوم الإنسانية، ٢٠١٢م، ص ٢٠١٨.

قائمة المصادر

- ١٠- نيمية احمد عبد الله، المضمّنات السياسية في فكر سيد قطّاب، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.
- ١١- رافع عبد الرضا عيلان الخفاجي، الكويت وقضايا الخليج والجزيرة العربية، ١٩٥٠-١٩٧١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٩.
- ١٢- رفاه كاظم الهلالي، احمد حسين واثرة السياسي في مصر حتى عام ١٩٥٦م، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٥.
- ١٣- سامي ناصر خليفه، القوى الاستعمارية السياسية والجمعيات في الكويت، اطروحة دكتوراه جامعة بورسموث، المملكة المتحدة، ١٩٩٩.
- ١٤- سعد عبد القادر حميد الغزالي، العلاقات المصرية العراقية ١٩٧١-١٩٨١م، رسالة ماجستير (غير منشورة) المعهد العالي للدراسات الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.
- ١٥- سواد عبد الحسين سبتي اثيربي، دور ائتلفة المثقفة في الحياة الفكرية والسياسية في مصر (١٩٦٩-١٩١٨)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية واثلية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.
- ١٦- ضرار خليل المهدي، الاخوات المسلمون واثره في الحياة السياسية المصرية (١٩٤٩-١٩٧٠) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة ديالى، ٢٠٠٦.
- ١٧- طارق احمد البكري، الصحافة الاسلامية في الكويت (مجلة المجتمع نموذجاً) رسالة ماجستير في الدراسات الاسلامية (منشورة)، اشراف: محمد منير سعد الدين، كلية الاعلام، الازوا اعى، بيروت، ١٩٩٦.
- ١٨- عاتق مجيد عبد زيد العيسوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦-١٩٧١م، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٧.
- ١٩- عباس خضير عباس بربسي كوكس ودورة في اثناسية بالخليج العربي ١٨٩٩-١٩١٥م، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة المستنصرية.

قائمة المصادر

- ٢٠- عبد الحكيم عامر محمود، الدور الأبرز في الحروب العربية
الإسرائيلية، ١٩٤٨-١٩٨٢، رسالة ماجستير كلية الآداب، الجامعة
الإسلامية، ٢٠٠١.
- ٢١- عبد الرحمن الجميلي، المشاركة السياسية في دول مجلس التعاون لدول الخليج
العربية، رسالة ماجستير (غير منشور)، جامعة بغداد، كلية العلوم
السياسية، ٢٠٠٦.
- ٢٢- عبد العالو حيد عبد العيسوي، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات
الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه (غير منشور)، جامعة
الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٨.
- ٢٣- عبد الحميد عبد الله حسين البكري، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وابعاده
العربية والدولية، أطروحة دكتوراه غير منشور، كلية التربية ابن رشد، جامعة
بغداد، ٢٠٠٤.
- ٢٤- غسان بنين جلود الشوبلي، العلاقات العراقية الكويتية ١٩٦٨-١٩٩٠، رسالة
ماجستير (غير منشور)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٣.
- ٢٥- قاسم عقيل كرم الخفاجي، العلاقات الكويتية السعودية ١٩٦١-١٩٧٦، رسالة
ماجستير (غير منشور)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٧.
- ٢٦- قاسم عقيل كرم الخفاجي، العلاقات الكويتية السعودية ١٩٦١-١٩٧٦، رسالة
ماجستير (غير منشور)، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧.
- ٢٧- كاظم عبد الزهرة أبو عيون العمالي، احمد الخطيب ودوره في المعاصرة
الكويتية في مجلس الأمة الكويتي حتى ١٩٩٦، رسالة ماجستير (غير
منشور)، جامعة واسط، كلية التربية، ٢٠١٧.
- ٢٨- ماحسنير (غير منشور)، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٦.
- ٢٩- محمد جاسم محمد، العلاقات العراقية الخليجية ١٩٥٨-١٩٧٨، رسالة
ماجستير (غير منشور)، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٨٠.

قائمة المصادر

- ٣٠- محمد سامي الصافي، التجربة البرلمانية في دولة الكويت بعد عام ١٩٩٦م، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، اشرف الأستاذ حازم علي اشعري، ٢٠٠٧.
 - ٣١- محمد يونس اسماعيل، مصر في عهد الحماية البريطانية دراسة في تطوراتها السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٨م، ص ٤٩.
 - ٣٢- مروان يوسف يونس، الديمقراطية في فكر وسلوك جماعة الإخوان المسلمين، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٦.
 - ٣٣- ميثاق خير الله حنود، العلاقات الخليجية - التركية ١٩٧٣-١٩٩٠، رسالة
 - ٣٤- نور فريد صكيان محمد عبدة ونوره الفكري والإصلاح في رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٥، ص ٦-٨.
- سادسا: الكتب العربية والعربية
- ١- رفعت السيد احمد، اشكالية الصراع بين الدين والدولة، مجلة اليقظة العربية، السنة الأولى، العدد ٤، حزيران ١٩٨٥.
 - ٢- محمد البكاء، اثر مل المتحركة دراسة في تاريخ الكويت السياسي من جابر الى مبارك، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٩٢.
 - ٣- مؤسسة ليو باسو، حقائق عن نكبة فلسطين ١٩٤٨، صردان فلسطين من ديارهم، ترجمة: نور الدين حميد، دار الاقصى دمشق، ٢٠٠٦.
 - ٤- يونان رزق، تاريخ توارك المصرية ١٨٧٨-١٩٥٣، القاهرة، ١٩٧٥.
 - ٥- ابراهيم اليشمي، الكويت الواقع والتراخي، مطبعة دار الخليج، اشدارفة، ١٩٨٢.
 - ٦- ابراهيم الفاعوري، تاريخ الوطن العربي الحديث، دار احكام للنشر والنوابع، عمان، ٢٠١١.
 - ٧- الاتحاد الوطني لطبقة الكويت، الحركة الطلابية الكويتية في ربع قرن، اصدار المركز الاعلامي للاتحاد، ١٩٩٠م.
 - ٨- الاتحاد الوطني لطبقة الكويت، الحركة الطلابية في ربع قرن، اصدار المركز الاعلامي، ١٩٩٠م.

قائمة المصادر

- ٩- احمد البغدادي، وفلاح المدير، دراسة تحليلية لانجازات الرأى العام الكويتى حول مختلف القضايا السياسية المحلية، المسقبل العربى، العدد ٦٦، مارس ١٩٩٣م.
- ١٠- احمد شواق الفلجى، الحرية السياسية فى الاسلام، ط١، الكويت، ١٩٧٣م.
- ١١- اسكنر معروف، الكويت لؤلؤة الخليج، ط١، دار النضال، بغداد، ١٩٦٥.
- ١٢- انعام رعد، ملاحق كامب ديفيد الأمريكية والأوروبية، ط١، دار المسيرة، بيروت، ١٩٨١.
- ١٣- أنيس منصور، هؤلاء قتلوا السادات، مذبولى، نشر، دم، د.ت.
- ١٤- بشير عبد الرحمن التكرينى، جمال عبدالناصر نشأته وتطور الفكر الناصري، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠.
- ١٥- بهيج نصر، ينس عرفات قصة فلسطين -الامن العربى- دار العلم الثالث، القاهرة.
- ١٦- بزرجم، سبيل: المشركه شينيه، دم، ١٩٨٠م.
- ١٧- اشأم على الديمقراطيه فى الكويت، منشورات انصار الديمقراطيه فى الكويت، الكويت، ١٩٧٨م.
- ١٨- نركى ضاهر، اشهر القادة السياسيين من يوليو قيصر الى جمال عبد ناصر، ط٢، لبنان، بيروت، دار العلم للطباعة والنشر، ١٩٩٢.
- ١٩- ج.ج. نوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخى، ترجمه مكتب امير قطر، ج٦، الدوحة، ١٩٦٧.
- ٢٠- جاسم محمد النورى، دراسة ثوثيقية عن وزارة الخرجيه، بغداد، ٢٠٠١.
- ٢١- جمال زكريا قنس، تاريخ الخليج العربى الحديث والمعاصر وتطور الأوضاع السياسية والاقتصادية لأمارات الخليج العربى ووصولها الى الاستقلال ١٩٤٥-١٩٧١م، ط٤، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ٢٢- جمال عبد المحسن يوسف، المعترضه اثياسيه فى الكويت، دار القرضين للنشر، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٢٣- جمال مصطفى حردان، عبدالكريم قاسم البدايه والسقوط، ط١، بغداد، ١٩٨٩.

قائمة المصادر

- ٢٤- جمال مصطفى حردان، عبدالكريم قاسم البديعة والسفوط، ط١، مطبعة الشروق
لتنشر واثوزيع، بغداد، ١٩٨٩.
- ٢٥- جمعة أمين عبدالعزيز، بدايات التأسيس والتعريف التأسيسية
الداخلية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٣.
- ٢٦- جمعية الإصلاح الاجتماعي، روية إسلامية لتدسوز الكويشي، رسالة صائرة
عن جمعية الإصلاح الاجتماعي حول الدستور الكويشي، (د.ت.).
- ٢٧- جورج بوليتزر، وحي بين عوريس كافين، أصول الفلسفة
الماركسية، تعريب: شمعين بركانت، ج١، منشورات المكتبة
التحصرية، بيروت، د.ت.
- ٢٨- جون، من، الأخوان السعوديين قى عقدين، ١٩٦٠- (١٩٣٠)، ترجمة: ميري
محمدحسن، دار المريخ للتنشر، الرياض، ١٩٩٨م.
- ٢٩- حمد الحمداني، صدام والفخ الأمريكى المدمر، بغداد، (د.ت.).
- ٣٠- حسن ابو طالب، مستقبل العلاقات المصرية شربيه السياسيه الخزجيه
مجلة المستقبل شربي، العدد ٢٢٢، ١٩٨٩.
- ٣١- حسن شكري، الأخوان المسلمون قى اليمن، ١٩٣٩- ١٩٧٥م، مجلة الطيعة
اليمنية، العدد ٨، أكتوبر ١٩٨٤، اليمن.
- ٣٢- حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسية، ج١
ج٢، ج٣، بيروت، ١٩٦٢.
- ٣٣- حسين كروم، الأخوان المسلمين والصالح مع اسرائيل، شركة نذو كو للطباعة
والنشر، د.ت.
- ٣٤- حنان عبدالمجيد، التعبير الشيعي قى انفكر الإسلامى، دن، القاهرة، ٢٠٠٣.
- ٣٥- خالد يحيى احمد الجبوري، الكويت وعصاوات استعانتها قى التاريخ
المعاصر، دار كلمه للتنشر، ط١، بغداد، ١٩٩٣.
- ٣٦- خالد حبيب، تاريخ الاداعة والتلفزيون قى العراق، ط١، دار الحكمة للطباعة
والنشر، بغداد، ١٩٩٢م.
- ٣٧- خالدون حسن الشقيب، صراخ القبيلة والديمقراطية حائفة الكويت، دراز
السافي، ط١، بيروت، ١٩٩٦.
- ٣٨- الخليج قى عام ٢٠٠٣، مركز الخليج للأبحاث، الاعزازات شربيه
المتحدة، ٢٠٠٤م.

قائمة المصادر

- ٣٩- د. حسن علي براهيم، الكويت في دراسة سياسية، دار النهضة للنشر، بيروت، ١٩٧٢.
- ٤٠- د. شفيق ناظم الخبير، الكويت دراسة في أليات دولته وشرطه والمجتمع، ط١، مكتبة أفق للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١١.
- ٤١- د. عبدالمصن حمال، شعرة السياسة في الكويت، ط٢، د.د.
- ٤٢- د. احمد يوسف، الاخوان المسلمون والثورة الإسلامية في ايران، تقديم محمد هادي بيك الحكمة للدراسات والاستشراف، ٢٠١٠.
- ٤٣- د. موسى الموسوي، الثورة البنسة، بيروت، ط١، ١٩٨٣.
- ٤٤- راشد الغنوشي، الحركة الإسلامية وعائلة الشخير، مركز الجزيرة.
- ٤٥- رافع عبد الرضا عيتان، موقف الكويت من قضية الخليج العربي والجزيرة العربية، د.د.
- ٤٦- رصاص هلال، الصراع على الكويت مسألة الأمن والثروة، بيروت، ١٩٩١.
- ٤٧- رصوان السيد، حركات الإسلام السياسي والصراع على شطاه في الوطن العربي، مجلة اثنو، العدد ٣، تموز ١٩٩٥.
- ٤٨- رمزي كلارك، النزاهة المرة - جرائم الحرب الأمريكية في الخليج، ترجمة: مازن احمد، منشورات الشركة الأردنية للتصحافة والنشر، الأردن، ١٩٩٣.
- ٤٩- روف شبل، الشيخ حسن ابننا ومنظمة الاخوان المسلمين، ط١، القاهرة، دار الانصاف، ١٩٧٨.
- ٥٠- روف عيس، ثورة يوليو ايجديتها وسليانها بعد نصف قرن، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٨٧.
- ٥١- ريتشارد ميتشل، الاخوان المسلمون، ترجمه: محمد ابو السعود، دار الطبعه الأمريكية، ط١، ١٩٧٦.
- ٥٢- زايد الزيد، عبدالعزيز الصفر الابرز في عصره، شبكة الوطنية الكويتية.
- ٥٣- زكريا سنيان، الاخوان المسلمين بين عبد الناصر والشادات من اشنشيه الى المنصة ١٩٥٢-١٩٨١، ط١، مكتبة وهبة، مصر، ١٩٨٧.
- ٥٤- سامي عصانة، هل انتهت حرب الخليج دراسة جليلية في تفاصيل الازمة، مكتبة بين، بيروت، ١٩٩٤.

قائمة المصادر

- ٥٥- سامي ناصر الخالدي، الاحزاب الاسلامية في الكويت (الشعبة، الاخوان، السنن)، ط١، الكويت، ١٩٩٩.
- ٥٦- سنان طارق الزبيدي، العلاقات الأمريكية-الكويتية ١٩٠٠ - ١٩٦٩، امل الجديد للطبع والنشر، ط١٣، ٢٠١٣، سوريا.
- ٥٧- شامس عبد القادر امجدات صحيفة عن عراق صدام حسين ١٩٦٨-٢٠٠٣، دار الجواهر، بغداد، ٢٠١١.
- ٥٨- شفيق عفت، قتل ناصر عن عبدالناصر الى السادات، مكتبة رياض الريس للكتاب والنشر، مصر، د.ت.
- ٥٩- صلاح محمد الغزالي، انجازات اشياخ الكويتيه في قرن، ط١، ٢٠٠٥.
- ٦٠- صلاح محمد الغزالي، الحياة الديمقراطية في الكويت، اصدارات الانحاء الوطني لكتابية الكويت، ١٩٨٥م.
- ٦١- طارق الناصري، عبدالاله الوصي على عرش العراق ١٩٣٩-١٩٥٨ حياته ودوره اشياخي، ج٢، بغداد، ١٩٩٠.
- ٦٢- عادل حمودة، مصاحف وقنايل، ط١، سيناء للنشر، مصر، ١٩٨٥.
- ٦٣- عادل حمودة، سرار اغنيث السادات، بيروت، ١٩٩١م.
- ٦٤- عاطف اشيد من سيناء الى كعب ديفيد ١٩٦٧-١٩٧٨م، دار عطوة للطباعة والنشر، ١٩٨٨.
- ٦٥- عباس خنجر، ايران والاشوان المسلمون دراسة في عوامل الانتفاء والاختراق، قدم خالد زيارة شعريب عبد الامير الشاعدي، ط١، مركز الدراسات الانساني والبيئية والبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٧.
- ٦٦- عبد المحسن يوسف جمال، امجدات من تاريخ الشيعة في الكويت من نشات الكويت الى الاستقلال، دار انباء للنشر، الكويت، ٢٠٠٥.
- ٦٧- عبد الرحمن العطيري، امجدات من الكويت الحديثة في عهد صباح الساهر، الشركة الكويتية، ١٩٧٨.
- ٦٨- عبد الرحمن عبدالخانو، المسلمون والعمل السياسي، الدر لسلفية، الكويت، ١٩٨٦.
- ٦٩- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، دار قرطاس للنشر، ط٣، الكويت، ١٩٩٩م.
- ٧٠- عبد الله اللامي، بصمات عراقية، بغداد، ٢٠١٢.
- ٧١- عبد الله فهد النفيسي، الحركة الاسلامية لغزات في الطريق، مكتبة افق، د.ت.

قائمة المصادر

- ٧٢- عبدالحنيم أبو غزالة، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، القاهرة ١٩٩٤م.
- ٧٣- عبدالرحمن اثر افعلى، من تراث المثقفين المسلمين، مجلة المثقفين المسلمين، القاهرة، العدد ٥٥، آذار ١٩٧٨م.
- ٧٤- عبدالرحمن سلطان، المواجهة العربية الأيرانية، القاهرة، ط١، ١٩٩٠.
- ٧٥- عبدالرحمن عبدالخالق، السيرة الذاتية، جمعية التراث الإسلامى، ١٩٩٢.
- ٧٦- عبدالرحمن محمد النعيمي، الصراع على الخليج العربى، دار انكسار الأدبية، ط٢، بيروت، ١٩٩٤.
- ٧٧- عبدالرشيد اسيري، النظام السياسى فى الكويت مبادئ وممارسات، ط٣، ١٩٩٥م.
- ٧٨- عبدالرشيد على أسيري، النظام السننى فى الكويت مبادئ وممارسات، ط٣، ١٩٩٥م.
- ٧٩- عبدالستار الملبى، تاريخ الحركة الإسلامية فى ساحة التعليم ١٩٣٣-١٩٩٣م، ط١، مكتبة ودية، القاهرة، ١٩٩٤.
- ٨٠- عبدالصيف الدعيح و احمد الدين، الحركة الوطنية الديمقراطية فى الكويت، تحليل ونقد نتائج وتوقعات، ج١، ١٩٧٦م.
- ٨١- عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، دار القرضاى للنشر، الكويت، ١٩٩٩.
- ٨٢- عبدالعزيز محمد المنصور، الكويت وعلاقتها بعربستان واليصر، ط١، ١٩٩٦-١٩٩٥، ط٢، منشورات ذات السائل، الكويت، ١٩٨٠م.
- ٨٣- عبدالله العتيقى، المنهج التربوي للحركة الإسلامية وأثره على المجتمع الكويتى، الكويت، دار المنار، الإسلامية، ٢٠٠٥.
- ٨٤- عبدالله العقيل، من اعداء الحركة الإسلامية، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٨٥- عبدالله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط٢، مطبعة دار قيس، الكويت، ١٩٨٠.
- ٨٦- عبدالله سليمان العقيل، كلمات مرثعات فى منوية الامام الشهيد حسن البنا، (مصر، الأزهر، الكويت)، ط٢، الأزهر، ٢٠٠٨.

قائمة المصادر

- ٨٧- عبدالله محمد الهاجري و محمد دنايف العنزي، منطل تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، ط١، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، ٢٠٠٦م.
- ٨٨- عبدالمحسن حمادة، التعليم الشنتوي في الكويت، مؤسسة الوحدة للنشر و التوزيع، الكويت، د.ت.
- ٨٩- عبدالملك خلف التميمي، ابحاث في تاريخ الكويت، بغداد، د.ت.
- ٩٠- عثمان عبد الملك، النظام الدستوري و المؤسسات السياسية الكويتية، ج١، ط١، ١٩٨٩.
- ٩١- عصام محمد علي العدوان، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، ج١، ط٢، جامعة القدس، ٢٠٠٥.
- ٩٢- علي السيد و صفي، الاخوان المسلمين بين الانداع الديني و الافلام السيني، ط١، دار المشارف الاسلامية، مصر، د.ت.
- ٩٣- علي حسين مستقبل نمويل الصناعة النفطية العراقية، مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية، الامارات، ٢٠٠٦.
- ٩٤- علي حسين العوصي، الحركة الطلابية الكويتية و التيارات السياسية، مكتبة افق، الكويت، ٢٠٠٣.
- ٩٥- علي فهد التميمي، الحركات الاسلامية السنية و انشباعه في الكويت، ترجمه بدر ناصر المطيري، ج١، ط١، دار النهوض للدراسات و النشر، ٢٠١٨.
- ٩٦- عمر البشير الترابي و آخرون، الاخوان المسلمين في الخليج، مركز المسير للدراسات و البحوث، ٢٠١٦م.
- ٩٧- عمر شترابي و آخرون، الاخوان المسلمين في الخليج، مركز المسير للدراسات و البحوث، ٢٠١٦.
- ٩٨- غنم النجار، عام علي رحيل الرجل الذي مفضلله، جريدة الحريه الكويت، العدد ٢٠١٥، ٢٠١٣.
- ٩٩- فلاح المدير، التجمعات السياسية الكويتية (مرحلة ما بعد التحرير)، مجلة السياسة الدولية، العدد ١١٤، اكتوبر ١٩٩٣م.
- ١٠٠- فلاح عبدالله المدير، الاخوان المسلمين في الكويت، دار قرطاس للنشر، ط١، الكويت، ١٩٩٩.

قائمة المصادر

- ١٠١- فلاح عبدالله المدير يس، الحركة الدستورية في الكويت، دار القراءات للنشر، ط١، الكويت، ٢٠٠٢.
- ١٠٢- فهد الحيذر، وثائق الحركة السياسية الديمقراطية في الكويت، الكويت، ١٩٨٨.
- ١٠٣- فؤاد عبد الرحمن محمد البنا، الاخوان المسلمين والسلطة السياسية في مصر، مركز الدراسات والبحوث الافريقية، مصر.
- ١٠٤- في التاريخ والجغرافيا، دار خليف للنشر، الجزائر، ٢٠٠٨.
- ١٠٥- فيصل السالم، الانسلاخ والعمارة الميناحره في الكويت، مجلة دراسات جنوب اسيا والشرق الاوسط، العدد ٤، ١٩٨٩.
- ١٠٦- فزري قلعي، اضواء على تاريخ الكويت، الكويت، الكويت، د.ت.
- ١٠٧- فزري قلعي، النظام السياسي والاقتصادي في دولة الكويت، دار الكتاب العربي، بغداد، د.ت.
- ١٠٨- فزري قلعي، النظام السياسي والاقتصادي في دولة الكويت، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٥م.
- ١٠٩- قضائيا الاسلاميون في الخليج العربي، اصدار مركز المميز للدراسات والبحوث، ط١، الامارات، ٢٠١١.
- ١١٠- كارين نهود ططر، الاسلام والسياسة في الكويت، ترجمه تسميه الحرا، ص٥٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٧.
- ١١١- محمد المبارك، نصنام الاسلام (الحكم والشؤون)، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٤٧.
- ١١٢- محمد جواد رضا، معركة الاخذلاط في الكويت دراسة في الفكر الاجتماعي الكويتي، شركة التوزيع للنشر والتوزيع.
- ١١٣- محمد حسن العبدروم، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، منشورات دار الكتاب الحديث، الكويت، ١٩٩٧.
- ١١٤- محمد حسين هيكل، حرب الخليج، اوهام القوة والنصر، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٢.
- ١١٥- محمد شمس الدين، ابرز تجزئات لأول مجلس امة في تاريخ الكويت النيابي، وكالة الانباء الكويتية (كونا)، ٢٥ تموز ٢٠١٣.
- ١١٦- محمد عبد الحميد ابو زيد، المحطس النيابي، ط١، ١٩٨٨م.

قائمة المصادر

- ١١٧- محمد علي تميم، العلاقات السعودية - الأمريكية ١٩٦٤-١٩٧٥ دراسة تاريخية، دار ميز و بو شعياً للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٠٩.
- ١١٨- محمد مسعود العجمي، الحركة العمالية و انتقائية في الكويت، ١٩٨٢، الكويت.
- ١١٩- محمد مورو، الحركة الإسلامية في مصر ١٩٢٨-١٩٩٣، رويدا عن قرب، ط١، القاهرة، ١٩٩٤م.
- ١٢٠- محمد يوسف الخالدي، قبيلة بني خالد في الجزيرة العربية، دار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٠.
- ١٢١- محمد العجمي، الحركة الطلابية و انتقائية في الكويت، ط١، الكويت، شركة التوزيع والنشر والتوزيع، ١٩٨٢م.
- ١٢٢- محمد حسن العبدرويس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار الكتاب الحديث، الكويت، ٢٠٠٢م.
- ١٢٣- محمد حسين الزبيدي، غازي وعرفقوس، ط١، توزيع دار السلام، بغداد، ١٩٨٩م.
- ١٢٤- محمد شندلم، المدخل الى الثقافة الإسلامية، الكويت، ط١، ١٩٩٠م.
- ١٢٥- محمد متولي، السادات والحرس الحديدي مجلة أبناء الاسبوع، لا يوجد عدد ٩، شباط ١٩٨٩م.
- ١٢٦- محمود بهجت سنن، الكويت زهرة الخليج العربي، بغداد، ١٩٥٦.
- ١٢٧- محمود شكري شبيب، جزيرة العرب، الأخصاء، الكويت، البحرين، قطر، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦.
- ١٢٨- محمود علي شداود، الخليج العربي والعمل العربي المنسرك، مطبعة الأرشاد، بغداد، ١٩٨٠.
- ١٢٩- مركز البحوث و الدراسات الكويتية، الكويت و جهود و حدود، الكويت، ١٩٩٧م.
- ١٣٠- مصطفى محمد الحلجان، القدس و انتقائي الحصار، اتحاد المنظمات الطلابية للنشر، الكويت، ٢٠٠٦.
- ١٣١- مفيد الزيدان، الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨-١٩٧٦، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠.

قائمة المصادر

- ١٣٢- المكمل رفعت السيد احمد، وثائق تنظيمات الغضب الاسلامي، مكتبة مندوبوني، القاهرة، د.ت.
- ١٣٣- منسون، ز. (٢٠٠١م): الحشد الاسلامي، نصيرية الحركة الاجتماعية والاخوان المسلمون المصريين، اذاسوسيو لوجيكل كو ار نرني.
- ١٣٤- موفق ابو هديل، بعثة عراقية في جامعة الازهر، مجلة العصور، العدد ٢٣٣٣، القاهرة، ٢٠٠٣ م
- ١٣٥- نجاة عبد الغافر، التطور السياسي والاقتصادي في الكويت بين الحربى ١٩١٤-١٩٣٩، ط٢، الكويت، ١٩٩٧.
- ١٣٦- نداء عبد الغافر الجاسم، الحياة الاجتماعية والسياسية في الكويت، كادئمه للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت، ١٩٨٩.
- ١٣٧- نجيب التوفيقان وصباح الشمري، أشهر الجرائد الشيعية في الكويت، ط٢، الكويت.
- ١٣٨- هادي الرشد، محل مجلس الامة والحركة الدستورية في الكويت، (د.م.)، ١٩٩٢.
- ١٣٩- اليزابيث ستيفنز، العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوربي، مركز الخليج للأبحاث، الامارات، ٢٠٠٤.
- ١٤٠- يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، دار سعد، القاهرة، ١٩٤٦.
- ١٤١- يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ط٥، الكويت، د.ت.
- ١٤٢- يوسف حمد البسام، الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت، المطبعة العصرية، الكويت، ١٩٧٦.
- ممايعا: الكتب الاجنبية:

1- Munson, Z (2001), 'Islamic mobilization, social movement, theory and the Egyptia Muslim Brotherhood' The sociological Quarterly 42

[()-elizabeth Monroe, britains companion to british history, uk, 1997.

قائمة المصادر

- 11-cugencl.rasor,Winston s.churchill1874-1965,uk,2000.
- 12-grant moray,they ukparliament,uk,2009.
- 13-h.st.gohn philby,Saudi Arabia,london,1955.
- 14-h.v.f.winston,Zahra freeth,Kuwait,London,1972.
- 15-hans daalder,capianet reform in Britain1914-1963,uk,1964.
- 16-harold macmillan,the miceld way,uk,1961.
- 2- Mitchell,R,P,1993,thesocietyof,theMusli
Brothers,Oxford,University pres.
- 3-charlesWilliams,Harold macmillan,2009.
- 4-clare beckett,francis beckett,bovan(life&time),uk,2004.
- 5-d.rthorpe,supermac,uk,2010.
- 6-david dilks,Curzon in indai,1970.
- 7-dennis Kavanagh , a dictionary of political bigotry,uk,1998.
- 8-derek hobwood,Egypt politics and socisty1945-1990,usa,1993.
- 9-c.k.g.sixsmith,cizenhower,,usa,1973.

ثامنا:البحوث العلمية

- 1- إبراهيم العليفي،محاضرات عن تاريخ الحركة الوطنية،جريدة
الجريدة،١٧/٦/٢٠١١.
- 2- احسان عبد القدوس ،حول اتفاقية كامب ديفيد ،محنة الدعوة ،مصر،السنة
الثامن والعشرون،العدد ٣٠،تشرين الثاني،١٩٧٨م.
- 3- احمد البغدادي وفلاح المديرس، دراسة تحليلية لانجازات الرأى العام الكويت
حول مختلف القضايا السياسية المحلية (المستقبل العربي،العدد ٦٩،السنة
الخامسة عشر،مارس ١٩٩٣م.
- 4- بادية حيدر،خبرة مختلفة في (السياسيات الحديثة)،مجلة
معلومات،العدد ١٠٢،مايو ٢٠١٢،المركز العربي للمعلومات،بيروت.
- 5- نيسير عبد العزيز الرشيدان،قصر تليف ومجلس ١٩٣٨،صحيفة الغيب،،العدد
السادس،٢٩،تشرين الأول،٢٠١٠.

قائمة المصادر

- ٦- حسن أبو صائب، مستقبل العلاقات المصرية العربية ١٩٧٠-١٩٧٠، مجلة المستقبل العربي، بحث منشور، العدد ٢٢، ١٩٨٩.
- ٧- حسين أبو النمل، مشروح الحكم الذاتي، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٨٥، بيروت، ١٩٨٥.
- ٨- حسين مخيف عبدالصن شريف، تقييم الأحساء دراسة في أوضاعها الداخلية، مجلة بابل، العدد ١١، حزيران ٢٠١١.
- ٩- د. م. المتوازية العربية في مصر، مجلة أثر سالف، مصر، العدد ٨٤٢، ١٠ حزيران ١٩٧٩.
- ١٠- رحيل الشيخ سائر الصباح بعدة رحلة عطاء امتدت أكثر من ٣٩ عاماً، وكالة الأنباء الكويتية كونا، نشر في ٨ أكتوبر، ٢٠٠٧، موقع وادي بك مشين.
- ١١- سليم العوا، مدرسة الإخوان الفكرية، بحث منشور على الإنترنت، ٢٠٠٩.
- ١٢- صالح محمد صالح العلي، دور بريطانيا في سنخ الكويت عن العراق (١٩٩٩-١٩٦١)، مجلة الخليج العربي، مجلد ٢٤، العدد (٢-٤)، ١٩٩٢.
- ١٣- عبد الرحمن اثر افعى، من تراث الشبان المسلمين، مجلة الشبان المسلمين، القاهرة، العدد ١، آذار ١٩٧٨.
- ١٤- عبد الحليم الصالح، التيارات الاجتماعية في الشرق العربي، مجلة الأرشيف، العدد ٣، ١٩٥٣م.
- ١٥- عبد المحسن الحجازي، العربي عكسب محمد الخطيب، جريدة الغدير، الكويت، العدد ٥١٢١، حزيران ٢٠١٥.
- ١٦- على سهيل، بن لادن اغتوى للذود الأمريكية، مجلة الموصل، ٢٠٠٢.
- ١٧- عمر التلمساني، هؤلاء اليهود لا عهد لهم ولا ميثاق، مجلة الدعوة، عصر، السنة الثامنة والعشرون، العدد ٤٦، تشرين الأول ١٩٧٩.
- ١٨- عاتم النجار، عام على رحيل الرجل الذي مقفدنا، جريدة الحريدة، الكويت، العدد ٢٠١٥، تموز ٢٠١٣.
- ١٩- فلاح عبدالله المدير، الجماعة السلفية في الكويت، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٥٨، السنة ١٥، تموز ١٩٩٨.
- ٢٠- قحطان احمد فرهود، العلاقات الكويتية الايرانية ١٩٦١-١٩٩٠، مجلة الفتح، العدد ٦، بحث منشور، كلية التربية، جامعة ديالى، تشرين الأول ٢٠٠٨.

قائمة المصادر

- ٢١- مجدي حمادة، نحو استراتيجيات وخطة عمل لتصراع العربي-الصهيوني، مجلة المستقبل العربي، د.ع، ١٩٩٧.
- ٢٢- محمد الترميحي، تجربة المشاركة السياسية في الكويت ١٩٦٢-١٩٨٦، بحث منشور في كتاب أزمة الديمقراطية في الوطن العربي، ط.٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٧.
- ٢٣- محمد الترميحي، حركة ١٩٣٨م الأصلية في الكويت والبحرين ودبي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد (٤)، أكتوبر ١٩٧٥م.
- ٢٤- محمد الترميحي، حركة ١٩٣٨م الأصلية في الكويت والبحرين ودبي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد ٤، أكتوبر ١٩٧٥م.
- ٢٥- مسلم عبيد فالح، مقارنات بين النظام السياسي في كل من الكويت و البحرين، بحث (منشور) كلية الحقوق والعلوم السياسية-جامعة الملك سعود، السعودية.
- ٢٦- المعز صفة تجمع صند السادات، مجلة الهنوف، لبنان، السنة السابعة، العدد ٢٥، ٢٣ تشرين الأول ١٩٨٥.
- ٢٧- موسى عصبان الحاتم، المستشارون البريطانيون في الكويت ١٩٣٤-١٩٦١، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد ١٢، كانون الثاني ٢٠٠٤.
- ٢٨- وسام حنين عبد الرزاق، حركة الشيخ عز الدين القسام وأثرها على الحركة الوطنية الفلسطينية حتى عام ١٩٣٦، مجلة الآداب، الجامعة العراقية، العدد ٤، ٢٠١٠.

تاسعا: الصحف والمجلات

أ: الصحف

- ١- جريدة القبس، العدد ٦٣٣١، ٢٣ كانون الأول ١٩٨٩م،
جريدة القبس، العدد ٥٥٥، حزيران ٢٠١٥.
- جريدة القبس، العدد ٦، ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٠.
- جريدة القبس، العدد ١٥١٢١، حزيران ٢٠١٥.
- ٢- صحيفة الشرق الأوسط، العدد ٧٩٤٧، ٦ آب ٢٠٠٠، الرياض.
- ٣- جريدة الجزيرة، الكويت، العدد ٢٠١٥، تموز ٢٠١٣.

قائمة المصادر

جريدة الحريّة، الكويت، العدد، ٢١٤٥، ١٧/٦/٢٠١١.

٤- جريدة الكويت، العدد ١١٣، حزيران ٢٠٠٧.

٥- جريدة الوطن، الكويت، العدد ٢٦، ٢٠٣، ٩٥٠٣، تموز ٢٠٠٢.

٦- صحيفة حريات، مركز دراسات الأبحاث و الإنتاج الإعلامي، السعودية، الإحصاء.

ب- المجلات

١- مجلة المجتمع، الكويت، العدد ٣١٥، الكويت، ٨/٣٦، ١٩٧٦.

مجلة المجتمع، السنة (٢٠)، العدد (٩٠٨)، الكويت، ٤/أيار/٩٨٩ م.

٢- مجلة الوطن العربي، باريس، السنة الرابعة، العدد ٩٢٨، تشرين الأول ١٩٨٠.

٣- مجلة الموسوعة التاريخية لجماعة الإخوان المسلمين، العدد ٤٦٧، ٤/٢٧/٢٠١٨ م.

٤- مجلة معلومات، العدد ١٠٢، مايو ٢٠١٢.

٥- مجلة الإرشاد، العدد ٣، ٩٥٣ م.

٦- مجلة نبيل، العدد ١٦، حزيران ٢٠١١.

٧- مجلة نون فلسطينية، العدد ٨٥، بيروت.

٨- مجلة الدعوة، مصر، السنة الثامنة و العشرون، العدد ٤٦، تشرين الأول ١٩٧٩.

مجلة الدعوة، العدد ٣٢، كانون الثاني ١٩٧٩.

٩- المنقبيل العربي، العدد ٦٩، السنة الخامسة عشر، مارس ١٩٩٣ م.

١٠- مجلة الخليج العربي، مجلد ٢٤، العدد (٤-٢)، ١٩٩٢.

١١- مجلة الشبان المسلمين، القاهرة، العدد ١٨، آذار ١٩٧٨.

١٢- مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية، الكويت، العدد (٤)، أكتوبر ١٩٧٥ م.

١٣- مجلة الطليعة، العدد ٢٨٣، ٢٨٣، حزيران ٢٠٠٣.

عاشراً: الموسوعات

١- احمد الموصلي، موسوعة الحركات الاسلامية في الوطن العربي و ايران

و تركيا، ط٤، ٢٠٠١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٢- حمد محمد السعدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ط٢، ج٣، الكويت، ١٩٨١.

٣- علي مولا، الموسوعة العربية شاملة، ط١، ط١، المكتبة العصرية، لبنان ٣-

بيروت، عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٣، المؤسسة العربية

للدراسات و النشر، بيروت، ط١، ط١.

قائمة المصادر

- ٤- فرانس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٤، دار اسامة للنشر والنزيع، عمان، ٢٠١٣.
- ٥- محمد حسن السعيان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ج١، ط٢، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٦.
- ٦- محمود شاكر عويضة تزيخ الخليج العربي، منشورات دار اسامة، عمان، ٢٠٠٥.
- ٧- سعود انخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج٥، بيروت.

اثناعي عشر: شبكة الانترنت

- ١- شبكة المعلومات الدولية، مقابلة مع عبدالعزيز العلى شطوخ، الااعة الكويت، ٢٩، سبتمبر ١٩٨٦.
- ٢- شبكة المعلومات الدولية، النضام الاساسي للاخوان المسلمين الموجود على موقع الانترنت <http://www>eslah>com/nezam>php>
- ٣- شبكة المعلومات الدولية، ويكيديا الموسوعة الحرة، الاخوان المسلمين في الكويت، ٢٦/٤/٢٠١٨، على الانترنت.
- ٤- شبكة المعلومات الدولية، موقع انترنت، <httpwww,door.ac games Morton, . sir William lace>
- ٥- شبكة المعلومات الدولية، الجزيرة نت، عبد الخلق حسونه، على شبكة الانترنت.
- ٦- شبكة المعلومات الدولية، صوء احمد سليمان، مع الدكتور محمود حنايع، حديث عن الرئيس السابق محمد حسنى مبارك، ج١، في ١٥/٣/٢٠١١، على موقع الانترنت.
- ٧- شبكة المعلومات الدولية، تقرير عن الشيخ سيد سابق صاحب كتاب فقه السنة، على موقع الانترنت، ٢٠١٤/٤/٩.
- ٨- شبكة المعلومات الدولية، حافظ سلامة، بطل المقاومة الشعبية، نشر على الانترنت، ٢٠١٤/٩/٢.
- ٩- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الموقع: www.Wikipedia.org
- ١٠- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الموقع: WikipediaOrg,httpillar

قائمة المصادر

١٦- شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) :عبد الرحمن الجمعان، لقاء في
شباط ٢٠٠٦، الكويت.

Abstract

The Muslim Brotherhood in Kuwait studied their social and political role (1952-1991). The letter dealt with the importance of Kuwait and the historical sequence of the political situation in Kuwait since the beginning of the 19th century and how the Al-Sabah family came to rule Kuwait, as well as studying Kuwait's political situation after the Second World War. The letter dealt with the emergence and development of the Muslim Brotherhood in Egypt and the political and social circumstances experienced by the group in the establishment phase. It also touched upon the organizational structure of the group and their position on some international issues and their international orientation regarding establishing branches of the mother group in Muslim countries. The message of the historical origination of the Muslim Brotherhood in Kuwait, addressed the letter to the historical roots of the Muslim Brotherhood in Kuwait, the origin and the beginning of the establishment of the first branch of the Muslim Brotherhood in Kuwait, also addressed private associations with the Muslim Brotherhood in Kuwait, the most prominent Islamic Guidance Society and the Social Reform Islamic Constitutional Movement.

The letter also dealt with the social and political role of the Muslim Brotherhood in Kuwait for the period 1952–1976. The press discussed the Muslim Brotherhood in Kuwait and its role in spreading the ideology of the Muslim Brotherhood in Kuwait, most notably the Guidance magazine and the community magazine. It also dealt with the control of the Muslim Brotherhood in the Kuwaiti arena through their role in the student movement and the mixing symposium. University of Kuwait in [97]. It also dealt with the role of the Muslim Brotherhood in the period of Kuwait's independence in 1961 through their role in the legislative councils and social organizations and their role in Kuwaiti social life through the use of their interface from the Aaat to work within the Kuwaiti society.

The letter also dealt with the political role of the Muslim Brotherhood in Kuwait during the parliamentary phase of [1976–199]. The study included their participation in parliamentary elections and their entry into the Kuwaiti National Assembly and their role in the Kuwaiti National Assembly on various social, political and economic issues, as well as studying the position of the Muslim Brotherhood in Kuwait on the Palestinian issue To build their ideological ideas within the Kuwaiti society

and spread quickly, as well as to study its position on regional events for the period of 1976 and 1991, and addressed their position of the Egyptian reconciliation with the Zionist entity (Camp David) in 1978, as well as their position of events The influence of the Muslim Brotherhood on the Muslim Brotherhood, the conflict between Gamal Abdel Nasser and the Muslim Brotherhood, and the impact of the conflict on the Muslim Brotherhood in Kuwait. He also discussed the 1967 war and considered it a decisive stage in the history of the .Muslim Brotherhood in Kuwait

The letter also dealt with the role of the Muslim Brotherhood in Kuwait during the Iran–Iraq war of 1980–1988, their alliance with the Kuwaiti government and their position on the dissolution of the Kuwaiti parliament in 1986. They also expressed their position on the Gulf crisis of 1990 by accusing them of changing their policy and conspiring against the Arab peoples The Arab region and the subsequent spread of terrorist .forces

The letter also dealt with the relationship between the Muslim Brotherhood in Kuwait and the other political forces, the most prominent of which is the national trend and the Salafist movement, and discussed the extent of the historical conflict

between the national trend and the Muslim Brotherhood on the propagation of the ideology of the Brotherhood in Kuwait and their political positions. It also dealt with the Salafist movement which shares with them some ideas and public ideology And therefore their entry into the intellectual and political struggle with the Salafist trend, especially after the growth and control of Salafist jihadist Muslim world instead of the Muslim Brotherhood after the support of some of the Gulf governments after the Salafi trend after the year 1990). Also addressed the Istent The work and thought of the Muslim Brotherhood, especially their unclear position with the issue of atonement of the other and the absence of a clear position of the terrorist acts carried out by some people belonging to the secret .apparatus of the Muslim Brotherhood

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Qadisiyah – Faculty of Education

Department of History



**The Muslim Brotherhood in Kuwait Study in
their Social and Political Role (1952–1991)**

A thesis submitted by

Hassan Kazem Abbis Ghadeeb Al Taie

to Council of the Faculty of Education for Human
Sciences – University of Qadisiyah, which is part of the
requirements to obtain a master's degree in modern and
contemporary history

Supervised by

Dr.Salam Mohammed Ali

2019